الجمهوريـــّة الجزائريـــــة الدّيمقراطيّـــة الشّعبيّـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

–قسنطينـــــة–

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: إعلام ثقافي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية

دراسة تحليلية ميدانية

أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الإعلام الثقافي

إعداد الطالبة :

زينة جدعون

إشراف الأستاذ الدكتور:

أبو بكر عواطي

- أعضـــــاء لجنـــة المنـــاقشة :

الاسم واللقب	الرتبـــة	الجامعة الأصلية	الصفـــة
أ.د.عمر لعويرة	أستاذ	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	رئيسا
أ.د.أبوبكر عواطي	أستاذ	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	مشرفا ومقررا
د.العابد سكينة	أستاذة محاضرة	جامعة قسنطينة3	عضوا
د.رقية بوسنان	أستاذو محاضرة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	عضوا
د.قرناني ياسين	أستاذ محاضرة أ	جامعة سطيف	عضوا
د.جمال بن زروق	أستاذ محاضر	جامعة 20 أوت سكيكدة	عضوا

السنة الجامعية: 1438هـ – 1439هـ / 2017 – 2018 م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده ونشكره ونتوجه اليه بخالص الامتنان على ما أنعمه علينا من فضله وكرمه الذي وفقنا إلى طلب العلم والمعرفة، ونسأله أن يجعل عملنا خالصا لوجهه.

باسمي معاني الشكر الجزيل، والعرفان الخالص أتوجه إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور بوبكر عواطي صاحب الفضل الذي لم ينقطع عن مساعدتي منذ أن كنت في مرحلة الليسانس وقد صبر على تقصيري وكان دائم النصح والإرشاد فلا يسعني إلا أن أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أوجه شكرا خاصا إلى كل من أمد لي يد العون وأخص بالذكر أستاذي الفاضل فضيل دليو الذي قدم لي المساعدة منذ مرحلة الماجستير، كما أشكر الأستاذة هند عزوز وأستاذتي ليلى فيلالي، كما لا أنسى الشكر إلى كل أساتذة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كل باسمه.

كما أوجه الشكر العميق إلى أعضاء اللجنة الموقرة الذين سيتحملون عناء قراءة هذه الأطروحة.

زينة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

إلى شفيعي يوم الحساب محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل إلى روح والدي الذي علمني الصبر للوصول إلى الهدف، واستلهمت منه أجمل معاني الحياة إلى الذي أحمل اسمه بكل افتخار، والدي رحمه الله.

إلى أمي تلك المرأة الريفية الأمية التي ربتني فكانت تربيتها نبلا وأخلاقا وبلسما، إلى التي سقتني بدعواتها إلى النور الذي لا يخبوا أمي الغالية.

إلى كل عائلتي

الى الذين يحفظ قلبي ودهم وأغفلهم قلمي.

زينة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص

خلصت الباحثة في ختام هذه الدراسة والموسومة بـــ"دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية، دراسة تحليلية وميدانية" والتي عالجت من خلالها موضوعا تحسبه من أهم موضوعات حقل الإعلام والاتصال وهو علاقة الإعلام الإذاعي المحلي بالمرأة الريفية من خلال التعرف على المحتوى الذي تبثه البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية والبحث في استخدامات وإشباعات المرأة الريفية لبرامج هذه الإذاعة، وذلك من خلال طرح تساؤل رئيسي: ما هو دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، باستخدام استمارة تحليل المحتوى، واستمارة مقابلة، وقد تمثل مجتمع الدراسة التحليلي في البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية خلال الشبكة البرامجية العادية 2017/2016، وقد اختارت الباحثة برنامجين خلال دورة إذاعية كاملة (جانفي، فيفري ومارس) من خلال الحصر الشامل لكل أعداد برنامج "من التراث" خلال هذه الدورة الإذاعية ومن خلال العينة الدورية (العينة العشوائية المنتظمة) لبرنامج "عالم حواء"، وقد قدرت هذه العينة التي خضعت للتحليل بـــ24 عددا.

بينما تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في كل امرأة ريفية تستمع لبرامج إذاعة تبسة المحلية، وقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية من خلال العينة المتاحة، والتي بلغت 250، ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة ما يلي:

– هناك تنوع في محتوى البرامج الموجهة للمرأة الريفية والتي تبث مضامين مختلفة؛ في المقام الأول، المضامين الترفيهية.

– تسعى البرامج الموجهة للمرأة الريفية إلى تحقيق عدة وظائف تراوحت بين الوظيفة التثقيفية والترفيهية.

– تعتمد البرامج الموجهة للمرأة الريفية في تقديم مضمونها على أشكال إذاعية تقليدية على العموم منها الحديث الإذاعي والتقرير والحوار بأنواعه.

– هناك اهتمام نوعي بالشكل الإخراجي للبرامج الموجهة للمرأة الريفية وهو ما يعكس تنوع الفواصل الموسيقية، بينما تعتمد هذه البرامج على اللغة العامية وقد يرجع ذلك إلى جمهورها وخصوصية البرامج.

– تفضل المبحوثات الاستماع إلى برامج إذاعة تبسة المحلية من خلال جهاز الراديو، حيث تستمع بصفة دائمة إلى هذه الإذاعة كما تفضل الفترة الصباحية.

– تفضل المبحوثات الاستماع إلى البرامج الترفيهية في المقام الأول، ويعتبر هذا الأخير من أهم أسباب استماع عينة الدراسة إلى الإذاعة المحلية، إضافة إلى أسباب أخرى.

– تحقق المبحوثة إشباعات مختلفة من خلال استماعها لبرامج إذاعة تبسة المحلية منها الإشباعات المعرفية، والإشباعات العاطفية، وإشباعات التسلية والترفيه.

– تساهم الغذاعة المحلية بمختلف برامجها التي تبثها –حسب إجابات عينة الدراسة– في تثقيف المرأة الريفية.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع البرامج التي تستمع إليها المرأة الريفية ومتغير السن والمستوى التعليمي، عند مستوى دلالة 0,000.

– توجد علاقة بين مدى متابعة المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية وبين متغيري السن والمستوى التعليمي، عند مستوى دلالة 0,000.

– توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسباب استماع المرأة الريفية لبرامج إذاعة تبسة المحلية ومتغيري السن والمستوى التعليمي عند مستوى دلالة 0,000.

– توجد هناك علاقة دالة إحصائيا بين الإشباعات التي تحققها المرأة الريفية من خلال استماعها للإذاعة المحلية وبين متغيري السن والمستوى التعليمي، عند مستوى دلالة 0,000.

– توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدى مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية وبين متغيري السن والمستوى التعليمي، عند مستوى دلالة 0,000.

Résumé:

Le chercheur a déduit à la fin de cette étude intitulée «Le rôle de la radio locale de Tebessa dans l'éducation de la femme rurale, une étude analytique et appliquée», à travers laquelle elle a traité un sujet considéré comme l'un des plus importants dans le domaine de Médias et de Communication. La relation entre la radio locale et la femme rurale par l'identification du contenu diffusé par les programmes de la femme rurale dans la radio locale de Tebessa et la recherche sur les utilisations et les retours de la femme rurale pour ses programmes en posant la question principale: quel est le rôle de la radio locale de Tebessa dans l'éducation de la femme rurale?

Le chercheur s'est appuyé sur la méthode descriptive en utilisant une analyse de contenu et une application d'entrevue, la communauté de l'étude analytique a été représentée dans les programmes destinés à la femme rurale dans le réseau de radio local de Tebessa par le réseau du programme régulier 2016/2017, Le chercheur a choisi deux programmes durant un cycle radio complet (Janvier, Février, Mars) par une restriction globale de tous les numéros du programme "Du patrimoine" pendant ce cycle radio et à travers l'échantillon régulier (l'échantillonnage aléatoire organisé)du programme "Le Monde d'Eve" cet échantillon soumis à l'analyse est estimé au nombre de 24.

Tandis que; la communauté d'étude appliquée est présentée dans chaque femme rurale écoutant les programmes de la radio locale de Tebessa et le chercheur s'est appuyé sur l'échantillon intentionnel à travers l'échantillon disponible, qui a atteint 250, et les principales conclusions du chercheur sont les suivantes:

-Il y a une diversité dans le contenu des programmes orientés vers la femme rurale, qui diffuse des contenus différents; principalement, le contenu de divertissement.

-Les programmes cherchaient à réaliser diverses fonctions entre l'éducation et le divertissement.

-Les programmes sont basés sur la présentation de leur contenu dans une forme de radio traditionnelle; en général, parmi eux le discours radio, le rapport et toutes sortes de dialogue.

-Il y a un intérêt qualitatif de la production de programmes orientés vers la femme rurale, qui reflète la diversité des intervalles musicaux, alors que ces programmes reposent sur le langage commun et cela peut être dû à son public et à la privatisé des programmes.

-Les enquêtes ont préférés écouter les programmes de la radio locale de Tebessa à travers la station de la radio, où ils écoutent souvent cette radio et surtout la période de la matinée.

-Les enquêtes préférées en premier lieu à écouter les programmes de divertissement, ce dernier est l'une des raisons les plus importantes pour l'étude de l'échantillon en écoutant la radio locale, en plus d'autres raisons.

- Les enquêtes ont permis d'obtenir diverses satisfactions en écoutant les programmes de la radio locale de Tebessa, parmi lesquels des satisfactions cognitives, émotionnelles, de divertissement et de loisirs.

-Selon l'échantillon de l'étude, la radio locale a contribué par ses différents programmes diffusés, à l'éducation de la femme rurale.

- Il existe une relation statistique significative entre que la femme rurale écoute et le type de programmes et la variable d'âge et le niveau d'éducation à une signifiance 0,000.

- Il existe une relation entre l'étendue de la femme rurale suivant la radio locale de Tebessa et entre les variables de l'âge et du niveau d'éducation, à une signifiance d'un niveau de 0,000.

- Il existe une relation statistique significative entre les satisfactions obtenues par l'écoute de la radio locale de Tebessa par la femme rurale et entre les variables d'âge et le niveau d'éducation à une signifiance d'un niveau 0,000.

- Il existe une relation statistique significative entre l'ampleur de la contribution de la radio locale de Tebessa dans l'éducation de la femme rurale et entre les variables d'âge et le niveau d'éducation à une signifiance d'un niveau 0,000.

Abstract:

The researcher deduced at the end of this study entitled with «The role of Tebessa Local Radio in educating the rural woman, an analytical and applied study», through which she treated a topic that is considered one of the most prominent topics in the field of Media and Communication. The relationship of local radio media with rural woman by the identification of content broadcasted by the programs of the rural woman in the Tebessa Local Radio and the research in the uses and feedbacks of the rural woman for its programs by asking the main question: What is the role of Tebessa Local Radio in educating the rural woman?

The researcher relied on the descriptive method using a content analysis and an interview application, the community of the analytical study has been represented in the programs directed for the rural woman in Tebessa local radio network through the regular program network of 2016/2017,The researcher has chosen two programs during a complete radio cycle (January,Februry,March)by a global restriction of all numbers of the program "From Heritage" during this radio cycle and through the regular sample (the organized random sampling) of the program "Eve World" this sample submitted to analysis estimated at number of 24.

Whereas; the community of applied study is presented in each rural woman listening to the programs of Tebessa Local Radio and the researcher has relied on the intentional sample through the available sample, which reached 250, and the main findings of the researcher are as follow:

-There is a diversity in the content of programs oriented to the rural woman,which broadcasted different contents; primarily, the entertainment content.

-The programs sought to achieve a various functions between the educational and entertainment ones.

-The Programs are based on presenting their content into a traditional radio shapes; generally, among them radio speech, report and all kinds of dialogue.

-There is a qualitative interest by the of programs output oriented to the rural woman, that reflects the diversity of musical intervals, while these programs rely on the common language and this may be due to its audience and the programs' privacy.

-The inquests preferred to listen to the programs of Tebessa local radio through the radio set, where they often listen to this radio and especially the morning period.

-The inquests preferred in the first place to listen to the entertainment programs, the latter is one of the most important reasons for the sample study in listening to the local radio, besides to other reasons.

-The inquests achieved various satisfactions through listening to the programs of Tebessa local radio, among them cognitive, emotional, entertainment and recreation satisfactions.

-According to the sample of the study, the local radio contributed by its different broadcasted programs, in educating the rural woman.

-There is a significant statistical relationship between the type of programs that rural woman listens to and the age variable and the educational level at a level of 0,000,significance.

-There is a relationship between the extent of the rural woman following to Tebessa local radio and between the variables of age and educational level, at a level of 0,000 significance.

-There is a significant statistical relationship between the satisfactions achieved by the rural woman's listening to the Tebessa local radio, and between the age variables and the educational level, at a level of 0,000 significance.

- There is a significant statistical relationship between the extent of Tebessa local radio contribution in educating the rural woman and between the age variables and the educational level at a level of 0,000 significance.

الفهارس

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع المبحوثات حسب متغير السن	65
02	توزيع المبحوثات حسب متغير المستوى التعليمي	67
03	توزيع المبحوثات حسب متغير الوضعية السوسيومهنية	68
04	توزيع المبحوثات حسب متغير الحالة العائلية	70
05	توزيع فئة الموضوعات	154
06	توزيع موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور	159
07	توزيع الموضوعات الاجتماعية والأسرية	162
08	توزيع موضوعات الطبخ وشؤون المترل	165
09	توزيع الموضوعات الدينية	169
10	توزيع موضوعات الصحة والتجميل	170
11	توزيع فئة الضيوف	174
12	توزيع فئة الوظيفة	177
13	فئة الأساليب الإقناعية	183
14	توزيع الأساليب العقلية	185
15	توزيع الأساليب العاطفية	188
16	توزيع فئة القالب الفني	193
17	توزيع فئة الفواصل الموسيقية	198
18	توزيع فئة اللغة	201
19	توزيع فئة الزمن	207

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

20	توزيع البرنامجين حسب فئة الزمن	210
21	توزيع المبحوثات حسب الوسيلة	216
22	وسيلة الاستماع حسب متغير السن	218
23	وسيلة الاستماع حسب متغير المستوى التعليمي	221
24	توزيع المبحوثات حسب درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية	223
25	درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن	224
26	درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي	227
27	توزيع المبحوثات حسب الفترة المفضلة	229
28	الفترة المفضلة حسب متغير السن	231
29	الفترة المفضلة حسب متغير المستوى التعليمي	233
30	توزيع المبحوثات حسب أوقات الاستماع	235
31	أوقات الاستماع حسب متغير السن	237
32	أوقات الاستماع حسب متغير المستوى التعليمي	240
33	توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج التي تفضل المبحوثة الاستماع إليها	244
34	نوع البرامج التي تفضلها المبحوثة حسب متغير السن	246
35	نوع البرامج التي تفضلها المبحوثة حسب متغير المستوى التعليمي	257
36	توزيع المبحوثات حسب مدى كفاية وقت برنامجها المفضل	263
37	كفاية وقت برنامجها المفضل حسب متغير السن	264
38	كفاية وقت برنامجها المفضل حسب متغير المستوى التعليمي	267
39	توزيع المبحوثات حسب اللغة المفضلة	269
40	اللغة المفضلة حسب متغير السن	271

41	اللغة المفضلة حسب متغير المستوى التعليمي	274
42	توزيع المبحوثات حسب أسباب الاستماع	276
43	أسباب الاستماع حسب متغير السن	280
44	أسباب الاستماع حسب متغير المستوى التعليمي	284
45	توزيع المبحوثات حسب الإشباعات المعرفية	287
46	الإشباعات المعرفية حسب متغير السن	290
47	الإشباعات المعرفية حسب متغير المستوى التعليمي	294
48	توزيع المبحوثات حسب الإشباعات العاطفية	297
49	الإشباعات العاطفية حسب متغير السن	299
50	الإشباعات العاطفية حسب متغير المستوى التعليمي	302
51	توزيع المبحوثات حسب إشباعات التسلية والترفيه	304
52	إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير السن	306
53	إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير المستوى التعليمي	308
54	توزيع المبحوثات حسب مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية	311

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الميدانية	56
02	الاتساق الداخلي مع محاور الدراسة	57
03	أعداد العينة الزمانية ومدة بث كل من البرنامجين	61
04	توزيع المبحوثات حسب متغير السن	64
05	توزيع المبحوثات حسب متغير المستوى التعليمي	66
06	توزيع المبحوثات حسب متغير الوضعية السوسيومهنية	68
07	توزيع المبحوثات حسب متغير الحالة العائلية	70
08	درجة أهمية كل سؤال من أسئلة الاستمارة	71
09	جدول يمثل تطور معدل التمدرس من 2002/1966	135
10	توزيع فئة الموضوعات	154
11	توزيع موضوعات الثقافة الشعبية	158
12	توزيع الموضوعات الاجتماعية والأسرية	162
13	توزيع موضوعات الطبخ وشؤون المترل	165
14	توزيع الموضوعات الدينية	169
15	توزيع موضوعات الصحة والتجميل	170
16	توزيع فئة الضيوف	174
17	توزيع فئة الوظيفة	177
18	فئة الأساليب الإقناعية	183
19	توزيع الأساليب العقلية	185
20	توزيع الأساليب العاطفية	188
21	توزيع فئة القالب الفني	193
22	توزيع فئة الفواصل الموسيقية	197

23	توزيع فئة اللغة	201
24	توزيع فئة الزمن	205
25	توزيع البرنامجين حسب فئة الزمن	209
26	توزيع المبحوثات حسب وسيلة الاستماع	216
27	وسيلة الاستماع حسب متغير السن	218
28	وسيلة الاستماع حسب متغير المستوى التعليمي	220
29	توزيع المبحوثات حسب درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية	222
30	درجة متابعة المبحوثات حسب متغير السن	224
31	درجة متابعة المبحوثات حسب متغير المستوى التعليمي	226
32	توزيع المبحوثات حسب الفترة المفضلة	228
33	الفترة الزمنية حسب متغير السن	230
34	الفترة الزمنية حسب متغير المستوى التعليمي	233
35	توزيع المبحوثات حسب أوقات الاستماع	235
36	أوقات الاستماع حسب متغير السن	237
37	أوقات الاستماع حسب متغير المستوى التعليمي	240
38	توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج التي تفضل المبحوثة الاستماع إليها	242
39	نوع البرامج التي تفضل المبحوثة الاستماع إليها حسب متغير السن	246
40	نوع البرامج التي تفضل المبحوثة الاستماع إليها حسب متغير المستوى التعليمي	256
41	توزيع المبحوثات حسب مدى كفاية وقت برنامجها المفضل	262
42	مدى كفاية الوقت حسب متغير السن	264
43	مدى كفاية الوقت حسب متغير المستوى التعليمي	267
44	توزيع المبحوثات حسب اللغة المفضلة	269
45	اللغة المفضلة حسب متغير السن	271

46	اللغة المفضلة حسب متغير المستوى التعليمي	273
47	توزيع المبحوثات حسب أسباب الاستماع	276
48	أسباب الاستماع حسب متغير السن	279
49	أسباب الاستماع حسب متغير المستوى التعليمي	283
50	توزيع المبحوثات حسب الإشباعات المعرفية	287
51	الإشباعات المعرفية حسب متغير السن	289
52	الإشباعات المعرفية حسب متغير المستوى التعليمي	293
53	توزيع المبحوثات حسب الإشباعات العاطفية	297
54	الإشباعات العاطفية حسب متغير السن	299
55	الإشباعات العاطفية حسب متغير المستوى التعليمي	302
56	توزيع المبحوثات حسب إشباعات التسلية والترفيه	304
57	إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير السن	305
58	إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير المستوى التعليمي	308
59	توزيع المبحوثات حسب مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية	310
60	مساهمة إذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن	317
61	مساهمة إذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي	327

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	
الفهارس	
1- فهرس الأشكال	
2- فهرس الجداول	
3-فهرس الموضوعات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1/موضوع الدراسة	**2**
1-1- **إشكالية الدراسة وتساؤلاتها**	**2**
1- تساؤلات الجزء التحليلي	**3**
2- تساؤلات الجزء الميداني	**3**
3- فرضيات الجزء الميداني	**4**
1-2- **أهمية الدراسة، أسبابها وأهدافها**	**4**
1- أهمية الدراسة	**4**
2- أسباب اختيار الدراسة	**5**
3- أهداف الدراسة	**5**
1-4- **المفاهيم الإجرائية للدراسة**	**6**
1-5- **الدراسات السابقة**	**14**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- الدراسات المتعلقة بالإذاعة المحلية	**14**
2- الدراسات المتعلقة بالمرأة الريفية	**21**
1-6- **الخلفية النظرية**	**27**
1- المنظور الوظيفي	**29**
2- نظرية الاستخدامات والإشباعات	**31**
2/ **الإجراءات المنهجية**	**42**
2-1 **نوع الدراسة، منهجها وأدواتها**	**42**
أ) الجزء التحليلي	**43**
1- منهج الجانب التحليلي	**43**
2- أدوات الجانب التحليلي	**43**
3- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة التحليلية	**45**
ب) الجزء الميداني	**51**
1- منهج الجانب الميداني	**51**
2- أدوات الجانب الميداني	**52**
3- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة الميدانية	**54**
2-2- **مجتمع الدراسة وعينتها**	**58**
أ) الجانب التحليلي	**58**
1- مجتمع الدراسة (الجانب التحليلي)	**58**
2- عينة الجانب التحليلي	**59**
3- وصف عينة الدراسة التحليلية	**62**
ب) الجانب الميداني	**62**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1- مجتمع الدراسة (الجانب الميداني)	**62**
2- عينة الجانب الميداني	**63**
3- وصف عينة الدراسة الميدانية	**64**
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة	**71**
الفصل الثاني: الإطار النظري	
1/ دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية	**74**
2-1 مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية	**74**
1- مفهوم الإذاعة المحلية والمفاهيم المشابهة	**74**
2- خصائص ومميزات الإذاعة المحلية	**78**
3- أهمية تثقيف المرأة الريفية	**79**
2-2 البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية	**82**
1- وظيفة البرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية	**82**
2- مقدم برامج المرأة الريفية في الإذاعة المحلية	**88**
3- لغة البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية	**92**
4- مضامين البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية	**95**
5- أشكال البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية	**97**
6- خصائص جمهور الإذاعة المحلية	**102**
2-3 إذاعة تبسة ودورها في تثقيف المرأة الريفية	**105**
1- نشأة وتطور إذاعة تبسة المحلية	**105**
2- هيكلة وتنظيم إذاعة تبسة المحلية	**105**
3- أنواع البرامج في إذاعة تبسة المحلية	**108**

2/ المرأة الريفية واقعها ومتطلباتها	**111**
2-1 المجتمع الريفي في الجزائر	**111**
1- تعريف المجتمع الريفي	**111**
2- خصائص الأسرة الريفية الجزائرية	**115**
مكانة ودور المرأة في الأسرة الريفية	**121**
2-2- واقع المرأة الريفية في الجزائر (نظرة سوسيوثقافية إحصائية)	**127**
1- الواقع الاجتماعي	**127**
2- الواقع السياسي	**128**
3- الواقع الاقتصادي	**132**
4- واقع تعليم المرأة الريفية	**134**
5- واقع الأمية ومحو الأمية	**138**
6- واقع عمل المرأة الريفية	**141**
2-4 الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة الريفية	**144**
2-5 واقع المرأة الريفية في تبسة	**148**
الفصل الثالث: الإطار التحليلي للدراسة	**153**
3/ الدراسة التحليلية	**153**
3-1 فئات المضمون "ماذا قيل؟"	**153**
1- فئة الموضوعات	**153**
2- فئة الضيوف	**173**
3- فئة الوظيفة	**176**
4- فئة الأساليب الإقناعية	**182**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3-2 فئات الشكل: "كيف قيل؟"	**192**
1- فئة القالب الفني	**192**
2- فئة الفواصل الموسيقية	**196**
3- فئة اللغة	**200**
4- فئة الزمن	**205**
3-3 نتائج الدراسة التحليلية	**212**
*النتائج الخاصة بفئات المضمون "ماذا قيل؟"	**212**
*النتائج الخاصة بفئات الشكل "كيف قيل؟"	**213**
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	**216**
4/الدراسة الميدانية	**216**
4-1 استخدامات المرأة الريفي لإذاعة تبسة المحلية	**216**
1- توزيع المبحوثات حسب وسيلة الاستماع لإذاعة تبسة المحلية	**216**
2- درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية	**222**
3- توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع المفضلة	**228**
4- أوقات استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية	**235**
5- نوع البرامج التي تفضل المبحوثات الاستماع إليها	**242**
6- توزيع المبحوثات حسب مدى كفاية وقت البرامج المفضلة لديهن	**262**
7- توزيع المبحوثات حسب طبيعة اللغة المفضلة	**269**
4-2 أسباب استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية	**276**
4-3 الإشباعات التي تحققها المرأة الريفية	**287**
1- الإشباعات المعرفية	**287**

2- الإشباعات العاطفية	**297**
3- إشباعات التسلسة والترفيه	**304**
4-4 مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية	**310**
4-5 نتائج الدراسة الميدانية	**336**
*النتائج المتعلقة بوصف مجتمع الدراسة "المرأة الريفية بتبسة"	**336**
*النتائج المتعلقة باستخدامات المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية	**336**
*النتائج المتعلقة بأسباب استماع المبحوثات للإذاعة المحلية بتبسة	**338**
*النتائج المتعلقة بالإشباعات التي تحققها المرأة الريفية	**339**
*النتائج المتعلقة بمدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة	**340**
4-6 التحقق من فرضيات الدراسة الميدانية	**340**
خاتمة	**344**
قائمة المصادر والمراجع	**347**
الملاحق	

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يعتبر الإعلام بمختلف وسائله أداة مهمة في المجتمع نظرا لوظائفه المتعددة والمختلفة خصوصا مع التقدم التكنولوجي، حيث زادت مسؤولية وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها ومنها الإذاعة حيث تقوم بوظائف هامة في المجتمع منها الإعلام، الترفيه والتثقيف هذا الأخير الذي حظي باهتمام؛ ذلك أن التطور الهائل الذي وصلت إليه البشرية صعّد الملف الثقافي لعل ذلك يعود إلى أهميته؛ فالثقافة أداة لحفظ تراث وهوية الشعوب، وتعتبر الإذاعة من الوسائل الناقلة والمحافظة على هذه الثقافة، فقد ولدت في كنف الثقافة وتعبر عنها بالضرورة؛ ومن أجل ذلك برزت الإذاعات المحلية.

وبالعودة إلى الجزائر وفي ظل بروز وانتشار الإذاعات المحلية منذ التسعينيات وفي إطار إستراتيجية لكل ولاية إذاعتها وذلك من أجل الاهتمام بقضايا المجتمع المحلي في إطار القرب منه لاختلاف خصائصه الثقافية من منطقة إلى أخرى، ولعل الإذاعة المحلية بصورة أدق ترافق مستمعها منذ الصباح إلى نهاية يومه مما يدعونا للقول أنه مهما توفرت البدائل لا بد من أن يأخذ هذا المستمع جزء من ثقافته من خلال استماعه لإذاعته المحلية.

وإذا رجعنا إلى المستمع المحلي فإنه يستمع للإذاعة لأجل تحقيق إشباعات وحاجيات معينة منها الترفيهية والإعلامية والثقافية وغيرها وإذا أخذنا شريحة من المجتمع المحلي وقع اختبار الباحثة على المرأة الريفية نظرا لما تمثله من كثافة سكانية في الجزائر(تمثلا 50% من سكان الريف في الجزائر)[1]، وفي ظل هذه الثنائية الإذاعة المحلية والمرأة الريفية تبرز أهمية الثقافة من خلال توليفة مناسبة لتنشأ مشروعا ثقافيا يتواءم وخصائص هذه الشريحة ومن خلال هذا المشروع الثقافي المبني على ركيزتين أو مبدأين أحدهما المحافظة على المضمون الثقافي للمجتمع المحلي حتى لا ينسلخ عن هويته وموروثه الحضاري من جهة، ومن جهة ثانية العمل على تنمية وتطوير هذا الموروث الثقافي بما يتوافق ومتطلبات هذا العصر، خصوصا ما تعلق بالمرأة الريفية، وحول هذين المبدأين أو الركيزتين تمحورت أحكام المادة 05 من القانون العضوي[2] المتعلق بالإعلام حيث تنص بوضوح على ضرورة مساهمة أنشطة الإعلام فيما يلي:

- الاستجابة لحاجات المواطن في مجال الإعلام والثقافة والتربية والترفيه والمعارف العلمية والتقنية.
- ترقية مبادئ النظام الجمهوري وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والتسامح ونبذ العنف

[1] مسيكة بوفامة: واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، منظمة المرأة العربية، ص17.

[2] الجريدة الرسمية: القانون العضوي للإعلام 2012، رقم 12-05 21 صفر 15/1433 يناير (جانفي) 2012، المادة 05، ص07.

والعنصرية.

- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار.
- المساهمة في الحوار بين ثقافات العالم القائمة على مبادئ الرقي والعدالة والسلم.
- ترقية الثقافة الوطنية وإشعاعها في ظل احترام التنوع اللغوي والثقافي الذي يميز المجتمع الجزائري.

من هنا تبرز وظيفة الإذاعة المحلية ضمن المنظور الوظيفي؛ الذي يحدد وظيفة الإذاعة من خلال نسق متكامل لبناء منسجم للمجتمع الجزائري، وبالتركيز على النقطتين الأولى والأخيرة من أحكام المادة الخامسة سابقة الذكر؛ تبرز وظيفة الإذاعة المحلية في تلبية إشباعات المرأة الريفية من خلال ما تبثه من برامج ومضامين تسعى للرقي الثقافي بهذه الشريحة، ومنه تتمحور هذه الدراسة التي جاءت لتوضح الدور التثقيفي لإذاعة تبسة المحلية من خلال دراسة تحليلية ضمن المنظور الوظيفي، ودراسة ميدانية على المرأة الريفية ضمن مدخل الاستخدامات والإشباعات، وذلك من خلال خطة مفصلة كما يلي:

- **الفصل الأول**: الإطار المنهجي للدراسة؛ وتناولت فيه الباحثة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة الميدانية، الدراسات السابقة، والخلفية النظرية التي اعتمدتها هذه الدراسة، ثم منهج الدراسة بجزئيها التحليلي والميداني وتفصيل إجراءات هذا المنهج وأدواته ومجتمع الدراسة وعينتها كل جزء على حدة.

- **الفصل الثاني**: الإطار النظري؛ تم فيه من خلال العنصر الأول إبراز دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية بداية بتعريف الإذاعة المحلية ثم خصائصها، مرورا بأهمية تثقيف المرأة الريفية، ثم البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية، مع إبراز وظيفة هذه البرامج، وخصائص مقدم هذه البرامج، وكذلك لغة هذه البرامج، مع مضامين هذه البرامج، ثم أشكال البرامج الموجهة للمرأة الريفية، ثم خصائص جمهور الإذاعة المحلية، وصولا إلى إذاعة تبسة المحلية ودورها في تثقيف المرأة الريفية من خلال التعرف على نشأة وتطور هذه الإذاعة، أخيرا أنواع البرامج في هذه الإذاعة.

ومن خلال العنصر الثاني تم إبراز المرأة الريفية واقعها ومتطلباتها؛ من خلال تعريف المجتمع الريفي وخصائصه، مرورا بمكانة المرأة الريفية ودورها، ثم واقع المرأة الريفية في الجزائر من خلال تقديم نظرة –سوسيوثقافية إحصائية– على واقعها الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، تعليمها، محو الأمية، وعمل المرأة الريفية، وصولا إلى الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة الريفية في الجزائر، أخيرا

المرأة الريفية في تبسة.

– **الفصل الثالث:** الدراسة التحليلية؛ تناولت فيه الباحثة نتائج الدراسة المتعلقة بالجانب التحليلي، من خلال تحليل الفئات المتعلقة بالمضمون، والفئات المتعلقة بالشكل، ثم نتائج الدراسة التحليلية.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية؛ تناولت فيه الباحثة نتائج الدراسة المتعلقة بالجانب الميداني من خلال التحليل الكمي والكيفي وفقا لإجابات المبحوثات من خلال محاور الاستمارة الميدانية، ثم أهم نتائج الدراسة الميدانية، والتحقق من الفرضيات.

ثم نتائج الدراسة العامة وتوصيات الدراسة، ثم خاتمة هذه الدراسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

جامعة الأمير بدر القوارة للعلوم الإسلامية

1/ موضوع الدراسة:

1-1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وأشكالها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تنشئة الفرد ليكون فاعلا وايجابيا في المجتمع، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تؤثر على اتجاهاته وآرائه وسلوكه، وفي نمط حياته، لذا يمثل الإعلام المحلي بجميع مجالاته (إذاعة، صحافة، تلفزيون...) خصوصا الإذاعة التي لها جمهورها الخاص حيث يمكن توظيفها في مجال التثقيف وتعزيز الثقافة المحلية وتنميتها وتعديل المفاهيم المغلوطة، وبناء نمط فكري سليم من أجل النهوض بالمجتمع المحلي.

فالإذاعة المحلية لها أهمية كونها انعكاسا للبيئة التي تنطلق منها وتتوجه إليها، فهي تعبّر عن قيم وعادات وتراث المجتمع المحلي حيث تهدف إلى إشباع رغباتهم وخدمتهم ومناقشة قضاياهم ومعالجة مشاكلهم، ونجد هذا الاهتمام في الجزائر متمثلا في عدة محطات إذاعية وصلت إلى 48 إذاعة محلية بعدد ولايات الوطن، وهذا الانتشار الواسع لهذه المحطات يوازي التنوع الذي تتميز به مضامينها التي تعكس تمايزات ديمغرافية وثقافية كما تعكس الاهتمامات المختلفة لفئات المجتمع المحلي، ومن بين أهم الفئات التي تعتبر من الجمهور الوفي[1] للإذاعة المحلية المرأة الريفية التي تمثل شريحة معتبرة من المجتمع الجزائري التي لها اهتمامات ورغبات خاصة كما تمثل مخزونا ثقافيا يمثل التراث الشعبي الوطني، والهوية الوطنية.

فمن خلال برامج الإذاعة المحلية يمكن تزويد المرأة في الريف بفرص التعلم والتثقف والتدريب العملي وتطوير المهارات، والتمكن من تحسين مستواها الثقافي للقدرة على فهم ما يجري حولها والتعايش مع الأحداث المختلفة المتشابكة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو حتى العالمي.

من هذا المنظور تسعى هذه الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين هذا الجمهور والإذاعة المحلية والتعرف على دور الإذاعة ومدى مساهمتها في تثقيف هذه الشريحة ومدى محافظتها على المخزون الثقافي وكيفية معالجتها لقضايا المرأة الريفية، وقد تم اختيار إذاعة تبسة، من أجل الإحاطة

[1] أنظر في هذا الصدد زينة جدعون: دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، دراسة ميدانية حول النساء الريفيات –جيجل نموذجا- الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع 10 (عدد خاص)، السداسي الأول (جانفي-جوان)، 2017، ص 121.

الكافية بمختلف جوانب هذه الدراسة، وتأسيسا على هذا جاءت هذه الدراسة التي ستعالج قضية لعلها من أهم القضايا التي لم تُعن بها الدراسات الإعلامية – حسب اطلاع الباحثة إلى غاية إجراء هذه الدراسة –وهي دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية؛ ومن هذا المنطلق يبرز التساؤل الرئيسي:

ما هو دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية؟

ذلك هو سؤال الدراسة، وحتى تتأتى الإجابة عنه في إطار صيرورة الدراسة بجزأيها التحليلي والميداني تنبثق عنه تساؤلات فرعية تشكل مجال التحليل وتدفع إلى معاينة مقصودة؛ وهي:

1) **تساؤلات الجزء التحليلي:**

- **تساؤلات ماذا قيل؟**

– ما هي الموضوعات التي تتناولها البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟.

– ما طبيعة تخصص ضيوف البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟.

– ما هي الوظيفة التي تسعى إلى تحقيقها هذه البرامج؟.

– ما هي الأساليب الإقناعية المتبعة في هذه البرامج؟.

- **تساؤلات كيف قيل؟**

– ما هي أبرز أشكال البث الإذاعي التي تعتمد عليها البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟.

– ما طبيعة اللغة التي تبث بها البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟.

– ما هي أبرز أنواع الفواصل الموسيقية التي تعتمد عليها البرامج الموجهة للمرأة الريفية محل الدراسة؟.

– ما هو الحجم الزمني الأسبوعي المخصص لهذه البرامج ضمن الشبكة البرامجية العادية؟.

2) **تساؤلات الجزء الميداني:**

- ما هي عادات وأنماط استخدام المرأة الريفية عينة الدراسة لإذاعة تبسة المحلية؟.
- ما نوع البرامج التي تفضل المرأة الريفية عينة الدراسة الاستماع إليها؟.

- ما هي الأسباب التي تدفع المرأة الريفية محل الدراسة إلى الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية؟.
- ما هي اللغة التي تفضلها المبحوثات عند الاستماع لبرامجها المفضلة في إذاعة تبسة المحلية؟.
- ما مدى متابعة المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية؟
- هل ترى المبحوثات أن وقت برنامجها المفضل كاف في إذاعة تبسة المحلية؟.
- ما هي نوع الإشباعات التي تحققها المبحوثات من خلال استماعها لبرامج إذاعة تبسة المحلية؟.
- ما مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية محل الدراسة؟.

3) فرضيات الجزء الميداني:

- تستمع المرأة الريفية عينة الدراسة لبرامج إذاعة تبسة المحلية في الفترة الصباحية دائما.
- تفضل المرأة الريفية عينة الدراسة الاستماع للبرامج ذات الطابع الترفيهي غالبا.
- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة والاستماع لنوع معين من البرامج الإذاعية في إذاعة تبسة المحلية.
- لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات وأسباب استماعهن لإذاعة تبسة المحلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية ومدى متابعة المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة ومدى كفاية وقت برنامجها المفضل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات ومدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيفهن.

2-1 أهمية الدراسة، أسبابها وأهدافها:

1- أهمية الدراسة: لا يمكن اختصار أهمية هذه الدراسة من خلال هذا العنصر فكل خطوة خطتها وتخطوها الباحثة تتبين من خلالها أهمية الدراسة، وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الموضوع

حيث أنه يشمل على متغيرين تراهما الباحثة مهمين ذلك أنه يجمع بين الإعلام الإذاعي المحلي واستجلاء دوره يضاف إليه شريحة لعلها من أهم شرائح المجتمع وهي المرأة الريفية.

كما تتبين أيضا أهمية هذه الدراسة من نقص الدراسات المتعلقة بقضايا المرأة الريفية في الدراسات الإعلامية في الجزائر، كما أن تثقيف المرأة الريفية يتحدد على أساسه موقعها في التركيب الأسري، ويتحدد عليه طبيعة وأسلوب التنشئة الموجهة للأطفال ضمن المحيط الأسري، فالمرأة الريفية إذا كانت أمية وغير مثقفة ستربي أبنائها بطريقة تقليدية تتجاهل بشكل مباشر أو غير مباشر المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفوارق الزمنية بين الأجيال المتعددة، وهي بهذا التجاهل تثبت التاريخ وحركيته، وتعتبر بذلك سند أساسي لتثبيت الأنماط الثقافية والقيمية المحددة لنشاطات المرأة والرجل والتمييز بينهما واستمرار المحددات الاجتماعية والثقافية الموروثة وهنا ينطبق التعبير على المجتمع بشكل عام، حيث تبقى النظرة الدونية تجاهها وتهميش فعاليتها وربط ذلك بتبريرات أيديولوجية وثقافية وأحكام الأعراف والتقاليد إضافة إلى تفسيرات دينية.

2- أسباب اختيار الموضوع:

هل المرأة الريفية الجزائرية ما قبل الاستقلال هي نفسها التي تعيش زمن الألفية الثالثة وعصر العولمة؟ يصعب القول بأن الريف يوجد في الألفية الثالثة لأن هذه الألفية تعني الطرق والمرافق والمدارس، والتكنولوجيا التي أصبحت تسيّر العالم دون منازع، هذا سبب أساس جعل الباحثة تخوض في هذه الدراسة، إضافة إلى: –وهذا حسب اطلاع الباحثة–

- التهميش والإهمال الكبيرين لقضايا المرأة الريفية في البرامج الإذاعية.
- قلة الدراسات الميدانية الإعلامية في هذا المجال.
- عدم الاهتمام بالمرأة عموما والمرأة الريفية خصوصا في الإعلام.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع وإخراجه للنور.
- التعريف بهذه الطبقة ومشاكلها واهتماماتها ومحاولة التقرب منها.
- يعتبر سكان الريف أوعية تحفظ التراث والتاريخ الجزائري وهي جزء من هويتنا وثقافتنا.

3- أهداف الدراسة:

الملاحظة نفسها حول أهمية الدراسة تنسحب على أهداف هذه الدراسة؛ والتي لا يمكن بأي

حال من الأحوال اختصارها في نقاط حيث أن أهداف الدراسة برزت منذ مرحلة الماجستير، وتتجلى من عنوان الدراسة حتى نتائجها؛ وانطلاقا من هذا التصور، وبحكم البناء المنهجي للدراسة يمكن اختصار أهداف الدراسة في ما يلي:

- اهتمام الباحثة بالإعلام الإذاعي المحلي منذ مرحلة الماجستير.
- التعرف على البرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية من حيث المضمون والشكل الذي تُقدم به.
- التعرف على طبيعة البرامج الموجهة للمرأة الريفية.
- التعرف على المواضيع التي تستمع إليها المرأة الريفية.
- التقرب من جمهور هذه البرامج وأهم خصائصه وسماته، وأسباب إقباله عليها.
- التعرف على دور الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيف المرأة الريفية.
- لفت الانتباه لهذه الفئة المهمة في المجتمع والتذكير بدورها الذي لا غنى عنه في جميع مجالات الحياة.

1-3 المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الدور: تعددت تعريفات الباحثين للدور بتعدد مشاربهم ولكن بالرغم من ذلك يبقى الدور مصطلحا يكتنفه الغموض بحيث يحتاج في كل مرة إلى توضيح وشرح وتفسير، حسب كل دراسة.

أ/لغة: هو "عودة الشيء إلى ما كان عليه"[1].

والدور أيضا: هو"مجموع السلوكيات المرتبطة بمكانة اجتماعية معينة"[2].

يعتقد رالف لينتون "Linton" أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة؛ فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[3].

غالبا ما يعزى مفهوم الدور في معناه السوسيولوجي إلى لينتون رغم أن هذه الكلمة الخاصة

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ج2، ص 310.

[2] le petit la rousse, France, paris, 2006, P 123.

[3] عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دط، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، 1996، ص 390، 391.

بالمسوح قد استعملت عند "نيتشه" (Nietzsche)[1]، بحيث يرى لينتون بأن الدور مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، يحتوي على مواقف وقيم[2].

ب/اصطلاحا: وفي نظر علم الاجتماع يمكن تحديد الأدوار بأنها: "منظمات إكراه معياري أو عرفي يفترض بالممثلين الفاعلين أن يتقيدوا بها"[3].

يقول معن خليل:"عندما يشغل الناس مواقع اجتماعية يكون سلوكهم محددا بشكل رئيسي مما يتم توقعه من هذه المواقع أكثر من توقعات صادرة عن صفات الفرد الشخصية والذاتية، والأدوار:"رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية ويعتبر الدور مهما جدا بسبب توجيهه للأفراد عن كيفية تصرفهم وإنجاز أنشطتهم فهو يمثل طابعا اجتماعيا"[4].

أما على صعيد الجماعة فالدور: " نموذج سلوكي مرسوم لجميع الأفراد الذين يشاطرون وضعية اجتماعية واحدة (أرباب العمل، المزارعون، التجار،....) وهذا الدور مقبول من قبل الجميع ويعبّر عن معايير وقيم مشتركة وواحدة"[5].

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الدور هو: مجموعة توقعات (قيم، مبادئ، أفكار، سلوكيات، آراء، اتجاهات،...) يحملها شخص أو جماعة أو مؤسسة تحمل على عاتقها عملية توجيه الأفراد حول تصرفاتهم وإنجاز نشاطاتهم وفق أنماط منتظمة لترسيخ تلك التوقعات، ومنه فدور الإذاعة المحلية هو تلك العملية المخطط لها وفق استراتيجية معينة من أجل تثقيف جمهورها وهو هنا المرأة الريفية، وهي مسؤولية تتحملها وتتوقع أن تصل إليها؛ من خلال مجموعة من البرامج والفقرات الموجهة إلى المرأة الريفية.

الإذاعة المحلية: مفهوم الإذاعة:

أ/لغة: أذعت الأمر وأذعت به وأذعت السرّ إذاعة إذا أفشيته وأظهرته...والمذياع الذي لا

---

[1] ربوردوف بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط2، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص 288.

[2] إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1981، ص 284.

[3] نوار بورزوق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009، ص 5.

[4] معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 281.

[5] فريديريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، دط، أكاديميا، بيروت، لبنان، دت، ص، 286.

يكتم السرّ[1]، الإذاعة تطلق اليوم على الراديو والمذياع الآلة التي تذاع بها الأخبار وغيرها[2].

الراديو(radio): يُعرَف بالإذاعة الكلاسيكية وهي طريق نقل الأصوات بواسطة موجات كهربائية مغناطيسية تنطلق من الفضاء، فالراديو يعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي[3].

ب/إصطلاحا: تعود كلمة الإذاعة إلى "radius" باللاتينية وتعني نصف قطر الدائرة وهذه التسمية تناسب فعلا الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز إرسال ومن ثمّ أصبحت كلمة "radio" تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير ثمّ استقبالها مرّة أخرى بواسطة أجهزة الاستقبال وتشمل الراديو تكنولوجيا التردّد العالي "HF" حيث تستخدم الطاقة الكهربائية لإرسال الأصوات والصور وإشارات التلغراف[4].

الإذاعة كما يعرّفها إبراهيم إمام: «بأنها الانتشار المنظّم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتّى أنحاء العالم، فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة... »[5].

كما تعرّف على أنها "عبارة عن هيكل تنظيمي في شكل وظائف وأدوار، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد، من طرف جمهور متناثر، يتكوّن من أفراد وجماعات، مزوّدة بأجهزة استقبال مناسبة"[6].

يعرّفها فضيل دليو بأنها: "ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع[7]، "فكلمة الإذاعة تطلق على الاتصال بالراديو أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لا سلكيا[8].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدّم له عبد الله لعلايلي، مج 2، مصدر سابق، ص 1086.

[2] دم، المنجد في اللغة والإعلام، ط 4، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003، ص 241.

[3] فريد محمد، عزّت محمد: قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، دار المشرق، جدّة، المملكة العربية السعودية، 1404ه- 1984م، ص 278.

[4] هاشم الهاشمي مجد: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنسر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص 07.

[5] إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، 1985م، ص 265.

[6] عبد العزيز شرف: المدخل لوسائل الإعلام، ط 2، الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989، ص 103.

[7] فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 135.

[8] أحمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2004، ص 126.

ويمكن تعريفها بأنها هيكل تنظيمي يتكون من عدة أقسام كلها تسعى لخدمة جمهورها، وتثقيفه والحفاظ على الموروث المحلي من خلال برامجها التي تشجع على التمسّك بالعادات والتقاليد واللهجة المحلية واللباس التقليدي وتشجيع الحرف التقليدية وإبرازها مع إحاطة كل فئات المجتمع بكل الأخبار التي تهمّهم وإعلامهم بكل ما يحيط بهم، وإذا تحققت هذه المؤشرات تكون الإذاعة قد حققت الوظيفة العامة وهي التثقيف.

أما الإذاعة المحلية فهناك عدة تعاريف قدّمت نعرض أهمها:

يعرّفها سعد لبيب بأنّها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيّتين الجغرافيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة المتميّزة، على أن لا تحدّه حدود جغرافيّة حتّى تشمله رقعة الإرسال المحليّ أي أنّ هذه الإذاعة لا شأن لها بالتّقسيمات الإداريّة والتخطيطيّة التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنيّة معيّنة وإنّما ترتبط أساسا بمجتمع يضمُّ أفرادا لهم خصائصهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية، تراثية وثقافة خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنّهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية[1].

تقوم الإذاعة المحلية على خدمة جمهور محلي محدد متناسق اجتماعي تعرف احتياجاته فتوظف إمكاناتها البرامجية لتلبيتها والاستجابة لها، ولذلك فعليها أن توثّق علاقتها بالأفراد والجماعات والقطاعات والهيئات المحلية لتقيم معهم جميعا صلة مباشرة مرتبطة بواقع الحياة اليومية الفيَّاضة[2]. والإذاعة المحلية "تخاطب جماهير تعيش داخل إقليم محدود طبقا للتقسيم الإداريّ للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجزا أو أكثر: اللغة، الدين أو الحواجز العرقية مثل: الجنس، اللون أو الحواجز الجغرافية"[3].

ونقصد في هذه الدراسة بالإذاعة المحلية بأنَّها وسيلة إعلامية تخاطب مجتمعا محليًّا، من خلال برامج متنوعة، ونجد أنّ النّصوص التشريعية تبنَّت مصطلح الإذاعة الجهوية سابقا، وتوجهت مؤخرا إلى تبني مصطلح إذاعة الجزائر من تبسة مثلا أو قسنطينة،...إلخ، وهي إشارة إلى أن الإذاعة المحلية تابعة للمركز، وبغضّ النظر عن ذلك فسيتم الاعتماد على مصطلح "الإذاعة المحلية" ونقصد به الإذاعة

---

[1] سعد لبيب: الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، دط، تونس، إتحاد إذاعات الدول العربية، 1985، ص 124.

[2] نوال عمر: الإذاعة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات الإعلامية، مصر، ع62، 1991، جانفي، ص61.

[3] عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 3.

المحلية بتبسة وينسحب ذلك على 48 إذاعة محلية في الجزائر وخصوصية إذاعة تبسة المحلية أنها تأسست في 04 أفريل 1995، تبث برامجها على موجة FM بترددين 87.9 Mhz بالنسبة لولاية تبسة وما جاورها و106.0 Omhz بالنسبة لتبسة المدينة فقط [1]، ونقصد بالمحلية الجمهور المحلي لأنه ومع التكنولوجيا والانفتاح قد يستقبل الجمهور المحلي إذاعته في أي مكان، فالمحلية نقصد بها جمهور معين يشترك في خصائص قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية أو لغوية أو كلها مجتمعة، فتبرز المحلية في إذاعة تبسة مثلا في قربها ومشاركتها للفرد التبسي في كل ما يهمه من أخبار وترفيه واقتصاد وسياسة ودين وسواء أكان التبسي (الفرد الذي ينتمي إلى منطقة تبسة) أصيل تبسة أم له اهتمامات بهذه المنطقة كالعمل مثلا أو كان خارج هذه المنطقة وله ارتباط بها.

مفهوم الثقافة: تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الثقافة من المفاهيم الزئبقية التي لم يتفق الباحثون والمفكرون على تعريفها، فكل باحث يعرفها من منظور معين انطلاقا من تخصص معين.

أ/ لغة: يُقال في اللغة؛ ثقّف الشيء أي سوّاه وأقام المعوّج فيه، والإنسان أدّبه وهذّبه وعلّمه[2]، وتأتي من ثقِف بمعنى حذِق وفطِن[3]، جاءت الثقافة في المعجم المفصّل في اللغة والأدب بمعنى: "التهذيب والتعهّد والتقويم"[4].

ثَقَفَ: الثَّقِف الحذق في إدراك الشيء وفعله، ومنه استعير المثاقفة، ورمح مثقّف أي مقوّم وما يثقَّف به الثِّقاف، ويقال ثقفت كذا إذا أدركتَه ببصرك لحذق في النظر ثم يتجوز به فيستعمل في الإدراك وإن لم تكن معه ثقافة[5]، ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (الأنفال الآية 57).

ظهرت كلمة ثقافة أواخر القرن الثالث عشر(13م) منحدرة من الكلمة اللاتينية cultura التي تحمل في اللغة عدّة معاني، ففي القاموس الفرنسي الثّقافة هي عملية خدمة وفلاحة الأرض عمل

---

[1] لمزيد من التفاصيل أنظر الجانب النظري من هذه الدراسة ص107، 108.

[2] أبو حاقة أحمد وآخرون: معجم النفائس، دار النفائس، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص 147.

[3] ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدّم له عبد الله لعلايلي، مج1، دط، دار لسان العرب، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1408ه/ 1988م ص346.

[4] ميشال عاصي- اميل بديع يعقوب: المعجم المفصّل في اللغة والأدب، مج 1، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987، ص 476.

[5] الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني، ط1، دار المعرفة بيروت، لبنان، 1418ه/1997، ص 85.

يهدف إلى جعلها منتجة[1].

يقال: إنسان ثقف أي أنه ذو فطنة وذكاء، وجاء في الخطة الشاملة العربية: "أن الثقافة بالمعنى الأصيل للكلمة تعني سرعة التعليم والحذق والفطنة، وثبات المعرفة؛ بما يحتاج المرء إليه"[2].

كلمة ثقافة قديمة في معاجم اللغة إلا أنّها لم تكتسب أبعادا أدبية، فكرية، فنيّة وحضارية، التي ارتبطت بها في الوقت الراهن وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "ثقف" بمعنى أكسبه وأضاف إليه شيئا لم يوجد في طبيعته الأولية وهو ما اتفقت عليه أغلب التعاريف اللغوية.

ب/ اصطلاحا: لقد تفاوتت أراء الباحثين والدارسين في وضع تعريف للثقافة بتفاوت واختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم العلمية والمعرفية وهو من المفاهيم المطاطية التي قد يغني لفظها عن تعريفها في أحايين كثيرة.

ويأتي في مقدمتها تعريف إدوارد بارنت تايلور"Edward Burnett Taylor" في كتابه "الثقافة البدائية" "Primitive Culture" في المجلد الأول: الصادر سنة (1871م): إن «الثقافة أو الحضارة موضوعة في معناها الإثنولوجي الأكثر اتساعا هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة المعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع»[3]، ويعتبر هذا التعريف من أهم التعاريف الأكاديمية التي لا تكاد دراسة أنثروبولوجية تخلو منه.

في حين عرَّف مالك بن نبي الثقافة بشكل دقيق وشامل حيث يقول أن: «الثقافة هي الجو المشتمل على أشياء ظاهرة مثل الأوزان والألحان والحركات وعلى أشياء باطنة كالأذواق والعادات والتقاليد بمعنى أنها الجو العام الذي يطبع أسلوب الحياة في مجتمع معين وسلوك الفرد فيه بطابع خاص، يختلف عن الطابع الذي نجده في حياة مجتمع آخر»[4].

أما غرامشي فيعرّف الثقافة بأنها: «ذلك المخزون الحيّ في الذّاكرة وكمركّب كلّي ونمو تراكمي ومكوّن من محصّلة العلوم والمعارف والأفكار والمعتقدات والفنون والآداب والأخلاق

---

[1] Hachette Le dictionnaire de français, Edition Algérien, p412.

[2] حسن عبد الله العايد: أثر العولمة في الثقافة العربية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص 20.

[3] كوش دنيس: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان 2007، ص30.

[2] مالك بن نبي: مشكلات الحضارة "تأملات"، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ص147.

والقوانين والأعراف والتقاليد والمدركات الذهنية والحسيّة والموروثات التاريخيّة واللّغوية والبيئية التي تصوغ فكر الإنسان، وتمنحه الصّفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تصوغ سلوكه العملي في الحياة» [1].

قد جعل غرامشي الثقافة شاملة لكل مناحي الحياة المادية والمعنوية ولعلّ هذا التعريف يتفق مع ما ذهب إليه عزّي عبد الرحمان الذي يرى أنّها: «كلّ ما يحمله المجتمع في الماضي وما ينتجه في الحاضر والمستقبل من قيم ورموز معنوية أو مادية وذلك في تفاعله مع الزمان والمكان بما في ذلك ثوابت الأمّة وأصولها» [2].

يقول مغربي: «تشكل الثقافة ظاهرة عالمية كونها وُجدت في كل المجتمعات الماضية والحاضرة وهي خط التقاء بين المجتمع أي المحيط والفرد ولا يمكن فهم هذا الأخير دون الرجوع إلى الوسط الذي يعيش فيه» [3].

أما عبد الغاني مغربي قد ركّز على وظيفة الثقافة الاجتماعية وأهميتها بالنسبة للفرد ذلك أنها تميّزه وتجعل له هوية خاصة وهذا ما أكّده التعريف الذي انبثق عن المؤتمر العالمي للسّياسات الثقافيّة الذي عُقد بمكسيكو بين 06 جويلية و06 أوت 1982، تحت إشراف اليونسكو فقد نصّ على أنّ الثقافة بمعناها الواسع يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنّها: «جمّاع السّمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميّز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات» [4].

ويقترب هذا من التعريف الذي جاء في دراسة عن البرامج الثقافية في القنوات التلفزيونية الأوروبية الذي مفاده أن الثقافة: عبارة عن نسيج إنساني واجتماعي وأخلاقي وجمالي متغيّر يشير إلى مجموعة من العادات والتقاليد والتقنيات والخصائص التي تميِّز جماعة إنسانية معينة، وهذه الصفات يتم اكتسابها بشكل فردي أو جماعي من خلال الممارسة الاجتماعية، كما تشير إلى الأساليب المتبعة في

---

[1] محمود نديم عبد الحكيم: دراسة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص22.

[2] عبد الرحمان عزّي: ثقافة الطلبة والوعي الحضاري، وسائل الاتصال، حالة الجزائر، مجلّة المستقبل العربي، العدد 164، أكتوبر 1992، ص36.

[3] Megherbi Abdelghani culture et personnalité algérienne de Massinissa a no jours o.p.u Algie 1986, p 14.

[4] أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، ط1، دار الأمة الجزائر، دت، ص23.

الأعمال الفنية الماضية والمعاصرة[1].

قد ذكر هذا التعريف كباقي التعريفات السابقة أن الثقافة شاملة لكل مناحي الحياة المادية والمعنوية مع تركيزه على دور الثقافة في إبراز هوية كل مجتمع، كما ذكر ذلك أيضا عزي عبد الرحمان وغيره وللضرورة البحثية ينبغي الجمع بين التعريفات السابقة للوصول إلى تعريف يتواءم وموضوع الدراسة فتكون:

الثقافة طريقة حياة المجتمع الخاصة وهويته المنفردة التي تصبغ شخصيات أفرادها وتطبعهم بطابعها وترسم لهم أنماط معيشتهم في كل المجالات، ونقصد بها في هذه الدراسة هي تلك القدر البسيط من الثقافة التي تكتسبها المرأة الريفية من خلال استماعها للإذاعة المحلية بحيث تمكنها من معرفة ذاتها والقدرة على التعايش والاندماج في الحياة العصرية.

المرأة الريفية:

أ/لغة: تعريف المرأة؛ مشتقة من الفعل "مرأ" ومصدرها "المروءة" وتعني كمال الرجولة أو الإنسانية، ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان[2].

الريف: فهو فضاء يعتمد سكانه – وأغلبهم مستقرّون – على الفلاحة، وهو مرتبط بالزراعة والخصب في المعاش[3].

ب/ اصطلاحا: يعرفه "دركايم Emile Durkheim": المجتمع الريفي بأنه يتسم بعلاقة تماسك ميكانيكية حيث يتعامل أفراده تلقائيا ويستجيبون لبعضهم ميكانيكيا[4].

يستخدم الجغرافيون كلمة الريف للدلالة على البيئة التي يعيش فيها الفلاحون ويمارسون فيها نشاطهم، وتتضمن هذه البيئة دراسة عنصرين أساسيين هما السكان في المناطق الزراعية، وطريقة استغلالهم للأرض وهو ما يعرف بالاقتصاد الزراعي[5].

---

[1] Les programmes culturels sur les chaînes publiques de télévision européennes, Approche comparative Recommandations, Etude réalisée pour L'UNESCO et la Commission européenne, Original: français, p09.

[2] معن خليل عمر: علم اجتماع المرأة، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 170.

[3] H.Von Wissmann, Badw: Encyclopédie de l'Islam, t1, Leiden-Brill, 1977-1998, p910.

[4] علي فؤاد أحمد: علم الاجتماع الريفي، دط، دار النهضة االعربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 38.

[5] نخبة من أساتذة علم الاجتماع المصريين والعرب المخصصين: معجم العلوم الاجتماعية، دط، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 298، 299.

حسب عالم الاجتماع الفرنسي "كايزر Bernard Kayser" يعرّفه على أنه: طريقة خاصَّة في استعمال الفضاء، والحياة الاجتماعية، يتميَّز بكثافة سكانية ضعيفة نسبيا وهياكل محدودة، وتفوق المشاهد الطبيعية، وهيمنة النشاط الزراعي، ونمط حياة متميز، وعلاقات خاصة، وهوية خاصة مرتبطة بثقافة الأرض[1].

ومنه فالمرأة الريفية هي التي ولدت وتربت وعاشت وسكنت في الريف خارج المدينة أو الحضر، ونقصد بها في هذه الدراسة المرأة الريفية في ولاية تبسة التي تستمع لبرامج إذاعة تبسة المحلية، ويتجاوز عمرها 14 سنة.

1-4 الدراسات السابقة:

1- الدراسات المتعلقة بالإذاعة المحلية:

الدراسة الأولى: دراسة سلامي اسعيداني "إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة لسنة 2011"[2].

الإشكالية: تبلورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الآتي: هل تمكنت إذاعة الحضنة المحلية من خلال برامجها من تلبية احتياجات المرأة الريفية بالمسيلة؟، وهل وفقت إذاعة الحضنة في بناء إستراتيجية إعلامية لتلبية هذه الاحتياجات؟.

- الأهداف: هدف الباحث من خلال دراسته إلى:

- التعرف على البرامج والمضامين الإذاعية والموضوعات التي تركز عليها الإذاعة المحلية في المجتمع المحلي الخاصة بالمرأة الريفية لولاية المسيلة.

- التعرف على جنس مقدم البرامج الاجتماعية، السياسية، الصحية، البيئية، الاقتصادية، الدينية والترفيهية الخاصة بالمرأة الريفية بالمنطقة، وكذا توقيت إذاعتها وعدد فقراتها في إذاعة الحضنة

[1] نورية معتصم: إستراتيجية التنمية الريفية في إطار برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2006/2005، ص 43-46.

[2] اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة لسنة 2011، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2015/2014.

بولاية المسيلة.

- التعرف على المساحة الزمنية للبرامج والموضوعات المختلفة التي تلبي احتياجات المرأة الريفية في إذاعة المسيلة.
- التعرف على التغطية الجغرافية للبرامج والموضوعات المتنوعة في إذاعة الحضنة والتي تعنى بالمرأة الريفية في ريف الولاية.
- التعرف على الشخصيات المشاركة في البرامج والمضامين الإعلامية الإذاعية والتي تلبي احتياجات المرأة الريفية بريف ولاية المسيلة.
- التعرف على خصائص جمهور النساء الريفيات من خلال تعرضهن لوسيلة الإعلام – الإذاعة المحلية– وكذا توجهات المرأة الريفية الإعلامية، ومصادر إعلامهم، ومشاركاتهن الإعلامية.

المنهج والأدوات: استخدم الباحث المنهج المسحي، وذلك بمسح مستمعي إذاعة المسيلة، مستعينا بالملاحظة، المقابلة المقننة، الاستبانة كأداة رئيسية، مع استمارة تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة وعينتها: تحدد مجتمع الدراسة الميدانية في الريفيات بولاية المسيلة البالغات 15 سنة فأكثر، معتمدا على العينة العشوائية قوامها 200 مفردة، ونظرا لصعوبة الوصول إلى عينة الدراسة حسب الباحث فقد استعان بالكرة الثلجية، أما في الدراسة التحليلية فقد قام الباحث بحصر شامل لكل البرامج الموجة للمرأة الريفية خلال دورة إذاعية كاملة لسنة 2011.

نتائج الدراسة: من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال تحليل مضامين البرامج الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة المحلية توصل الباحث إلى نتائج نوجزها فيما يلي:

- تبين أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متابعة برامج إذاعة الحضنة المحلية والحس الإعلامي الإذاعي لدى المرأة الريفية.
- درجة الوعي بتنظيم الأسرة الريفية ترتبط ارتباطا دالا بمتابعة الإذاعة المحلية، فالأكثر متابعة هن الأكثر وعيا بقضية تنظيم الأسرة.
- الحس السليم للمرأة الريفية له علاقة بمدى متابعتها للإذاعة المحلية.
- يتم تحقيق الاحتياجات الإعلامية المختلفة للمرأة الريفية من خلال مدى متابعتها لبرامج الإذاعة المحلية.

- للعوامل الديمغرافية علاقة بمدى متابعة المرأة لبرامج إذاعة الحضنة المحلية.

تعقيب على الدراسة:

من أهم الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة دراسة سلامي اسعيداني "إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية والتي تشترك في متغير الدراسة المتعلق بالإذاعة المحلية والمرأة الريفية رغم اختلاف زاوية المعالجة فدراسة الباحث اسعيداني سلامي تعالج الإستراتيجية الإعلامية للإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية في المسيلة، إلا أنها استفادت منها في اختيار أدوات البحث الميداني وكذا استفادت منها في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تم معالجة بيانات الدراسة الميدانية ببرنامج spss وهو البرنامج الذي استعانت به دراستنا في إطارها الميداني.

الدراسة الثانية: لبنى لطيف: "دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية وميدانية–"[1].

الإشكالية: تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي: كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي يبثها؟.

الأهداف: هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى الآتي:

- تقييم الإعلام المحلي الموجود بالجزائر من خلال محتوى البرامج التي تقدّمها الإذاعة المحلية، وذلك للتعرّف على مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية.
- معرفة أي الجوانب والأبعاد التنموية يتم التركيز عليها، في الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المحلية كالإذاعة المحلية وهل تتماشى تلك المضامين مع الواقع المتغير.
- إبراز مدى تماشي مضامين وسائل الإعلام المحلية خاصة الإذاعة المحلية بالنظر إلى الطريقة التي ظهرت بها، والبيئة التي تعمل فيها أم توجهات السياسة الإعلامية وتعليمات الإدارة المركزية.

المنهج والأدوات: تنتمي دراسة الباحثة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدمت منهج تحليل

[1] لبنى لطيف: دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية وميدانية–، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية، رسالة غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

المحتوى، من خلال استمارة تحليل المحتوى، بالنسبة للجزء التحليلي، واعتمدت على المنهج المسحي باستخدام الاستبيان بالنسبة للجزء الميداني.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع هذه الدراسة في مجموع البرامج الإذاعة التي قدمتها إذاعة بسكرة المحلية خلال دورة إذاعية متكونة من ثلاثة أشهر (جانفي، فيفري، مارس) 2011، واعتمدت على العينة القصدية حيث تم سحب مفردات البحث بطريقة دائرية (تسمى أيضا العينة الدائرية)، أما الجزء الميداني فتمثل مجتمع الدراسة في كل سكان ولاية بسكرة اللذين يصلهم بث الإذاعة المحلية المنتمين إلى الفئة العمرية (20-70)، ومنه فمجتمع الدراسة يتكون من 6876 40 مفردة، ونظرا لاستحالة مسح هذا العدد، اضطرّت الباحثة إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع قوامها 300 مفردة، من خلال العينة الحصصية.

نتائج الدراسة: تمكنت الباحثة من خلال دراستها الميدانية والتحليلية إلى الوصول إلى نتائج نلخصها كما يلي:

- دور الإذاعة الثانوي والذي يقتصر على الإعلام والإخبار بالأحداث الجارية ومناقشة المشكلات والقضايا الحيوية التي تمس أفراد المجتمع المحلي، وتعريفهم بكل الخدمات والفرص المتاحة في مجتمعهم المحلي.
- دورها الأساسي والذي يتمثل في التغيير القيمي والسلوكي لأفراد المجتمع المحلي ونشر الوعي بمختلف أنواعه والعمل على إبراز الثقافة المحلية وتطويرها.
- من حيث دورها التكميلي والمساعد لمؤسسات التنشئة العمومية ومن خلال خطتها البرامجية لا تؤدي هذا الدور المساعد لتلك المؤسسات، سوى في جانب واحد من جوانب التدريب على المهارات اللازمة في الحياة اليومية للأفراد ألا وهو هو جانب "التثقيف النسائي" من زاوية التدريب على مهارات الطهي.
- اعتمدت البرامج الإذاعية في إذاعة بسكرة على اللغة البسيطة والمفهومة لدى مختلف فئات المجتمع المحلي.
- اعتمادها على قوالب فنية متعددة لا سيما قالب الحوار الإذاعي، وقد اعتمدت أيضا على البرامج الأسبوعية.
- وفيما تعلق بنتائج الدراسة الميدانية العامة: فقد تبين أن نسبة الاستماع إلى برامج إذاعة بسكرة هي قليلة.

- رغم عدم مشاركة المبحوثين في برامج الإذاعة المحلية، فإنهم يشاركون غيرهم ويناقشون ما يثير اهتمامهم وهذا مهم من الناحية السوسيولوجية.
- يفضل المبحوثون الاستماع إلى الأخبار المحلية، كما يفضلون البرامج الحوارية والمباشرة، أيضا يفضلون الشبكة البراميجية الرمضانية.
- ومن ناحية أخرى فإن المبحوثين يرون أن إذاعتهم المحلية تقدم لهم ما يحتاجونه من خدمات ولكن بنسبة قليلة، كما أنها تهتم بمشاكلهم اليومية بالعرض والتحليل والمناقشة، وهي بذلك تعبر عن واقعهم المعيشي، لكنها –حسبهم- لا تقدم لهم حلولا لمشاكلهم اليومية، كما لا تحدث فيهم تغييرا في سلوكياتهم وعاداتهم، ويعتبر ذلك قصورا في التخطيط الإذاعي، كما عبروا عن احتياجهم لبرامج تدريبية على المهارات اللازمة في حياتهم اليومية.

تعقيب على الدراسة:

إن الدراسة الموسومة بـــ"دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي" قد أدرجتها الباحثة ضمن الدراسات السابقة لما رأته من أهمية تتعلق بالأساس بالموضوع المدروس وهو كما يعبر عنه الموضوع حيث استفادت منها الباحثة في مدى الدور الذي تلعبه الإذاعة في المجتمع المحلي وبعد الاطلاع على هذه الدراسة تأكد للباحثة مرة أخرى الدور الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة المحلية في المجتمع المحلي خصوصا أن هذه الدراسة اعتمدت كما تأكد في جانبها المنهجي التكامل بين الجانب الميداني والتحليلي، كما وجهت الباحثة إلى مجموعة قيّمة من الكتب في علم الاجتماع، كما استعانت بها في تدعيم الجانب النظري في بعض النقاط.

الدراسة الثالثة: دراسة نهى إمام الدين ضو البيت "دور الإذاعات المحلية في تنمية المجتمع: بالتطبيق على إذاعة ولاية الخرطوم في الفترة من 2008-2009"[1].

الإشكالية: تمحورت حول مجموعة من الأسئلة بغرض الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما هو الدور الذي قامت به إذاعة الخرطوم في تنمية المجتمع المحلي؟.

[1] نهى إمام الدين ضو البيت: دور الإذاعات المحلية في تنمية المجتمع؛ بالتطبيق على إذاعة ولاية الخرطوم في الفترة من 2008-2009، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفاز، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2010، متاحة على الرابط. Http://searsh.mandhumah.com/Record/564870

الأهداف: هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرّف على:

- تحديد مساحة البرامج التنموية في خارطة البرامج.
- معرفة مدى استخدام الطرق العلمية في تنفيذ البرامج التنموية.
- تحديد دور إذاعة الخرطوم في معالجة القضايا التنموية.
- التعرف على كيفية توظيف البرامج التنموية للمساهمة في عمليات التنمية الاجتماعية.
- محاولة تقويم البرامج في إذاعة الخرطوم من خلال تحليل محتوى هذه البرامج.

المنهج والأدوات: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وذلك بمسح مستمعي إذاعة الخرطوم، مستخدمة أداة الاستبانة، مع الملاحظة بالمشاركة.

مجتمع الدراسة وعينتها: مجتمع هذه الدراسة هو مستمعي إذاعة الخرطوم، واختارت العينة العشوائية الطبقية.

نتائج الدراسة: خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- فئة الشباب أكثر استماعا للإذاعة المحلية، خصوصا لبرنامجي (أستوديو الشباب وراديو المجتمع).
- ساهمت برامج إذاعة الخرطوم في تنمية المجتمع المحلي بنسبة 68%.
- الأوقات المفضلة للاستماع هي الفترات الصباحية والمسائية، ويفضل المبحوثون أن تكون البرامج على الهواء مباشرة حيث يفتح المجال لتفاعل المستمعين.
- تشغل البرامج التنموية جزء كبيرا في إذاعة الخرطوم مما أدى إلى قيام الإذاعة بدورها المنوط بها في عكس المشاريع التنموية بالولاية.

تعقيب على الدراسة:

دراسة نهى إمام الدين ضو البيت الموسومة بـــ"دور الإذاعات المحلية في تنمية المجتمع" تم إدراجها ضمن الدراسات السابقة نظرا لما احتوته من نتائج كانت لها أثر في توجيه دراسة الباحثة خصوصا ما تعلّق بالأدبيات الخاصة بالإذاعة المحلية لاشتراكها في "الإذاعة المحلية" ودورها مع اختلاف في زاوية المعالجة.

الدراسة الرابعة: دراسة عمر محمد غريبة: دور الإذاعات المحلية الليبية في تنمية المجتمع المحلي: إذاعة الجبل الغربي المسموعة نموذجا"[1].

[1] عمر محمد غريبة: دور الإذاعات المحلية الليبية في تنمية المجتمع المحلي، إذاعة الجبل الغربي المسموعة نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفاز، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2011، متاحة على الرابط. /564852Http://searsh.mandhumah.com/Record

الإشكالية: تمحورت حول مجموعة من الأسئلة بغرض الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما مدى اهتمام إذاعة الجبل الغربي المحلية بقضايا التنمية الاجتماعية؟.

الأهداف: هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أكثر قضايا التنمية الاجتماعية تناولا بالإذاعة المسموعة المحلية.
- التعرف على أكثر القوالب والأشكال المسموعة استخداما في معالجة مشكلات التنمية الاجتماعية.
- تحديد دور إذاعة الجبل الغربي في معالجة القضايا التنموية.
- التعرف على كيفية توظيف البرامج التنموية للمساهمة في عمليات التنمية الاجتماعية.
- محاولة تقويم البرامج في إذاعة الجبل الغربي من خلال تحليل محتوى هذه البرامج.

المنهج والأدوات: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك من خلال دراسة ميدانية وتحليلية.

مجتمع الدراسة وعينتها: بالنسبة للدراسة الميدانية كل مستمعي إذاعة الجبل الغربي وقد اختار الباحث العينة العشوائية والتي كان قوامها 450 مفردة، في حين كان مجتمع الدراسة التحليلية كل البرامج التي تتناول التنمية الاجتماعية وهي إطار الدراسة التحليلية لهذه الدراسة، وقد اختار الباحث العينة العشوائية المنتظمة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة في شقيها الميداني والتحليلي إلى عديد النتائج يمكن إيجازها كما يلي:

- فترة إذاعة برامج التنمية الاجتماعية هي الفترة الصباحية وأغلب هذه البرامج تقدم مرتان في الأسبوع.
- كما تبين من الدراسة التحليلية أن القيم الخاطئة التي تحاول إذاعة الجبل الغربي معالجتها هي "الإدمان والتخلص منه"، "نبذ السلوك الصحي الخاطئ"، "اليأس"، "التطرف"،....
- كشفت الدراسة على التنوع في استخدام القوالب الفنية منها ندوة حوارية، تحقيق إذاعي، حديث إذاعي مباشر، وقد كشفت الدراسة أيضا أن برامج التنمية الاجتماعية تتولى تقديمها مذيعة، وذلك بلغة مبسطة.

- كشفت الدراسة التحليلية عن أهداف مختلفة لبرامج التنمية الاجتماعية أهمها: "التكافل الاجتماعي"، "الغزو الفكري"، "المخدرات"،....
- تستهدف برامج التنمية الاجتماعية بالدرجة الأولى المرأة، وذلك لأهميتها ومكانتها في المجتمع الليبي.

في الجانب الميداني يمكن إيجاز النتائج على النحو الآتي:

- تفضل عينة الدراسة الاستماع إلى الإذاعة المسموعة بعد التلفاز بنسبة 12%، أوضحت الدراسة أن الفترة المفضلة عندهم هي الفترة المسائية، وأغلبهم يقضون أقل من نصف ساعة في الاستماع، ويرى المبحوثون أن الوعاء الزمني للبرامج الاجتماعية غير كاف.
- يرى المبحوثون أن برامج التنمية الاجتماعية لا تتناسب مع خطط التنمية الشاملة بالوطن لذا من الضروري التنسيق المستمر، كما يرون أن هذه البرامج تفتقد لعنصر التشويق وغير ثابتة في مواعيد متفق عليها كما أنها دائمة التغير.

تعقيب على الدراسة:

تعتبر دراسة عمر محمد غريبة: والمعنونة بـــ"دور الإذاعات المحلية الليبية في تنمية المجتمع المحلي" مهمة حيث استعانت بها الباحثة واعتمدتها دراسة سابقة فقد استفادت منها في بناء الإطار النظري كما وجهتها لعديد من المراجع وضبط بعض المفاهيم.

2- الدراسات المتعلقة بالمرأة الريفية:

الدراسة الأولى: دراسة حسن محمد خليل، حسن محمد عبد الشافعي: "اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية"[1].

الإشكالية: تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ما مدى اعتماد الفتاة الريفية في التعليم النظامي وغير النظامي على التلفزيون بقنواته الأرضية والفضائية في تنمية مهاراتها الحياتية؟.

[1] حسن محمد خليل، دنيا حسن محمد عبد الشافعي: اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 29، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 2008.

الأهداف: هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية من خلال:

- التعرف على أهمية التلفزيون في تنمية المهارات الحياتية.
- التعرف على المهارات الحياتية اللازمة للفتاة الريفية.
- اقتراح قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للفتاة الريفية.
- التعرف على مدى اعتماد الفتاة الريفية في التعليم النظامي وغير النظامي على التلفزيون بقنواته الأرضية والفضائية في تنمية مهاراتها الحياتية، من خلال: معدل المشاهدة، أفضليات المشاهدة، مدى اكتساب المهارات المعرفية، الوجدانية، السلوكية، والتعرف على أهم المصادر التي تعتمد عليها الفتاة الريفية في اكتساب مهاراتها الحياتية.

المنهج والأدوات: استخدمت الدراسة منهجين منهج المسح، والمنهج الوصفي وذلك وفقا لمنهجية الباحثين في التربية، وقد تم الاعتماد على الاستبيان بالمقابلة، وتم الاعتماد على برنامج spss لمعالجة بيانات الاستبيان.

مجتمع الدراسة وعينتها: مجتمع هذه الدراسة هو مدينة البدرشين وهي إحدى محافظات الجيزة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 500 مفردة، واختار الباحثان العينة العشوائية الطبقية.

نتائج الدراسة: خلص الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت قنوات الدراما، تليها القنوات الدينية بقنوات التلفزيون الأرضية والفضائية في مقدمة أفضليات المشاهدة لدى الفتاة الريفية، كما جاءت الأعمال الدرامية (أفلام، مسلسلات) في مقدمة البرامج التي تحرص على متابعتها، في حين جاءت البرامج التعليمية وبرامج المرأة، والبرامج الثقافية في ترتيب متأخر.
- التخلص من الملل والعزلة في مقدمة أهداف متابعة الفتاة الريفية للبرامج التلفزيونية.
- جاءت المهارات السلوكية في مقدمة المهارات التي تكتسبها الفتاة الريفية في التعليم النظامي، في حين تنوعت المهارات التي تكتسبها الفتاة الريفية في التعليم غير النظامي من خلال المشاهدة.
- تلبي القنوات التلفزيونية عموما المهارات التي ترغب الفتاة الريفية في اكتسابها.

تعقيب على الدراسة:

دراسة حسن محمد خليل، حسن محمد عبد الشافعي: "اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية" من بين أهم الدراسات العربية التي اطلعت عليها الباحثة وتعتبر من الدراسات المشابهة وهي عبارة عن دراسة ميدانية على الفتاة الريفية وما مدى اعتمادها على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية، حيث ساهمت في إبراز أهم معالم الدراسة الميدانية ومن أهمها بناء الاستمارة بالمقابلة.

الدراسة الثانية: كترة حاج حامدري: "دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية- دراسة إثنوغرافية على عينة من الريفيات الجزائريات"[1]

الإشكالية: تتلخص إشكالية دراسة الباحثة "كترة حاج حامدري" في التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي أهم القيم التي تتشكل لدى المرأة الريفية من خلال مشاهدتها التلفزيون؟.

الأهداف: طمحت الباحثة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف برزت أهميتها على مستووين:

- على مستوى البحث العلمي: إثراء الرصيد المعرفي الخاص بقسم علوم الإعلام والاتصال، خصوصا فيما تعلق بدراسات جمهور وسائل الإعلام.
- على المستوى الاجتماعي: الوصول إلى نتائج علمية وعملية لفهم كيفية تشكل أهم القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، من خلال تغيّر قيم كانت سائدة أو ترسيخ قيم جديدة، وذلك كله من خلال التفاعلات الاجتماعية والادراكات الناجمة عن الأثر المتبادل بين الريفيات والتلفزيون، وكذا عامل السياق المترلي.
- كما تهدف إلى إبراز الفروق بين المجتمع الحضري والريفي، وكذا بين الجنسين الرجل والمرأة في تفسير القيم المتضمنة في برامج التلفزيون.

المنهج والأدوات: اعتمدت الباحثة على المنهج الإثنوغرافي، وقد اعتمدت على الملاحظة المباشرة، والمقابلة نصف الموجهة.

[1] كترة حاج حامدري: دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، دراسة إثنوغرافية على عينة من الريفيات الجزائريات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر-03-، الجزائر، 2011/2010.

مجتمع الدراسة وعينتها: تم تحديد مجتمع الدراسة بمجموع الأسر القروية الجزائرية الناطقة باللغة العربية، من خلال العينة غير الاحتمالية تتمثل في خمس أسر بطريقة قصدية وقد شملت 21 مفردة.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

- لعل أول استنتاج تم التوصل إليه هو أن برامج التلفزيون عامة استطاعت أن ترسخ بعض القيم لدى المرأة الريفية كالتعاون داخل الأسرة الريفية وكذا خارجها، وترسيخ قيم دينية منها تعليم المرأة واختيار شريك حياتها.
- لم يستطع التلفزيون تغيير بعض القيم البالية لدى نسبة من الريفيات –كبار السن- كزيادة الإنجاب، اختيار المرأة لشريك حياتها وكذا خروجها للعمل.
- تتدخل الثقافة وكذا المستوى التعليمي لدى الريفيات في مفهوم مضامين التلفزيون، وكذا تأثيرها على القيم فالمطلوب هنا ليس خلق إعلام، وإنما تطويره بشكل يتناسب مع ثقافة المرأة الريفية الجزائرية، وهذا ما لاحظنا انعدامه في القناة الأرضية.
- لم تؤثر البرامج التلفزيونية في قضية العلاقات الأسرية حيث لاحظنا نقص الحوار والمساواة في عديد من القضايا فبقيت المرأة صاحبة القرار في القضايا المتعلقة بها كديكور المترل، نوعية الطبخ مثلا، والرجل بقي مهتما بقضايا المسؤولية على الأسرة فلم نجد أثرا لقيمة المشاركة الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة بحيث استنتجنا وجود ضعف في العلاقة بين البنات وآبائهم من جهة، والبنات وإخوتهم الذكور من جهة أخرى مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالانتماء إلى الأسرة من طرف الريفيات.
- كما استنتجنا بعض التغيرات لدى الريفية الشابة من خلال مشاهدتها للفضائيات العربية خصوصا المسلسلات المد بلجة والتركية، وهي التمرد على تقاليد وقيم الأسرة الريفية، والرغبة في التحرر من جميع القيود الاجتماعية، والشعور أحيانا بالاغتراب ما ينتج عنه الرغبة في الهجرة من الريف إلى المدينة، كما يعد التأخر عن العمل المترلي من أهم القيم السلبية التي ساهمت المشاهدة المكثفة للتلفزيون في نشرها في أوساط المرأة الريفية الشابة.
- يوجد مؤشر ايجابي من خلال تعرّض المرأة الريفية للتلفزيون يتمثل في الإحاطة بقضايا عصرهن، وبالأحداث العالمية المهمة وزيادة معلوماتهن السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعلمية وغرس حب الإطلاع وتنمية روح الانفتاح على ثقافة الآخرين إضافة إلى الإطلاع على بعض اللغات الأجنبية.

وقد خلصت الباحثة إلى أن المرأة الريفية استطاعت إثراء معلوماتها في مختلف ميادين الحياة خصوصا تعليمها وخروجها للعمل وتنظيم أسرتها، والمساواة بينها وبين الرجل.

تعقيب على الدراسة: هذه الدراسة تعالج متغيرين مهمين هما التلفزيون والمرأة الريفية وهي تشترك مع دراستنا في المرأة الريفية ومن خلال هذا العنصر قد أفادت الباحثة في إثراء الجانب النظري خصوصا ما تعلّق بموضوع المرأة الريفية في الجزائر نظرا لشحّ المراجع –حسب اطلاع الباحثة- كما استطاعت الباحثة من خلال هذه الدراسة معرفة عادات وأنماط وأوقات مشاهدة المرأة الريفية للتلفزيون، وبعض القيم المكتسبة من خلال متابعتها للدراما خصوصا، مما يؤكد دور الإذاعة في المجال التثقيفي.

الدراسة الثالثة: لخضر زعتر: "أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزكوت بلدية آريس ولاية باتنة"[1].

الإشكالية: تحاول إشكالية الباحث الإجابة على التساؤل الآتي: ما هي المظاهر التي تدل على تأثير التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية وما مدى تغيّر وثبات بعض قيمها؟.

الأهداف: أدرج الباحث أهداف دراسته من خلال أبعاد هي:

- كشف واقع التعليم في الأسرة الريفية الجزائرية من حيث التشجيع والمنع والتقبل من طرف الأسرة إضافة إلى كشف العراقيل التي تصادفهم.
- محاولة دراسة الأسرة الريفية – متمثلة في العينة – عن طريق الدراسة النظرية والميدانية للأسرة الريفية والتعليم في الريف.
- التعرف على بعض القيم السائدة في الأسرة الريفية الجزائرية ومدى ثباتها وتغيرها.
- محاولة إبراز أهم الجوانب المتغيرة في الأسرة الريفية بسبب التعليم.
- محاولة الكشف عن نصيب المرأة الريفية الجزائرية من التعليم.
- إجراء دراسة ميدانية وتحليلات واقعية وربطها بالمعطيات النظرية المتحصل عليها بغرض الوصول إلى نتائج حقيقة.

[1] لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت بلدية آريس ولاية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الريفي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديمغرافية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013/2012.

- محاولة الوصول إلى نتائج علمية بغية صياغة تعميمات تساهم في إضافة قطرة في محيط البحث العلمي الشاسع، لعلها تأخذ كمنطلق لمواصلة البحث والتعمق فيه.

المنهج والأدوات: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، مستعينا بالملاحظة والمقابلة والوثائق والسجلات ثم الاستمارة أداة رئيسية لجمع المعلومات وبيانات الدراسة الميدانية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة في سكان ريف تزوكت البالغ عدد أسره 120 أسرة، وقد اختار الباحث عينة عشوائية مقدّرة بـــ 50% وقدرت العينة بـــ 60 أسرة.

نتائج الدراسة: توصل الباحث في هذه الدراسة المتعلقة بالأساس بتعليم المرأة الريفية إلى نتائج عديدة اخترنا أهمها كما يلي:

- إن التعليم في الريف الجزائري منتشر خصوصا عند الذكور حيث وصلت نسبتهم إلى 80% من مجتمع البحث والإناث قدرت نسبتهم بـــ65%.
- اهتمام الأسر الريفية بتعليم أبنائهم بدافع تحسين المستوى المعيشي والاقتصادي وذلك بنسبة 56.66% أين كانت إجابات المبحوثين أن التعليم هو السبيل للظفر بمنصب عمل والخروج من الفقر.
- هناك اهتمام كبير وعناية بمسألة التعليم، حيث أن 70% من الأسر الريفية المدروسة تطمح أن يصل مستوى تعليم أبنائها إلى المستوى الجامعي خاصة إذا توفرت الإمكانيات اللازمة من مدارس ووسائل النقل، وتحسّن المستوى الاقتصادي للأسرة.
- تغيّر اتجاه الأسرة الريفية نحو تعليم المرأة وهذا ما تفسره النتائج المتحصل عليها من الميدان، حيث أن نسبة 71.66% من المجتمع الريفي المبحوث مع تعليم المرأة وهذا ما يفسّر التغير الاجتماعي الذي أدى إلى تغير النظرة التقليدية للمرأة التي كان يعتبر دورها هو دور ربة المنزل وتربية الأطفال ومساندة زوجها الذي كان مشغولا بنشاطاته خارج المنزل، حيث أدى هذا التغير إلى تحرير المرأة الريفية وأعطاها حقها في التعليم والعمل وحرية اختيار الزوج.
- النسبة الكبيرة للمبحوثين اللذين لا يشجعون تعليم المرأة بسبب عاداتهم وتقاليدهم التي لا تسمح بذلك وذلك بنسبة استجابة قدّرت بـــ41.17% وحسب رأي هذه الفئة من المبحوثين فإنهم غير قادرين على خرق عادات وتقاليد المنطقة وخاصة في المناطق الريفية.
- لا تزال نظرة الريفيين للمرأة جد معقدة بحيث لا تزال الأسرة الريفية ضد خروج المرأة رغم وجود

نسبة تغير، وكذا استمرار التوجه نحو كبار السن لفض النزاعات التي تحدث عند الريفيين.

تعقيب على الدراسة: تعتبر دراسة الباحث من أهم الدراسات التي تحصلت عليها الباحثة حيث مكّنتها من التعرف على واقع التعليم في الأسر الريفية وأثره على الأسرة الريفية الجزائرية خصوصا وأن المنطقة التي أجرى بها الباحث دراسته (ريف تزوكت ببلدية آريس بباتنة) من حيث السمات الديمغرافية قريبة جدا من مناطق البحث التي وقع اختيار الباحثة عليها حيث يشتركان في بعض العادات والتقاليد وكذا الانحدار اللغوي (اللهجة الشاوية).

– بالنسبة للدراسات السابقة تعتبر أرضية لدراسة الباحثة سواء من حيث عمق بعضها أو شمولية الأخرى أو من حيث اختلاف زوايا المعالجة في البعض الآخر، أو من حيث استخدام أدوات البحث التي استعانت الباحثة في بناء استمارة دراستها سواء في شقها الميداني –استمارة بالمقابلة– أو في شقها التحليلي، وكذا إرشادها إلى أهم المراجع والدراسات وحتى المواقع الإلكترونية في مختلف نقاط الدراسة وبالتحديد الجانب النظري منها، ومنه فكل دراسة معروضة سابقا تخدم موضوع الدراسة في جانب معين منه (دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية) ومنه فهذه الدراسة تأتي حلقة متواصلة لبعض الدراسات ومكملة لأخرى وقد تفتح المجال لبحوث من الزاوية نفسها التي تعالجها الباحثة، مع ذلك نشير إلى نقص واضح – إلى حين إجراء هذه الدراسة– في الدراسات التي تتناول (الإذاعة المحلية/المرأة الريفية) كما نشير إلى نقص وصعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة حول المرأة الريفية لذا اعتمدنا على الإحصائيات الرسمية المقدمة من الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2008.

1–5 الخلفية النظرية:

مرت بحوث الإعلام بعدة مراحل؛ ضمن سياقات تاريخية واجتماعية وتقنية، أسّست من خلالها عدة نظريات ناسبت كل مرحلة، بداية بالطلقة السحرية وكان الاعتقاد السائد بالقوة الخارقة لوسائل الإعلام، أو ما يسمى بتأثير وسائل الإعلام التي نظرت إلى العملية الإعلامية من خلال (المنبه الاستجابة) لذا تعتبر نظرية الإشباعات والاستخدامات تحوّلا نوعيا في العملية الإعلامية التي تعني ببساطة كيف يستعمل الجمهور وسائل الإعلام وكيف يشبعون رغباتهم من خلاله هذا الاستعمال.

بدأت هذه البحوث التي بنيت على فرضيات وتجارب في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، والتي غيّرت السؤال من: ماذا تفعل وسائل الإعلام في الجمهور إلى: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام وهو تحوُّل مهم غيّر النظرة من الاهتمام بالوسيلة الإعلامية إلى الاهتمام بالمتلقي،

وهذه الدراسة تهتم بما تحققه الوسيلة الإعلامية (الإذاعة) من حيث الاستعمالات والإشباعات التي يحققها الجمهور (المرأة الريفية) فإن كان الاستعمال الذي تهتم به هذه الدراسة له دلالات كثيرة فقد يعني التعرّض ذاته مع الإدراك، وقد يعني عملية معقدة مبنية على ظروف ورغبات مختلفة مرتبطة بظروف أو دوافع أفراد عينة معينة وهذا مقترب خارج عن اهتمامات هذه الدراسة، لأنها تهتم بتوظيف الاستعمال للإذاعة من جهة التعرض إلى برامجها بمعنى البرنامج الذي يتعرض له أفراد العينة أكثر، وكذا نمط المحتوى المستعمل الذي يمكن أن تكون له نتائج على عدة مستويات (معرفي، عاطفي أو ترفيهي) وأيضا حجم المحتوى المستعمل المعبر عنه بالوقت الذي تقضيه المرأة الريفية في الاستماع للإذاعة وهذا لعله يكشف للباحثة عمَّا إذا كان استعمال الإذاعة المحلية له علاقة بتثقيف المرأة الريفية هذا من جهة ومن جهة ثانية هل استعمال برامج الإذاعة المحلية يؤدي إلى اكتساب معارف وسلوكيات جديدة والتخلي عن أخرى قد تكون سلبية.

ومقترب الاستخدامات والإشباعات لم يأت من فراغ نظري إنما كان نتيجة تراكم معرفي وجهود لباحثين وسيأتي الحديث عن الخلفية التاريخية وفروض هذا المقترب الذي لم يسلم من الانتقادات التي سنأتي على ذكرها، إلا أن هذا المقترب ساهم في نقل نوعي لبحوث الإعلام جعل الباحثة تعتمد عليه في هذه الدراسة في جزئها الميداني، وسيأتي عرض هذا المنظور وكيف سيتم توظيف بعض مفاهيم هذا المقترب في الدراسة.

يعود مقترب الاستخدامات والإشباعات إلى سنوات الحرب العالمية الثانية، إذ يعتبر هذا المقترب تقليدا إعلاميا ذلك أنه بدأ منذ الأربعينيات من القرن الماضي وتأثيره واضح على الباحثين في ميدان الإعلام والاتصال فالدراسات في هذا المجال يصعب إحصائها التي طبقت خطوات هذا المقترب أو أعادت النظر في بعضها، وبسبب ذلك شهدت تطورا كميا ساهم التقدم التكنولوجي في ذلك.

هناك من يطلق على نظرية Theory الاستخدامات والإشباعات نموذج Model والبعض الآخر مدخلا Approach كما يطلق عليها آخرون منظور[1]، وأساس هذه النظرية وظيفية المنشأ Fonctionnaliste paradigme، وكان لهذا المدخل دور في ظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات، والمعروف أن المدخل الوظيفي منشأه علم الاجتماع، كما استفادت هذه النظرية من أسباب استخدام وسائل الإعلام من الدوافع في علم النفس، وحتى نتمكن من الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في دور الإذاعة في التثقيف، فمن الضروري التطرق للمدخل الوظيفي.

[1] حسن حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،1997، ص8.

1- المنظور الوظيفي:

تعد النظرية الوظيفية من النظريات "البنائية الوظيفية الأكثر تأثيرا في دراسات الاتصال الجماهيري[1]"، كونها تبحث في وظائف وسائل الإعلام، من خلال البحث عما تفعله هذه الوسائل بجمهورها، وهذه إحدى الركائز التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات، إذن أساسها وظيفي وهناك العديد من التعاريف لنظرية الاستخدامات والإشباعات كونها تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة[2]، وهنا يمكن أن نتحدث على وظائف وسائل الإعلام (الإذاعة) التي تؤديها داخل المجتمع وفي الوقت ذاته هذه الوظائف مرتبطة باستخدامات وإشباعات مرتبطة بالفرد (المرأة الريفية)، وهنا يتم التطرق إلى العلاقة الوظيفية بين وسائل الإعلام وجمهورها.

وتشمل فكرة الاستخدامات والإشباعات إحدى الركائز الأساسية التي ترتكز عليها النظرية الوظيفية والفكرة الأساسية لهذه الأخيرة تكمن في أن "المجتمع عبارة عن نظام من أجزاء ذات علاقات متبادلة يميل طبيعيا نحو حالة توازن ديناميكي، إذا ما حدث خلل في المجتمع فإن القوى الاجتماعية تنهض لاستعادة التوازن، ووفق هذا المدخل فإن وسائل الإعلام تعد جزءًا تربطه علاقات متبادلة لبقية الأجزاء التي يتكون منها المجتمع، وهذا الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والأنظمة الأخرى في المجتمع يؤثّر في الطريقة التي يستخدم بها الأفراد وسائل الإعلام في حياتهم اليومية والتي تساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع"[3].

يربط "**ألان روبن** Alain Robin" أهداف الاستخدام والإشباع بمنظور التحليل الوظيفي بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل، وتكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم لوسائل الإعلام هي الأنشطة؛ بمعنى أن ممارسة الأنشطة تكون داخل البناء، وينتج بالتالي عن ممارسة الأنشطة التي تقوم بها الوحدات داخل البناء مجموعة من الوظائف، أي قد تنتج إما آثار مرغوبة مثل: دور السلوك الفردي والجماعي في الحفاظ على البناء الاجتماعي كأن تقدّم وسائل الإعلام مثلا معلومات إضافية للأفراد، كمراقبة البيئة، تحقيق الترابط ونقل التراث الحضاري من جيل لآخر، كما أنه قد ينتج عن هذه الممارسة آثارا

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص129.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: المرجع نفسه، ص 293.

[3] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: المرجع نفسه، ص 129.

غير مرغوبة[1]، فالمرأة الريفية هنا هي وحدة البناء والبناء هو مجتمعها وأسرتها فإن قدَّمت الإذاعة المحلية موادا تثقيفية لها؛ فيمكن أن يكون لها أثر إيجابي على كل البناء وعلى النقيض من ذلك فإن قدمت موادا فيها تحريض أو إثارة فقد تؤدي إلى الاختلال الوظيفي.

ووفقا للمدخل الوظيفي فإنّه من الواضح تماما أن وسائل الإعلام هي أحد المكونات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في البناء الاجتماعي ولا يمكن للمجتمع المعاصر أن يستمرّ بدون هذه الوسائل، ومن ناحية أخرى فإنّ وسائل الإعلام يمكن أن تكون إحدى عوامل الخلل الوظيفي، وقد سبق الإشارة إلى ذلك ويلخص "**بول أتالا** Paul Attallah" مبادئ المدخل الوظيفي في ثلاث نقاط، وهي كالآتي[2]:

- إمكانية تكوين وبناء علاقات بين الأفراد باعتبارهم أشخاص مستقلين وأحرار.
- تعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية مؤسسات بثّ، ويشمل الحديث هنا عن المؤسسات الإعلامية كهياكل ومحتويات هي موجودة أساسا لتلبية رغبات وحاجات فردية، وعند توقف هذه المؤسّسات عن أداء هذه الوظيفة، فإنها تختفي؛ فوظيفتها إذن هي الاستجابة إلى حاجة معينة.
- حسب المنظور الوظيفي فالمجتمع ما هو إلا عبارة عن منظّمة تسهر على تلبية حاجات أفراده وإرضائهم، وبالتّالي فإنّ العلاقة بين العناصر الثلاث :تلبية الحاجات؛ بقاء النّظام واستمراره؛ والوظائف هي علاقة متكاملة.

ولقد قدم "ميرتون Robert Merton" في عام 1957 مسلّمات العملية الوظيفية التي تربط وسائل الإعلام بالأنظمة الاجتماعية، وهي كما يأتي[3]:

* إنّ أفضل طريقة للنّظر إلى المجتمع باعتباره نظاما لعدة أنظمة فرعية مترابطة.
* هذا المجتمع يميل بطبيعته إلى حالة من التّوازن الديناميكي.
* تساهم جميع الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار النّظام ولو بشكل نسبي في المجتمع.
* هناك متطّلبات وظيفية أساسية تلبي الحاجات الملّحة للنّظام وبدونها لا يمكن له أن يستمرّ.

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: المرجع السابق، ص 126.

[2] Paul Attallah: Théories de la communication: histoire contexte pouvoir collection et société, op.cit, p51 .

[3] Judith LAZAR, sociologie de la communication de masse, France Paris, Arnaud colline, 1991, p.32.

إذن فالوظيفيون يرون أن استمرار واستقرار النظام الاجتماعي مرهون بمدى تلبيته لحاجيات ومتطلبات أفراده، في حين الفشل في ذلك يعني زعزعة وزوال النظام.

2- مفهوم ونشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أ- المفهوم:

بعدما استعرضنا فيما سبق المدخل الوظيفي باعتباره أحد الركائز التي تقوم عليها دراستنا وهو يساهم في الإجابة على "الدور التثقيفي للإذاعية المحلية"، نستعرض فيما يأتي المدخل الآخر والذي تقوم عليه دراستنا حيث أنها تقوم على مدخلين أساسيين فالأول تم التطرق إليه والثاني ضمن المدخل التأثيري الذي يهتم بالجمهور وهي نظرية الاستخدامات والإشباعات.

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات تحولا نوعيا في الدراسات الإعلامية، ذلك أنها لم تعد تنظر للعملية الإعلامية من جانب (مثير- استجابة) حينما كان يُنظر لوسائل الإعلام أن لها رسائل قوية ومباشرة وتؤثر على الجمهور"الحشد" الذي له طبيعة متشابهة، فنظرية الاستخدامات والإشباعات تحاول أن تشرح كيف يستخدم الجمهور وسائل الإعلام وكيف يشبعون رغباتهم من خلال هذا الاستخدام.

تعرَّف هذه النظرية على أنها: "اتجاها اتصاليا سيكولوجيا يبحث ويستقصي استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام ويحدد أسباب استخدام نوع محدد دون آخر، وكذلك الإشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة"[1].

يركِّز هذا التعريف على الحاجات والأسباب التي تجعل الفرد يتجه إلى وسيلة معينة لإشباع تلك الحاجات، إذن فجمهور وسائل الإعلام يتعرّض لوسيلة إعلامية محددة لإشباع رغبات معينة، وهنا يبدو بُعْد هذه النظرية في كونها تبحث في السلوك الاتصالي المرتبط بالوسيلة الاتصالية، وهذا ما يؤكده التعريف الآتي الذي يرى أن الاستخدامات والإشباعات هي: "دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة"[2].

وهناك من يرى أيضا أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري

---

[1] محمد قيراط، محمد عايش: استخدامات وإشباعات الإنترنيت، ندوة ثقافية الإنترنيت وأثره على الشباب، ط1، جامعة الشارقة دائرة الثقافة والإعلام، 2006، ص 56.

[2] فريال مهنا: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2002، ص 147.

دراسة وظيفية منظمة[1]، وهنا يمكن أن نتحدث على وظائف وسائل الإعلام (الإذاعة) التي تؤديها داخل المجتمع وفي الوقت ذاته هذه الوظائف مرتبطة باستخدامات وإشباعات الفرد (المرأة الريفية)، وهنا يتم الربط بين وظيفة وسائل الإعلام وجمهورها.

ب- النشأة والتطور:

ظهرت هذه النظرية أو المدخل في الولايات المتحدة الأمريكية بداية من الأربعينيات من القرن الماضي، من رواده برنارد برلسون B.Berlson، وهارلد لاسويل H.laswell وبول لازار سفيلد P.lazersfield الذين عمدوا إلى التقليص من النموذج الأول القائم على "المنبه والاستجابة"[2]، منذ عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدّى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحوّلا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعَّال إلى رؤيتها على أنّها فعَّالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام[3].

وقد ركّزت هذه النظرية في بداياتها على تأثيرات مضمون وسائل الإعلام أكثر من تركيزها على الاستخدامات والإشباعات وذلك لارتباطها بالمنظور الوظيفي، فكانت تسمى في ذلك الوقت بالنظرية الوظيفية[4]، وقد تعمَّق مفهومها للجمهور ولم تعتمد على التحليلات الكمية فقد بل اعتمدت على التحليلات الكيفية وتعمَّق مفهوم الجمهور النَّشِط، وذلك خلال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية (1945- 1960)، وتعد السبعينيات بداية لظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات بشكل متكامل وذلك بظهور كتاب **إلياهو كاتز** (Elihu Katz) **وبلومر** (Blumer) بعنوان "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" سنة 1974، وفكرته الرئيسية تتمثَّلُ في تصوُّر الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جهة ودوافع تعرّض الجمهور لها من جهة أخرى، ورغم الانتقادات التي وجهت لها وسوف نأتي على ذكرها إلا أنها نقلت تركيز الباحثين من الرسائل "ماذا يقول" إلى

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 293.

[2] Charon Danielle, une introduction à la communication, université du Québec: collection et communication et société, 1994,p 33.

[3] ميلفين ديفلير، وساندرا روكيش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة، كمال عبد الرؤوف، دط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992، ص 266.

[4] Jay Black and Jenaings Brgart: Introduction to Media Communication 5th Edition ,United States of America–Hill,1998,p,27 .

الجمهور "لمن" وذلك وفق شروط وظروف معينة[1].

ج- مراحل تطور النظرية:

ليس من السهل ضبط هذه النظرية كرونولوجيا على غرار كل نظريات الإعلام ويرجع السبب حسب أرمان وميشال ماتلار إلى تعدد الرؤى وتعارضها يجعل من الصعب اعتماد مقاربة كرونولوجية وتتبع تاريخها تصاعديا غير مجدي[2]، ولكن يمكن التوقف عند ثلاث مراحل لتبلور هذه النظرية بالاعتماد على أهم الدراسات في كل مرحلة:

* **المرحلة الأولى "الوصفية"**: كما أسلفنا الذكر فإن هذه النظرية لم تأت من فراغ بل جاءت نتيجة تراكم نظري وذلك بداية من الثلاثينيات من القرن العشرين فيشير كل **ويرنر وتانكر** Werner Tankard إلى أن البحث في الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب، مسلسلات الراديو، والصحف، وأفلام السنما، وذلك للتعرّف على أسباب استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على هذا الاستخدام[3]، وكانت الأربعينيات هي المحدد الأساسي في هذه المرحلة وقد برزت بحوث كل من **بول لازرسفيلد** Paul Lazarsfild، **هرتا هرزوق** Herta Herzog، على مستمعي الراديو وبرامج الألعاب، والإشباعات المحققة[4]، وقد حددت Herta Herzog ثلاث إشباعات: الحصول على النصيحة والتعويض، تحقيق الرغبة[5].

تلتها دراسات وضحت واهتمت بالإشباعات وقد وضح كل من Blumler, Katz أنها كشفت عن جوانب أخرى من هذه النظرية التي أدت إلى ظهور المرحلة الثانية.

---

[1] Paul Attallah: théories de la communication: histoire contexte pouvoir collection et société, op.cit. , p. 86.

[2] أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصر الدين العياضي، الصادق رابح، دط، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2005، ص 20.

[3] ديفلير ملفين وساندرا بول وروكيش: نظريات وسائل الإعلام، المرجع السابق، ص 266.

[4] Klaus Burh, Karl Erik Rosengreen: Cinq traditions a la recherche du public, traduit de l'anglais par Eric et Daniel Dayan, http://documents.Irevues.inist.Fr/litstream/2042/15500/1/HERMES_1993_11_12_281.pdf, P 284, visité le 20/02/09 .

[5]Wimmer, Roget D. and Joseph R. Dominick: Mass Media Research, An Introduction,. Wadsworth Publishing Company, 5th Edition. 2000,386.

* **المرحلة الثانية "التطبيقية"**: بدأت في الخمسينيات حيث تبنت أفكارا جديدة وذلك بالتوجه إلى الدراسات الميدانية للتعرّف على أنماط الاستخدامات وعلاقتها بالإشباعات، وقد استعانت بالمتغيرات النفسية والاجتماعية، فهي تهتم بالعلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام والإشباعات التي يحققونها من خلال استخداماتهم المختلفة لها، ومن بين أهم الدراسات التي اهتمت بهذه المتغيرات دراسة كل من **شرام** Schramm، **لايل** Lyle، **باركر** Parker، سنة 1961؛ والمتعلقة باستخدام الأطفال للتلفزيون وانتهت هذه الدراسات إلى أن تأثّر الأطفال يخضع لقدراتهم الذهنية وعلاقتهم بأهلهم[1]، أما بالنسبة **لكاتز** Katz و**فولكس** Foulkes في عام 1962؛ فقد طوّرا مفهوم الهروب الذي تحققه وسائل الإعلام، أما **مندلسون** Mendelson في عام 1964 فقد استنتج مجموعة من وظائف الراديو وهي: يعتبر الراديو رفيقا للمستمعين، يقضي على الوحدة، وسيلة للحصول على المعلومات، المساهمة في التفاعلات الاجتماعية، ويتيح المشاركة[2]، وقد تميزت بإمكانية قياس ميول الجمهور واتجاهاته في تحقيق إشباعاته، باستخدام الأسلوب الكمي، مما أدى إلى تطور هذه النظرية.

* **المرحلة الثالثة "التفسيرية"**: في هذه المرحلة تم الاستعانة بالتراكم المعرفي والعلمي للمرحلتين السابقتين، وذلك للإلمام بكل جوانب عملية الاتصال، والعلاقة التي يمكن أن تربط بين جمهور وسائل الإعلام ودوافع استخدامه ورغباته المحققة، وقد صاغ كل من كاتز وزملائه نتائج حول هذه العلاقة من خلال بحوث أجروها في هذا المجال[3]، وذلك في السبعينيات من القرن الماضي حيث اهتمت بالأصول النفسية والاجتماعية للحاجات والإشباعات، ففي سنة 1974 أجرى **جرينبرج** "Greenberg" دراسة حول دوافع التعرض للتلفزيون، وكذلك دراسة **روبين** "Rubin" عام 1979، حول دوافع تعرض المراهقين للتلفزيون[4]، ففي هذه المرحلة تم ضبط فروض وأفكار هذه النظرية كما تعتبر هذه المرحلة بداية لاختبار واثبات الفروض.

د- أفكار وفروض وأهداف النظرية: إن البحوث والدراسات التي أجراها الباحثون والتي توقفنا عند بعضها والتي جاءت بعد ذلك كلّها ساهمت في بلورة أفكار وفروض هذه النظرية؛ والتي

---

[1] Klaus Bruhn Jensen, Erik Rosengreen, opit, P 284

[2] هشام عكوباش: الإعلام المحلي، الاستخدامات والإشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010/2009، ص 35.

[3] محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في وسائل الإعلام، دط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1993، ص 220، 221.

[4] مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات، دط، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004، ص113.

أصبحت بمثابة قوانين ثابتة تفسِّر الظواهر الإعلامية والاتصالية تفسيرا علميا موضوعيا بعيدا عن التخمينات، بما أنها محصّلة لظهور وسائل الإعلام، فهي تبحث في تعرض الجمهور لوسائل الإعلام كما تبحث في أثر هذه الأخيرة على جمهورها وغيرها من الظواهر الإعلامية، وسنحاول فيما يأتي التعرض لأهم أفكار وفروض هذه النظرية التي لا تزال حسب بعض الباحثين تعاني فقرا معرفيا محسوسا إلا أنها تبقى من أهم النظريات في مجال الإعلام والاتصال-حسب رأي الباحثة على الأقل- وذلك من خلال المنظور الوظيفي[*]:

* **أفكار نظرية الاستخدامات والإشباعات:** تدخل هذه النظرية ضمن بحوث التأثير المحدود لوسائل الإعلام وتعتبر هذه الفكرة الدعامة التي ارتكزت عليها، وذلك بناء على إعادة صياغة السؤال المشهور (ماذا تفعل وسائل الإعلام في الجمهور؟ – ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟) من هذا المنطلق تجعل هذه النظرية الجمهور هو نقطة البدء ليتم بعدها اختبار تجربته مع وسائل الإعلام، فمنظور الاستخدامات والإشباعات يتساءل كيف يقرّر الجمهور التعرض لمضامين إعلامية معينة وكيف يتجاهل أخرى؟، ومن جهة أخرى يتساءل باحثي هذه النظرية كيف تؤثر وسائل الإعلام على جمهورها؟ وكيف يؤثر الجمهور على هذه الوسائل؟ والإجابة عن هذه الأسئلة -التي تمثل الأفكار التي بنيت عليها النظرية- تفسر التعرض الانتقائي، فنقطة انطلاق هذه النظرية هي حاجات المتلقي، فالحاجات تحدد المضامين وأنماط التعرض، والتي تكون عادة مرتبطة بظروف نفسية واجتماعية، من هنا سميت هذه النظرية بنظرية الاستخدامات والإشباعات (أي ما هي الاستخدامات التي تجعل المتلقي يلبي إشباعات معينة).

إضافة إلى أن هذه النظرية تأثرت كغيرها من نظريات الإعلام بنظريات علم الاجتماع وعلم النفس التي سبقتها أو تزامنت وإياها، كما يرجع ذلك إلى أن معظم منظري علوم الإعلام والاتصال تخرجوا من مدارس علم الاجتماع وعلم النفس، وكما سبق الذكر فقد ارتكزت نظرية الاستخدامات والإشباعات على المنظور الوظيفي وهي نظرية في علم الاجتماع، والنظرية السلوكية وهي نظرية في علم النفس، وقد تم توضيح العلاقة بين نظرية الاستخدامات والإشباعات والمنظور

[*] تختلف وتتعدد نماذج الاستخدامات والإشباعات وفقا للمنظور الذي ترتكز عليه، وحدد كل من "ماكويل" و"جورفيش" أنه يمكن النظر إلى نماذج الاستخدامات والإشباعات إما وفقا للمنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور في إطار السياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق إشباعاتهم الشخصية—وهو ما ستعتمد عليه الباحثة-، أو وفقا إلى البنية الثقافية السائدة في المجتمع، أو وفقا لدوافعهم الشخصية الدافعة بهم إلى التعرّض لوسائل الاتصال.

الوظيفي خصوصا ما تعلّق بالتراث المعرفي الذي أفرزه هذا المنظور والذي أسست عليه النظرية دعائمها خصوصا وظائف وسائل الإعلام وعلاقتها بتلبية حاجاته، كما اعتمدت وسائل الإعلام على بحوث استطلاع الرأي من أجل تلبية حاجات المتلقي وعملت على معرفة ماذا يجلب اهتمام المتلقين حتى يشبع رغباته من جهة ومن جهة تضمن استهلاكه لرسائلها الإعلامية لضمان استمراريتها.

كما تأثرت نظرية الاستخدامات والإشباعات بالنظرية السلوكية وذلك في فهم السلوك الاتصالي، من خلال طرح بعض الأسئلة المتعلقة بأسباب الانتقاء والاهتمام والتفضيل، وهي أسئلة تبحث في اتجاه وسلوك الأفراد اتجاه وسائل الإعلام ومضامينها، وفي ذات الوقت يحيلنا هذا إلى فكرة أخرى وهي الدافع إلى السلوك الاتصالي، حيث نجد أنه من بين الاتجاهات في دراسة السلوك الاتصالي، هو اعتبار هذا الأخير متغير تابع في الفرض الذي يرى أن هناك علاقة بين الدافع والحاجات الفردية والاجتماعية والسلوك الاتصالي، وهذا في مدخل الدراسات الخاصة بالتفضيل والاهتمام، والرضا والإشباع[1]، وقد استفادت نظرية الاستخدامات والإشباعات من فكرة الدوافع والحاجات في علم النفس، وقد اهتمت بإشباع حاجات المتلقي ودوافع تعرضه للمضامين الإعلامية.

* **فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات**: تقوم أي نظرية على مجموعة من الفروض وهي إجابات مسبقة وجب التحقّق منها وإثباتها وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على فروض نأت على ذكرها فيما يأتي:

– **الفرض الأول**: تفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرّف لتحقيق أهداف معينة، أي أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلا تعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية.

– **الفرض الثاني**: يتوقف أغلب الاستعداد لربط الاحتياجات والإشباعات من جهة واستخدام وسيلة ما من جهة أخرى على الأفراد مما يقلص من إمكانية تحقق الفرض الذي يقول بوجود أي شكل من أشكال التأثير المباشر لوسائل الاتصال على سلوك واتجاهات الجمهور، وكما قال" شرام" و"ليل باركر" أن كلمة" تأثير" قد تكون مضللة هنا لأنها تفترض أن التلفزيون يؤثر على الأطفال بينما في عملية الاتصال فإن الأطفال هم الأكثر تأثيرا ونشاطا؛ لأنهم هم الذين يستخدمون التلفزيون وليس العكس.

[1] محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في وسائل الإعلام، ط1، عالم الكتب، 1993، ص 103.

- **الفرض الثالث**: إن وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من الاحتياجات الأخرى، وتختلف درجة إشباع وسائل الاتصال لاحتياجات الفرد.

- **الفرض الرابع**: تفترض هذه النظرية أنه من الممكن استنباط العديد من أهداف استخدام وسائل الاتصال من إجابات أعضاء الجمهور، بمعنى أن الأفراد هم أدرى بحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم وهم قادرون على تحجيمها والتعبير عنها أو التعرف عليها على الأقل.

- **الفرض الخامس**: إن الحكم لقيمة أهمية الثقافة للإعلام يجب عدم الخوض فيها ولكن لابد من القيام بدراسة خلفيات ومواصفات الجمهور في حد ذاتها ومن خلال ذلك يمكن الأخذ في الاعتبار الاختلافات الشاسعة والصلات بين الاستخدامات والإشباعات وكثير من الدراسات حول الثقافة الجماهيرية.

وقد حصر معظم منظري نظرية الاستخدامات والإشباعات أهم الفروض فيما سبق ذكره فالجمهور شريك إيجابي في عملية الاتصال يختار بوعي وإدراك الاتصال الذي يرغب في التعرض له، ونوع المحتوى الذي يشبع ما لديه من حاجات نفسية واجتماعية[1]، أي أن المتلقي يتصرف بإيجابية عكس ما افترضته النظريات الأولى خصوصا نظريات التأثير المباشر، فهو يختار ويتعرض للمحتوى الإعلامي الذي يشبع حاجاته، ومع تطور في تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبح الجمهور من صانعي الرسالة الإعلامية وقد حدد "جونتر" "Selectivity" أبعاد الجمهور النشيط في: الإنتقائية، العمدية، المنفعة، عدم السماح بفرضية التأثير، الاستغراق[2].

* **أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات**[3]: كما هو معلوم فلا تخلو نظرية من أفكار وفروض تقوم عليها وقد عرضناها فيما سبق وفيما يلي نأتي على ذكر أهم أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال؛ وذلك بالنظر إلى الجمهور النشيط الذي يستطيع أن يختار الوسائل التي تُشْبِع رغباته وحاجاته، كما تقوم هذه النظرية بدراسة هذا

---

[1] مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004، ص114.

[2] المرجع نفسه، ص 114، 115.

[3] حسن عماد المكاوي، وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 242.

الاستخدام والتعرض وتصنيفه إلى فئات تحدد شدته وكثافته وتحاول بالتالي التعرف على الإشباع الذي تحققه وسائل الإعلام للأفراد الذين يتعرضون إليها من خلال مجموع الوظائف التي يتعيّن على هذه الوسائل القيام بها.

- كما تهدف النظرية إلى شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض، بمعنى أن النظرية تسعى إلى إيجاد العلاقة بين رغبات الجمهور من جهة وتأثير وسائل الاتصال من جهة أخرى، ثم الانتهاء إلى أن رغبات الجمهور يتم تلبيتها عن طريق التعرض إلى وسائل الإعلام.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ويربط " **ألان روبن**" "Alain Robin" الأهداف الثلاثة بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط سلوك الفرد باعتباره وحدة التحليل بحيث تمثل علاقات الفرد بالمحيط الاجتماعي البناء، وتتمثل الأنشطة في ملاحظة سلوك الفرد في إطار استخدامه وتعامله مع الوسيلة الاتصالية وتكون في الأخير نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من: الوسائل، المضمون، والاهتمامات العامة للجماهير ممثلة في الوظائف[1].

* **نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات**[2]: كشفت دراسة بلومر وزملائه عن نتائج مهمة جدا تم صياغتها في أربعة تصنيفات شكلت أساس نظرية الاستخدامات والإشباعات وهي:

– **التحويل**: المقصود به أن يعايش وينهمك المشاهد في القصص إلى درجة تجعله ينسى همومه وأتعابه، كما يسعى إلى التنفيس العاطفي من جهة، والهروب من عبء المشاكل ومن هموم الروتين اليومي في الوقت المناسب من جهة أخرى.

– **العلاقات الشخصية**: خلال فترة التعرض يسعى المتلقي إلى المنفعة الاجتماعية والمرافقة.

– **الهوية الشخصية**: من خلالها يسعى الجمهور إلى تعزيز القيم حيث يميل إلى انتقاء قيم ومواقف الشخصيات المثالية التي يمكن أن تعزّز أواصر العائلة، كما أنها تعتبر مرجعية شخصية واستشفاف للواقع.

[1] المرجع السابق، ص 242.

[2] Denis Mc quail, Blumer Brown: The Television audience, Sociology of mass communication selected reading édition Denis Mc qauil 1972, p139.

– **دراسة المحيط**: حيث يقارن المتلقي بين حياته وما تلقّاه وسمعه من خلال وسائل الإعلام لفهم الواقع الذي يحيط به، كالمحيط الاجتماعي، الثقافي، أو السياسي.

وحسب هذه التصنيفات يبدو أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام بناء على رغبات شخصية ومن أجل تحقيق أهداف خاصة، كما أن استخدام وسائل الإعلام وخصوصا الإذاعة تخضع لسمات شخصية وظروف خاصة به.

تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من الدراسات التي ظهرت بعد دراسة **بلومر** وزملائه، من بينها دراسة "ويندهال وروسينجرين" "Widhall et Rosenger" في السويد أكدت أن وسائل الإعلام تستعمل كبديل وظيفي[1]، أي أن الفرد يستعمل وسائل الإعلام عندما يعجز عن إيجاد ذلك في الواقع وذلك من أجل إشباع رغباته، حيث يبقى الفرد خاضعا لهذه الوسائل مادام لم يجد البديل في الواقع ومادام المحيط الاجتماعي للفرد لا يحقق له هذه الرغبات[2].

لكن السؤال الذي يطرح هنا هو: هل أن البدائل الوظيفية تُعوِّض فعلا الرضا الطبيعي للفرد؟ وإذا كان كذلك فبأي نسبة تكون ؟، وللإجابة على هذا السؤال لا بد من التركيز على ثلاثة احتمالات حسب "Paul Attallah".

– قد لا يحتاج الفرد إلى البديل الوظيفي إلاّ في حالة غياب إمكانيات وفرص التفاعل الإنساني أو إذا كانت هذه الفرص غير كافية؛ ومن غير ذلك فالبديل الوظيفي يكون عنصرا إضافيا غير ضروري.
– قد يعتبر البديل الوظيفي عنصرا مكمِّلا إذا كان الفرد بحاجة إليه حتى وإن أتيحت له الفرصة للتفاعل الإنساني.
– قد يفضل الفرد البديل الوظيفي أحيانا عن التفاعل مع غيره والعلاقات الاجتماعية ويعوّض نقائصه في جميع الحالات.

دوافع استعمال البدائل الوظيفية:

بناء على الاحتمالات السابقة فإن الأسباب التي تدفع الأفراد إلى استعمال البدائل الوظيفية متعددة منها: تبادل الأفكار، تعويض حالة فاشلة، لتفضيلهم بكل صراحة البدائل الوظيفية عن الواقع[3].

---

[1]Paul Attallah: Théories de la communication, Sens Sujet, Savoir, collection et société, télé université, Québec, Canada 1994, p 92.
[2] Ibid.
[3] Paul Attallah:Théories de la communication, Sens Sujet, Savoir, collection et société, télé université, Québec, Canada 1994, p 92.

كما أنه تتحدد العلاقة بين البدائل الوظيفية والأفراد المستهلكين لها حسب درجة الأهمية التي تخصص لها وذلك:

- إذا تم استهلاك الفرد للبديل الوظيفي بنوع من اللامبالاة، فلا يتحصل بالتالي المستهلك على درجة من الإشباع وذلك نتيجة غياب الاستغلال العاطفي العميق له.
- أما في حالة استعمال البديل الوظيفي بنوع من الاهتمام يصل إلى درجة الانبهار لدرجة أن الفرد المستهلك ينفر من التفاعل الإنساني فإنه بالتالي يصل إلى درجة كبيرة من إشباع رغباته من خلال هذا البديل.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأفكار أدرجتها الباحثة لأهميتها؛ ومن المستبعد أن تصل المرأة الريفية إلى الانبهار بالإذاعة عموما والإذاعة المحلية بالتحديد، فالانبهار بالوسيلة إلى درجة تصبح هذه الوسيلة بديلا وظيفيا قد تناسب أكثر الوسائل السمعية البصرية والملتيميديا، وهو مجال غير مجال دراستنا.

الإنتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

أول انتقاد جاد خارج المنظور هو ذلك الذي قدمه Elliott منذ مدة أي بعد صياغة النظرية بصفة صريحة في بداية السبعينات من القرن الماضي، ويمكن إيجاز انتقاده في النقاط الآتية:

- اهتمام النظرية بالخصائص السيكولوجية على حساب الأبعاد الاجتماعية.
- الاعتماد على استجوابات أفراد الجمهور ونتائجها كأدلة على الحاجات الأساسية.
- ليس هناك اتفاق حول هذه الحاجات حيث تتعدد بتعدد الباحثين.
- الاعتقاد بأن مشاهدة التلفزيون مثلا؛ هي عملية مخططة وهي في الواقع عملية عرضية وغير مخططة.
- مشاهدة برامج معينة قد تعود إلى العادة أو إلى شعبيتها.
- تهمل النظرية البنيات والعمليات الاتصالية.
- تعتبر النظرية الجمهور فعَّالا وبإمكانه الإفصاح عن رغباته ودوافعه[1].

[1] السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب –دراسة استطلاعية– أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص 70.

ومن بين أهم الانتقادات هو أن نظرية الاستخدامات فشلت في أن تأخذ في الاعتبار أو أن تقيس الاختلافات بين ما يبحث عنه الجمهور وما يحصلون عليه فعليا من خلال استخداماتهم للمحتويات والبرامج الإعلامية، وهذا ما ذهب إليه العديد من الباحثين حيث أقرَّ هؤلاء أن هناك فروقا بين الإشباعات المقصودة والإشباعات المتحققة بالفعل[1].

إضافة إلى الانتقاد المتعلق بصعوبة تحديد الحاجة ووجودها أثناء التعرض لوسائل الإعلام، ففي كثير من الأحيان نجد أنفسنا نتابع برامج إعلامية دون أن نشعر بالإشباع أو الرضا، ودون أن نعرف سببا محددا لذلك وبالتالي فهناك حاجة لم يتم إشباعها، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالمعاني ليست في الرسائل الإعلامية لكن المتلقي هو الذي يمنحها معاني ودلالات؛ ومثال ذلك لو أن شخصين استمعا إلى نفس القطعة الموسيقية في الإذاعة فيمكن لأحدهما أن يشعر بالاسترخاء، أما الآخر فيشعر بأنها مصدرا للتشويش[2]، فالحاجات ليست هي الدافع الوحيد لاستخدام وسائل الإعلام وإنما يكون بسبب التكرار المستمر، فيتحول إلى عادة يومية.

ومن بين الانتقادات الحديثة لمنظور الاستخدامات والإشباعات يمكن الإشارة إلى التقييم الذي قدمه بلومر"Blumer" وغريفيتش"Gurivitch"، ومفاده أنّ هذا المقترب لا ينظر إلى العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام من منظور العملية؛ وأنّ خطابه حول حاجات الأفراد يبدو جامدا من خلال تركيزه على التوقعات والإشباعات الآنية وحسب، كما يهمل مسألة هامة مؤداها أنه يمكن أن يتوجه أفراد الجمهور إلى بيئة متغيّرة باستمرار، وغالبا ما تكون غامضة وأحيانا محيّرة، وعليه يتساءل الكاتبان حول المدى الذي أصبحت فيه هذه البيئة جزء من توقعات الجمهور الإعلامية، وكيف يعبّرون عن ذلك وكيف يتّم تلقي وسائل الإعلام وتستعمل من أجل إشباع بعض الحاجات[3].

والملاحظات والانتقادات التي وجهت لهذه النظرية كثيرة إلّا أنها بقيت ولا زالت خلفية نظرية للعديد من الدراسات والبحوث خصوصا الميدانية.

---

[1] أماني عمر الحسيني: الإعلام والمجتمع (أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة) دط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986، ص، 91.

[2] أنظر حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد: المدخل إلى علم الاتصال، دط، منشورات ذات سلاسل، الكويت، 1995، ص، 109، 110.

[3] السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على قيم الشباب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، مرجع سابق، ص، 70، 71.

2/ الإجراءات المنهجية:

2-1 نوع الدراسة؛ منهجها وأدواتها

إن مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإعلامية بصفة خاصة متعددة، ولا يمكن الحكم أبدا بأن أحدها أفضل من الآخر، بل إن طبيعة وأهداف الدراسة هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب والأدوات التي تساعد في ذلك.

فأي دراسة علمية لن تستطيع الوصول إلى أهدافها بدقة وموضوعية إلا باستخدام مجموعة من القواعد العامة التي تساعد الباحث للوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة وأهدافها بأسلوب علمي يضمن له دقة النتائج وسلامتها، وهذا هو مفهوم المنهج، الذي يعرف بأنه: "الطريقة التي يتّبعها الباحث لدراسة مشكلة من المشاكل، أو بمعنى آخر فإنه يشير إلى أسلوب التفكير المنظم والكيفية التي يصل بها الباحث إلى أهدافه[1]"، كما يعرّف أيضا بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة"[2].

وانطلاقا من طبيعة هذه الدراسة سوف تتبنى الباحثة منهجاً علمياً متنوعا نظرا لتنوع الدراسة في حد ذاتها، فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمتاز بنظرة شمولية واقتران وصف الدراسة بتحليلها ومن ثم استخلاص النتائج والمؤشرات الأساسية حيث يرى ذوقان عبيدات وآخرون أن المنهج الوصفي: "يقوم أساسا على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، بهدف التعبير عنها كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى[3]"، كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة فقط، بل يتعدَّاه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصوّر المقترح[4]، وهذا ما ستعتمد عليه هذه الدراسة.

---

[1] عبد الهادي الجوهري: دراسات في علم الاجتماع السياسي، دط، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، 1988، ص 25.

[2] طه بدوي، منهج البحث العلمي، دط، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، دت، ص26.

[3] ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه، دط، دار الفكر، عمان، الأردن، 2001، ص 186.

[4] صالح محمد عساف: المدخل للبحث العلمي في العلوم السلوكية، دط، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989، ص 176.

وستقوم الباحثة في ما يلي بتفصيل منهج وأدوات كل جزء على حدة:

أ) الجزء التحليلي:

1- منهج الجانب التحليلي: تنتمي هذه الدراسة إلى خانة الدراسات الوصفية التحليلية التي "تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة، ودراسة الظروف المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفاتها، وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، وهي لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها"[1]، حيث ينصبُّ العمل في هذه الدراسة على تشخيص مضمون وشكل البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية، معتمدة على المنهج المسحي الذي يعرَّفُ على أنّه: "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الراهن وكذلك جوانب ضعفها وقوتها"[2]، وذلك من خلال عينة من هذه البرامج.

2- أدوات الجانب التحليلي: من خلال هذه الدراسة التي تسعى إلى كشف دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية وذلك من خلال البرامج الموجهة لهذه الفئة فإن الأسلوب الذي يتم الاعتماد عليه في هذا الجانب هو "تحليل المضمون"* كأسلوب أو أداة لجمع بيانات الدراسة التحليلية.

وقد عُرّف بأنّه: "أسلوبٌ للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إمّا في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل

---

[1] محمد شفيق: البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص، 108.

[2] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286.

* من المفيد التذكير أن هناك اختلاف بين الباحثين في تصنيف "تحليل المحتوى" ومنه الاختلاف في تعريفه فهناك من يراه منهجا علميا قائما بذاته، ومنهم من يراه أداة لجمع البيانات وهو المعتمد في هذه الدراسة.

بصفة منظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية"[1]، وهو كما عرّفه بيرسلون: "تقنية بحث تستعمل لتحقيق وصف موضوعي، منظم وكمي للمحتوى الظاهري للاتصال"[2]، كما عرّف أيضا بأنه: "تقنية متسقة تخص تحليل محتوى الرسالة وطريقة معالجتها، أو أداة تخصّ ملاحظة وتحليل السلوك الخاص بالاتصال الظاهري لعدد مختار من المرسلين"[3]، كذلك عرف تحليل المضمون بأنه: "أسلوب علمي يستخدم في علم الاجتماع والعلوم السياسية وعلم المكتبات وفي الإعلام والاتصال؛ ويستخدم في تحليل المواد المقروءة والمواد السمعية البصرية ووصفها للوصول إلى الإجابة على التساؤلات الموضوعة والتنبؤ بوقائع وأحداث"[4].

وللإشارة فقد تم بناء استمارة التحليل بشكلها الأولي وعرضها على المشرف الذي وجه الباحثة إلى مجموعة من الملاحظات وبعدها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، الذين وجهوا للباحثة بدورهم مجموعة من الملاحظات المنهجية والمعرفية، وتأسيسا على هذه الملاحظات تم بناء الاستمارة في شكلها النهائي والاعتماد عليها في جمع بيانات الجانب التحليلي.

ومادام تحليل المحتوى يسعى إلى وصف مضمون "البرامج الموجهة للمرأة الريفية" عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون فلا بد من تحديد وتقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات Catégorisation التي تختلف باختلاف حدود الدراسة وتساؤلاتها وهي كما يلي:

1- فئات تحليل المضمون:

أولا. فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟) وتشمل:

- موضوعات البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية.
- وظيفة هذه البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية.
- الأسايب الإقناعية المتبعة في هذه البرامج.

---

[1] سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995، ص233، 234.

[2] Madeleine Grawitz: Méthodes des sciences sociales, 11eme Ed, Dalloz, Paris, 2001, p606.

[3] عبد الرحمان عزي والسعيد بومعيزة: الإعلام والمجتمع –رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، دط، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 331.

[4] Yan Zhang and Barbra M.Wildemuth: Qualitative Analysis of Content, universitaire de france 1ERED, 2009, p 11.

- طبيعة تخصص الضيوف الذين تمت استضافتهم في هذه البرامج.

ثانيا. فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟) وتشمل:

- القوالب الفنية أو الأشكال الإذاعية المعتمدة في هذه البرامج.
- الفواصل الموسيقية الموظفة في هذه البرامج.
- طبيعة اللغة المستخدمة في هذه البرامج.
- الحجم الزمني (الكم) المخصص للبرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية.

2- وحدات التحليل: أما وحدات التحليل والمقصود بها تلك: "التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكراراتها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية"[1]، فقد تم تخصيص وحدات لفئات التحليل بما يناسب البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية.

3- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة التحليلية:

بغرض التأكد من صلاحية استمارة تحليل المحتوى المستخدمة في هذه الدراسة لقياس ما وضعت من أجله فقد طبَّقت الباحثة إجراءات الصدق والثبات عليها قبل تطبيقها النهائي على مجتمع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- **صدق الأداة:** لغرض التحقق من صدق أداة التحليل قامت الباحثة، باختباري الصدق الداخلي والصدق الظاهري وسيأتي تفصيل ذلك فيما يأتي، وذلك لمعرفة مدى ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه ومدى موائمتها لأهداف الدراسة.

أ- **صدق الاتساق الداخلي**: المقصود بالثبات الكلي ضرورة الحصول على نفس النتائج في "حالة تكرار الاختبار في فترتين زمنيتين مختلفتين تحت الظروف نفسها قدْر الإمكان وتكون الفترة المقترحة بين التطبيقين من أسبوعين إلى أربعة أسابيع في الغالب"[2]، وقد قامت الباحثة بالآتي:

- أشركت الباحثة باحثا آخر[3] للقيام بتحليل العينة ذاتها مع تقديم وشرح المفاهيم الإجرائية

---

[1] محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، دار ومكتبة الهلال ودار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2008، ص 136.

[2] فضيل دليو: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع19، ديسمبر 2014، ص 86.

[3] سيف الدين عبان: باحث في علوم الإعلام والاتصال، أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي بتبسة.

والأهداف والتساؤلات، وبعد الحصول على النتائج طبَّقت الباحثة معادلة هولستي لقياس الثبات، وكانت النسبة 95,5% بين الباحثة والباحث المشترك.

وقد تم اتفاق الباحثة مع الباحث المشترك على 63 فئة تحليل وتم الاختلاف على 03 فئات، وبتطبيق معادلة هولستي، كما يلي: عدد مرات الاتفاق بين تحليل الباحثة (1) +تحليل الباحث المشترك (2) ضرب 100 قسمة عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف.

ومنه: $$95.5 = \frac{12600}{132} = \frac{(100)\times 126}{132} = \frac{(63+63)}{6+126}$$

وقد حصلت الباحثة على معامل قدره 95,5% وهو كاف لثبات استمارة التحليل الكلي المعتمدة في هذه الدراسة، ومنه فإن الاستمارة تحقق فيها الاتساق الداخلي.

ب- **الصدق الظاهري**: اعتمدت الباحثة في اختبارات الصدق على الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المحتوى من حيث قدرتها على الإجابة على كافة تساؤلات البحث، مما أدى إلى تحقق درجة واضحة من الدقة في عملية التحليل، وذلك من خلال عرض الاستمارة الخاصة بتحليل البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية على مجموعة من المحكمين[1] (اعتمدت الباحثة في ترتيب المحكمين على تاريخ عرض الاستمارة عليهم)، وقد وضع المحكمون مجموعة من الملاحظات، على أساسها تم تعديل بعض الفئات وحذف البعض الآخر وإضافة فئات أخرى، وقد أخذت الباحثة بكل الملاحظات والتوجيهات وبناء على ذلك تم تعديل الاستمارة في شكلها النهائي[*]، وتجدر الإشارة إلى أن المحكمين أقروا صراحة بصلاحيتها للتطبيق، أما الثبات فقمنا بإجرائه بالاعتماد على ثبات المحكمين، بحيث بلغت نتيجته 0,97 مما يؤكد ثبات التحليل.

– **نتيجة حساب مستوى التحليل:** إن التحليل على المستوى العمل العلمي الذي يتعلق بهذه الدراسة يتوقف على مجموعة من المحكمين، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة باختلاف تخصصاتهم العلمية، وبعد ترميز المحكمين بالطريقة الآيتة:

[1] – الأستاذ فضيل دليو: أستاذ علم الاجتماع بجامعة قسنطينة 03.

– الأستاذة هند عزوز: أستاذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.

– الأستاذ أحمد عبدلي: أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

– الأستاذة بشير بن طبة: أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

– الأستاذة ليلى فيلالي: أستاذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

[*] أنظر الملحق رقم 01.

- أ- فضيل دليو

-ب- هند عزوز

-ج- أحمد عبدلي

-د- بشير بن طبة

-ه- ليلى فيلالي

وبعد الترميز قمنا بحساب متوسط الثبات وفق القاعدة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد المحكمين} \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{1 + (\text{عدد المحكمين} - 1) \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$$

وكانت نتيجة الترميز للمحكمين كما يلي:

- أ- فضيل دليو= 60

-ب- هند عزوز= 65

-ج- أحمد عبدلي= 64

-د- بشير بن طبة= 59

-ه- ليلى فيلالي= 61

كما نشير إلى أن المحكمين اشتركوا في ترميز 57 فئة، واختلفوا في 09 فئات، ولمعرفة متوسط الاتفاق بينهم اتبعت الباحثة المراحل الآتية:

- متوسط الاتفاق بين (أ) و(ب)=

03=57-60

08=57-65

وعليه 57+(8+3)=68

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

$$\text{أي : } \frac{57 \times 100}{68} = 83,82 \text{ أي يعادل } \boxed{\%0,83}$$

متوسط الاتفاق بين (أ) و(ج)=

03=57-60

07=57-64

وعليه 57+(3+7)=67

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{67}$ = 85,07 أي يعادل **%0,85**

متوسط الاتفاق بين (أ) و(د)=

03=57-60

02=57-59

وعليه 57+(3+2)=62

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{62}$ = 91,94 أي يعادل **%0,91**

متوسط الاتفاق بين (أ) و(ه)=

03=57-60

04=57-61

وعليه 57+(3+4)=64

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{64}$ = 89,06 أي يعادل **%0,89**

متوسط الاتفاق بين (ب) و(ج)=

65-57=08

64-57=06

وعليه 57+(8+7)=72

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{71}$ = 79,17 أي يعادل **%0,79**

متوسط الاتفاق بين (ب) و(د)=

65-57=08

59-57=02

وعليه 57+(8+2)=67

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{67}$ = 85,07 أي يعادل **%0,85**

متوسط الاتفاق بين (ب) و(ه)=

65-57=08

61-57=04

وعليه 57+(8+4)=69

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{69}$ = 82,60 أي يعادل **%0,82**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

متوسط الاتفاق بين (ج) و(د)=

64-57=07

59-57=02

وعليه 57+(7+2)=66

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{66}$ = 86,36 أي يعادل **%0,86**

متوسط الاتفاق بين (ج) و(ه)=

64-57=07

61-57=04

وعليه 57+(7+4)=68

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{68}$ = 83,83 أي يعادل **%0,83**

متوسط الاتفاق بين (د) و(ه)=

59-57=02

61-57=04

وعليه 57+(2+4)=63

ومنه وبالاعتماد على الطريقة الثلاثية:

أي : $\frac{57 \times 100}{63}$ = 90,48 أي يعادل **%0,90**

- وفيما يخص متوسط الاتفاق بين المحكمين الخمسة فهو: مجموع متوسطات المحكمين على عددهم أي:

=10/80.53 =10/0.90+0.83+0.86+0.82+0.85+0.79+0.89+0.91+0.85+0.83

%0,85

ومنه فإن نسبة 0,85% تمثل نسبة الاتفاق بين المحكمين الخمسة الذين أبدوا ملاحظاتهم حول استمارة التحليل الخاصة بالبرامج الموجة للمرأة الريفية والتي ستخضع للتحليل بالتطبيق على هذه الاستمارة، وبالرجوع إلى المعادلة السابقة لحساب معامل الثبات كما يلي:

معامل الثبات= عدد المحكمين × متوسط الاتفاق بين المحكمين

1 +(عدد المحكمين-1) ×متوسط الاتفاق بين المحكمين

أي: ت= $\frac{0,85 \times 6}{0,85\times(1-6)+1} = 5,25/5,1 = 0,97$

ومنه فإن معامل الثبات =0,97 وهي نسبة كافية تفوق النسبة المطلوبة والمعتمدة لإنجاز البحوث والتي تقدر بـــ0,80 وهذا دليل على ثبات هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه.

ب) الجـــزء الميـــداني:

1- منهج الجانب الميداني: اعتمدت هذه الدراسة كما تبيّن سابقا على المنهج الوصفي مع تطبيق أسلوب المسح ولعل المسح هو الأنسب للدراسات الميدانية الخاصة بالجمهور، لأنه الأسلوب الذي يعتمد على التحليل من خلال معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، ومـــن خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1]، وهو"الذي يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية"[2].

[1] محمد محمود الذنيبات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، لبنان،1999، ص46.

[2] الهادي خالدي، عبد الحميد قدي: المرشد المفيد في المنهجية تقنيات البحث العلمي، دط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996، ص43.

أدوات جمع بيانات الجانب الميداني:

بعدما قامت الباحثة بتحديد الأسلوب المتبع في جانب الدراسة الميداني، والأسلوب يحتاج إلى وسائل أو أدوات لجمع البيانات والمعلومات، وهي متعددة منها: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، والوثائق...وغيرها، ولا بد من أن تتوفر في الأداة التي تم اختيارها شروط منها: الصدق والثبات، والملائمة والموضوعية، أما عن هذه الدراسة فقد استعانت الباحثة بالأدوات البحثية الآتية: الملاحظة والمقابلة، والأداة الرئيسية هي الاستمارة بالمقابلة.

1- **الملاحظة**: اعتمدت الباحثة على الملاحظة المباشرة وغير المباشرة وهي أولى الأدوات البحثية حيث لفت انتباه الباحثة ما لاحظته وما سمعته وما سجلته من معلومات حول موضوع الدراسة، وقد تم توظيف الملاحظة حول ما تبثه الإذاعة المحلية من برامج وحصص سواء كانت برامج موجهة للمرأة الريفية أو برامج ثقافية، وتوظيف الرصيد المعرفي للباحثة حول المرأة الريفية واستخداماتها لوسائل الإعلام خاصة – الإذاعة المحلية- هذا ما أدى إلى تدعيم مادة البحث وكذا استماعها المستمر للإذاعات المحلية (تبسة، جيجل، خنشلة).

2- **المقـــــابلة**: وهي "أداة ناجعة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة؛ تعرّف على أنها: حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة وشخص أو أشخاص آخرين وذلك بغرض التوصُّل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث إلى التوصل إليها والحصول عليها في ضوء أهداف بحثه، وتكون عادة وجها لوجـــه بيـــن البـــاحث والأشخاص المعنيين، وإن تعذَّر ذلك عبر الوسائل الأخرى المتاحة مثل الهاتف والانترنيت"[1]، واعتمدت الباحثة على المقابلة غير المقننة مع بعض النساء في الريف من أجل جمع معلومات عنهن ونمط معيشتهن، واستماعهن للإذاعة المحلية بتبسة،... وغيره، كما أجرت مقابلة غير مقننة مع مدير إذاعة تبسة المحلية والمذيع ربيع مزوز مقدم برنامج "من التراث"، ورئيسة قسم الإنتاج بإذاعة تبسة مليكة علاق مقدمة برنامج "عالم حواء"، وبعض المخرجين والعاملين بإذاعة تبسة المحلية بغرض التعرف على الشبكة البرامجية العادية وكذا مضامين البرامج خصوصا تلك الموجهة للمرأة الريفية.

3- **الاستمارة بالمقابلة**: الاستمارة كما هو معلوم عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم إعدادها مسبقا، توجه إلى عينة الدراسة من أجل الإجابة عنها، وقد تكون هذه الأسئلة مغلقة أو مفتوحة، أو مزيجا بينهما، وتعتبر الاستمارة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداما في مجال

[1] عامر القندليجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ط1، دار المسيرة، 2008، ص 174.

الدراسات الإعلامية بسبب تعدد مجالات استخدامها وفعاليتها الكبيرة في جمع البيانات، بشرط أن تكون معدة بطريقة منهجية وتتناسب وأهداف الدراسة وخصائص مجتمع الدراسة، وتعرف الاستمارة بأنها: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة بعضها ببعض في شكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في موضوع البحث والمشكلة التي اختارها"[1].

وقد اختارت الباحثة استخدام استمارة المقابلة لجمع البيانات؛ نظرا لطبيعة الدراسة؛ بالإضافة إلى خصائص مجتمع الدراسة (المرأة الريفية) والتي يعرف عنها انشغالها الدائم بسبب كثرة مسؤولياتها، وكذا خصوصية التعامل معها حيث من الصّعب توزيع استمارة عليها نظرا لانتشار الأمية، أو إجراء مقابلات مطوّلة معها، أو حتى ملاحظة تصرفاتها.

وما يعاب على الاستمارة هو انخفاض نسبة الإجابة على كل الأسئلة بسبب الأمية أو أسباب أخرى ولتفادي هذا الأمر قامت الباحثة بتقديم الاستمارة إلى عينة الدراسة عن طريق المقابلة، والتي حاولت من خلالها شرح أهمية الدراسة وأهدافها بما يتناسب وخصائص أفراد العينة، وتم التركيز على عنصر السرية وأن بيانات هذه الدراسة لن تستخدم إلا في المجال العلمي وهو الأمر الذي حال دون تجاوب المرأة الريفية مع الباحثة خصوصا في بعض قرى ومداشر تبسة، كما أكدت الباحثة على المرأة الريفية المستقصاة عن عدم ذكر اسمها، وهذا من أجل ضمان ارتياحها وتجاوبها مع أسئلة الاستمارة، كما قامت الباحثة بشرح الأسئلة والعبارات الغامضة، مع العلم أن الباحثة استعانت بمساعدين من مشارب مختلفة وذلك تجنبا للتأثير على المرأة الريفية وتفاديا لتحيزهم نحو إجابات معينة دون غيرها.

وقد حاولت الباحثة قدر الإمكان أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة، بعيدة عن التعقيد، من خلال إتباع الإجراءات المنهجية التي تخضع لها عملية إعداد الاستمارة، وقد مرَّ بناء الاستمارة بعدة مراحل حيث كانت الباحثة تسجل الأسئلة وتراجعها وفقا لأهداف وتساؤلات الدراسة وتنظر في مدى توافقها ومستوى المبحوثة، ويمكن عرض هذه المراحل كالآتي:

- تحويل بعض تساؤلات الدراسة الميدانية إلى محاور للاستمارة تتضمن مجموعة من المؤشرات بهدف تحصيل بيانات ومعلومات، لمحاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال ذلك.
- صياغة أسئلة الاستمارة حيث حاولت الباحثة التنويع في الأسئلة بين الأسئلة المفتوحة، المغلقة والأسئلة المغلقة المفتوحة.

[1] عامر القندليجي: المرجع السابق، ص 165.

1. الأسئلة المفتوحة: هي الأسئلة التي تترك للمبحوثة الحرية الكاملة للإجابة عليها.

2. الأسئلة المغلقة: هي الأسئلة التي قامت فيها الباحثة بالتحديد المسبق لمجموعة من الإجابات التي ترى بأنّها ذات علاقة بالسؤال المطروح وهي نوعين:

- الأسئلة المغلقة: تترك فيها المجال للمبحوثة بالاختيار بين بديلين.
- الأسئلة المغلقة المتعددة الإجابات: يطلب فيها من المبحوثة اختيار إجابة واحدة فقط.

3. الأسئلة المغلقة المفتوحة: تحتوي على أسئلة مغلقة يطلب فيها من المبحوثة اختيار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تترك لها الحرية في الإجابة.

وهذا التنويع في الأسئلة يترك مجالا من الحرية للمبحوثة في الإجابة خصوصا إذا كان مستواها التعليمي ضعيف، كما يسمح للباحثة بتسجيل الإجابة التي تدلي بها المبحوثة خصوصا إذا كانت لا تمتلك القدرة على المناقشة، بسبب تخوّفها من الأسئلة، أو بسبب الأمية أو لأسباب أخرى.

- اعتماد الباحثة على الأسئلة المتعددة الاختيارات التي تسمح للمبحوثة باختيار أكثر من إجابة مع ترك مساحة من الحرية لإبداء رأيها إذا كانت إجابتها خارج الإجابات المقترحة وهذا بالإشارة إلى ذلك باسم (أخرى تذكر...).
- اعتماد الباحثة على صنفين من الأسئلة لمساعدة المبحوثة على الإجابة وذلك من خلال أسئلة معرفية، وأسئلة الرأي.
- الترتيب المنطقي لأسئلة الاستمارة مع الحرص على صياغتها بطريقة تتمكن المبحوثة –بصرف النظر عن مستواها– من الإجابة على أسئلتها، للإشارة فهي استمارة بالمقابلة أي إمكانية شرح أي سؤال غير واضح مع إمكانية تسجيل إجابات المبحوثة الأمية.

3– إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة الميدانية:

أ– صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تقيس ما أعدّت لقياسه، وتخدم أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم إتباع الخطوات الآتية:

- عرض الاستمارة في شكلها الأولي على الأستاذ المشرف حيث قدم مجموعة من الملاحظات من حيث الشكل والمضمون، وعدلت وفقا لهذه الملاحظات.

- عرض الاستمارة على محكمين[1] (اعتمدت الباحثة في ترتيب المحكمين على تاريخ عرض الاستمارة عليهم)، من مشارب مختلفة لإبداء رأيهم واقتراحاتهم بغرض تعديلها بالإضافة أو الحذف أو تعديل صياغة بعض الأسئلة بحيث تتطابق مع تساؤلات الدراسة وأهدافها.
- تم تعديل الاستمارة وفقا لملاحظات المحكمين، وبعدها تم إجراء اختبار قبلي Pré test للاستمارة فوزعت على 40 امرأة بريف بئر التراب بتبسة؛ وبعد استرجاع الاستمارات اتّضح أنه لم تكن هناك استجابات من قبل العينة المختارة فيما يتعلق بالبيانات الشخصية لذلك تم تأخير هذا المحور، كما تبين أن الأسئلة الخاصة بالإشباعات؛ لم تكن مفهومة عند عينة الاختبار؛ وتم تعديل الاستمارة وفق ما طرحته هذه العينة.
- وبعد أسبوعين عرضت الاستمارة على العينة نفسها بريف بئر التراب، فلاحظت الباحثة أن نسبة الاستجابة مع الباحثة وبعض المساعدين عالية جدا حيث بلغت الاستمارات الصالحة 37 استمارة؛ بنسبة 92,5%، وبناء على ذلك اعتمدت الاستمارة في شكلها النهائي لأجل توزيعها، وقد احتوت على (14 سؤالا) موزعة على المحاور الآتية:
  - المحور الأول: البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة، -تم تأخيره-
  - المحور الثاني: استخدامات المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية.
  - المحور الثالث: مدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيف المرأة الريفية.

أ- **صدق الاتساق الداخلي**: تم التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الميدانية ومدى ارتباط الفقرات مع كل مؤشر تابع لها، والتأكد من عدم التداخل بينها، وذلك بإيجاد معاملات ارتباط سبيرمان.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

[1] - الأستاذ فضيل دليو: أستاذ علم الاجتماع بجامعة قسنطينة 03.
- الأستاذة هند عزوز: أستاذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.
- الأستاذ بوفلفل إبراهيم أستاذ علم الاجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.
- الأستاذ حمدي محمد الفاتح: أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.
- الأستاذ أحمد عبدلي: أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- الأستاذ بشير بن طبة: أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.
- الأستاذة ليلى فيلالي: أستاذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

الجدول رقم –01– يوضح الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الميدانية:

المحاور	معامل الارتباط سبيرمان
استخدامات المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية	0.78*
اللغة المفضلة لدى المرأة الريفية	0.75*
أسباب استماع المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية	0.76*
الإشباعات التي تحققها المرأة من خلال استماعها لإذاعة تبسة المحلية	0.83*
مدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيف المرأة الريفية	0.89*
معامل صدق الثبات الداخلي	0.80

* توجد دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.01.

– يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط جاءت مرتفعة؛ ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات أداة الدراسة جميعها مع كل محور من محاورها، حيث قدر معامل صدق الاتساق الداخلي 0.80 ككل والمحسوب من محاور الاستمارة على عددها:

$$\frac{\text{الاستخدامات} + \text{اللغة} + \text{الأسباب} + \text{الإشباعات} + \text{المساهمة}}{5}$$

$$0.80 = \frac{0.89 + 0.83 + 0.76 + 0.75 + 0.78}{5}$$

ج– حساب معامل ثبات الدراسة:

يقصد بثبات الاستمارة أنها تعطي النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بمعنى الاستقرار في نتائج الاستمارة وعدم تغيّرها بشكل كبير، وقد تم التحقق من ثبات الاستمارة من خلال التجزئة النصفية وكذلك معامل ألفا كرونباخ، كما سيأتي:

– تم استخراج معامل ثبات الدراسة بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ الثبات الكلي لاستخدامات المبحوثات للإذاعة المحلية بتبسة 0.88، كما بلغ الثبات الكلي لأسباب استماع المبحوثات للإذاعة المحلية بتسبة 0.81، وبلغ الثبات الكلي للغة المفضلة لدى عينة الدراسة 0.79، وبلغ الثبات الكلي لمحور الإشباعات التي تحققها المبحوثات من خلال استماعهن للإذاعة المحلية بتبسة 0.82، في حين بلغ الثبات الكلي لمحور مدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيف المرأة الريفية

0.83، وتعتبر جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم –02– يمثل الاتساق الداخلي مع محاور الدراسة:

معامل الارتباط / الاتساق الداخلي مع محاور الدراسة	معامل الارتباط Pearson
ساعات الاستماع	0.86*
نوعية البرامج المفضلة	0.90*
استخدامات المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية	**0.88***
اللغة العربية الفصحى	0.76*
اللهجة العامية	0.83*
مزيج بين العامية والفصحى	0.76*
الشاوية	0.80*
الشاوية+العربية	0.81*
اللغة المفضلة لدى المرأة الريفية	**0.79***
التسلية والترفيه	0.83*
المشاركة والتفاعل مع البرنامج	0.83*
الحصول على الاستشارات	0.76
الحصول على الأخبار والأحداث في المنطقة	0.86*
التثقيف	0.80*
أسباب استماع المرأة لإذاعة تبسة المحلية	**0.81***
الإشباعات العاطفية	0.76*
الإشباعات المعرفية	0.80*
إشباعات التسلية والترفيه	0.90*
الإشباعات التي تحققها المرأة الريفية	**0.82***
التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها	0.76*
التعرف على الأمراض والوقاية منها	0.81*
التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء	0.83*

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

التعرف على حقوق المرأة وواجباتها	0.80*
اعتناء المرأة بزوجها	0.86*
التشجيع على محو الأمية والتعلم	0.81*
التعرف على الإسعافات الأولية	0.90*
اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها	0.91*
التعرف على الأخبار والأحداث الجارية	0.89*
التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات	0.81*
التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية	0.85*
نشر الثقافة المحلية	0.83*
مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيف المبحوثات	**0.83***

* توجد دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 0.01.

– وقد بلغ الثبات الكلي لأداة الاستمارة وذلك باستخدام معامل الثبات ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) 0.89، وهذا يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير مما يجعل الباحثة تثق في الاستمارة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، تجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات ألفا كرونباخ تتراوح قيمته بين (0-1) وكلما اقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، وكلما اقترب من الصفر دل ذلك على عدم وجود ثبات، وأن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو 0.60.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي تم إعدادها لقياس "دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية" هي صادقة وثابتة في جميع محاورها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

2-2 مجتمع الدراسة وعينتها:

أ) الجانب التحليلي:

1- مجتمع الدراسة (الجانب التحليلي): هو كما عرّفه محمّد عبد الحميد: «مجموع المصادر الّتي نُشر أو أُذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزّمني للبحث»[1]، ويعرف أيضا بأنه: "جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها"[2]، وبناءً عليه فإنّ مجتمع البحث في هذه الدّراسة التحليلية

[1] عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، 2008، ص91.

[2] عدلي العبد عاطف وزكي أحمد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دط، دار الإعلام دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1993، ص 156.

ينحصر في البرامج التي تبثها إذاعة تبسة المحلية الموجهة للمرأة الريفية.

وقد تم اختيار البرامج الموجهة للمرأة الريفية لارتباط ذلك بإشكالية الدراسة وأهدافها، كما سيتم إيضاح ذلك فيما يأتي.

2- عينة الجانب التحليلي: سبق الذكر أن مجتمع الدراسة يتكون من البرامج الموجهة للمرأة الريفية ومن الصعب على الباحثة تحليل كل الأعداد؛ لذا لجأت إلى أخذ عينة من بين البرامج الموجهة للمرأة الريفية نظرا لما سبق ذكره وإمكانيات الباحثة، والعينة هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية -أو الميدانية- ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه[1]، وقد اختارت الباحثة العينة القصدية: ويطلق عليها أيضا اسم العينة العمدية والغرضية «وهي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، فمثلا إذا أراد باحث دراسة آراء القراء حول صحيفة معينة فعليه في هذه الحالة اختيار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم بعض الإطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة، لأنه من غير المنطق أن يضمِّن دراسته أفرادا لا يطلعون على الصحيفة المذكورة[2]»، وعليه فقوام عينة هذه الدراسة يكون أربعة وعشرون (24) عددا من البرامج الموجهة للمرأة الريفية من مجموع البرامج التي تبثها إذاعة تبسة المحلية المقترحة للشّبكة البرامجية العادية 2016-2017 خلال دورة إذاعية كاملة "جانفي، فيفري، مارس"؛ وذلك من خلال الحصر الشامل للبرنامج الأول "من التراث" والعينة العشوائية المنتظمة من خلال الأسبوع الصناعي للبرنامج الثاني "عالم حواء".

وقد جاء اختيار الباحثة لهذه الدورة (جانفي، فيفري، مارس) بشكل قصدي لأسباب نذكر منها:

- بعد الاستماع المتكرر لإذاعة تبسة المحلية توصَّلت الباحثة إلى حصر مجتمع الدراسة من خلال دورة إذاعية خلال ثلاثة أشهر (جانفي، فيفري، مارس) 2017، خضع برنامج "من التراث" للحصر الشامل كونه أسبوعي، وتم سحب عينة ممثلة وذلك من خلال اختيار يوم من أيام الأسبوع

[1] محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1427ه/2006م، ص 293.

[2] عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 1999، ص 96.

بطريقة عشوائية، من الشهر الأول ثم يضاف إلى هذا اليوم المدى وهو سبعة أيام؛ هذا بالنسبة لبرنامج "عالم حواء".

- اتجهت الباحثة إلى الإذاعة المحلية بتبسة أوائل شهر أكتوبر 2017 من أجل التحصل على تسجيلات للبرنامجين المحددين سلفا، وقد حصلت الباحثة على عدد معتبر من التسجيلات* لهذين البرنامجين حيث تم الاستماع إليهما واختارت الباحثة 04 أعداد من كل برنامج وخضعت للتحليل المبدئي.

- وقد جاء اختيار الباحثة للبرنامجين "عالم حواء" و"من التراث" بشكل "غير احتمالي" ذلك أن العينة العمدية يمكن أن تتجاوز المشاكل التي تواجه عملية اختيار وسحب العينة العشوائية، بسبب عدم توفر المعايير المطلوبة لاختيار عينة احتمالية تمثل مجتمع الدراسة، حيث لا يمكن –في هذه الدراسة– الاستناد إلى إطار عام محدد لمجتمع البحث مما يؤثر على سلامة عملية اختيار عينة احتمالية في هذه الدراسة، "ويمكن للعينات العمدية أن تقودنا لمؤشرات علمية ذات قيمة، حتى ولو غابت القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع ككل، ولذا فإن الدمج بين أساليب وأدوات البحث الكمية والكيفية يمكن أن يفيد في تقليص سلبية هذا الأمر"[1]، كما هو معتمد في هذه الدراسة التي حاولت المزاوجة بين الدراسة التحليلية والميدانية، إضافة إلى ذلك يمكن إدراج الأسباب الآتية:

- بعد الاستماع المتكرر لبرامج إذاعة تبسة المحلية وبعد الحصول على الشبكة البرامجية العادية لإذاعة تبسة المحلية، وبعد إجراء مقابلات مع مدير إذاعة تبسة المحلية، ومنسقة قسم الإنتاج السيدة مليكة علاق، وبعض الصحفيين بالإذاعة تبين عدم وجود برامج موجهة للمرأة الريفية في هذه الإذاعة.

- لذلك اختارت الباحثة وبطريقة قصدية البرنامجين المذكورين سلفا ذلك أن برنامج "عالم حواء" موجه للمرأة التبسية، كما أنه يحتوي على عدة أركان وفقرات تمس المرأة بشكل مباشر ومنها المرأة الريفية على اعتبار أن أغلب سكان ولاية تبسة ريفيين.

- واختارت الباحثة برنامج "من التراث" لطابعه التراثي الثقافي الذي يتوجه بالخصوص لسكان الريف ومنهم المرأة الريفية.

---

* شكر خاص للسيد ربيع مزوز على تعاونه مع الباحثة.

[1] Susan C. Herring: Content Analysis for New Media, Rethinking the Paradigm, New Research for New Media, Innovative Research Methodologies Symposium Working Papers and Readings, 2004, pp, 47-66

- من خلال إجراء الباحثة عدة مقابلات مع النساء الريفيات المستمعات الدائمات* للإذاعة المحلية بتبسة، تبين لها أن هذين البرنامجين يحظيان بمتابعتها وأن مضامينهما يلامسان قضاياها ومشاكلها وانشغالاتها بشكل مباشر.
- تجدر الإشارة إلى أن البرنامجين اللذين اختارتهما الباحثة –عينة الدراسة التحليلية– وهما "من التراث" وهو برنامج أسبوعي وسيخضع للحصر الشامل خلال دورة إذاعية كاملة كما سبق الذكر، وبرنامج "عالم حواء" وهو برنامج يومي من الأحد إلى الخميس وسيتم الاعتماد على الأسبوع الصناعي، والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة:

الجدول رقم –03– يمثل توزيع أعداد عينة الدراسة التحليلية الزمانية ومدة البث:

الحصص / العينة الزمانية	عالم حواء	مدة البث	من التراث	مدة البث	المجموع
شهر جانفي	2017/01/01	44د	2017/01/03	53د	02
	2017/01/09	49د	2017/01/10	52د	02
	2017/01/17	45د	2017/01/17	47د	02
	2017/01/25	50د	2017/01/24 2017/01/31	52د 52د	03
شهر فيفري	2017/02/06	39د	2017/02/07	49د	02
	2017/20/14	48د	2017/02/14	52د	02
	2017/02/22	49د	2017/02/21	49د	02
	/	44د	2017/02/28	48د	01
شهر مارس	2017/03/07	53د	2017/03/07	51د	02
	2017/03/15	52د	2017/03/14	53د	02
	2017/03/23	51د	2017/03/21	51د	03
	2017/03/26	48د	2017/03/28	54د	
المجمـــــــوع	11	572	13	663	24

ومنه سيكون عدد المفردات التي ستخضع للتحليل 24 كما وضحه الجدول السابق.

* حصلت الباحثة على قائمة المستمعات الدائمات للإذاعة من النساء الريفيات من الإذاعة المحلية بتبسة، من خلال مقابلة شخصية مع السيد ربيع مزوز بتاريخ 25 أكتوبر 2017 بمقر الإذاعة المحلية بتبسة.

3- وصف عينة الدراسة التحليلية: وفيما يلي تعريف بالبرنامجين الذين سيخضعان للتحليل:

عالم حواء: هو برنامج صباحي يبث كل يوم من الأحد إلى الخميس، من 09:00 إلى 10:00 صباحا، من إعداد وتقديم مليكة علاق، ينقسم إلى عدة أركان ركن الطبخ لا يتجاوز في العموم 05 دقائق يتم فيه تقديم وصفات للحلويات وأكلات تقليدية وعصرية، ثم الموضوع الرئيسي للبرنامج حيث يتم تناول قضية مجتمعية تهم الأسرة والمرأة بالتحديد وذلك باستضافة مختصين حسب القضية المطروحة، ثم ركن التجميل ويتم تقديم وصفات للعناية بجمال المرأة وذلك بحضور مختصة في التجميل، وعادة لا يزيد عن 10 دقائق، ثم ركن المستهلك والمحيط ويتم أيضا طرح قضية للنقاش بحضور مختصين.

من التراث: هو برنامج أسبوعي يبث كل يوم ثلاثاء، من 16:00 إلى 17:00 مساء، إعداد وتقديم ربيع مزوز يتم فيه فتح المجال للتفاعل المباشر مع المستمعين، حيث يعتمد على الأمثال والحكم الشعبية فكل متصل يطلب منه تقديم حكمة أو مثل شعبي يناسب ويتماشى مع الأحجية التي طرحها مقدم البرنامج في البداية كمفتاح حتى يتمكن من المشاركة في البرنامج، حيث يتم عرض الأحاجي الشعبية بما يناسب القضايا الاجتماعية الراهنة، ويتم معالجتها بطيقة غير مباشرة.

ب) الجانب الميداني:

1- مجتمع الدراسة (الجانب الميداني): لعل منهج المسح هو الأنسب للدراسات الميدانية الخاصة بالجمهور لأنه "جهد منظّم للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة، وذلك إمَّا بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيـــــانات والمعلومات المطلوبة من خلال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها، أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة"[1].

ويعني مجتمع البحث في دراسات الجمهور جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[2]، ويعرف أيضا على أنّه: مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات[3]، ولكي يكون

---

[1] سمير محمد حسين، المرجع السابق، ص.147

[2] عمر محمد عبد الله الخرابشة: أساليب البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص 120.

[3] علي عمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، منشورات جامعة 7 أكتوبر، بنغازي، ليبيا، 2008، ص 184.

البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه وأن نوضّح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع[1].

ومنه فمجتمع الدراسة الميداني سيكون كل امرأة ريفية تستمع للإذاعة المحلية في الجزائر، وقد تم اختيار منطقة تبسة الواقعة في الحدود الشرقية للجزائر للأسباب الآتية:

- انتماء الباحثة لهذه المنطقة.
- تزخر بتنوع ثقافي وتراثي مهم حيث تعتبر مزيجا بين السكان ذوي الانحدار العربي ويشكلون الأغلبية وذوي الانحدار الشاوي.
- تعتبر منطقة ريفية بامتياز، حيث تعتبر نسبة كبيرة من أراضيها رعوية، وقد افترضت الباحثة وجود استماع لإذاعة تبسة المحلية من قبل النساء الريفيات.

وقد حاولت الباحثة تمثيل مجتمع البحث من خلال اختيار عينة ممثلة له كما يلي:

2- عينة الجانب الميداني: نظرا لاستحالة المسح الشامل بسبب ظروف البحث الذي غالبا ما يكون محددا بزمان ومكان فإن أغلب الباحثين يلجؤون إلى أسلوب المسح بالعينة وتعرف العينة بأنها "اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلا في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث"[2]، وهذا ما يتناسب وأهداف هذه الدراسة في حدود إمكانيات الباحثة، أما فيما يخص العينة فقد وقع اختيارنا على العينة غير الاحتمالية (القصدية)، وعليه تم الاعتماد على الأسلوب العمدي والتحكّمي أي المقصود من قبل الباحثة لعدد من مجتمع البحث (النساء الريفيات) لأن الباحثة رأت أنه الأنسب، إذ لا يمكن اعتماد الأسلوب العشوائي أو المنتظم أثناء مقابلتنا للنساء الريفيات، لعدم علمنا بحجم المجتمع الأصلي، وكذا ارتباط أهداف الدراسة بالمرأة الريفية المستمعة لإذاعة تبسة المحلية، لذا وقع اختيارنا على عينة قصدية من النساء الريفيات المستمعات للإذاعة المحلية من تبسة وسيتم الاعتماد على العينة المتاحة*، حيث بلغ حجم العينة 250 مفردة موزعة على مختلف أرياف ولاية تبسة، وجب التذكير أنه في البداية تم اعتماد 300 مفردة ولكن استحال على الباحثة الوصول إلى هذا العدد، لذا تم الاعتماد على العينة المتاحة.

---

[1] موريس أنجرس: ترجمة مجموعة من الباحثين، دط، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 299.

[2] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص، 130.

* تعتمد هذه العينة على مبدأ ما هو متاح، حيث قامت الباحثة بملء استمارات المقابلة مع ما تيسر من النساء الريفيات حيث وجدت الباحثة صعوبة كبيرة في التعامل مع المرأة الريفية حيث يمتنعن عن الإجابة بمجرد بدأ تسجيل المعلومات.

– وقد اشترطت الباحثة لملأ الاستمارة **الاستماع** إذ لا تسلَّم الاستمارة إلا لمن هي متعودة على الاستماع لإذاعة تبسة المحلية، في حين تدل الباحثة على نساء أخريات تستمعن للإذاعة ممن تعرفهن.

نظرا لصعوبة إجراء استمارة بالمقابلة مع العينة وكذا صعوبة الوصول إلى المرأة الريفية وعدم تجاوبها مع الباحثة خصوصا في بعض أرياف وقرى تبسة من ذوي الانحدار الشاوي، استعانت الباحثة بمساعدين، ورغم ذلك فقد بلغت فترة ملء الاستمارات مع عينة الدراسة أربعة أشهر (مارس، أفريل، ماي، جوان) 2017، والتي بلغت 250 امرأة ريفية، وقد تم رفض 20 استمارة لعدم الإجابة على كل الأسئلة والتناقض في بعض الإجابات، وقد اعتمدت الباحثة على المعالج الإحصائي spss الإصدار رقم 22 في تفريغ البيانات وجدولتها؛ وبعد الانتهاء من عملية التفريغ؛ وضع مشروع للتحليل الإحصائي للجداول التي كان عددها 39 جدولا؛ وتم عرض هذا المشروع على الأستاذ المشرف، ولقد استغرقت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة ثلاثة أشهر (جويلية وأوت، سبتمبر 2017).

3– وصف عينة الدراسة الميدانية:

وبعد عملية الترقيم للاستمارات من 01 إلى غاية 230 وترميزها بنظام الـــ SPSS، قامت الباحثة بإدخال بيانات المبحوثات إلى الحاسوب، ومن خلال فحص البيانات يمكننا تقديم صورة عن خصائص العينة الديموغرافية، والتي تتمثل في الآتي:

الجدول رقم: –04– يوضح توزيع المبحوثات حسب متغير السن:

التكرار/النسبة / الفئات العمرية	ك	%
15إلى 20	7	3,0
21إلى 26	22	9,6
27إلى 32	36	15,7
33إلى 38	45	19,6
39إلى 44	24	10,4
45إلى 50	48	20,9
51 فأكثر	48	20,9
المجموع	**230**	**%100,0**

المصدر:إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

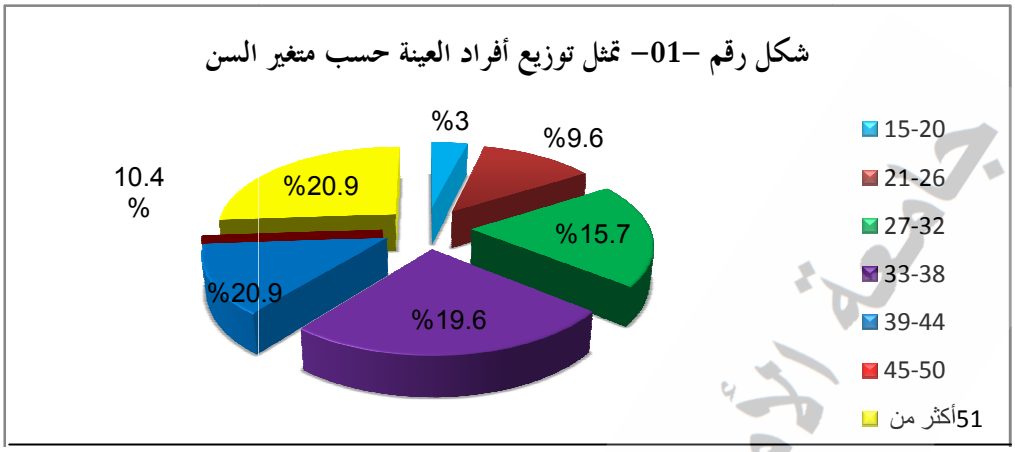

يكشف الجدول رقم (04) والشكل رقم (01) توزيع المبحوثات حسب متغيّر السن حيث جاءت في المرتبة الأولى الفئة العمرية من (45- 50) وَ(أكثر من 51) بنسبة 20,9% لكل منهما أي ما يعادل 48 امرأة ريفية لكل فئة عمرية، تلتها الفئة العمرية من (33- 38) بنسبة 19,6% ثم الفئة (27 – 32) بنسبة 15,7% ثم الفئة (39 – 44) بنسبة 10,4%، وبعدها الفئة العمرية (21 – 26) بنسبة 9,6%، أخيرا الفئة العمرية (15 – 20) بنسب 3,0%.

ويمكن تفسير نتائج الجدول رقم (04) والشكل رقم (01) كما يلي:

إن حصول الفئتين العمريتين للمبحوثات من (45 -50) وَ(51 فأكثر) على أعلى نسبة يرجع إلى توزيع **الاستمارة بالمقابلة** حيث تم توزيعها في المنازل وقد وجدت الباحثة تجاوبا نوعيا من هذه الفئتين رغم أن نسبة كبيرة منهن أميات وقد يرجع السبب إلى عامل السن فعادة الريفيات الأكبر سنا أكثر تفاعلا وتجاوبا من الريفيات الأقل عمرا وهذا ما وقفنا عليه أثناء مقابلتنا مع المبحوثات، وهذا ما ينطبق مع خصائص الأسرة الريفية في الجزائر.

وقد تبين ذلك جليا أيضا فعند اتصالنا بالمرأة الريفية وبعد شرح مطوَّل لدوافع وأسباب الاستمارة من أجل ارتياحها وتجاوبها إلا أننا لاحظنا أن الفئات العمرية من (27 إلى 45) في بعض الأسر خصوصا ذات الانحدار الشاوي يمتنعن عن الإجابة على أسئلة الاستمارة وقد يُمْنَعْنَ من قبل الأم أو أم الزوجة وأحيانا الأب أو الأخ أو الزوج من التفاعل مع الباحثة.

- بالنسبة للفئات العمرية من (27- 32) وَ(33-38) وأثناء توزيعنا للاستمارة بالمقابلة تبين أنها من الفئات التي تجاوبت مع الباحثة والمساعدين وقد يرجع السبب إلى درجة الوعي الناتج عن المستوى التعليمي، أما باقي الفئات فتبين عدم تجاوبهن مع الباحثة وقد يرجع السبب من جهة إلى المستوى التعليمي ومن جهة أخرى إلى السن.

-ونشير إلى أن الاستمارة تم توزيعها بالمنازل لذا قد نجد الفئة العمرية ما بين (15سنة إلى 27) في المدارس والجامعات لذا احتلت مراتب دنيا فيما تعلّق بتوزيعها حسب الفئات العمرية.

ملاحظة: من المفيد التذكير بأن الباحثة قسمت الفئات العمرية بتباعد 05 سنوات فقط وذلك لسببين:

-الاعتماد على مخرجات الاختبار القبلي، حيث تبين وجود فروقات بين الفئات العمرية التي تمثل فترة الشباب (21-27/26-32) رغم المدى الزمني القصير (خمس سنوات).

- الزواج المبكر للفتاة الريفية حيث تبين للباحثة أن الفتاة عند الفئة العمرية (15-20) بعضها متزوجة بما يعني النضج المبكر وتحمل المسؤولية مما قد يكون له أثر على متغيرات الدراسة.

- لذا وبعد استشارة الأستاذ المشرف أبقت على هذا التقسيم، وقد اختارت المرأة الريفية انطلاقا من 15 سنة فما فوق على اعتبار أن المبحوثة في هذا السن تتمكن من إبداء رأيها بكل استقلالية.

الجدول رقم: -05- يوضح توزيع المبحوثات حسب متغير المستوى التعليمي:

التكرار/النسبة / المستوى العلمي	ك	%
أمية	96	41,7
ابتدائي	63	27,4
متوسط	15	6,5
ثانوي	34	14,8
جامعي	22	9,6
المجموع	230	%100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم –02– تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

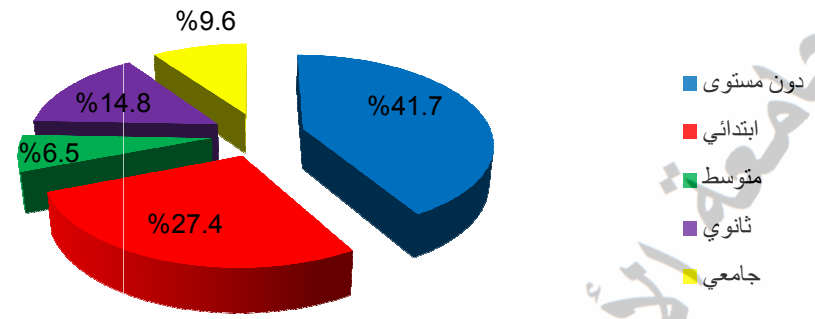

يتبين من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (02) أن بياناتهما الرقمية تتعلق بتوزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي وقد جاء ترتيبهن حسب هذا المستوى كما يلي:

– "الأمية" في المركز الأول بنسبة بلغت 41,7% أي ما يعادل 96 مبحوثة، في المركز الثاني المستوى التعليمي "الابتدائي" بنسبة 27,4% أي ما يقابل 63 امرأة، وفي المركز الثالث المستوى التعليمي "الثانوي" بنسبة قدرها 14,8% ما يقابل 34 مبحوثة، وبعده المستوى "الجامعي" بنسبة 9,6% أي ما يعادل 22 مبحوثة، أخيرا المستوى التعليمي "المتوسط" بنسبة 6,5% أي ما يعادل 15 مبحوثة.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

– إن احتلال الأميات المرتبة الأولى يرجع إلى تدني المستوى التعليمي في الريف عموما وخصوصا لدى الإناث وهذا ما تعكسه مختلف الإحصائيات* في هذا الشأن، وهنا يمكن أن تؤدي الإذاعة المحلية دورا مهما في تثقيف هذه الشريحة وتعليمها، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعود إلى توزيع الاستمارة حيث توجهنا مباشرة إلى المنازل وأكثر الفئات كما شرحنا سابقا تفاعلا مع الباحثة كبار السن من المبحوثات حيث تنتشر أكثر الأمية.

– وقد حصل المستوى الابتدائي على المركز الثاني وإن لم تتلق المبحوثات في هذا المستوى كمية من المعلومات بطريقة مدروسة ومتواصلة من خلال وسائل الإعلام وخصوصا الإذاعة المحلية على اعتبار استماعها لها، فنفترض أن المرأة الريفية سترتد إلى الأمية بالنظر إلى عدة عوامل أهمها انشغالها الدائم بشؤون البيت وأعمالها خارج المترل وبعدها عن المراكز الحضرية التي تجعلها في تواصل مع مستوى تعليمي معين حيث تتمكن من المحافظة على مستواها التعليمي، خصوصا أن أغلب

* لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى الإطار النظري من هذه الدراسة: واقع الأمية وتعليم المرأة الريفية في الجزائر ص138-139.

المبحوثات ماكثات بالبيت-أنظر الجدول الذي يلي-.

- إن حصول المستوى التعليمي "المتوسط" على أدنى نسبة قد يرجع إلى أسباب تمدرس الفتاة الريفية فعادة تُمْنَع الفتاة الريفية من مواصلة الدراسة بمجرد بلوغها المرحلة الابتدائية نتيجة لخصائص الأسرة الريفية الجزائرية والتبسية بالتحديد المحافظة وذلك بمجرد بروز مظاهر الأنوثة عند الفتاة فتمنع من مواصلة الدراسة حفاظا على الصورة التقليدية للبنت.

- إذا تم جمع (ابتدائي+أساسي+ثانوي+جامعي) بغض النظر عن تفاوت المستوى وجدنا 58,3% من المبحوثات يعرفن القراءة والكتابة ونفترض أن هذه المرأة لا تجد صعوبة في فهم لغة البرامج الإذاعية وبالتالي يمكن أن يكون لهذه البرامج انعكاس على حياتها اليومية.

الجدول رقم: -06- يوضح توزيع المبحوثات حسب الوضعية السوسيومهنية:

التكرار/النسبة الوضعية السوسيومهنية	ك	%
ماكثة بالبيت	202	87,8%
عاملة	16	7,0%
طالبة	12	5,2%
المجموع	230	%100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

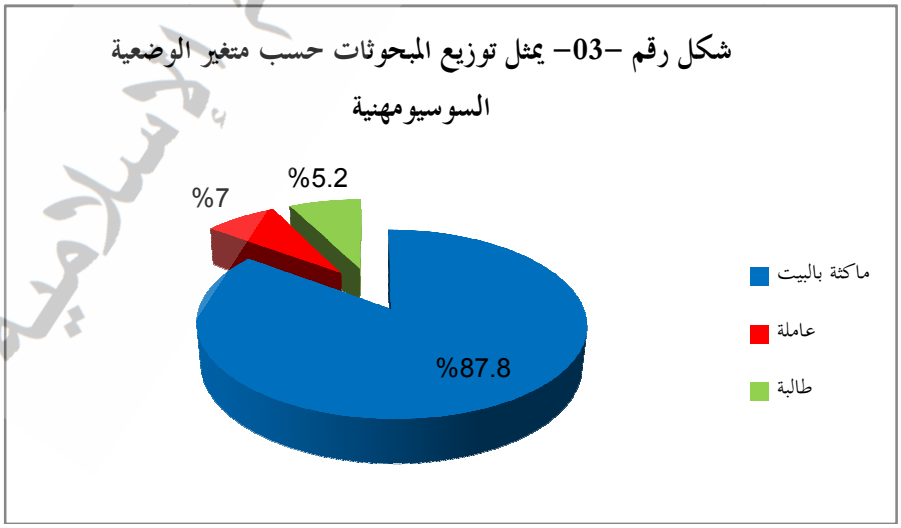

يوضح الجدول رقم (06) والشكل رقم (03) توزيع المبحوثات حسب متغيّر الوضعية السوسيومهنية وقد جاءت بهذا الترتيب:

– "ماكثة بالبيت" تصدّرت الترتيب وذلك بنسبة قدرها 87,8% أي ما يعادل 202 مبحوثة من بين 230، بينما "طالبة" وَ"عاملة" حصلتا على نسبة 7,0% وَ5,2% أي ما يعادل 16 وَ12 على الترتيب.

ويمكن قراءة هذه المعطيات كما يلي:

– لعل هذه النتائج تعود إلى توزيع الاستمارة بالمقابلة فقد تم الاتصال بالمرأة الريفية في بيتها، وأغلب العاملات والطالبات في الدوام، هذا من جانب ومن جانب آخر فالمرأة الماكثة بالبيت أكثر متابعة واستماعا لبرامج الإذاعة، وقد أثبتت ذلك عدة دراسات في هذا المجال[1]، كلما انخفض المستوى التعليمي زاد الاستماع للراديو فنجد 77,77% من الأميين يستمعون إلى الراديو و80% يستمعون إليه من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي مقابل 22.22% بالنسبة لذوي المستوى الثانوي و12.28% بالنسبة للمستوى الجامعي[2]، حيث يصبح المذياع الأنيس الوحيد لربة البيت أثناء عملها خاصة ما تبثه الإذاعة من أغاني مسلية أثناء العمل المترلي[3].

[1] انظر اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه غير منشورة، قسم الاتصال كلية الإعلام والاتصال، بجامعة الجزائر 03، 2011/2010، ص 241 وما بعدها.

[2] نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، صحافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009، ص 142.

[3] لطيف لبنى: دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية وميدانية–، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011، ص 283.

الجدول رقم: –07– يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية:

التكرار/النسبة / الحالة العائلية	ك	%
عزباء	**71**	**30,9**
متزوجة	**149**	**64,8**
أرملة	**10**	**4,3**
مطلقة	**00**	**%00**
المجموع	**230**	**%100,0**

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم –04– يمثل توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية

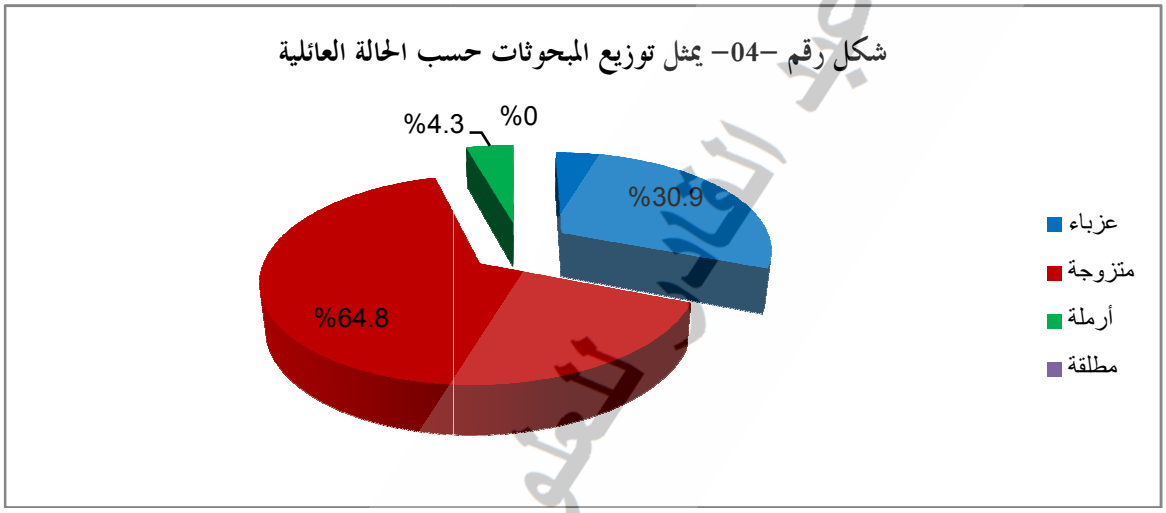

تكشف معطيات الجدول رقم (07) والشكل رقم (04) توزيع المبحوثات حسب متغير الحالة العائلية حيث جاءت بالترتيب الآتي:

– "متزوجة" في المرتبة الأولى بنسبة 64,8% أي ما يقابل 149 مبحوثة، والمرتبة الثانية عادت إلى "عزباء" بتكرار بلغ 71 مبحوثة بنسبة 30,9%، وفي المرتبة الأخيرة الأرامل بنسبة لم تتجاوز 4,3%، في حين انعدمت نسبة المطلقات، حسب إجابات المبحوثات.

– وهذه النتائج توافق إلى حد ما ما جاء في الأرقام الدالة على أعمار المبحوثات، وقد يعود هذا التوزيع إلى خصائص المجتمع الريفي حيث تقل نسبة المطلقات فما زال محافظا على الروابط الزوجية.

– ويجدر الذكر هنا أن الباحثة اختارت –بعد المعالجة الإحصائية باستخدام spss– وبعد إجراء مقارنة بسيطة بين نتائج الدراسة فيما تعلق بالمتغيرات الديمغرافية (السن، المستوى التعليمي،

الحالة العائلية، الوضعية السوسيومهنية) وجدت الباحثة تقارب شديد بين المتغيرات الديمغرافية: (السن متقارب جدا مع الحالة العائلية، والمستوى التعليمي متقارب جدا مع الوضعية السوسيومهنية) لذا اقتصرت على متغير السن والمستوى التعليمي ومدى تأثيرهما في محاور الاستمارة، بعد استشارة المشرف.

- **المعالجة الإحصائية:**

لقد تم اعتماد مقياس لتحديد درجة أهمية كل سؤال من أسئلة الاستمارة، وذلك كما هو موضح بالجدول:

جدول رقم –08– يبين درجة أهمية كل سؤال من أسئلة الاستمارة:

الدرجة	المدى	الأهمية	مقياس (Likert)
1	دائما	ليست مهمة	معارضة بشدة
2	غالبا	أقل أهمية	معارضة
3	أحيانا	مهمة	محايدة
4	نادرا	أكثر أهمية	موافقة
5	–	–	موافقة بشدة

المصدر: إعداد الطالبة.

4- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

اعتمدت الدراسة كما سبق الإشارة إلى ذلك على المعالج الإحصائي (spss 22) متبعة الخطوات الآتية:

- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على صفات مجتمع الدراسة، وترتيب الإجابات لمختلف أسئلة الاستمارة.

- **الوسط الحسابي:** باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية، فقد تم استخدامه في هذه الدراسة كمؤشر لترتيب الأسئلة حسب أهميتها من وجهة نظر المبحوثات؛ حيث تم اعتماد الوسط الحسابي للإجابات مؤشرا لتحديد درجة أهمية البرامج التي تفضلها المبحوثات وكذا تحديد مدى موافقة المرأة على المؤشرات التي اقترحتها الباحثة لتحديد مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيفها.

- **الانحراف المعياري:** وقد تم استخدامه لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي، بمعنى مدى تشتت إجابات المبحوثات عن وسطها الحسابي.

- **اختبار كا^2:** يستخدم هذا الاختبار لمعرفة هل توجد علاقة بين أي خاصيتين من خواص المجتمع، بمعنى هل إحدى الخواص تؤثر في الأخرى أم لا تؤثر، ومثاله هل يؤثر السن والمستوى التعليمي في درجة أهمية البرامج التي تستمع إليها المبحوثات، وهل يؤثر كذلك السن والمستوى التعليمي في مدى مساهمة الإذاعة في تثقيف المرأة الريفية...

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثاني:
الإطار النظري

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بعد التعرض في الفصل الأول إلى الإطار المنهجي وذلك بتحديد إشكالية الدراسة وعرض تساؤلاتها من خلال تساؤلات الجزء التحليلي والجزء الميداني ثم التعرف على أهمية، أسباب وأهداف الدراسة، وضبط المفاهيم الإجرائية لهذه الدراسة ثم التعرف على أهم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة، ثم التعرف على المنظور الذي يؤطرها، أخيرا تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة بجزئيها التحليلي والميداني والمتمثلة في نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع الدراسة وعينتها ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة؛ سيتم التطرق في الفصل الثاني والمتعلق بالإطار النظري للدراسة من خلال التركيز على عنصرين هامين هما دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية، المرأة الريفية في الجزائر واقعها ومتطلباتها:

1/ دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية

2-1 مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية:

1- مفهوم الإذاعة المحلية والمفاهيم المشابهة:

ولأننا بصدد عرض دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية، فهذا يعني مرورنا بتعريف الإذاعة المحلية والمفاهيم المرتبطة بها كالإذاعة الجهوية والإقليمية والجوارية للوصول إلى تحديد مفهوم واضح للإذاعة المحلية –محور هذه الدراسة-.

1-1مفهوم الإذاعة المحلية: إن اللبس يقع إذا ارتبطت الإذاعة بواحدة من الكلمات: (المحلية، الجهوية، الإقليمية، الجوارية) مما يقودنا إلى تحديد كل منها:

* **المحلية:** اشتقّت من مصطلح Local من الكلمة اللاتينية locus وهي تعني حرفيا المكان ولقد وجدت الكلمة في العديد من اللغات الأوروبية وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات المدى Etities- scale- large أو تشير إلى الجزء وليس الكل، وفي الأنجليزية يشمل المصطلح أيضا على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر والمقاطعة، وبمفهوم نظامي يشير مفهوم المحلي إلى كيان صغير نسبيا أو مكان من النطاق يمتد من الكبير إلى الصغير[1]، وكلمة محلي إذا أضيفت إلى الإذاعة فهي تعني الإذاعة المحلية مقابل الإذاعة الوطنية، وإذا أضيفت إلى الإعلام فإما أن تعني أخبار متعلقة بولاية أو مدينة أو قرية في الجزائر مثلا مقابل أخبار الوطن ككل، أو تعني الأخبار المتعلقة بالجزائر مقابل الأخبار العالمية فهي حسب السياق الذي ترد فيه.

[1] طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 69، 70.

* **الإقليمية:** مشتقة من الكلمة Région فتشير إلى منطقة جغرافية تتضمن بعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن باقي الأقاليم الأخرى...[1]، ومنه فالإقليم إذا أضيف إلى الإعلام قد يشير إلى معنيين أيضا فإمَّا أن يشير إلى منطقة جغرافية طبقا للتقسيم الإداري للدولة ووفقا لمعايير محددة، كما يمكن أن يشير أيضا إلى مجموعة من الدول كقولنا الإقليم العربي، الأوروبي، فالإذاعة الإقليمية تبثُّ وتستهدف مجموعة من البلدان يضمُّها إقليم واحد....

وهذا اللُّبْس يرجع بالأساس إلى ترجمة الكلمة من قبل باحثين (المغرب العربي/ المشرق العربي) فكثير من الباحثين في الجزائر كما في المغرب مثلا يستخدمون مصطلح إقليمي ويقصدون به مجموعة من الدول كقولنا إقليم الوطن العربي، أما باحثو المشرق العربي وفي مصر مثلا فيستخدمون إقليم ويعْنُون به ولاية أو محافظة داخل دولة،كما يرجع أيضا إلى سياق استعمالهما، كما انبثق مصطلح آخر هو الجهوي وهو الشائع في الجزائر.

* **الجهوية:** نسبة إلى الجهة ومنه الجهوية وهو المستخدم والشائع للتعبير عن الإعلام الموجه لسكان ولاية معينة في الجزائر، ومنه الإذاعات الجهوية حيث اتجهت الجزائر إلى تأسيس إذاعة جهوية لكل ولاية، ويقترب من الإعلام الجهوي الإعلام الجواري.

* **الجوارية:** من الجوار وهو الأكثر قربا من المواطن فتنشأ لخدمة حي واحد أو شارع واحد وعلى أقصى الحدود قرية واحدة، وهو ميزة من ميزات الإعلام المتقدم حيث يمكن أن نجد خدمة إذاعية في كل بناية في دولة كالسويد، وهو إعلام خدمي تنموي بالدرجة الأولى[2].

من خلال عرض هذه المفاهيم يبدو أن اللُّبْس قد يُزال عن القارئ وللتأكيد يمكن الاستعارة من الثقافة الإسلامية قولهم عن (الإيمان والإسلام) إذا اجتمعا اختلفا وإذا تفرقا اجتمعا، بمعنى إذا اجتمع في سياق واحد الإيمان والإسلام فلكل معنى فالأول يعني والتوحيد والثاني الدين الإسلامي، وليس المقام لشرح المصطلحين إنما استعارة لشرح مفاهيم الإعلام فإذا اجتمع مثلا الإعلام الجهوي (المحلي) والإقليمي فيعني الأول جهة من الوطن الجزائري والثاني جهة من العالم كالإقليم العربي مثلا، وزيادة في التوضيح ففي الجزائر يتم استخدام الإعلام الجهوي للدلالة على الإعلام المحلي، وهو الشائع استخدامه لدى الجهات الرسمية، وأكاديميا يُستَخدم الإعلام المحلي للدلالة على الإعلام الجهوي، فكثير من الرسائل والدراسات التي أنجزت حول الإذاعات الجهوية على غرار (مسعود جودي: تجربة

[1] طارق سيد أحمد: المرجع السابق، ص 70، 71.

[2] عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2007، ص29.

الإعلام المحلي في الجزائر، الإذاعات المحلية نموذجا، سويقات لبنى: واقع الإعلام المحلي والسياسة الإعلامية التنموية في الجزائر، طاهري لخضر: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية، إذاعة الجلفة المحلية نموذجا، اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة لسنة 2011،.. والقائمة تطول)، ومنه فالاختلاف في المصطلح لا يعني الاختلاف في الدلالة والمعنى، فنجد القائمين على الإذاعات المحلية (الجهوية) بالجزائر يطلقون عليها الإذاعة الجهوية على غرار إذاعة تبسة الجهوية والباحثين والأكاديميين كثيرا ما يستخدمون مصطلح الإعلام المحلي والمعنى واحد على غرار (زينة جدعون: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية)، ذلك أن المعنى الجغرافي للإعلام يظل زئبقي ولا يضاهي دقة الخرائط أو التقسيمات الإدارية، فإذاعة تبسة المحلية مثلا لا تعكس بدقة الحدود الجغرافية لولاية تبسة فلهذه الإذاعة مستمعين دائمين من ولاية خنشلة مثلا ووادي سوف، على غرار الصحافة المحلية، خاصة مع بروز الرقمية في الإعلام.

من خلال عرضنا لمصطلحات الإعلام المحلي الذي ظهر نقيضا للإعلام العالمي، الدولي والشمولي ومنه فالإذاعة المحلية تدخل ضمن نقيض هذا الإعلام، وقد تأسست في الجزائر خلال التسعينات[*]، ويمكن إبراز مفهومها كما يأتي:

الإذاعة المحلية تخدم مجتمعا محليا أنشأت من أجله ولأجله؛ الذي يعرّف على أنه: "جماعة من الناس تقطن بقعة جغرافية معينة تزاول نشاطات اقتصادية وسياسية وذات مصلحة مشتركة، ولها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعة حكمها، كما أن لها مصالح وشعور وأهداف متبادلة"[1]، كما عرَّفه عبد المجيد شكري بأنّه: "مجتمع محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفراده نشاطا زراعيا، وقد يكون النشاط الرئيسي تجاريا أو حرفيا، مثل صيد السمك، فينسب المجتمع إلى الحرفة التي يمارسها معظم أفراد هذا المجتمع كحرفة رئيسية"[2].

المجتمع المحلي هو جماعة من المواطنين، يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية أو إدارية محددة، يكوّنون جماعة مترابطة تمام الارتباط بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من التصورات والقيم

[*] يمكن الرجوع في هذا الإطار إلى دراسة زينة جدعون: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2011/2010، ص 48 وما يليها.

[1] عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1983، ص4.

[2] عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دط، المركز الجامعي للتصوير والطباعة الالكترونية، مصر، 1987، ص 12.

المشتركة، ولكل منهم مركز اجتماعي خاص ودور محدود يؤديه، ويتبعون في ذلك نظماً اجتماعية مشتركة تعينهم على مواجهة احتياجاتهم الضرورية، بما فيها من وسائل عمرانية أو نظم اجتماعية، سياسية واقتصادية[1].

كما يعرف أيضا على أنه "جماعة أو مجموعة من الجماعات القاطنة في إقليم معين"[2]، وهناك من يعرف المجتمع المحلي بأنه عبارة عن "عادات وتقاليد وأعراف تنظّم العلاقات بين الإنسان والطبيعة تماما كما يحدث الاتفاق بين البشر سويا، فهو ظاهرة ثقافية محددة بمكان خاص"[3].

وسيتم الاعتماد في هذه الدراسة على مفهوم المجتمع المحلي باعتبار التقسيم الإداري المنضوي تحت الولاية حيث تتمثل الهيئات المحلية بالدولة الجزائرية في (الولاية، الدائرة، البلدية) فالولاية تضم عدة دوائر، والدائرة تضم عدة بلديات، وذلك حسب التقسيم الإداري لكل ولاية وذلك تبعا لما نصّت عليه المادة 15 من دستور 23 فيفري 1989، على غرار ولاية تبسة التي تضم 12 دائرة و28 بلدية.

استخلاص:

ارتبطت الإذاعة المحلية بمفهوم القرب (اقتراب المرسل من المستقبل) La proximité، القرب من البيئة المحلية والقرب من المكان والقرب من الجمهور المحلي والقرب من اهتمامات هذا الجمهور وخدمة هذه البيئة والتعبير عن الثقافة المحلية والعادات والتقاليد والاستماع لمشاكلهم ومعالجتها والحفاظ على الموروث الثقافي ومحاولة الوصول إلى إشباع رغباتهم واحتياجاتهم النفسية والعاطفية والمعرفية، وأهم ميزة في الإذاعة المحلية هي التفاعلية والمشاركة وعدم اشتراط الاستقبال لأنه ومع التكنولوجيا والانفتاح قد يستقبل الجمهور المحلي إذاعته في أي مكان، فالمحلية نقصد بها جمهور معين يشترك في خصائص قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية أو لغوية أو كلها مجتمعة، فتبرز المحلية في إذاعة تبسة مثلا في قربها ومشاركتها للفرد التبسي في كل ما يهمه من أخبار وترفيه واقتصاد وسياسة ودين وسواء أكان التبسي (الفرد الذي ينتمي إلى منطقة تبسة) أصيل تبسة أم له اهتمامات بهذه

---

[1] ابراهيم عبد الله المسلمي: الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي، دط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996، ص40.

[2] غريب سيد أحمد: علم الاجتماع الريفي، دط، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 94.

[3] زرارة لخضر: الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري –دراسة مقارنة–، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم علوم في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، فرع تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديموغرافية، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008/2007، ص38.

المنطقة كالعمل مثلا أو كان خارج هذه المنطقة وله ارتباط بها، ويمكن إسقاط هذا المفهوم على الإعلام المحلي، ويعتبر هذا من أهم خصائص الإذاعة المحلية.

2- خصائص ومميزات الإذاعة المحلية: تتميز الإذاعة عن غيرها من وسائل الإعلام بما يأتي:

- تعتبر الإذاعة أكثر شمولا من وسائل الثقافة الأخرى لتنوع برامجها وموضوعاتها وشكلها، وهو ما يقلِّل من جفاف المعلومات ومن حاجة المستمع إلى التركيز العقلي، والجهد كل ذلك دون ملل.
- تفيد الإذاعة في تقديم الثقافة للجماهير من الفنون كلها، حيث تعود الأغنية والموسيقى بفضل الراديو إلى مجدهما القديم، وتستغل فنون العرض والتمثيل في الإذاعة استغلالا كاملا، وقد وجد أنها أصلح الأوعية لنشر المسرحيات على نطاق أوسع من حدود دور التمثيل[1].
- تعمل الإذاعة على المحافظة على التراث والهوية والعادات والتقاليد وهي تسعى إلى "نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله، وإشباع حاجاته الجمالية وإطلاق قدراته الإبداعية"[2].
- أدت الإذاعة إلى ديمقراطية الثقافة كما أشار إلى ذلك بعض الدارسين لأنها تتيح للأفراد والجماعات في كل مكان أن تفيد من المعرفة، وأن تتذوق الفن، وأنها أقوى من الطباعة في تأصيل هذه الديمقراطية الثقافية[3].
- لا توجد حواجز تحول دون الوصول إلى الإنسان والكلمة المذاعة، نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطِّي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى أي مكان تريد[4]، "ومن طبيعة الراديو السرعة الفائقة والفورية المطلقة وتخطي حاجز الأمية وحاجزي الزمان والمكان كما أنّه جامعة شعبية تجمع كل مستويات الجمهور ولذلك تحتاج إلى لغة وأسلوب وطريقة معينة لمخاطبة كل هؤلاء"[5]، لا يحتاج الراديو إلى معرفة بأصول القراءة

---

[1] سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي الثقافي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1997، ص 37.

[2] عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 136.

[3] سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 40.

[4] جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص108.

[5] حامد عمر إبراهيم: دور الإذاعة المسموعة في تعليم الرحل، دراسة تطبيقية تحليلية على برنامج ثروتنا الحيوانية بإذاعة غرب كردفان في الفترة من 2002- 2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان السودان، 2007، ص15.

والكتابة كما هو الحال بالنسبة للجريدة أو الكتاب؛ وبالتالي يمكن نشر الثقافة في أوساط جميع شرائح المجتمع، بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية[1].

- يقوم الراديو بتزويد الجماهير بزاد ثقافي عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها في المجتمعات، وبالتالي فالبرامج الثقافية عبر الراديو وسيطا بين الخبير المتخصص من ناحية والشخص العادي من ناحية أخرى، ومنه فالمهمة الأساسية للراديو هي تبسيط وتفسير المعارف بمختلف أشكالها خاصة تلك التي تعالج الجوانب الثقافية[2].
- تعتمد الإذاعة على التبسيط والتجسيد والتصوير والواقعية الحية، مستعينة في ذلك بفنون الإخراج الإذاعي من فواصل موسيقية ومؤثرات صوتية، بالإضافة إلى تطبيقات البلاغة الجديدة، وإمكانات الكلمة التي تفسح المجال للتخيل والتصور والتفكير أمام المستمع؛ ذلك أن الراديو ينتمي إلى عائلة الأشكال الهادفة إلى العديد من الأغراض وبالخصوص التثقيفية منها[3].

وتأسيسا على هذا يمكن القول أن الإذاعة المحلية من أهم وسائل الإعلام المساعدة على التثقيف في أوساط الجماهير، خصوصا المرأة الريفية، حيث أن برامجها الموجهة لهذه الشريحة التي لا يمكن تجاهلها حيث تعتبر من أهم البرامج؛ لذا لا بد من التخطيط لها، لأنها لم تعد مجرد وسيلة ترفيهية بل أضحت وسيلة تثقيفية لا يمكن الاستغناء عنها.

3- أهمية تثقيف المرأة الريفية:

يمكن اعتبار مدى انتشار الثقافة في مجتمع ما مرآة عاكسة لمدى ما بلغه هذا المجتمع من رقي حضاري بكل ما تحمله الحداثة والحضارة من قيم العدالة والمساواة والحرية وحقوق الإنسان في مفهومها الشامل، وذلك لتحرير إرادة الفرد رجلا أو امرأة بما يجعله قادرا على الإنجاز والمشاركة والمساهمة في نهضة مجتمعه وتأسيسا على هذا يكتسي التثقيف أهمية بالغة في بناء المجتمعات والإنجاز والإبداع والمشاركة في كل ما يتعلق بنهضة المجتمع الذي ينتمي إليه.

ويصبح التثقيف أكثر أهمية عندما يتعلق الأمر بالمرأة وبمكانتها في الأسرة وفي المجتمع وذلك

---

[1] سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 31.

[2] محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 63، 64.

[3] سهير جاد وسامية أحمد علي: البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص24.

للارتباط العضوي بين وضع المرأة في هذين الفضائين الأسرة والمجتمع وبين التطور الحاصل في المجتمع على المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي والحضاري بشكل عام، فالتحوُّل المجتمعي نحو الأفضل يمرُّ حتما عبر تثقيف المرأة وتحسين مستواها التعليمي وتحسين أوضاعها ودعم مكانتها في المجتمع وتمكينها للمشاركة في بناء وتنمية مجتمعها، وعلى النقيض يكون تدني مستوى المرأة الثقافي والتعليمي والتفريط في مكاسبها ومكانتها علامة تخلُّف وتقهقر على أكثر من صعيد.

– الثقافة مهمة وتزداد أهمية في عصر السماوات المفتوحة قد يبدو هذا الحديث عاديا بل ومن قبيل الاجترار العلمي، لكن بوقوفنا عند بعض الدراسات التي تناولت بالوصف والتحليل القنوات الفضائية خصوصا ما تعلَّق منها بالمرأة، يستوقفنا حضور المرأة وبشكل بارز لكن كجسد، أما الثقافة فقد جعلتها جماهيرية أكثر مما ينبغي بل ليست مبالغة إذا قلنا أنها جعلتها تافهة، ويبقى الأمل مربوط بالإذاعة "بصندوق الدنيا" كما أطلق عليه أحد الباحثين[1]، فقد أثبتت عدة دراسات أن البرامج الدرامية تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لجمهور النساء في الريف فقد أثبتت دراسة حسن محمد علي خليل ودنيا حسن أن قنوات الدراما في مقدمة القنوات التي تفضّلها الفتاة الريفية وأن الأفلام والمسلسلات في مقدمة تفضيلات الفتاة الريفية حيث تحرص على متابعتها، بينما احتلت البرامج الثقافية والتعليمة مراتب متأخرة[2]، والنساء عموما[3]، كما كشفت دراسة تحليلية[4] عن ازدياد استخدام العنف في الأعمال الدرامية مثل السموم، القتل، الأسلحة النارية،...وغيره، تظهر المرأة بصورة تقليدية (الأم، الزوجة، الأخت، المسلوبة الإرادة، الشريرة، صاحبة القرار السلبي، مثيرة المشاكل، كثيرة الإنجاب)[5]، وهي الصورة المنمطة في أغلب الأعمال الدرامية للمرأة وقد تقدّم في صورة عصرية مناقضة تماما للصورة التقليدية، بينما أثبتت إحدى الدراسات أن 80.41% يعتقدن بواقعية إلى حد ما ما تعرضه

---

[1] انظر منصف الجزار: البرامج الثقافية في البرمجة الإذاعية، الإذاعات العربية، ع 3، 2001، ص 17.

[2] حسن محمد خليل، دنيا حسن محمد عبد الشافعي: اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 29، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 2008، ص28.

[3] أنظر في هذا الصدد ناجية مزيان: جمهور القنوات الفضائية العربية، دراسة مسحية لاستخدامات وإشباعات المرأة –غير العاملة– في الجزائر العاصمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006/2005.

[4] محمد محمد عمارة: دراما الجريمة التلفزيونية، دراسة سوسيوإعلامية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 218، 219، 220.

[5] صالح محمد علي حُميد: صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، دراسة تحليلية ومسحية على جمهور الفضائيات اليمنية 2005- 2007، مذكرة مكملة لنل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/1428، ص 175.

الدراما[1]، وهذا مؤشر خطير حيث يؤدي إلى تأثرهن من جهة وتعلقهن بهذا المضمون من جهة ثانية، كما لا يخفى على أي باحث ودارس في علوم الإعلام والاتصال ما سجلته أغلب الدراسات[2] حول أثر التلفزيون على الجمهور بغض النظر عن نوع هذا الأثر أو الفئة التي يؤثر فيها.

من هنا فإن الإذاعة "حافظت على الثوابت التي قام البث منذ البدء عليها، وهي الإعلام والأخبار والترفيه أي التثقيف بالمفهوم الواسع للكلمة"[3]، فالتثقيف لا بد منه للمجتمعات المحلية خصوصا مع المد المتزايد للثقافة الوافدة، وهذا الرّهان هام جدا لأن إثبات البعد الثقافي في حياة المجموعات يسمح بالحصول على موْقع متميز في خارطة الحضور في هذه العصور الحديثة[4]، ولا سبيل لطرح مسألة تثقيف المرأة باعتبارها تمثل شريحة مهمة من المجتمع الريفي دون المرور على مسألة التكامل بين الإذاعات في الجزائر فالمفترض أن الإذاعة الوطنية موجهة أساسا للمجتمع الحضري بينما الإذاعات المحلية موجهة بالأساس إلى لمجتمع الريفي كما أكّد ذلك منصف جزار "وعندما ننظر في العلاقات القائمة بين الإذاعات في مستوى البث فإننا نلحظ سعيا إلى التكامل في الوظائف حتى تحقق البرمجة الإذاعية في القطر الواحد الأهداف الثقافية الموجهة، فالناظر في برمجة الإذاعة الوطنية التونسية مثلا يسجل أن جلّ البرامج موجهة إلى المجتمع الحضري، ولكن للمجتمع الريفي حظ كذلك في هذه البرمجة العامة، ومقابل ذلك يطغى التوجه في برمجة الإذاعات الجهوية إلى المجتمع الريفي أو شبه الحضري مع المحافظة على نسبة محدودة من البرامج التي تخص أساسا شريحة المجتمع الحضري، ويعكس

---

[1] انظر إيمان محمد احمد حسن وآخرون: صورة المجتمع الصعيدي في الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصري نحوها، دراسة تحليلية ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج23، ع 1، أفريل 2010.

[2] يمكن الاطلاع على إيمان عبد الحكيم زايد: دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، رسالة غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2016. كنزة حاج حامدري: دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، دراسة اثنوغرافية على عينة من الريفيات الجزائريات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2011/2010، عبد الناصر عزوز: أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغيير القيم الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر (2)، الجزائر، 2011/2010، ثريا التيجاني: دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007/2006.

[3] منصف الجزار: البرامج الثقافية في البرمجة الإذاعية، مرجع سابق، ص 17.

[4] المرجع نفسه، ص 18.

هذا الوضع توجها ثقافيا هامّا يتعلق بعقد الصلات العميقة بين الجمهور المستهدف والبيئة التي يتعامل معها، دون تجاهل البعد الثاني من الحضور المشترك في رقعة الوطن الواحد"[1].

– من بين ما يجعل الثقافة لها أهمية أنها حق "والحق في الانتفاع بالنشاط الثقافي والمشاركة فيه مسؤولية المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية وبالمبادرات الفردية في إتاحة وسائل الاتصال ومنابر التعبير الثقافي لكل فئات المجتمع بصرف النظر عن موقعهم الجغرافي أو الاجتماعي حتى لا تكون هذه الوسائل والمنابر احتكارا للصفوة دون غيرهم،.."[2]، والثقافة في ارتباط متناسق مع الإعلام كأحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وقد تم إقرار هذا الحق بعد الحرب العالمية الثانية، وإن لم يتم إحقاق الحق بمادة ثقافية تشبع الحاجات الثقافية لهذه الشريحة فإن مادة ثقافية أخرى تشبع وتملأ هذه الحاجة.

2-2 البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية

1- وظيفة البرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية: تمثل وسائل الإعلام حلقة في مجال الاتصال مرتبطة بتدخل عدة أطراف لوضع القيم الحضارية وصنع المفاهيم والمضامين تشمل هذه الأطراف مستويات مختلفة من ضمنها مستوى الآليات المؤسساتية الاستشارية والتنفيذية والاستراتيجيات والإجراءات التي تطور مضمون الرسالة الاتصالية ولاسيما المخصصة للمرأة[3]، كما يقول "ريجيس دوبري" في كتابه "مدخل إلى ميديولوجيا" تقوم وسائل الإعلام بدور الوسيط بين مختلف صانعي ومروجي الأحداث والأفكار والقيم والثوابت والهواجس والرموز التي يتغذى منها أي مجتمع من جهة وبين الجمهور الذي يتوجه إليه هذا الخطاب من جهة أخرى وهي تؤثر على محيطها كما تؤثر فيها جملة القيم والمثل التي تحكم المجتمع[4].

إذا أردنا تصور دور مؤثر وفاعل للإذاعة المحلية في تثقيف جمهورها (المرأة الريفية)، فإنه يجب أن يكون قائم على ما يلي:

– إن غاية تثقيف المرأة هي إلغاء التناقض بين التطور الاقتصادي والتكنولوجي والتطور الاجتماعي (مدى وعي المرأة للتطور التكنولوجي) وهما وجهان لتطور أي مجتمع (مدخلات ومخرجات النمو

---

[1] منصف الجزار: المرجع السابق، ص 18.

[2] سعد لبيب: السياسات الثقافية العربية في ضوء تطور التقنيات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال، دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي، تونس، 1994، ص 154.

[3] ناجية محلة: واقع الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية،منظمة المرأة العربية، ص 08.

[4] ناجية محلة: المرجع نفسه، ص 08.

الاجتماعي والنمو الاقتصادي).

- العمل على تقليص الفجوة بين ما أقرَّتْه القوانين فيما يخص (عمل، تعليم، حقوق، واجبات،....) المرأة وبين ما تواضعت عليه تقاليد وأعراف الأسرة الريفية، وغير ذلك من الفجوات التي تفرز إحباطات اجتماعية في تمثّل المرأة الريفية دورها ومكانتها في أسرتها ومجتمعها.
- إن الاستغلال الأمثل للموارد والثروات الطبيعية في باطن الأرض يمثل أولوية وطنية، فيمكن اعتبار البحث واستغلال الموارد البشرية النسائية في الريف من الأولويات الوطنية أيضا، حتى يكون العمل على تثقيف وترقية المرأة مواز للقرارات والأقوال التي يتم إصدارها والتصريح بها هنا وهناك.
- إنّ الثقافة أو تثقيف المرأة الريفية ليست ضرورة للحاق بالمجتمعات المتطورة، أو مواكبة العصر، أو بهدف مساواتها مع الرجل؛ بل هي حتمية تنبع من وجود المجتمع المحلي من عدمه، فهي ضرورة لبقاء المجتمع موجودا –إن صح هذا القول– بل على اعتبار أن المرأة عموما تمثل نصف المجتمع ومربية نصفه الآخر، حيث تمثل المرأة الريفية حوالي 50% من سكان الريف في الجزائر ولنا أن نتصور هذا العدد الهائل دون ثقافة، إذن لا بد من العمل على تثقيف المرأة الريفية من أجل الوجود الحضاري لهذه الفئة وإكساب المجتمع الحيوية والحراك والتجديد، ومنه فإن التثقيف سواء للرجل أو للمرأة هي إستراتيجية للحفاظ على الثقافة الوطنية والهوية المحلية والحضارة العربية الإسلامية لأن الريف يعتبر مخزون لكل ذلك.

وحتى يقوم الإعلام في الإذاعة المحلية بالدور الفعلي في تثقيف المرأة الريفية لا بد من ارتكازه على عناصر منها:

1– إمداد المرأة الريفية بالمعلومات والحقائق والأخبار التي يمكن من خلالها إقناعها بأهمية الثقافة وكيفية التثقيف والوسائل المتاحة لذلك والنتائج المترتبة على التثقيف وآثارها الإيجابية على حياتها وحياة أفراد أسرتها والمجتمع ككل، ومثال ذلك: معلومات عن عدد النساء المتعلمات وأهمية القراءة والكتابة ونتائج ذلك بحيث تستطيع المرأة معرفة مواعيد معينة ومعرفة صلاحية الأطعمة.

فدور الإذاعة المحلية يبرز في تثقيف المرأة الريفية من خلال مثلا: خطوات بسيطة تعلّمها كيفية الوقاية من الأمراض، كيفية حفظ الأطعمة وإعدادها بشكل صحي، كيفية التربية الإعلامية للأطفال خصوصا مع بروز التكنولوجيا الجديدة وذلك بطرق بسيطة وواضحة وعملية، كيفية الحفاظ على العادات والتقاليد التي تعبّر عن الهوية الوطنية وتلافي العادات التي تنافي الهوية العربية الإسلامية وكيفية

نقلها للأجيال، كيفية المساهمة في الإنتاج، وكيفية المطالبة بحقوقها والقيام بواجباتها،...

2- إقناع المرأة الريفية (تبني رأي) بضرورة التغيير مع الحفاظ على العادات والتقاليد المرتبطة بالهوية العربية الإسلامية، ومراحل هذا التغيير وكيفية تبنيه وطرق اتخاذ القرار السليم ونتائج ذلك وآثاره ومثال ذلك: إقناعها بضرورة تعليم البنات وبيان نتائج ذلك؛ فالبنت المتعلمة تعني مستوى صحي أفضل ومستوى معيشي أفضل ومكانة اجتماعية أفضل، ويمكنها التمتع بحقوقها...، وأولوية تنظيم النسل وبيان محاسنه، أولوية تعلّم القراءة والكتابة....

3- تعليم المرأة سلوكيات جديدة مع المحافظة على السلوكيات القديمة وتطويرها، وتعليمها مهارات جديدة وكيفية تجسيد المعلومات التي تبثها الإذاعة المحلية بتقديم نماذج عن شخصيات واقعية حتى تتمكن المرأة من الاستفادة من المعلومات والمعارف بشكل واقعي، فالأسرة الريفية تقليدية في حياتها من حيث البناء والسلطة والزواج والإنجاب والوظائف كالتربية والضبط الاجتماعي والدفء العاطفي لأفرادها، كما ترتكز السلطة في الريف على القيم والعادات والتقاليد وقد مثلها كبار السن[1]، لذا لا بد من احترام هذه الخصوصية في البرامج الإذاعية، وإعطائهم نماذج من الريف تمكنت من المزاوجة بين ما هو تقليدي أصيل وبين ما هو عصري من غير تناقض منطقي.

والواقع أنّ مهمّة الإذاعة في بلدٍ كالجزائر ما تزال الأمية تكتسح جماهير عريضة منه وكذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي خاصّة في المناطق الريفية يحتّم على الإذاعة أن تنتهج سياسة تثقيفية واضحة إلى جانب المدرسة « فتأكيدات الميثاق الوطني جلية في هذا المضمار حيث أنّ القانون يحدّد تحديدا سليما دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما الطلائعية ومسؤولية هذه الوسائل جميعها في تربية الجماهير»[2].

لقد أعطت الإذاعة المحلية الجزائرية على غرار باقي الإذاعات المحلية فرصة جديدة للفنون التراثية والشعبية للظّهور والازدهار فعادت الأغنية والموسيقى التقليدية إلى الظهور على الساحة الوطنية بعد أن كانت حكرا على الأعراس والمناسبات المحليّة التي لا تتجاوز نطاق الولاية كما أنّها أنسب وعاء لنشر العادات والتقاليد أيضا «القيام بدور رائد في مستوى التعريف بالثقافة المحلية وتسخير أجهزتها لبث ثقافة جادّة وعميقة في مختلف القطاعات الثقافية وذلك في توجّه يختلف عن

[1] محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990، ص88.

[2] حيفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق.. دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 63.

الأنساق التعليمية والأكاديمية لتقترب أكثر من الجمهور الواسع»[1].

حيث تشجّع الإذاعة المحلية على التعليم، واكتساب المعارف، والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسّلوك الفردي والجماعي إنّها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكريّة والنفسيّة والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية، وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور بل تحمل أبعادا ثقافية ضمنية أو ظاهرة، بل وتؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة خاصة ما تعلّق بالبرامج التفاعلية المباشرة عبر الهاتف.

ومنه فإن دور الإذاعة يتجلى بالأساس في إحداث التوازن بين وجود المرأة ديمغرافيا وحضورها في الواقع وفي المسار التنموي للوطن.

إنّ توظيف الإذاعة في المجال الثقافي أبرز واقعا جديدا يتميّز بالحيوية والنشاط، فهي على حد رأي عدلي محمد رضا: «تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كالمعلومات والأفكار، وبالشكل والأسلوب الذي يمكّن من استيعابها والوصول بمن يتلقّاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا»[2].

أيضا نشير إلى الوظائف التي تؤديها الإذاعة على غرار كل وسائل الإعلام الجماهيرية وذلك من خلال التّعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو، حول وظائف الإعلام الذي يقول: «أن الإعلام أداة سياسية، وقوة اقتصادية، ومورد تربوي كامن، ومحرك ثقافي وأداة تكنولوجية»[3]، وهي وظيفة إخبارية، سياسية، ثقافية، اجتماعية وتربوية، اقتصادية.

كل هذا يتحقّق إذا التزمت الإذاعات عموما بالسياسة التي أنشأت من أجلها لكن الواقع يخبرنا بغير ذلك «فمن أشهر العبارات التي قالها لوشيان باي "Lucian pie" في دراساته عن أثر الإعلام في المجتمعات النّامية قوله: إنّ ضغط الإعلام أدى إلى سقوط المجتمعات التقليدية هذا القول صحيح

---

[1] شرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، دط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 2000، ص 425.

[2] عدلي العبد عاطف، سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ت)، ص 146.

[3] المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية: الندوة العلمية الثالثة، دط، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، 1986، ص 156.

من الناحية العلمية، غير أنّ معظم الحكومات في الدول النامية قد أخذت تعمل على حشد أجهزة الإعلام بطريقة مكثفة ظنّا منها بأنّ مجرد إنشاء هذه الأجهزة كفيل وحده بإنتاج الآثار المطلوبة... ولكن زيادة عدد أجهزة الراديو والتلفزيون أو دُور الصحف لا يؤدي حتما إلى زيادة في التحوّل الاجتماعي أو سرعته لأنّ مضاعفة عدد الإذاعات ووسائل الإعلام لا يكفي وحده وقد وجدت عدة أقطار أن إضافة برنامجا إذاعيا ريفيا لا يدلّ على أنه في ذاته يجدي كثيرا في تبني الأساليب الحديثة،كما يؤكد لنا دوب Leonard Dob في دراسته التي قام بها في بعض القرى الهندية، غير أنّه من الثابت أن اقتران البرامج الإذاعية بالمناقشات الجماعية في الندوات الريفية يؤدي إلى نجاح التحوّل الاجتماعي...»[1].

هذا وحسب رأي مدير إذاعة[2] تبسة محور الدراسة فإن الإذاعة المحلية موجهة بالخصوص للمرأة الماكثة في البيت ولعلها ريفية تلك الماكثة في البيت، ولأنّ تبسة منطقة فلاحية بالدرجة الأولى أي أنّ سكانها اعتمادهم كبير على الكلمة المنطوقة إذن يمكن للقائمين على هذا الجهاز الحسّاس العمل على هذه النقطة وتوظيفها من أجل تبليغ الثقافة بمختلف مستوياتها إلى الجماهير الريفية والمناطق المجاورة، خاصّة مع بروز وسائل إعلام أخرى أكثر جاذبية تلك التي تخاطب العين كما يسمّيها مصطفى حجازي ثقافة الصورة في مؤلفه "حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدّعوات الأصولية"[3].

فالإذاعة دعامة مادّية للتطعيم الثقافي الإسلامي ينبغي اعتبارها أداة للتّواصل الثّقافي بين الجماهير تكرّس عبرها ثقافة من شأنها أن تربّي حسّا وذوقا مشتركا،كما شبّهها أحدهم «بالصّخرة التي تتحطّم عليها مطرقة كل إعلام معادٍ»[4] وفي ظلّ غياب إنتاج وطني ثقافي يُفسح المجال أمام التسرّب الثّقافي الغربي عبر وسائل الإعلام الّتي تعتمد على التكنولوجيا، لذا يجب الاعتماد على إنتاج إذاعي وطني حتى لا تحدث قطيعة بين فكر الجماهير وواقعها ممّا يؤدّي إلى الاغتراب والشعور بالذّيلولة.

إضافة إلى أن:

- هذه البرامج تعطي فرصة للمرأة في الريف للحصول على المعلومات والمعارف التي تحتاجها

[1] إمام إبراهيم: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، 1985، ص 113.

[2] مقابلة مع مدير إذاعة تبسة يوم 22 ديسمبر 2017، بمكتبه بالإذاعة المحلية بتبسة.

[3] حجازي مصطفى: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.

[4] شكري عبد المجيد: الإعلام المحلّي في ضوء متغيّرات العصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1428ه- 2008م، ص 36.

وتكتسب المهارات اللازمة وذلك بوجود مختصين في هذا المجال.

- من خلال تثقيف المرأة الريفية من السهل جدا نقل خبراتها إلى غيرها من النسوة عن طريق نقل الأفكار والمعارف والتجارب وبالتالي إحداث التغيير المطلوب لأن سكان الريف لا يزال أغلبهم مجتمع شفهي.
- هذه البرامج تجعل المرأة أكثر اعتزازا بحياتها في الريف مما يسهم في التقليل من النزوح والهجرة إلى المدينة.
- المرأة الريفية المثقفة مؤهلة لأن تكون قيادية ومرشدة على اعتبار أن المجتمع شفهي ويعتمد أكثر على الكلمة المنطوقة.
- العمل على تشجيع الأعمال لدى النساء الريفيات والاهتمام بهن فأغلبهن تمتلك إرثا ثقافيا وشعبيا لا يمكن تجاهله لأن ذلك يعتبر من المحافظة على تاريخ وهوية الشعب الجزائري ومن أمثلة ذلك الأغاني التي تسجل التاريخ والهوية والعادات والتقاليد الموروثة ضمن نسيج شعري شعبي كذلك الأعمال اليدوية كالنسيج والأواني الفخارية وأيضا صناعة الفضة...، التي تعتبر ثروة تسجل من خلالها المرأة يومياتها في القرى والبوادي الجزائرية.

وهنا نشير إلى خصائص البرامج الموجهة للمرأة الريفية:

1- لا بد من التمييز بين صنفين من البرامج الأول يهتم بتأطير ومتابعة النشاطات مثل: عيد الأم أو عيد المرأة..؛ حيث يتم فيه متابعة وتغطية نشاطات وأخبار نساء في الوزارة أو الهيئات الرسمية، في أحزاب معينة، أو في نشاط رياضي معين،... وكل ما يهم الشأن النسوي النخبوي بشكل مناسباتي، أما الصنف الثاني والذي يعنينا هو الإنتاج الإذاعي المحلي الموجه بالأساس إلى الإثراء والتدعيم والتمكين الثقافي للجمهور المستهدف وهو هنا المرأة الريفية مثل: برامج تدريب وتعليم المرأة الريفية وتأهيلها للتكيف مع الحياة العصرية، برامج تشجع على التعليم ومحو الأمية، برامج الطبخ والتجميل وتدابير تهم المترل، برامج لتعليم المرأة الريفية بعض الصناعات والحرف المترلية، برامج ترفيهية مستمدة من واقع وتراث وبيئة المرأة الريفية،... وغيرها.

2- ولن تكون مثل هذه البرامج ذات فعالية إلا إذا كانت تستند إلى التفاعل وحضور المرأة الريفية لجعلها في سياق هذا المضمون، لأن التلقي والتلقين عادة يجعل الجمهور ينفر ويمل من هذه البرامج.

3- ولكي تؤدي هذه البرامج وظيفتها التثقيفية المسطرة لا بد أن تكون في تكامل مع البرامج والمشاريع الحكومية وتتماشى والقيم الثقافية للمجتمع المحلي؛ فإن كانت هذه البرامج من إملاء السلطة تكون معرَّضة للانحياز السياسي للسلطة، أو تكون وفقا لتصورات شخصية لمقدم البرنامج، ولكن لا بد من أن تجمع بين الرؤية السياسية ومشاركة المرأة الريفية ووجهة نظر المذيع، لأن التثقيف غايته تمكين المرأة من خلال تشبثها بجذورها وربطها بحداثة هذا العصر، حتى يكون لها دور في أسرتها ومجتمعها المحلي ولا تشعر أنها مهمَّشة وحتى لا تكون هناك فجوة بين الأجيال.

4- ينبغي على معدِّي ومقدِّمي البرامج التخلِّي عن التعميمات حول المرأة الريفية بدعوى أنَّهم من أصولٍ ريفية أو عايشوا أهل الريف وأنهم مدركون لمشاكل المرأة الريفية واحتياجاتها خصوصا إذا كانت هذه النظرة تحمل طابعَ الرومانسية نحو أهل الريف عموما والمرأة الريفية خصوصا؛ ومنه فمن الضروري بناء البرامج الموجهة للمرأة الريفية وسكان الريف على تفهّم عيني للواقع الريفي واستجلاء الدراسات الميدانية كما ينبغي مشاركة واعية من سكان الريف في كل ذلك.

- إن صورة المرأة (حسب رأي الباحثة) في تبسة صورة منمَّطة تميَّزها كثيرٌ من العموميات ففي برنامج مثل "من التراث" الموجه أساسا لسكان الريف حسب مقدِّم هذا البرنامج يحمل كثير من العموميات فهو يعرض نماذج عامة عن المرأة التبسية، فالمستمع لا يلمح الخصوصية الموجودة في أرياف ولاية تبسة والتي تتميز في الغالب بالزراعة البعلية وهي مناطق رعوية جافة يتميز سكانها بالكرم والبساطة والحفاوة، صحيح أن قدرا من التعميم جائز في الحديث عن المرأة الريفية والمرأة في الحضر، ولكن التشخيص مطلوب لأبعاد المرأة الريفية ومن السذاجة أن يقتصر التشخيص على مسميات كقول المذيع (أرياف تبسة....) فذكر المنطقة لا يغني عن ذكر خصائص وواقع المنطقة التي ينطلق منها ويوجه إليها الإعلام المحلي عموما ومن السذاجة أيضا أنه لا يمكن التفريق بين المرأة الريفية في كل من إذاعة تبسة أو جيجل مثلا أو بسكرة أو أي منطقة في الوطن إلا إذا ذكرت الولاية أو أحد المناطق الدالة عليها.

2- مقدم برامج المرأة الريفية في الإذاعة المحلية: المذيع هو ذلك "الشخص الذي يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته إلى الجماهير بواسطة الإذاعة وبطريقة تخضع لمواصفات معينة، فالمذيع هو حلقة "الإيضاح" التي تربط بين الإذاعة والجمهور، وبدونه لا يكون هناك سوى الصمت والشوْشرة التي لا تعني شيئا[1]".

[1] كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، دط، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، دت، ص 20.

ولا بد من توفر شروط معينة للمذيع وبصفة أخص مذيع البرامج الموجهة للمرأة الريفية، فليس كل شخص يرغب أن يكون مذيعا يصبح كذلك، وهناك خصائص من الواجب توفرها منها:

– المستوى التعليمي: أن يكون المذيع قد حصل على قدر معقول من التعليم، وقد تشترط بعض المحطات الإذاعية حصوله على مؤهل جامعي، في حين لا تشترط أخرى ذلك، لكن ما يتم التأكيد عليه هو الإلمام بمختلف المواضيع السلوكية، والاجتماعية والسياسية وعلوم اللغة وأصولها، كعلم النفس، الأحياء، الاقتصاد والإقناع وغيرها من العلوم[1]، كما ينبغي للمذيع أن يكون دارسا لكل ما يتعلّق بالإذاعة، تفسير النصوص وتقديمها، الوحدات الصوتية ومخارج الحروف، استخدام الميكروفون، الارتجال، قراءة النص، نُطْق اللغات الأجنبية، إنتاج وتوْليف البرامج[2].

– المستوى الثقافي: مثلما يكون مؤهلا علميا لا بد أن يكون مثقّفا وعلى درجة من الثقافة تؤهله أن يقدِّم البرامج المعني بها كأن يكون مُلِمّا باللغة والمعارف العامة وطبيعة الجمهور وعلى المذيع أن تكون له خبرات عامة ودراية بالحياة اليومية للناس ومدركا لما يجري حوله من الأحداث، لأن طبيعة عمله تتطلب منه الثقافة الموسوعية، حتى يكون محط إعجاب وثقة مستمعيه، كل هذا في قالب بسيط، وبأسلوب جذاب.

– الصوت الجيد: يعتبر الصوت الجيد للمذيع أهم مؤهل في العمل الإذاعي، والمقصود بالصوت الجيد الخالي من العيوب، فالمذيع أهم ما يميزه صوته لذلك لا بد من توفر مهارة النطق الجيد للكلمات خصوصا إذا علمنا أن هذه البرامج موجهة للمرأة الريفية فلا بد للمذيع أن يتمتع بصوت جيد يؤهله على أداء وظيفته وإيصال صوته لهذه الشريحة.

– القدرة على الإقناع: إنّ الهدف الذي يسعى إليه المذيع هو إقناع المستمع بجدوى وأهمية ما يقوله ويقدمه، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا كان ذو إلقاء جيد، موظفا لمختلف الأساليب والاستراتيجيات الإقناعية الفعالة، وهنا تبرز صفة مهمة ينبغي أن يتصف بها المذيع أمام الميكروفون إذا أراد أن يكون إلقاؤه مقنعا وهي صفة الإخلاص[3].

– سرعة البديهة والفطنة: مهنة المذيع مهنة متاعب ومفاجآت وحالات طارئة وعليه؛ لا بد من

---

[1] وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص 20،21.

[2] كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، المرجع السابق، ص 20.

[3] وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص 46.

أن تكون للمذيع قدرة على التعامل مع مثل هذه الحالات بحيث لا ينتبه المستمع لذلك، وهذا يحتاج إلى كفاءات وقدرات ذهنية وفطنة بحيث يستوعب كل الحالات الطارئة في لحظتها دون انتباه المستمع.

– الخيال الواسع: صُنّفت الإذاعة على أنها من الوسائل الباردة أي يستخدم المستمع خياله فيرسم صورة بالكلمات التي يسمعها، وكذلك المذيع فهو يقدّم مادة إعلامية لجمهور لا يراه، فالخيال هو الطريق الذي يرسم به المذيع جمهوره فيخاطبهم كأنه يراهم لأن الخيال هو الطريق إلى الابتكار والإبداع، والشخص الذي لا يملك القدرة على التخيل سيكون عاجزا عن التعبير التلقائي والارتجال ومواجهة الجمهور وبالتالي يكون غير مؤهل لأن يكون مذيعا، بالإضافة إلى أن المذيع عندما يكون أمام الميكروفون فإنه يتخيل الجمهور الذي يتحدث إليه، وإذا لم يستطع فعل ذلك فإن حديثه وطريقة أدائه ستبدو فاترة ومسطحة، وهو ما يفقد المذيع خاصية التواصل مع المستمعين وهي خاصية أساسية في العمل الإذاعي[1].

– العمل الجماعي: إن الكلمة التي تُبَثُّ عبر الراديو هي في واقع الأمر المحصِّلة النهائية لجهود فريق متكامل من العاملين في تخصصات شتى، وما المذيع إلا واحد منهم، وبالتالي عليه أن ينطوي مع الطبيعة الاجتماعية الجماعية التي تضمن له روح التعاون والتضامن، ففي العمل الإذاعي وهو صورة من صور الاتصال الجماهيري يعمل المذيع ضمن "مجموعة منظمة من الأفراد تعمل على صنع المعاني المتفق عليها فيما بينها في رسالة ينقلها ناطق بها يمثل تلك المجموعة"[2].

– الصبر: إن هذه الخاصية تعين المذيع على التكيّف مع نوع العمل الذي يتسم بالتنافس والقلق والتوتر[3]، خصوصا في البرامج المباشرة وأثناء التعامل مع الجمهور حيث أنه يتعامل مع مستويات تعليمية وعلمية وثقافية مختلفة، ومن مختلف الأعمار لذلك عليه أن يتحلّى بالصبر في كل المواقف التي قد يتعرَّض لها.

– معرفة الجمهور: يلزم أن يكون على دراية كاملة بالجمهور المستهدف، وكيف يمكن الوصول إليه والأسلوب الأمثل الذي يحقق ذلك، فتكون لديه معرفة واسعة بالتركيبة العامة بجمهوره من حيث السن والجنس، والانتماءات العرقية والسياسية والدينية والاجتماعية، وكذلك المستوى

[1] كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، المرجع السابق، ص 23-26.
[2] وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص 27.
[3] كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 32، 33.

التعليمي والاجتماعي[1].

– الثقة بالنفس: لا شك أن التواضع والثقة بالنفس خاصية ضرورية ينبغي توفرها في الشخص الذي يكون مذيعا، فالتواضع هو نتيجة طبيعية للثقة بالنفس، وهذه الثقة تكون للشخص عندما تتوفر له الموهبة والخبرة والمعرفة، وهذان الخاصيتان يمكن أن يقرّبا المذيع أكثر من الجمهور المستمع ويجعلانه أكثر جاذبية وإعجابا، فكل الخصائص السابقة تجتمع لتولّد الثقة بالنفس.

– بالإضافة إلى ما تم ذكره من مؤهلات وميزات هناك خصائص أخرى ومهارات مطلوبة منها حسب دفيد بيرلو D.Berlo:

- تحكُّم القائم بالاتصال بالمهارات الاتصالية: التي تتمثل في قدرته على استقبال المعاني والأفكار ووضعها في رموز لغوية أو صوتية أو إشارية قابلة للتعبير عنها، مع القدرة على معرفة وإدراك هذه الرموز التي تستقبل أثناء القراءة، أو الاستماع، وتحويلها إلى المعاني المستهدفة، غير أن التمتع بهذه المهارات يتطلب من القائم بالاتصال قدرة على التفكير السليم، وتحديدا دقيقا للأهداف بما يضمن نجاح عملية الترميز.
- الاتجاه الإيجابي للقائم بالاتصال: نحو نفسه ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، والذي من شأنه أن يزيد من فعاليته.
- امتلاك القائم بالاتصال نصيبا معقولا من المعارف العامة، وإحاطته أو تخصصه بالموضوع الذي يعالجه، يمنحانه القدرة على عرض رسائل اتصالية مبسّطة تتفق مع قدرات ومهارات المتلقي.
- تميُّز القائم بالاتصال: من خلال السيّاق الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه، وكذا دوره ومكانته الاجتماعية.

وبناء على هذا يمكن القول أن المذيع يجب أن يكون متحدِّثا لبقا، مستمعا جيدا، حَدِقا فطنا، إيجابي التفكير، موسوعي الثقافة، يحتل مكانة مرموقة في مجتمعه، كما يتسم بالانتباه، التركيز، التنسيق، وقوة الشخصية والسيطرة عليها، التحكم في المشاعر، الحماس المقبول، المهارات الجسمانية.

وبما أن الميكروفون هو الواسطة الرئيسة بين المذيع والمستمع عبر الراديو فقد وضع الباحثون

[1] عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996، ص47.

عدة قواعد وأسس ينبغي على المذيع الالتزام بها وأهمها[1]:

- ينبغي أن يأتي حديث المذيع أمام الميكروفون بنفس الصوت الطبيعي الذي يتحدث به في حياته اليومية.
- عند اشتراك أكثر من شخص في البرنامج فإن التوازن بين هذه الأصوات يصبح ضروريا ماداموا يستخدمون ميكروفونا واحدا.
- على المذيع أن يحذر من أن ينفُخ أو أن يلهث أمام الميكروفون مباشرة لأن ذلك يحدث صوتا مزعجا أشبه بالانفجار.
- يجب أن تبقى المسافة ثابتة بين المذيع وبين الميكروفون، لأن الاقتراب والابتعاد يتسببان في اختلاف ملحوظ في مستوى الصوت.
- يراعى ضرورة تناول وتقليب صفحات النص الذي يقرأ منه المذيع بطريقة لا تحدث صوتا أمام الميكروفون.
- على المذيع أن يتابع المخرج أو مسجل الصوت، ولكن لا ينبغي أن يشغله ذلك عن القراءة.
- على المذيع أن يُلِمَّ بالإشارات المتفق عليها والتي يجري التعامل معها داخل الأستوديو أثناء العمل (إشارات الوقت، إشارات الاتجاهات، إشارات الصوت).

3- لغة البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية:

إن الحديث عن الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية يحيلنا إلى الحديث عن الاستعمال اللغوي في وسائل الإعلام، والذي ظهر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر (19م) نتيجة ظهور الصحافة المكتوبة وانتشارها، خاصة بعدما لوحظ أن هناك خروجا عن النماذج التي عرفت من الاستعمال الفصيح ومع إنشاء الإذاعات والتلفزيونات العربية ازدادت مسألة اللغة في وسائل الإعلام تعقيدا خاصة بعدما فتح الباب فيها لاستعمال العامية مع العربية الفصحى[2].

ويذهب المؤرخون أن العامية في البلاد العربية ليست مستقلة بذاتها بل هي امتداد طبيعي للعربية الفصحى؛ إذ هي مستوى من العربية قديم الظهور والفرق هو سقوط حركات الإعراب منها

[1] وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، مرجع سابق، ص 42.

[2] إبراهيم بن مراد: في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الإذاعات العربية، ع2، 2000، ص42، 43.

والتصرّف في بعض قواعد التصريف وخاصة في استعمال اللواحق الدالة على الحالة الإعرابية أو الدالة على العدد وخاصة المثنى والجمع، أما أصواتها وأبنيتها الصرفية ومفرداتها المعجمية بدلالاتها فما زالت محافظة على كثير من أصولها القديمة[1].

ومع ذلك فقبل انتشار الإذاعة كانت اللغة العربية أشبه بالقعيدة بين جدران معاهد التعليم، أو على صفحات الكتب والجرائد والمجلات البعيدة عن متناول الغالبية العظمى التي تعاني من الأمية، وبعد انتشارها –الإذاعة– "راحت المسافات بين أنحاء الوطن تتقارب، وراحت مغاليق العقول والقلوب والأذواق تتفتح لألوان شتى وشائقة من المعارف والآداب والفنون وراحت العتمة المطْبَقَة على الوعي الشعبي تنقشع"[2].

وبما أن «اللغة دليل الواقع الاجتماعي فهي التي تكيّف تفكيرنا حول المشاكل والعمليات الاجتماعية ولا يستطيع الإنسان أن يتكيّف مع الواقع دون استخدام اللغة التي تعتبر مجموعة من الرموز اللفظية أو غير اللفظية، تستخدم في تمييز وتسمية وتصنيف المعاني المتفق عليها وهذه الأخيرة تشكل سلوك الأفراد وفهمهم وتفسيرهم لعالمهم المادي والاجتماعي»[3]، فالإذاعة قد «طوّرت لغتها المكتوبة أو المرتجلة حتى بلورت نصها الخاص والمتميز بملامح منبثقة من طبيعتها وطبيعة جمهورها، وهذا فضلا عن بلورة القوالب الفنية والأشكال البرامجية الخاصة بها»[4]، فاستعمال اللغة العربية الفصحى في الإذاعة يختلف عنه في الجرائد، نظرا لخصائص الإذاعة التي ذكرناها سابقا، إضافة إلى أن الفصحى في الجرائد هي ما يجعل هذه الأخيرة مميزة ولها جمهورها الخاص «لأن الجرائد المحررة بالعامية هي عبارة عن جرائد شعبية وهو ما يجعلها منبوذة في أوساط المثقفين في حين أن استعمال العامية في الإذاعة يعدُّ رسميا لأنه يردُ على ألسنة الخاصة من السَّاسة والعلماء، وكبار الكتاب والأدباء، والفنانين وغيرهم»[5].

وإذا ما تتبعنا برامج الإذاعة عموما وجدناها تميل إلى استعمال العامية وهذا بالنظر إلى جمهورها العام الذي تحاول استقطابه خصوصا مع بروز وسائل أخرى (التلفزيون، الانترنيت..)، ومن بين أهم

---

[1] إبراهيم بن مراد: المرجع السابق، ص 67.

[2] قتاية عبد الوهاب: لغة الإذاعة، ج 119، ماي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 2010، ص254.

[3] جمال العيفة: الثقافة الجماهيرية (عندما تخضع وسائل الإعلام والاتصال لقوى السوق)، دط، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2003، ص 143.

[4] قتاية عبد الوهاب: لغة الإذاعة، المرجع السابق، ص258.

[5] إبراهيم بن مراد: في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الإذاعات العربية، ع2، 2000، ص 68.

فئات جمهور الإذاعة المحلية المرأة الريفية لذا ينبغي لهذه الإذاعة أن تتوجه إلى المرأة الريفية كفرد فتتسم بالإفضاء الحميم المؤثر في المشاعر والمقنع للعقول، ومخاطبتها بلغتها فتدخل معها في اتصال مباشر لتحكي عن مشاكلها وواقعها وانشغالاتها ومشاعرها وثقافتها وأذواقها كل ذلك بلغتها التي تستعملها في حياتها اليومية.

فالإذاعة المحلية انتهجت صفة القرب من المستمع ومن حياته اليومية محاولة في ذلك استقطابه مركّزة في ذلك على لغته ولهجته المحلية مبتعدة عن الفصحى خصوصا مع بعض البرامج الترفيهية التي تقدّمها التي لا تتناسب مع استخدام الفصحى، فهناك من يرى «أن العربية الفصحى تحتضن العديد من عناصر التخلُّف وتعجز بتركيبتها عن مواجهة التطور الهائل الذي يطرأ على لغة الإعلام»[1]، ورغم ذلك فاستخدام اللغة العربية الفصحى ضمن محددات معينة من شأنه أن يسْمُو بالذوق العام وترسيخ اللغة، ونشرها وتهذيب الحس العام بتذوُّق جماليات لغة الضَّاد.

فلا يمكن أن نحطَّ من اللغة بسبب جمهور معين كالمرأة الريفية مثلا لن الفصاحة متأصلة في الريف كيف لا وهي لغة القرآن وفي هذا الشأن يقول عبد الكريم جرمانوس[2]: «إن للمسلمين كتابهم الكريم باللغة العربية هو القرآن تلك المعجزة الرائعة،...فلو استطاع المسلمون بناء مدارس في جميع المدن والقرى ولو عمّموا اللغة الفصحى لانبثقت عبقرية القرويين...والآن أمامنا أداة أعظم شأنا لتعليم الشعب لغة بلاده وهي المذياع، فالمذياع عامل قوي من عوامل التقدم ومكافحة الأمية والفقر ونشر المعرفة والترفيه عن النفس»[3].

وبين أنصار استعمال العامية في البرامج الإذاعية خصوصا تلك الموجهة للجمهور العام، وبين أنصار استعمال الفصحى في البرامج الإذاعية من أجل ترسيخها والرقي بالذوق العام، نسجل الموقف الآتي:

- إن الشبكة البرامجية الإذاعية تحْوِي عدّة برامج محاولة منها إرضاء كل الأذواق ومن مختلف الشرائح (رجال/نساء/أطفال/شباب) أو (جمهور نخبوي/عام) أو (الحضر/الريف) وغيره وبطبيعة الحال فإن

[1] بليبل نور الدين: الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، ط1، مخبر اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر، (د.ت) ص 23.

[2] كان يسمى جيولا جرمانوس؛ وبعد إسلامه سمى نفسه عبد الكريم جرمانوس: من أشهر العلماء المسلمين يتقن أكثر من ثماني لغات أصله من المجر، له عدة مؤلفات ولد في بوابست بالمجر سنة 1884 وتوفي سنة 1979، بعد أن قضى حوالي 50 سنة في خدمة الإسلام.

[3] فريال مهنا: لغة الإعلام العربي بين الفصحى والعاميات، الإذاعات العربية، ع2، 2000، ص 31.

هذه البرامج تراعي جمهور معين واللغة المناسبة له، والسبيل الوحيد لذلك هو حسن اختيار اللغة المناسبة دون الوقوع في العامية الركيكة، فالإذاعة لا تملك إلا الصوت وعدم فهم برنامج معين يؤدي إلى خسارته، لذلك استعانت اللغة بمؤثرات صوتية كالموسيقى ولحظات الصمت ومستويات الصوت البشري وغيرها التي تؤدي إلى فهم المحتوى وتقريب اللغة من المستمع مهما كانت درجة ثقافته (الأمية الأبجدية أو الثقافية...).

- على مقدم البرامج الإذاعية خصوصا تلك الموجهة للجمهور العام ومن بين أهم الجماهير التي تعتبر وفية للإذاعة المحلية بالتحديد المرأة الماكثة بالبيت والمرأة الريفية استخدام اللغة العامية المنقَّحة خصوصا أن الهدف من مثل هذه البرامج هو تثقيف هذه الشريحة بحيث لا يسقط في العامية التي «تصارع العربية...وذلك بألفاظها الدخيلة وركاكتها، أو إبدال بعض حروف الكلمات فيها هذا بالإضافة إلى استخدام بعض الألفاظ البذيئة أو العرقية أو التي تجرح الذوق العام مهما كانت الدوافع لذلك،...ناهيك عن الأقوال التي تدعو إلى الانحلال والانحراف»[1]، ومنه فالمطلوب هو تعميم استخدام اللغة العربية الفصحى في أبسط درجاتها ومستوياتها.

- إلى جانب كل هذا فإن هذه البرامج تختار موضوعات تحظى باهتمام المرأة الريفية مثلا، وتلبي حاجتها لمعرفة أخبار المجتمع والعالم، وتلبي ميولاتها الفنية والثقافية البسيطة وتغوص في حياتها المثقلة بالهموم بألوان لطيفة وبطريقة مرنة وبأسلوب مسلٍّ، فالإذاعة بوجه عام تتجنب الموضوعات المعقدة أو العلمية التي يصعب استيعابها بمجرد السماع مرة واحدة، وكل هذه الموضوعات تناسبها لغة عربية بسيطة، «ليست بلغة التوحيدي ولا سبويه بل لغة عربية مشتركة تخترق الحواجز القطرية وتطفو عليها وتتجاوز محليتها الضيقة، وتحترم الإعراب...»[2].

4- مضامين البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية: تستمع المرأة الريفية لمضامين كثيرة ولعلَّها تستمع لأغلب المضامين الإذاعية؛ ولكن يمكن تحديد أهم المضامين التي تستهوي النساء وتوجه لهن بصفة خاصة ومنها يمكن ذكر الطبخ وشؤون المترل، المضامين الصحية، المضامين التجميلية.

1- **الطبخ وشؤون المترل:** ومن بين أهم المضامين المتعلقة بالطبخ وشؤون المترل نذكر:

- وصفات للأكل والحلويات: حيث يتم تقديم صورة مسموعة عن المطبخ، وكيفية إعداد وطهي

[1] فريال مهنا ، المرجع السابق، ص 31.

[2] بلحاج بوبكر: اللغة العربية في الإذاعة والتلفزيون بين ثوابت الكيان وثقافة الحداثة، الإذاعات العربية، ع2، 2000، ص 71.

أطباق مختلفة وبطريقة سهلة واقتصادية، ومثل هذه البرامج موجَّهة للنساء لأنها تعتبر مجال اهتمامهن، كما تتناول هذه المضامين تقديم مختلف النصائح والإرشادات والمعلومات عن التغذية السليمة، وكيفية حفظ الأطعمة وإعادة استهلاكها، كما تقدّم بطريقة بسيطة القيمة الغذائية للأطعمة وفوائدها وكيف إعداد أغذية متوازنة لأفراد الأسرة، ومن خلال هذه المضامين تكتسب المرأة الريفية ثقافة الغذاء الصحِّي.

- تدابير منزلية: من خلال هذه المضامين التي تقدم صورة عن مختلف التدابير المنزلية وكيفية الاعتناء بالمنزل والطرق الاقتصادية لتنظيفه والاهتمام به وتغيير الديكور في أبسط صوره، وكيفية تنظيف الأواني المنزلية والاعتناء بها.
- الاقتصاد المنزلي: ويشمل إدارة موارد الأسرة؛ من غذاء وملابس وطاقة، كما تقدم مهارات عن الادخار المنزلي وعدم تبذير الماء والطاقة والمحافظة والاستغلال الأمثل لمخلفات الأطعمة وغيرها، كما تقدم لها مهارات حتى تكون منتجة في أسرتها ومجتمعها؛ مما يكسب المرأة الريفية ثقافة الادخار والاقتصاد المنزلي خصوصا في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد التي انعكست على كل أسرة في الجزائر.

2- **الصحة**: ومن هذه المضامين ما يأتي:

- الإسعافات الأولية: تهتم مثل هذه المضامين بتقديم نصائح وإرشادات للمرأة الريفية كونها المسؤولة الأولى في البيت؛ نصائح عن كيفية التصرف في حال حوادث منزلية كتسرب الغاز خصوصا مع مد الأرياف بغاز المدينة، وكذا كيفية الاهتمام بالأجهزة الكهرومنزلية، وكيفية التهوية الطبيعية، وأيضا في حالة حوادث منزلية كيفية تقديم الإسعافات الأولية في حالة حدوث جروح أو نزيف مثلا، أو التعرض لسقوط أو غيره، وكثيرا ما تلجأ المرأة الريفية في مثل هذه الحالات إلى الطب الشعبي مما قد يؤدي إلى تلوث وأمراض ونتائج لا تحمد عقباها، وهنا يبرز دور الإذاعة من خلال تقديم مثل هذه المضامين التي تكتسب من خلالها المرأة الريفية الثقافة والوعي الصحي.
- الرعاية الصحية والنفسية للأبناء: الزواج المبكر، تقارب الولادات، فترة المراهقة، كل هذه تعتبر مشاكل تهدد الأسرة الريفية وهي تعتبر من أهم العادات السيئة التي ألفها سكان الريف وهذا نتيجة غياب الثقافة الصحية وانتشار الأمية، وتقديم مثل هذه المضامين تقوم الإذاعة المحلية بدور التوعية من خلال مخاطر الزواج المبكر الذي يعني مشاكل صحية للأم والأبناء على حد سواء، فالإذاعة المحلية من خلال هذه المضامين تقدم وتوضح عددا من القضايا الهامة خصوصا في الريف،

فالتغيرات التي تظهر على الأبناء وانتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ومن ثم الشباب تصحبها تغيرات نفسية على الأم أن تكون على دراية بها لتحسن التعامل معها، خصوصا مع انتشار التكنولوجيا.

- الوقاية من الأمراض والأوبئة: تعتبر الإذاعة من خلال هذه المضامين عيادة أثيرية مفتوحة تقدم فيها مختلف النصائح عن كيفية الوقاية من الأمراض والأوبئة المنتشرة وأوقات تلقيح الأطفال لتجنب إصابتهم بمثل هذه الأمراض، خصوصا في الريف أين نجد عزوفا نسبيا عن التلقيح ضد هذه الأوبئة خصوصا ما تعلق بالأطفال نتيجة الجهل المنتشر وكذا توجههم نحو التداوي بالأعشاب، ومنها الحمى المالطية وأنفلونزا الخنازير، وأنفلونزا الطيور، والحصبة* وغيرها من الأوبئة المنتشرة.

3- **التجميل**: ومن بين أهم مضامين التجميل نذكر:

- الحفاظ على جمال المرأة: من خلال تقديم وصفات عن كيفية وضع أدوات الزينة (الماكياج) واختيار الألوان والمواد المناسبة لنوع البشرة وكيفية تنظيفها والعناية بها للمحافظة على جمالها من خلال تقديم بعض الوصفات الطبيعية للعناية بشعر المرأة وبشرتها ومثال ذلك: وضع أقنعة طبيعية، وأهمية بعض المواد وفوائدها الجمالية، كما تتعرف المرأة الريفية عن الموضة والأزياء وكيفية اختيار ملابسها وملابس أطفالها، كل ذلك وغيره يكسب المرأة ثقافة الاعتناء بنفسها وبجمالها.

فالمرأة وخاصة الريفية بحاجة ماسة إلى الثقافة التي تمكّنها من التعايش مع الحياة اليومية ومواجهة مشاكلها بطريقة إيجابية، معتمدة على نفسها في اتخاذ قراراتها وإدارة حياتها بتفاعلها الجيد مع مجتمعها والتطورات التكنولوجية الحديثة، وهنا تأتي المضامين الثقافية والاجتماعية ومنها إحاطتها بأخبار المجتمع والعالم، وعرض وتقديم العادات والتقاليد وكذا التشجيع على محو الأمية، كما يمكن أن تقدم مضامين للترفيه عنها بأبعاد اجتماعية وثقافية بحيث تمكنها اجتماعيا وثقافيا.

5- أشكال البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية:

تحتاج الإذاعة عند بثها لمضامينها إلى العديد من الأنواع الصحفية (الأشكال أو القوالب الفنية)، في حين قد يحتاج برنامجا واحدا إلى أكثر من قالب فني كالمجلة الإذاعية التي قد تحوي الخبر

* المشتهر في أرياف تبسة عند الإصابة بهذا المرض يلبسون الأطفال لباسا أحمر اللون لأنه في اعتقادهم يمنع المرض ويزيله، وهو منتشر في كثير من أرياف الجزائر.

والريبورتاج، التحقيق....، تجدر الإشارة إلى أن الخبر "الأساس الذي تبنى عليه أغلب الأشكال الإذاعية الأخرى خاصة الإخبارية منها"[1]، وفي ما يلي عرض لأهم هذه القوالب الفنية:

* **الحديث الإذاعي المباشر:** يعتبر من أهم الأشكال التي عرفتها المحطات الإذاعية والتلفزيونية لتقديم إنتاجها باعتبارها أسرع طريقة لتقديم المعلومة أو الرأي[2]، ويُعْرَف بالحديث المباشر «لأن المتحدّث يلتزم أسلوب السرد "narration"، ويتوجه بأفكاره وآرائه إلى المستمع مباشرة فيما يشبه المحادثة الشخصية»[3]، وبما أنه يقدم بطريقة مباشرة فاعتماده كبير على الكلمة المنطوقة «التي يجب أن يتم اختيارها بعناية، نظرا لخطورة تأثيرها على المتلقي، ويجب أن يكون الحديث المباشر قصيرا في زمنه بسيطا في تركيبه اللغوي ذكيا في بداياته وعرضه للأفكار ومفعما بالصور اللفظية والذهنية، كما يجب أن يتمتع مقدمه بموهبة الإلقاء»[4].

وحتى يشعر كل فرد أنه معني بهذا الحديث الذي عادة ما يقدم كل ما هو جديد حول قضية أو موضوع أو نقد أو تقديم رأي حول قضية معينة، فيجب أن يكون بطريقة سلسة وواضحة ولغة بسيطة ومفهومة وألفاظ شائعة ومألوفة، مع مراعاة الوقت حتى لا يتسرّب الملل إلى الجمهور إذا طال الحديث الإذاعي، كذلك تنويع الحالات النفسية (استفهام تعجب، خفض الصوت رفعه،..) كل ذلك من أجل تجديد قابلية الاستماع لدى الجمهور.

ويمكن أن يستخدم المذيع الحديث الإذاعي المباشر إذا افترضنا أنه موجه للمرأة الريفية لنقل الأخبار أو نقد بعض العادات والتقاليد البالية، أو لتقديم أفكار حول حياة المرأة الريفية المتعلمة والمثقفة بأسلوب يقترب من الحديث الشخصي.

* **المقابلة** "Interviews" (**الحوار الإذاعي**): تعدّ المقابلة على الرغم من تعدد التسميات (حوار، استجواب، مناقشة...) من أهم الأنواع الصحفية المستخدمة في وسائل الإعلام وهي عبارة عن «استضافة شخصية من الشخصيات وطرح عليها مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على أجوبة محددة»[5]، والحوار عبارة عن حديث يدور بين المذيع وضيفه الذي يكون له علاقة بالقضية أو

---

[1] محمد معوض وبركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر، 1996، ص 9، 10.

[2] ماجي الحلواني حسين: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعي بصرية، مركز جامعة القاهرة، مصر، 1999، ص 167.

[3] كرم شلبي: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دط، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، دت، ص 192.

[4] ماجي الحلواني حسين: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعي بصرية، مرجع سابق، ص 167.

[5] محمد لعقاب: الصحفي الناجح، دط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 109.

الموضوع المطروح، خصوصا إذا كانت هذه القضية تمسُّ بشكل مباشر الجمهور المقدّم له كأن يكون الموضوع محو الأمية وأهميتها لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية والضيف إما أن يكون مختصا في ذلك أو تكون امرأة من الريف قد تغيّر أسلوب حياتها بفضل محو الأمية.

وهو «أكثر جاذبية من الحديث المباشر لأنه محاكاة لحواراتنا في الحياة مع الآخرين»[1]، ومن الضروري أن يكون المذيع مستوعبا للموضوع «حاضرا حضورا تاما ولديه القدرة على استخراج المعلومات من الضيف مع إمكانية محاورة جميع المستويات والسمو بالمعلومة إلى مستوى الضيف وتبسيطها إلى مستوى العامة لتحقيق الفائدة»[2]، ومحور الحوار الإذاعي هو الضيف الذي يقدّم معلومات من خلال أسئلة ومناقشة هادفة من المذيع، لذلك يعتبر الضيف والمذيع وموضوع الحوار أهم عناصر الحوار الإذاعي وهو أنواع كثيرة: حوار المعلومات، حوار الرأي، حوار الشخصية، الحوار الميداني...

* **برامج المناقشات** "Discussions": يؤكد أغلب الباحثين أن أبسط أنواع المناقشات هو امتداد لبرامج الحوار، حيث يقوم المحاور بدور أكثر إيجابية[3]، تعتبر برامج المناقشات من الفنون الإذاعية التي تهدف إلى تبادل ونشر الآراء حول قضية أو ظاهرة، وفكرتها الأساسية هي «مقابلات جماعية يشترك فيها أكثر من شخص في وقت واحد لبحث موضوع أو قضية أو مشكلة معينة من وجهات نظر مختلفة أو متكاملة»[4]، وهدفها الأساسي هو الخروج برأي واحد للمستمع أو حل للمشكلة المطروحة، ومثال ذلك قضية الجندر، والتي لا تزال موجودة في أريافنا وتعاني منها المرأة، أيضا الزواج المبكر، زواج الأقارب،... وغيرها من القضايا من هنا لا بد أن يكون مقدم مثل هذه البرامج «لديه حب استطلاع طبيعي، وأن يتخيَّل نفسه في مكان المستمع، وأن يكون عادلا في اختياره للأشخاص ودبلوماسيا في إلقاء أسئلته»[5]، فبرامج المناقشات أو الندوة هدفها الأساسي هو جعل المستمع يفكِّر، ومن ثم فأهم عناصرها حسن اختيار الأسئلة لأنها تعبِّر عن أجزاء الموضوع، كما

---

[1] ماجي الحلواني حسين: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعي بصرية، مرجع سابق، ص 168.

[2] إيمان عبد الرحمان: دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعويدة، 2010، ص 136.

[3] حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الواحد والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2008، ص 76، 77.

[4] محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام -تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية-، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص 123، 124.

[5] وولدو أبوت: البرامج الكلامية المرتجلة، ترجمة: سهير الحارثي، الفن الإذاعي، ع33، إذاعة القاهرة، مصر، 1965، ص85.

لا يجب أن يزيد عدد الضيوف عن أربعة، من أجل حسن إدارة الندوة أو المناقشة.

* **التحقيق الإذاعي**: من أهم الفنون الصحفية، يشير عبد العزيز شرف إلى أن الدلالة اللغوية لكلمة تحقيق تحيلنا إلى أنه يسعى إلى اليقين من الأمور والوقوف على حقيقة الخبر، كما يشير إلى وصف الأحداث الجارية بالتفصيل، ونتائجها وملابساتها[1]، وهو عبارة عن قالب إذاعي يتناول الموضوعات العامة وفق سياسة الخدمة الإذاعية وبأسلوب إذاعي يتَّسم بالعمق استنادا إلى التحليل الواقعي والمزج بين النص المكتوب والتسجيلات الصوتية وبأشكالها المختلفة[2]، والتحقيق يمكن أن يُسْهِمُ في رسم صورة صوتية للقضية أو الحدث الذي يرغب مقدم البرنامج إيصاله لجمهوره خصوصا إذا كان هذا الجمهور هو "المرأة الريفية" حيث بإمكانه تقديم صورة متكاملة وواضحة وواقعية دون تحيّز، عن مواضيع مختلفة منها (قضية ميراث المرأة، عمل المرأة في الحقول والمزارع، العنف ضد النساء، تسرّب الفتيات من المدارس، بعد المدرسة عن المنازل في الريف، متابعة البرامج التي تستفيد منها المرأة... وغيره)، وبما أن هدف التحقيق هو الوصول إلى الحقيقة الكاملة فلا بد من التزام مقدم البرنامج الموضوعية، وأن يكون له اطّلاع كاف حول الموضوع ويتأكد من حصوله على معلومات كافية، مع سلامة اللغة.

* **التقرير(الريبورتاج)**: فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق، يقدِّم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركيّتها الديناميكية، فهو إذن يتميز بالحركية والحيوية، وهو لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث[3]، والتقرير في المجال الثقافي الفني قد يكون[4]:

- تقرير حيّ: يقوم بسرد الأحداث مستفيدا من الوصف، ويستخدم هذا النوع في تغطية الحفلات والمهرجانات الفنية بالإضافة إلى عروض الأفلام، العروض المسرحية، المعارض، والمتاحف... الخ.

- تقرير عرض الشخصية: يعْرِضُ هذا النّوع بعض المعلومات حول شخصية معينة، فيقدّم ملخّصا

[1] عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص 311، 312.

[2] إيمان عبد الرحمان: مرجع سابق، ص134.

[3] فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، 1984، ص 386.

[4] فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1986، ص 199.

لسيرتها الذاتية ويعطي الملامح الدقيقة لها، والفرق بين تقرير عرض الشخصية والبورتريه هو غياب عنصر الذاتية في التقرير، بينما يكون المذيع حاضرا بقوة في البورتريه.

* **البورتريه:** من أهم الأنواع الإذاعية التي من خلالها يتمكّن مقدّم البرنامج من عرض نماذج لجمهوره بطريقته الخاصة حسب الهدف الذي رسمه مسبقا وهو «ريبورتاج حول شخصية معينة، يتضمن العناصر الخاصة أو الذاتية ويحمل انطباعا ومغزى معينا وإحساسا ما»[1]، حيث يتمكن المذيع من خلال هذا الفن من رسم صورة صوتية في ذهن المستمع بالطريقة التي يريدها ويترك الانطباع الذي يريده لدى جمهوره عن هذه الشخصية، فالبورتريه فن إذاعي متميز «ينفرد بطريقته في توظيف المعلومات والانطباعات عن طريق الشخصية بقالبه الفني، وبأسلوبه الرشيق، فهو مادة إبداعية تُخرِجُ الشخص إلى الفضاء العمومي وتحوّله من فرد نكرة إلى شخصية حميمية وقريبة من جمهور وسائل الإعلام"[2].

وكما يقول نصر الدين العياضي فأحيانا لا يمكن إجراء مقابلات مع بعض الأشخاص رغم أهميتهم لسبب ما، وهنا يأتي دور البورتريه ليرسم صورة لهؤلاء الأشخاص عن طريق الكلمة المسموعة[3].

* **المجلة الإذاعية:** ظهرت المجلة كقالب إذاعي خلال الستينيات، وقد اقتبس هذا الشكل في تشكيل بعض البرامج الموجهة إلى طوائف مثل: المجلة العمالية، ومجلة الشباب، والمرأة والطفل، أو في تشكيل برامج ذات مضمون خاص كإنشاء مجلة الأدب والثقافة، أو الاقتصاد، أو الأخبار[4]، ويمكن القول بأن المجلة هي تجميع لكافة الأشكال الإذاعية الأخرى من أجل عرض موضوع معين أو عدة موضوعات بشكل جذاب غير ممل للجمهور سواء أكان هذا الجمهور نوعي أم جمهور عام.

و"يحتاج إعداد فقرات المجلة إلى عناية شديدة، حيث عادة ما تبدأ سريعة لجذب انتباه المستمعين، ثم يتم بعد ذلك توزيع الفقرات الجادة والخفيفة بين طيات المجلة، وتتطلب عملية ترتيب فقراتها مجهودا خاصا من طرف مقدم هذا البرنامج، حيث يشترط تقسيم المجلة إلى فقرات تتوازن فيها الطول والمساحة الزمنية، لذلك فإن منتجي المجلات الإذاعية الناجحة كثيرا ما يوزِّعون الفقرات

---

[1] محمد لعقاب: الصحفي الناجح، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 161.

[2] نصر الدين العياضي: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 75.

[3] المرجع نفسه، ص 75.

[4] يوسف مرزوق: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 125.

الترفيهية على أجزاء المجلة بحيث تتزايد بالتدريج، من بداية الحلقة حتى نهايتها، بمعنى أنها تكون في البداية قليلة ثم تتزايد لتصل إلى أقصاها في نهاية الحلقة"[1].

والمجلة من الأشكال البرامجية التي تجذب المستمع لاحتوائها على فقرات متنوعة من حيث الشكل والمضمون[2]، فالمجلة تتضمن الحديث المباشر، الأخبار، الموسيقى، الحوار، التحقيق، وغيره بشكل مصغّر، مع التوازن في توزيع العناصر والوضوح والمؤثرات والفواصل الموسيقية المناسبة، مما يجعلها من أكثر الأشكال الإذاعية جاذبية بالنسبة لجمهور المستمعين.

إن المجلة الإذاعية في عمومها تتكون من الموسيقى، النصوص اللفظية (الكلام)، المؤثرات الصوتية، حيث يتم استخدام الموسيقى إما كمحتوى داخل البرنامج أو كحلقة ربط بين الفقرات، ويمكن استخدام الأجزاء الكلامية كفقرات للربط بين أجزاء المجلة وكلما زادت قوة تأثير فقرة الربط كلما قلّت الحاجة إلى استخدام الموسيقى كعنصر للربط[3].

- بالإضافة إلى هذه الأشكال هناك أشكال إذاعية أخرى لا تقلُّ أهمية عن التي ذكرت قد يعتمد عليها المذيع لإيصال ما يريده من مضامين لجمهوره، منها الخبر، البرامج الوثائقية، الدراما الإذاعية (التمثيلية)،... وغيره.

6- خصائص جمهور الإذاعة المحلية:

- **معنى الجمهور:** جاء من الاصطلاح اللاتيني Qudentia يعني الظرف الذي يكون فيه المستمع قوي ولكنه سلبي[4]، ويعني الجمهور أيضا "جماعة تدين بوجودها لتتقاسم أفرادها تجارب معينة وذكريات وتقاليد محددة وظروف حياة بعينها وهذه الجماعة ليست كلّا متكاملا حتى وإن كانت مجتمعا محليا صغيرا جدا، فعندما توضع تحت الملاحظة فإنها تكشف عن الكثير من الاختلافات التي تقوم على أساس الفروق الطبقية والمصلحة الاقتصادية والمعتقد الديني والانتماء السياسي

[1] بركات عبد العزيز: اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية (أصول الاحتراف ومهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2000، ص 192.

[2] محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام –تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية-، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص 123.

[3] محمد سيد محمد وحسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، دط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1999، ص 314، 315.

[4] جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 516.

والإيديولوجي وما إلى ذلك"[1].

ويشير معجم المصطلحات الإعلامية إلى أن الجمهور هو: "جماعة من الناس متشابهة الاهتمامات تقريبا ومتقاربة الثقافة وتتجمَّع في مكان واحد لهدف واحد"[2].

ويعرّفه Dennis Maqual بأنه: "جماعة تنشأ استجابة لنشاط إعلامي، سواء كان ذلك وسيلة إعلامية أو مضمونا إعلاميا معينا"[3].

والجمهور –حسب المفهوم العددي–كما يعرِّفه علي قسايسية هو: "مجموع الأشخاص الذين يفترض أن تصلهم وحدة إعلامية لمحطة إذاعية، أو لقناة تلفزيونية أو لصحيفة أو لموقع إلكتروني أو مجموع جمهور هذه الوسائل مجتمعة، وهو بالتحديد مجموع الأشخاص الذين تتوفر فيهم ولديهم خصائص معينة تهم المرسل للرسالة الإعلامية من مثقفين، وشباب، وربات بيوت وأجراء ومستهلكين،...الخ"[4].

ومن هذا التعريف يمكن استخلاص خصائص جمهور الإذاعة الذي يستمد خصائصه من خصائص جمهور وسائل الإعلام عامة؛ وقد وضع الباحث Maqual سنة 1984 عدة خصائص تميّز جمهور وسائل الإعلام وهي كما يلي[5]:

– الحجم الواسع Large Size: إذ يتواجد عناصر الجماهير في أوضاع وأماكن متباعدة؛ حيث يتّخذ شكل الجماهير حجما أوسع بكثير من الأشكال الأخرى.

– التشتت: إذ يتواجد عناصر الجماهير في أوضاع وأماكن متباعدة.

– عدم التجانس Heterogeneity: فأفراد الجمهور غير متجانسين، الأمر الذي يجعلهم متمايزين في احتياجاتهم وإدراكهم ومصالحهم واهتماماتهم، وبالتالي في سلوكهم.

---

[1] براید شون ماك: أصوات متعددة وعالم واحد، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 19981، ص 408.

[2] كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية (الانجليزية، العربية) ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1989، ص 43.

[3] دنيس ماكويل: الإعلام وتأثيراته؛ دراسات في بناء النظريات الإعلامية، ط1، تعريب عثمان العربي، 1992، ص 99.

[4] علي قسايسية: المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر، (1995-2006)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص70.

[5] علي قسايسية: المرجع نفسه، ص 76.

- عدم التعارف أو المجهولية Anonymity: فعناصره غير معروفين بذواتهم ومجهولون لدى بعضهم البعض من جهة، ولدى القائم بالاتصال من جهة أخرى.
- غياب التنظيم الاجتماعي Lack of Social Organization: حيث أن تباعد عناصره وعدم معرفة بعضهم البعض يفقدهم القدرة على التوحّد والتَّضامن أو الدخول في تنظيمات اجتماعية بصفتهم كأفراد الجمهور.
- وجود اجتماعي غير مستقر في الزمان والمكان Unstable Social Existence: عكس ما يرغب فيه أصحاب المؤسسات الإعلامية الذين يريدون جذب الاهتمام لأهمية الوسيلة الإعلامية التي تتوقف على حجم جمهورها.

ومنه فجمهور الإذاعة يتسم بالتنوع وعدم التجانس نظرا لضخامته وكثرة عدده، كما أنه غير منظور يتسم بالانتشار والتعقيد الذي يفرض التباين والاختلاف بين أفراده، كما أنه ينتمي إلى طبقات وبيئات مختلفة، وله مستويات تعليمية مختلفة؛ كل ذلك يؤثر في اتجاهات وآراء وسلوك أفراد هذا الجمهور.

ورغم اختلاف التعاريف نتيجة التطور الحاصل حيث أضافت عناصر وحذفت عناصر أخرى تماشيا وهذا التطور إلا أن خصائص الجمهور الجوهرية التي كونت الجمهور منذ بداياته لا تزال قائمة، فمثلا قبل ظهور وسائل الإعلام كان الجمهور هو مجموع سكان قرية أو مدينة وكان أفراده محددين في مكان معين وهو الذي ما نقصده في هذه الدراسة (المرأة الريفية بتبسة).

ونظرا لتعدد الجمهور واتِّساعه، أصبحت الدراسات تعتمد على المعطيات الإحصائية في تحديد حجم الجمهور ووصف تركيبته وصفا دقيقا وتجزئته إلى فئات فرعية تتشابه أو تتقارب احتياجاتها... وبمعنى آخر فإن تجزئة الجمهور إلى فئات اجتماعية على أساس اشتراك أفرادها في مجموعة من السمات الديمغرافية مثل السن، والنوع، ومستوى التعليم، والمهنة أو الوظيفة، والحالة الاقتصادية، أو الدخل تتفاعل مع عناصر سيكولوجية وسوسيولوجية وإدراكية ومعرفية وثقافية تؤثر وتقرّر نمط السلوك الاتصالي[1].

[1] علي قسايسية: المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر، مرجع سابق، ص 77، 78.

وتستخدم الدراسات الإعلامية هذه السمات تبعا لطبيعة وأهداف أبحاث الجمهور، إلا أن فئات النوع والسن والمستوى التعليم والدخل أكثر السمات الديموغرافية استعمالا نظرا لدورها في تكوين خبرات الفرد وموقعه في سياق حياته الخاصة والاجتماعية ونظرا لتأثيرها في شخصيته ونموذج سلوكه الاجتماعي بصفة عامة، وسلوكه الاتصالي بصفة خاصة[1].

وسيتم التعرف على السمات الديمغرافية لجمهور الإذاعة المحلية والمتمثل في المرأة الريفية من خلال الإطار الميداني لهذه الدراسة، وهل يخضع السلوك الاتصالي للمرأة الريفية (متغيرات الدراسة) إلى هذه السمات أم لا.

3-3 إذاعة تبسة ودورها في تثقيف المرأة الريفية:

1- نشأة وتطور إذاعة تبسة المحلية:

توجد اليوم بالجزائر ثمانية وأربعين "48" إذاعة محلية من بينها إذاعة تبسة التي «أنشأت في إطار سياسة الجزائر الرامية إلى تقريب المواطن من الإدارة وجعل الإعلام بمختلف وسائله همزة وصل؛ لذلك ظهرت أولى المحطات في نهاية ثمانينيات القرن الماضي، وقد تأسست إذاعة تبسة بتاريخ الرابع أفريل سنة 1995، حيث انطلق البث بها بحجم أربع ساعات يوميا، من الساعة السابعة صباحا إلى الواحدة ظهرا والانتقال إلى ثماني ساعات في الخامس من جويلية 1997 من الساعة السابعة صباحا إلى الخامسة مساءً، وبتاريخ الخامس عشر جوان 2006 تم الانتقال إلى ثمانية عشر ساعة؛ من الساعة السادسة صباحا إلى منتصف الليل، وفي العاشر من فيفري 2008 عاد البث المحلي ليتوحد على الشريطين الحدوديين الشرقي والغربي بمعدل أكثر من اثني عشرة ساعة، من السادسة وأربعون دقيقة صباحا إلى السابعة والنصف مساء"[2]، وهو المعمول به إلى اليوم.

2- هيكلة وتنظيم إذاعة تبسة المحلية:

تُعْتَبَر إذاعة تبسة مؤسسة عمومية تقع في منطقة حدودية وهذا ما يزيد من أهميتها، يقع مقرُّها بالجهة الشمالية لمدينة تبسة طريق عنابة داخل حديقة التسلية سابقا حيث تقدَّر المساحة الإجمالية للمقر بأربعة الآف وثمانمائة وستة وثلاثين متر مربع (4 الآف و836 متر مربع) تحتوي على أستوديو للبث وأستوديو للإنتاج وغرفة مزج وتركيب مجهزة بأجهزة تماثلية مدعمة بشبكة إعلام آلي

[1] علي قسايسية: المرجع السابق، ص 78، 79.

[2] مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج بتاريخ: 21 فيفري 2017.

مجهزة أيضا بثلاث آلات تسجيل وكذلك بشبكة داخلية صوتية رقمية، كما تتوفر المحطة على أستوديو للبث متنقل يستخدم للنقل المباشر لمختلف المهام المتعلق بالعمل الإذاعي[1]، يعمل بها أكثر من 42 عامل من صحفيين، إطارات، إداريين، مخرجين، تقنيين، أعوان أمن، عمال نظافة.

حسب الهيكل التنظيمي لإذاعة تبسة المحلية تتكون من جملة من الأقسام وهي كما يأتي:

– **المدير**: يُسيّر إذاعة تبسة مدير (إبراهيم وطار) يعين بمرسوم تنفيذي بناءا على اقتراح المدير العام للمؤسسة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وهو الذي يشرف على كل أنشطة الإذاعة وجميع القرارات المتعلقة بهذه الأنشطة، ومن بين هذه المهام:

- التسيير العام للمؤسسة.
- تمثيل المؤسسة بالخارج والتحدث باسمها مع الهيئات العليا.
- دعم الوحدة الوطنية والسلم.
- السهر على تحقيق الأهداف المسطرة.

– **قسم السكرتارية**: يُعتبر هذا القسم القلب النابض للإذاعة حيث تقوم بعدة أعمال يوميا منها ما يأتي:كتابة التقارير والرسائل، فرز وحفظ الملفات والوثائق الواردة إلى الإذاعة، استقبال المكالمات الهاتفية وتوجيه الزوار.

– **ملحق إداري (قسم المحاسبة)**: يرأسه مكلف بالمالية فهو يعتبر همزة وصل بين جميع المصالح وذلك بضبط جميع الحسابات وجميع الوثائق المحاسبية في مختلف المصالح ومراجعتها وتكمن مهامه في: تنفيذ السياسة المالية التي تقررها إدارة المحطة المحلية، تحديد الوضع المالي للمحطة والتنفيذ المنضبط للنصوص المتعلقة بالتسيير المالي، إتباع دراسات قصد إعداد الأجور اليومية للمراسلين وتقديم التقارير والدراسات المالية.

– **قسم الإشهار**: تعمل المكلفة بالإشهار على ضبط أوقات الإشهارات كل حسب نوعه، لتسهل على السكرتيرة انجاز ورقة الإشهار المرسلة فيما بعد إلى أستوديو البث ليتابع من خلالها المخرج المواقيت المبرمجة لكل واحد.

[1] المقابلة السابقة.

– **قسم أعوان الأمن:** لمساعدة إدارة الإذاعة على اتخاذ القرارات الملائمة حيث يقوم المشرفون على هذا القسم بالأعمال الآتية: إعداد رزنامة عمل دورية لأفراد أعوان الأمن، تنفيذ القواعد والإجراءات الأمنية داخل المحطة، تحرير التقارير الخاصة بحوادث العمل، اختيار وسائل الحماية الجماعية والفردية للوقاية من الحوادث، ضمان الاتصال بالأمن المحلي (درك، شرطة، حماية مدنية)، حماية التجهيزات والمعدات داخل الإذاعة والقيام بالاحتياطات للوقاية من الحوادث، السهر على نظافة المؤسسة يوميا.

– **المصلحة التقنية:**يتم في هذه المصلحة الإشراف على الأمور التقنية لضمان بث جيد ذو مستوى راق حيث تضم هذه المصلحة: التقنيون المشرفون على هذه المصلحة، المهندسون المختصون في التقاط الصوت، مهندسو الصوت التقنيون الساميون في الصوت لتحسين الصوت الذي يصل إلى المستمعين.

– **قسم الإنتاج:** ترأسه منسّقة الإنتاج ومن بين مهام المصلحة تقديم حصص توجيهية تهم حياة المواطن اليومية بالإضافة إلى النظام والخدمات حيث تضم عددا من المنتجين القائمين على العمل وعمال بالقطعة وعاملات في إطار الإدماج المهني، وكذلك من مهامها التنسيق بين عناصر القسم من حيث الموضوعات البرامجية وكذلك برمجة الحصص والاهتمام بتغطية المناسبات المختلفة، ويكمن هذا العمل في تنظيم اجتماعات دورية من خلالها يتم اجتماع كل أطراف القسم بضبط مواضيع كل أسبوع مسبقا وهذا حرصا على تنويع ومواكبة الأحداث إضافة إلى الاهتمام بعدم تقاطع الموضوعات، هذا ويتم توجيه العناصر في الشكل العام للتنشيط، وتكون طريقة العمل على شكل إنشاء الشبكات البرامجية خلال كل المواسم (عادية، صيفية، رمضانية).

– **قسم الإخراج:** يرأسه المخرج الرئيسي للإذاعة حيث تكمن مهمته في:

- تحضير البرامج والإشراف عليها.
- تسجيل الحصص وإعدادها ضمن البرنامج اليومي.
- تضم هذه المصلحة مساعد المخرج ويعتبر نائب عنه في الحالات القصوى.

ويهتم المخرج المكلف بالتلبيس العام للبث الإذاعي أي جلب الموسيقى والأغاني التي ترافق المادة الكلامية خلال البرامج المباشرة والمسجلة.

– **قسم الأخبار:** وتضم هذه المصلحة صحفيين ومراسلين يرأسهم رئيس التحرير المكلف بالأخبار ومن بين مهامهم: العمل على نقل الأخبار التي تهم المواطن في حينها على مدار ساعات البث، ضرورة التقديم الجيد للأخبار والمواجيز الإخبارية[1].

وحسب منسقة قسم الإنتاج فإن إذاعة تبسة المحلية تتربع على مساحة تقدّر بحوالي 785.32 ألف متر مربع، حيث يمكن توسيعها واستغلال هذه المساحة، تبث برامجها على موجة FM بترددين 87.9Mhz بالنسبة لولاية تبسة وما جاورها و106.0 Omhz بالنسبة لتبسة المدينة فقط، يضاف إليهما ترددا محليا ثالثا يخص دائرة بئر العاتر وما جاورها وهو 92.3Mhz بجهاز إرسال قوته 2.5KLW، إضافة إلى ترددات اخرى خاصة بدوائر وبلديات أخرى، وتبث المحطة على القمر الصناعي AB3 على باقة مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي الجزائري الخاصة بالإذاعة الجزائرية، أصل البناية: متحف سابق للطيور وبعدها حُوّل إلى إذاعة في الرابع أفريل 1995[2].

إضافة إلى الموقع الإلكتروني على شبكة الانترنيت، صفحة رسمية على الفايس بوك أين يسهل الاتصال والتواصل مع طاقم إذاعة تبسة المحلية.

3- **أنواع البرامج في إذاعة تبسة المحلية:** تبث إذاعة تبسة المحلية باقة متنوعة من البرامج موجهة لكل فئات المجتمع منها:

* **البرامج الإخبارية:** تضم البرامج الإخبارية كل ما له علاقة بالخبر سواء كان نشرات إخبارية أو تحقيقات، أو ندوات صحفية، وأيضا الأحوال الجوية وكل التعليقات والتفسيرات وكل ما يقدم من أخبار العالم وحقائق عنه، والبرامج الإخبارية في إذاعة تبسة تضم أنواع مختلفة منها النشرات الإخبارية الرئيسية من القناة الأولى، النشرة الجهوية الخاصة بالأخبار المحلية عبر الوطن؛ وتنقل أيضا من القناة الأولى، والنشرة المحلية الخاصة بأخبار بتبسة، بالإضافة إلى المواجيز الإخبارية على رأس كل ساعة وهي ثمانية مواجيز يوميا، كذلك هناك العديد من البرامج الإخبارية منها: "من قاعة التحرير"، "حصاد الأسبوع بالأمازيغية"، التي تسعى إلى تزويد المستمع المحلي بكل مستجدات الساحة المحلية والوطنية وحتى العالمية من أخبار بأبعاد مختلفة سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، وهو ما يجعل المستمع على علم بكل المستجدات وتطورات الأحداث، إضافة إلى المتابعة والمواكبة للأحداث

[1] مقابلة شخصية مع سلمى بوعكاز سكريترة الإذاعة: 23 نوفمبر 2017.

[2] مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج بتاريخ: 21 نوفمبر 2017.

الوطنية والمحلية كالانتخابات، والدخول المدرسي،... وغيرها.

* **البرامج الترفيهية:** تضم الأغاني، وبرامج المسابقات، والألغاز، والموسيقى، وكل برنامج هدفه التسلية والترفيه، من خلال برامج في الغالب يطلبها المستمع للتسلية من جهة وتثقيفه من جهة أخرى، ومن أهم البرامج التي تبثها إذاعة تبسة: "تحية ونغم"، "ساعة FM" وغيرها إضافة إلى الفقرات التنشيطية المتنوعة التي تقدم أغاني وفقرات موسيقية.

* **البرامج الاجتماعية:** هي تلك التي تهتم في الغالب بالفرد والأسرة والمجتمع، وتميل إلى معالجة القضايا والمشاكل الاجتماعية منها الطلاق، العنف، التربية، حقوق الإنسان، قضايا الطفولة، الخدمات الاجتماعية المتنوعة، وغيرها من القضايا التي تهتم الأسرة بصفة عامة، فعن طريق الإذاعة يمكن فتح مجال للحوار مع كل أفراد المجتمع وإبراز مختلف القضايا التي تهمهم في هذا المجال منها المشاكل العائلية الاهتمام بالجانب الصحي وتربية الأطفال والزواج، كما يمكن تخصيص حيّز زمني للمطبخ وغيرها من المواضيع التي تهم المرأة لأجل الرقي بمستواها في مختلف القضايا الاجتماعية والسعي لزيادة وعيها بقضايا تهمها وتهم أسرتها ومجتمعها، ومن بين أهم البرامج التي تهتم بهذا الشأن: "بلا حرج"، "ناس ومحطات"، "عالم حواء" وهو محل الدراسة التحليلية... وغيره.

* **البرامج الدينية:** هي البرامج المخصصة للقضايا في الجانب الديني مع أنها في الغالب في تقاطع مستمر مع البرامج الاجتماعية والثقافية، وعادة ما تكون موجهة للغالبية، تضم تلاوة القرآن والأحاديث النبوية، والحوارات والندوات والفتاوى، وكذا المعاملات والآداب العامة والالتزام، والتعاون،... وغيرها من المعاملات التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتطويره نحو الأفضل، ومن بين البرامج الدينية في إذاعة تبسة: "منبر الفقه المالكي"، "فاسألوا أهل الذكر"، "يا حامل القرآن".

* **البرامج الرياضية:** تقدم أخبار وفقرات عن مختلف أنواع الرياضة عادة تستهوي فئة الشباب، لكنها موجهة لكل الفئات، وخصوصا أنها تضمن لهم النقل المباشر لمباريات كرة القدم وخصوصا أخبار "اتحاد تبسة" ومنها: "من الملاعب".

* **البرامج التربوية:** تعتمد على الأسلوب الإرشادي والتوجيهي، لتقدم لمستمعيها معلومات في المجال التربوي والتعليمي، أو مفاهيم ومعارف تكميلية، قد تكون حسب المناهج التربوية، وبالاعتماد على مختصين من المجال، لشرح وتبسيط العملية التربوية والتعليمية، ومن بين هذه البرامج: "اهتمامات تربوية"، "من الجامعة".

* **البرامج الثقافية:** يمكن تعريف البرامج الثقافية في الإذاعة على أنها "نشاط إذاعي في إطار الإعلام العام تحوي على الأحاديث، اللقاءات، الندوات، التمثيليات، المسلسلات، الحصص والبرامج بغرض توعية المستمع وتوجيهه وتوسيع معارفه ومكتسباته والترويح عليه في إطار من التّماسك الاجتماعي والحفاظ على قيم المجتمع"[1]، ومن أمثلة هذه البرامج: "مملكة الإبداع"، "شارع الثقافة"، "من التراث" وهو محور الدراسة التحليلة.

* **برامج الأطفال:** وهي برامج موجهة للفئات العمرية الصغيرة وهي في الغالب تربوية تعليمية، تبث مضامين تناسب شريحة الأطفال كالمضامين التربوية والتعليمية، والأغاني الهادفة والأناشيد بهدف غرس قيم حب التعلم والاستكشاف لدى هذه الشريحة، ومثال ذلك في إذاعة تبسة "دنيا الأطفال".

* **برامج المرأة:** وهي برامج موجهة للمرأة بالتحديد حيث تعنى بقضاياها وتطرح همومها وتناقش موضوعات خاصة بها وهو ما يسمى بالثقافة النسوية أو التثقيف النسوي؛ ومنها التثقيف الصحي والتجميلي، الرياضة النسوية، رعاية الأبناء وتربيهتم، كل ما تعلق بالمترل وشؤونه من طبخ وتدابير وغيره، ومن أمثلة هذه البرامج في إذاعة تبسة المحلية "عالم حواء"، وهناك فقرات وأركان خاصة بالمرأة عموما، ومن بينها "طفولة وأمومة"، "فقرات الطبخ والتجميل وديكور البيت".

فمثل هذه البرامج وأخرى تتيح للمرأة في تبسة الفرصة للتعبير عن نفسها، وممارسة حقها في الإعلام، وإبداء رأيها، وحقها في النقد وكل هذا وغيره يدخل في عملية تثقيف المرأة والنهوض بواقعها وهنا يمكن أن نقول عن هذه البرامج أنها تثقيفية، ومن المفيد التذكير أن كل برنامج موجه للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية يؤدي إلى توسيع آفاقها وتزويدها بأخبار ومهارات معينة يعتبر برنامجا ثقافيا.

وسيتم التعرف على البرامج التي تقدمها إذاعة تبسة للمرأة الريفية وذلك من خلال تحليل عينة من هذه البرامج ضمن الشبكة البرامجية العادية، وذلك في الإطار التحليلي لهذه الدراسة.

ونظرا لما يكتسبه تثقيف المرأة التبسية من أهمية يجعل الإذاعية تأخذ على عاتقها مسؤولية تعليم وتدريب وإرشاد المرأة وخصوصا المرأة في أرياف وقرى تبسة، من هنا فإن إذاعة تبسة وضعت شبكة

[1] زينة جدعون: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية، دراسة تحليلية لعينة برامج 2011، رسالة ماجستير تخصص إعلام ثقافي، رسالة غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة، الجزائر، 2011/2010، ص 13.

برامجية ضمن دورات إذاعية كما يلي:

1- الشبكة البرامجية العادية: تتزامن مع كل دخول اجتماعي في شهر سبتمبر، وتستمر إلى غاية شهر جوان مع بداية العطلة الصيفية.

2- الشبكة البرامجية الصيفية: تتزامن مع بداية العطلة الصيفية في شهر جوان، وتستمر إلى بداية الدخول الاجتماعي، حيث تتميز بكثرة البرامج الترفيهية، وتعتبر شبكة استثنائية.

3- الشبكة البرامجية الرمضانية: تتزامن مع شهر رمضان في كل سنة، وهي أيضا شبكة استثنائية، تركّز على البرامج الدينية.

2/ المرأة الريفية الجزائرية واقعها ومتطلباتها:

قبل الحديث عن المرأة الريفية في الجزائر من حيث الواقع والمتطلبات من الضروري التعريج على المجتمع الريفي وخصائصه.

2-1 المجتمع الريفي في الجزائر:

1- تعريف المجتمع الريفي:

لقد اعتمد علماء الاجتماع الريفي في تعريفهم للمجتمع بصفة عامة على تقسيمه إلى قسمين رئيسيين هما المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، وقد حاول كل عالم أن يضع أسسا للتفرقة بين المجتمعين، ويؤكدون أن الحياة الاجتماعية في المجتمع الريفي تتميز بخصائص تميزها عن الحياة الاجتماعية في المجتمع الحضري[1]، وكل من القسمين ينتميان إلى المجتمع المحلي[*].

أ- **تعريف الريف:**

لغة: الريف في لسان العرب "الخصب والسعة في المأكل والجمع أرياف فقط، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها[2]"، ويعني "الريف أرض فيها زرع وخصب ويطلق على ما عدى المدن

[1] A.R. Desai. Rural Sociology in India, Popular Prakashan, Bombay,Ed 05, 2009, P 09.

[*] يمكن الرجوع إلى تعريف المجتمع الريفي في الفصل الأول من هذه الدراسة ص 82-83.

[2] أبو الفضل ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، مجلد 9، ص 129.

من القرى والجمع أرياف[1]"، وجاء في الصحاح للجوهري:" الريف أرض فيها زرع وخصب، والجمع أرياف ورافت الماشية أي رعت الريف وأرْيفنا أي صرنا إلى الريف وأرافت الأرض أي أخصبت، وهي أرض ريّفة بتشديد الياء[2]".

فالريف في المعاجم العربية هو أرض فيها زرع وماء، وقد جاء في القرآن الكريم الريف بمعنى **البدو** في سورة يوسف: "**وجاء بكم من البدو**" (يوسف آية 100).

اصطلاحا: لا يوجد هناك تعريف عالمي موحد ومتفق عليه لمفهوم الريف، وعليه من الصعب إعطاء تعريف دقيق له، فتعريفه من السهل الممتنع؛ أي بصورة تقريبية، وهذا تبعا لظروف المكان والزمان، فليس المجتمع الريفي الأوروبي أو الأمريكي ينطبق عليه نفس تعريف المجتمع الريفي الآسيوي أو الإفريقي، أما تعريفه تعريفا دقيقا فيكاد يكون من المستحيلات، وهذا ما يؤكده البروفسور ساندرسون Sanderson قائلا: "يجب الإشارة إلى الحقيقة التي تتمثل في استحالة وصف "الريفي" في الولايات المتحدة بصورة كلية أو عامة، أو أن نعطي خصائص مطلقة للمجتمع الريفي تنطبق في كل مكان، ومن ثم فيجب النظر إلى مشكلات التنظيم الاجتماعي الريفي في نطاق المحلية، وفي حدود الثقافة المحلية والموقف الاجتماعي المحلي[3]" هذا ما يدل على صعوبة تحديد مفهوم موحد للريف أو المجتمع الريفي، فلكل مجتمع ريفي خصائصه وتعريفه الخاص، إلا أنه دائما يستخدم مصطلح ريفي (Rural) مقابل مصطلح حضري (Urbain)، سواء بصورة واضحة كالتعريف الذي يقول: أن الريفي هو ما ليس حضري، أو بصورة ضمنية كما هو في أكثر التعاريف:

يعرّف لوري نلسون (L. Nelson) المجتمع الريفي بأنه يتكون من تلك المناطق التي ترتفع فيها درجة الألفة والعلاقات الشخصية غير الرسمية[4]، ويضيف الخصائص الآتية[5]:

- البيئة التي تشمل على أقل من 2500 نسمة.
- وتكون العلاقات فيها مباشرة وتؤدي إلى نوع متميز من الحياة.

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية، طهران، إيران، ج1، (دت) ص 387.

[2] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، 1990، مج4، ص 1367.

[3] محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2010، ص 74.

[4] محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع الريفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص 78.

[5] السيد رشاد غنيم: دراسات في علم الاجتماع الريفي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 61.

- وأن تكون الزراعة هي النشاط المهيمن في المجتمع الريفي مع تداخل مهن أخرى والإبقاء على الشرطين الأوليين.

تعريف هيئة الأمم المتحدة (ONU): وضعت معيارا كميا للتمييز بين الريف والحضر على أساس الحجم السكاني حيث اعتبرت أن التجمعات السكانية تكون ريفية إذا قل عدد سكانها عن 2000 نسمة، إضافة إلى أنها لا تبعد عن جاراتها بمسافة 2000 متر، (أي بين تجمعين سكانيين مسافة 2000 متر وإذا زاد عدد السكان عن 2000 نسمة فهو مجتمع حضري)[1].

ويقصد بالريف تلك المنطقة الزراعية التي يعيش فيها الفلاح ويمارس الزراعة كمهنة رئيسية بالإضافة إلى الحرف الأخرى مثل الرعي وتربية الحيوان وتصنيع منتجات الألبان وبعض الصناعات الريفية البدائية مثل صناعة الفخار والحصير والنسيج اليدوي...[2]، وهناك من يعرّفه على أساس عدد السكان فيعتبر المجتمع ريفيا إذا كان عدد سكانه أقل من 2500 نسمة، كما هو معتمد في الولايات المتحدة الأمريكية[3]، يعتبر الريف عكس الحضر وارتبط مفهوم الريف بأوجه استخدام الأرض، فالريف يعني استخدام الأرض للزراعة والحضر يعني استخدام الأرض للصناعة والخدمات[4]، فالريف "نمط معيشة يقوم على أساس الاهتمام بالأرض باعتبارها ذات قيمة في حياة الفلاح القروي، جذوره وموارده ومقره الأخير[5]".

وتعتبر الزراعة الوظيفة الأساسية للأسر الريفية في معظم الدول النامية، كما أنها المصدر الرئيسي للدخل، إذ تشير منظمة الزراعة والأغذية (FAO) أن ما بين60% و90%من الأسر الريفية تحصل على دخلها من الزراعة في 14 دولة[6]، ومن الخطأ التعميم بقولنا أن كل سكان الريف زراعيين بل هناك تنوع في المهن ولكن السواد الأعظم نشاطهم متعلق بالزراعة والأرض، وأبرز اعتبارات

---

[1] محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، مرجع سابق، ص 74.

[2] زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الريفي والقرى المصرية، دط، مطبعة المعرفة، القاهرة، مصر، 1974، ص 49.

[3] محمد عبد الهادي دكله وآخرون: المجتمع الريفي، دط، جامعة بغداد، العراق، 1979، ص 78.

[4] زكي حسن الليلة، ياسين طه طاقة: الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، دط، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل، العراق، 1987، ص 160.

[5] بركات حليم: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط8، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص 85.

[6] البنك الدولي: الزراعة من أجل التنمية، تقرير التنمية الدولية لعام2008، ترجمة قسم الترجمة بالدار، مراجعة هبة عجينة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة – مصر، 2008، ص.97

التصنيف[1]:

- الاختلاف في المهن والأعمال.
- الاختلاف في البيئة الطبيعية.
- الحجم السكاني.
- الكثافة السكانية.
- التجانس والاختلاف.
- التدرج الاجتماعي والتنوع الوظيفي.
- الحراك الاجتماعي.
- نسق التفاعل الاجتماعي.

وبالعودة للريف في الجزائر نجد أن "المجتمع الجزائري في أساسه كان قبليا يؤمن بوحدة العرش والولاء للقبيلة[2]" والدُوَّار "هو تنظيم جديد ويعني دائرة من الخيم، بعد استقرار مخيم فيه أحد العائلات الكبرى ذات رابطة بيولوجية واحدة وهذه الدائرة يختلف عدد خيمها حسب اختلاف عدد الأزواج، داخل العائلة الواحدة فيمكن أن تضم من 3 إلى 12 خيمة[3]، كان هذا الدُوّار من اختراع الاستعمار الفرنسي عندما أصدر السناتوس كونسلت في 22 أفريل 1863 وقد كان هدفه الرئيسي القضاء على نظام القبيلة[4]، فالدُوَّار هو نتاج تاريخي للتدهور الاجتماعي الذي عرفه الريف الجزائري، والمستعمر أعطاه طابع إداري، سياسي، اجتماعي[5]"، ومنه فالريف في الجزائر مرتبط بتسمية الدوّار.

---

[1] محمود عودة: دراسات في علم الاجتماع الريفي، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 70، 71.

[4] مهديد إبراهيم: القطاع الوهراني ما بين 1919/1850، دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية، منشورات دار الأديب، وهران، 2006، ص 222.

[3] ولد النبية كريم: الاستيطان والنظام الإداري في الجزائر، بلدية عين تموشنت المختلطة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2002/2001، ص133.

[4] سيفو فتيحة: دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة غير منشورة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2011/2010، ص44.

[5] سيفو فتيحة: المرجع نفسه، ص45.

ويمكن اعتماد تعريف المجتمع الريفي للباحثة أصاري زهيدة حيث تعرّفه: بأنه عبارة عن منطقة جغرافية محدودة يعيش فيها سكان يشتركون في أنماط اجتماعية وثقافية ولهم رغبات وأهداف عامة مشتركة، وتتميز المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الريفي بالقيم والأنظمة التقليدية، كما تتميز الحياة الاجتماعية للأرياف بسيادة العلاقات الأولية والقرابية، فالمجتمع الريفي أكثر تجانسا من حيث السمات النفسية والاجتماعية والسلالية وتعتبر الزراعة أكثر المهن انتشارا بين سكان الأرياف الذين عرفوا بارتباطهم الشديد بالأرض[1].

ب- خصائص الأسرة الريفية الجزائرية:

عندما نتحدث عن خصائص الأسرة الريفية فإننا نسعى إلى إبراز سمات المرأة الريفية الجزائرية التي انبثقت من الأسرة الريفية ومن المجتمع الريفي، ويمكن إدراج بعض الخصائص التي تميز الحياة في الريف عنها في الحضر كما يلي:

- **التمسك بالأرض**: من أهم ما يميز الأسرة الريفية هو تعلقهم العاطفي الشديد بالأرض "وإعطائها أهمية عظمى لما تمثله لديهم من مصدر رزق وإعاشة، وتأمين للمستقبل، كما تضفي عليهم المكانة الاجتماعية، ويعتبر إهمال الأرض أو بيعها خروجا عن العرف السائد والقيم الريفية الموروثة[2]"، كما أن ملكية الأرض مرتبطة بالذكور، فقد أثبتت إحدى الدراسات[3] أن 82.36% من ملكية الأراضي تعود للذكور.

- **غلبة العمل الزراعي**: إن الزراعة هي التي تكسب الحياة الريفية الكثير من سماتها وخصائصها المميزة، وينطوي العمل الزراعي على الزراعة وتربية الحيوانات كالأبقار والأغنام والماعز بغرض الاستعمال في المأكل والمشرب وتصنيع الملابس والأغراض الأخرى أو لبيعها أو بيع منتجاتها للحصول على بقية احتياجات الأسرة، ويتسم العمل في الريف بالطابع العائلي، حيث يمارس أعضاء

---

[1] أصاري زهيدة: الريف في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لحصة الأرض والفلاح، 1970-1995، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، معهد العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 1995، ص 23.

[2] محمد عبد الفتاح محمد: تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 87.

[3] رائدة أيوب: الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، برنامج التعليم عن بعد، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سانت كلمنس، جامعة الدول العربية، منظمة المرأة العربية، (برنامج المنح البحثية)، 2010، ص 243.

العائلة أو الأسرة الواحدة معظم العمل الزراعي، إذ نجد تخصص في الوظائف والأدوار وتقسيم الأعمال بين أفراد الأسرة الواحدة حيث عادة ما تقوم الأم وبناتها بمعظم الأعمال الزراعية التي تكون داخل البيت، مثل إعداد البذور وتربية الحيوانات المترلية، وتصنيع منتجات الألبان، أما إذا اشتد العمل في الخارج فتذهب النساء لمساعدة الرجال في الحقول خصوصا في مواسم الحصاد وجني الثمار[1].

– **كثافة السكان:** ويقصد بالكثافة السكانية عدد الأشخاص في كل وحدة مربعة من الأرض ويتميز الريف بمعدل منخفض للكثافة السكانية بينما تتميز المدينة بمعدل عال للكثافة السكانية، حيث يعرف الريفيون بعضهم البعض وتربطهم روابط وثيقة وعميقة، كما أن الاتصالات بين الأفراد أقل عدد لكنها أكثر كثافة وتكون معرفة الفرد لغيره أشمل وأكمل، فالفرد يعرف حركات جيرانه وتنقلاتهم ويتصل بهم دائما ويستعير منهم بعض الأدوات ومستلزمات الحياة اليومية المتعلقة بالعمل أو البيت، كما يعيرهم ما يحتاجون إليه، وهم يتبادلون الأيدي العاملة في مواسم العمل المكثف ويتعاونون فيما بينهم في مناسبات المرض أو الوفاة واحتفالات الزواج[2].

– **التمسك بالعادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من مصادر التشريع في المجتمع الريفي وعادة ما تحكم سلوكيات أفراده، ويعتبر الخروج عنها بمثابة الخروج عن المجتمع في حد ذاته[3]، حيث تمارس العادات والتقاليد قهرا على الفرد يتجنب الصدام معها يتخذها عرفا وقانونا يورثه للجيل الذي يلي جيله، يظلل جميع أفراد المجتمع، وتزداد قوتها في الريف.

– **العلاقات الاجتماعية القوية:** بسبب قلة الكثافة السكانية في المجتمع الريفي نجد أن كل أهل القرية تقريبا يعرفون بعضهم البعض، وتربط بينهم علاقات اجتماعية قوية حيث يتزاورون ويحيون المناسبات الاجتماعية مع بعضهم البعض[4]، كما "تمتاز الأسرة الريفية بالتعاون الجماعي واشتراك جميع أفرادها في العمل والإنتاج الزراعي[5]".

– **توسع العائلة الجزائرية:** العائلة الجزائرية هي عائلة ممتدة، حيث تعيش في أحضانها عدة

---

[1] محمد جابر سامية: علم الاجتماع الريفي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1990، ص 42.

[2] المرجع نفسه، ص 42.

[3] محمد جابر سامية: علم الاجتماع الريفي، المرجع السابق، ص 43.

[4] محمد جابر سامية: المرجع نفسه، ص 45.

[5] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم الاجتماع الريفي، دط، مؤسسات شباب الجامعة، القاهرة، مصر، 2005، ص 140.

عائلات زواجية وتحت سقف واحد[1]، من أهم السمات العامة التي تميز الأسرة الريفية في الجزائر أنها أسرة ممتدة حيث "تتضامن في إشباع الحاجات الاجتماعية لأعضائها فيما يتعلق بمظاهر التكافل أو التضامن الاقتصادي أو فيما يتعلق بخضوعها لسلطة معينة تجبر أعضاءها على الخضوع للقيم والمعايير، أو فيما يتعلق بحقوق الوراثة وحقوق استغلال عناصر الثروة[2]"، فحسب أحد الدراسات فقد صرح 80% من المبحوثين بأنهم ينتمون إلى أسر ممتدة[3].

– **العائلة الريفية عائلة ذكورية:** إن السلطة فيها تعود للأب، فهو لا يزال صاحب القرارات والتوجيهات لكل ما يتعلق بالأسرة[4]، وهي كذلك أبوية من حيث النسب (Patritineale/ Agnatique)، وقد تبين أن هذا المظهر المطلق للسلطة لا يتفق مع حقيقة نفوذ الأب في الأسرة فقد ظهر أن للمرأة الريفية نفوذ لا بأس به على أفراد أسرتها قد لا يوحي بها مظهر سلطة الأب المطلقة[5]"، "حيث نجد السلطة في العائلة الريفية بيد الأب باعتباره ربها ومولها المادي، غير أن هذه الصورة بدأت تتناقص تدريجيا بسبب خروج المرأة للعمل ومساهمتها في ميزانية العائلة، ومن ثم تقلصت سلطة الأب ومشاركة الأم في اتخاذ القرارات العائلية[6].

– **كثرة إنجاب الأولاد:** حيث تفضل الأسر الريفية كثرة الإنجاب خصوصا الذكور على عكس الأسر الحضرية التي تعتبره مظهر من مظاهر التخلف، بالإضافة إلى تحمل أعباء مالية ثقيلة من مأكل ومشرب ومصاريف تمدرس تستلزمها عملية تربية هؤلاء الأولاد[7]، بينما تعتبره الأسر الريفية "مصدر للدخل أكثر من كونهم باب للتكلفة[8]"، فمتوسط حجم الأسرة الريفية 6.2 فردا مقارنة ب

---

[1] بوتفنوشت مصطفى: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة: حمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 37.

[2] محمد عبده محجوب، فاتن محمد شريف: الثقافة والمجتمع البدوي، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،2006، ص 213.

[3] رابح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريبة الوادي، بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011/2010، ص 143.

[4] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم الاجتماع الريفي، مرجع سابق، ص 132.

[5] علي فؤاد أحمد: علم الاجتماع الريفي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1981، ص.135

[6] بن قطب عائشة: التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، معهد علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1993/1992، ص 90.

[7] محمد جابر سامية: علم الاجتماع الريفي، مرجع سابق، ص 47.

[8] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم الاجتماع الريفي، مرجع سابق، ص 140.

5.7 فردا في الأسرة الحضرية[1]، تمتاز الأسرة الريفية بحجمها الكبير، فيتزوج الأبناء في سن مبكر، كما تعتبر كثرة الأبناء خصوصا الذكور رمز قوة وفخر[2].

– **احترام كبار السن:** يعتبر احترام كبار السن في المجتمع الريفي الجزائري من القيم السائدة، وذلك لما لهم من مكانة اجتماعية وقدرة على حل النازعات والخلافات بين الريفيين كما يعتبرون مصدر للخبرة والإقناع[3]، ويتأتى هذا الاحترام من المحيط الاجتماعي حيث يمثل كبار السن سلطة مرجع سكان الريفيين وقد جاءت هذه النظرة واستمرت إلى اليوم مع تناقصها النسبي من منطقة إلى أخرى من الأسرة (الممتدة) حيث ينشأ الأبناء على سلطة كبار السن داخل أسرهم فينعكس ذلك على المجتمع ككل.

– **تعدد الزوجات**: تعتبر الأسرة متعددة الزوجات شكلا من أشكال الأسرة الجزائرية، وهي الأسرة التي تتكون من زوج واحد وأكثر من زوجة واحدة، بالإضافة إلى الأطفال، والزواج يشترط فيه الشرعية التي تكتسب من خلال الإجماع بالموافقة، ولابد أن يكون للزوج أكثر من زوجة واحدة في نفس الوقت لا على فترات متباعدة، وتتسم العائلة بالزواج الداخلي، وهذا لتمتين رابطة الدم وإبقاء الإرث في يدها، عكس الزواج الخارجي الذي يبنى على مصالح اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية قاهرة[4].

من هذا المنطلق فإن المجتمع الريفي بوصفه المجتمع الذي يعيش في مستوى تنظيم منخفض ويتكون من الفلاحين والرعاة والصيادين، ويفهم عادة كمقابل للمجتمع الحضري حيث يتميز المجتمع الريفي بسيطرة نسبية للحرف الزراعية، والعلاقة الوثيقة بين أفراده وصغر حجم تجمعاته، والتوزيع السكاني النسبي، مع درجة عالية من التجانس الاجتماعي وضآلة التميز والتدرج الداخليين، فضلا عن قلة الحراك الاجتماعي الرأسي.

---

[1] ENQUETE NATIONALE A INDICATEURES MULTIPLES – rapport principal- suivi de la situation des enfants et des femmes , mics03, ministère de la sante, de la population et de la réforme
hospitalière, office national es statistiques, décembre 2008, p 39.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 132.

[3] لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت بلدية آريس ولاية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الريفي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديمغرافية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013/2012، ص 35.

[4] حنان مالكي: الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 22، جوان، 2011، ص 48.

ومنه نستطيع أن نخرج بمعنى واضح للأسرة الريفية على اعتبار أنها وحدة أو جزء من المجتمع الريفي متكوّنة من الزوج والزوجة وأولادهما المتزوجين وغير المتزوجين والأحفاد الذين يسكنون في مسكن واحد أو في مساكن متجاورة في الريف ويكون النشاط الفلاحي هو الطابع السائد كما يخضعون للثقافة الريفية، لكن من الضروري التنويه بمسألة مهمة في هذا المجال فالأسرة الريفية في المجتمع الجزائري وفي مختلف المجتمعات أو حتى في المجتمع الواحد يمكن اشتراكها في بعض الخصائص كالبناء الاجتماعي ونوع النشاط والعادات والتقاليد وغيرها من الجزئيات على غرار المجتمع الجزائري فالأسرة الريفية التبسية (النمامشة) تختلف عن الأسرة الشاوية في الشرق وهذه الأخيرة تختلف عن مثيلتها القبائلية في جرجرة وعن الزيانية في الغرب والميزابية والطارقية في الصحراء وغيرها، والملاحظة نفسها تنسحب على المرأة الريفية، فالمرأة التبسية مثلا والطارقية والميزابية والقبائلية...، قد تشترك في خصائص عامة كنوع الحرفة على غرار حياكة الملابس مثلا أو شؤون المترل،... ولكنها تختلف في بعض الجزئيات كالعادات والتقاليد وغيرها.

بعدما تطرقنا في العنصر السابق لأهم خصائص الأسرة الريفية التقليدية نبرز في هذا العنصر أهم سمات الأسرة الريفية الحديثة، وذلك بالمرور على أهم المحطات والمراحل التي مرت عليها بداية بالاحتلال إلى ما بعد الاستقلال، ومن الضروري أيضا التأكيد على أن خصائص الأسرة الريفية ليست متجانسة أو ثابتة فهي عرضة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية وحتى السياسية، من خلال عناصر التحديث والتغير الاجتماعي المتسارعة.

أدى دخول الاحتلال الفرنسي إلى المجتمع الجزائري إلى حدوث تغييرات جذرية على جميع الأصعدة ومنها التغييرات الاجتماعية وبالتحديد الأسرة الجزائرية فعمدت السلطات الفرنسية إلى تفكيك النظام الاجتماعي الجزائري القائم على أساس القبيلة، وذلك بتجريد القبائل والعشائر من أراضيها.

وبالتدريج تقلصت الوحدة القرابية والولاء للعشيرة والقبيلة وانتقلت السلطة من حكم عشائري إلى حكم أبوي، وتزامنا مع أحداث الثورة التحريرية عرف المجتمع الجزائري وخصوصا الريفي تغيرات جذرية، وبعد الاستقلال أصبحت الأسرة الجزائرية شبه مفككة بسبب غياب الأب الذي كان مصدرا للرزق والسلطة، ونظرا لجهود الدولة على أكثر صعيد مرّ المجتمع الجزائري بمرحلة تغيير عميقة.

واستمر التغير مرورا بالفترة التارخية الحرجة سنوات (1991 -2000) حيث عاشت الأسر

الريفية الخوف والقلق والاضطراب والمعانات اليومية، ويمكن رسم صورة عن الأسرة الجزائرية الريفية التي كانت تعيش لااستقرار بسبب الإرهاب أثر ذلك على الأسرة الجزائرية فانغلقت على نفسها فلم يكن هناك تواصلا بين الأسر إلا ما ندر، ومع انفراج الأزمة يمكن القول أن تركيبة الأسرة تغيرت مما أدى إلى بروز الأسرة الزواجية (النواة) وتغير في الأدوار وفي مراكز الأفراد وخروج المرأة للتعليم والعمل كما تطور الحراك الاجتماعي والإعلامي وبروز تنوع في الإعلام بمختلف وسائله، كما نؤكد على بروز جيل من الأسر المثقفة (آباء وأمهات جامعيين)، كل ذلك أثر على دور ومكانة كل فرد في الأسرة خصوصا المرأة الريفية.

من عناصر التغير في الأسرة الريفية الجزائرية:

النسق الايكولوجي كتوفر المرافق الحضرية من مدارس ومساجد وقاعات علاج والطرق التي تربط الريف بالمدن مما أدى إلى التغير نتيجة الاحتكاك بالمدن، وقد تغير نمط البيوت مما أدى إلى بروز الأسرة النواة، أما **النسق الاقتصادي** فيبرز مثلا في البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية[1] وأيضا استخدام المكننة في الزراعة والاعتماد على الأسمدة كل ذلك أدى إلى تغير في نمط العمل، فلم يعد مرتبطا بالأرض فقط بل ظهرت أعمال أخرى على أساس التخصص وليس على أساس الجنس والعمر كما كان سابقا، وغيره من مظاهر التغير وتبعا لذلك تغير حجم الأسرة و لم تعد السلطة المطلقة أبوية وزاد الاهتمام بالمرأة الريفية، "وقد أسهمت المدرسة مع الأسرة في تولي المسؤولية التربوية، مع قلة الاهتمام بزواج الأقارب والاتجاه إلى الزواج من خارج المجموعة القرابية،..."[2]، وهذا التغير غير متجانس وهو في استمرار وقد زاد في السنوات الأخيرة وأصبحت وسائل الإعلام محركا رئيسيا في هذا التغير، ومن بينها الإذاعة المحلية.

ورغم هذا التغير الديناميكي في الأسرة الريفية الجزائرية إلا أنها "مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية ويظهر ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف والنظرة الجماعية للسلوك الفردي... بدرجات متفاوتة نتيجة اختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومناطق الإقامة لكل

[1] انظر: رجراج محمد، حداد محمد: التجديد الريفي وأثاره على التنمية المكانية المستدامة لعالم الريف، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، 8-9 ديسمبر 2014.

[2] سناء الخولي: الأسرة في عالم متغير، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 25.

أسرة[1]".

2-2 مكانة ودور المرأة في الأسرة الريفية:

تقاس المكانة بالدور فلا يمكن الحديث عن مكانة المرأة الريفية دون الحديث عن دورها داخل أسرتها أو مجتمعها وفقا لمعايير معينة فإن "وضعا معينا يمكن أن ينسب وفقا لمعايير طبيعية وموضوعية تقريبا: إن السن والجنس ينتميان إلى هذه الفئة، ولكن الأوضاع الاجتماعية-المهنية يمكن كذلك أن تكتسب أو تقتنص بالجهد والطموح والجدارة[2]"، فمكانة المرأة الريفية هي محصّلة لمراحل مرّت بها من خلال عملية تكوينها، وما اكتسبته داخل أسرتها (التربية) والمؤثّرات الخارجية من الأقارب والمجتمع (نظرة المجتمع للمرأة).

كانت الأسرة الجزائرية تتميز بأنها وحدة إنتاجية تتصف بلا انقسامية الإرث، والنسب فيها ذكوري وهي ممتدة يعيش تحت سقفها عدة أجيال، ويسهر الجد أو الأب على تماسكها وتنظيمها وإدارة تراثها المشترك وتقسيم المهام على أفرادها[3]، ويعتبر الزواج المبكر، أحد خصائص هذا المجتمع التقليدي، أما الخاصية الأخرى فتتمثل في أهمية دور الذكر في الأسرة، ولذا كانت مكانة المرأة تتحدد وتقاس بعدد الذكور الذين تنجبهم فحياتها كلها كانت تندرج ضمن ثنائية الاعتماد على الطبيعة ضمن وظيفة الإنجاب والاعتماد على الرجل من حيث الخضوع للأب فالخضوع للزوج لاحقا فالأسرة كانت تتميز بنظام السلطة الأبوية، وفيه يكون الزوج – الأب هو المحور الذي تتمركز حوله الأسرة، وعليه تقع مسؤولية الإعالة، ومنه تصدر القرارات والتوجيهات في تسيير أمور الأسرة، وعلى أفرادها إن يمتثلوا لسلطة الأب في تلك التوجيهات والقرارات[4].

فمكانة المرأة كانت مرتبطة بالرجل فهي تابعة له "فالرجل يشرف على شؤون الأسرة الاجتماعية المتصلة بضبط العلاقات بين مكوّناتها المختلفة وبين الأسر الأخرى، فهو من الناحية النظرية مسؤول على تدريب الأولاد اجتماعيا ومراقبة سلوكهم الاجتماعي وتقسيم العمل بينهم والعمل على تزويجهم، أما المرأة الريفية الجزائرية فنطاق مكانتها ودورها يكمن في المسائل المتصلة

---

[1] سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية، للاستثمارات الثقافية، دط، القاهرة مصر، 2008، ص، ص 84، 85.

[2] ر.بوردون، ف.بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حذاء، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986، ص.595

[3] مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، مرجع سابق، ص 37.

[4] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، مرجع سابق، ص 82.

بإدارة شؤون المترل ومن الناحية العملية تكون مشرفة على الإنتاج الداخلي كإعداد الخبز ومستخرجات الحليب ونظافة المترل وإطعام الحيوانات، كما تكون هي ذات الشأن في تربية الأطفال حتى السن الذي يستطيعون فيه المساهمة في العمل الفلاحي ويكون دورها في تدريب البنات حتى بلوغهن سن الزواج من خلال تأهيلهن اجتماعيا للحياة الزوجية[1]".

فمكانتها في الأسرة الجزائرية كانت نتيجة "رواسب وضع المرأة التاريخي بالنسبة للرجل، والتي لا تزال أثارها موجودة حتى الآن، والذي يدل على وجود بعض التخلف الحضاري بين قيم وأخرى، يسير بعضها على نحو أسرع من البعض الآخر[2]"، فقيمة التعليم مثلا سكان الريف عموما ينظرون إليه "على أنه خسارة ومضيعة للوقت[3]"، لأن نتائجه لا تبدو إلا بعد وقت أما العمل في الحقول فنتائجه ملموسة وواضحة.

تقتضي الحياة في الريف تقسيما للعمل في الحقل والمترل لهذا كانت سلطة الحقل مستمدة من المكانة الاجتماعية؛ مختلفة تماما عن سلطة المترل فسلطة الحقل في يد الرجل وسلطة المترل في يد المرأة لكن نظرا لمبدأ سيادة الذكور تكون سلطة المترل بدورها تابعة لسلطة الرجل، لهذا يترتب على نسق الدور والمكانة مسؤولية الرجل اجتماعيا واقتصاديا عن الأسرة في الريف فهو المسؤول عن الإنتاج الفلاحي والتصرف فيه وتقسيم العمل، وهو الذي يشرف على تساند الأسرة وتضامنها وكذا علاقاتها الخارجية بالأسر والعائلات الأخرى، وهو الذي يزوّج ويطلّق ويفصل في المنازعات حيث تتجلى مكانة زوجته ودورها في تنظيم وتدبير شؤون المترل من جميع النواحي بالإضافة إلى تربية الأطفال[4].

كما تعتمد المكانة والدور الاجتماعي للمرأة الريفية على المراحل العمرية لها بحيث يتأثران بانتقال المرأة من مرحلة ووضع اجتماعي إلى وضع اجتماعي أخر، فمكانة الزوجة أعلى من مكانة الفتاة الشابة أو الطفلة، ومكانة المرأة التي أنجبت أعلى من المرأة التي لم تنجب بعد، وهكذا إلى أن تصل المرأة إلى مرحلة الشيخوخة، التي تمثّل تحررا من جميع القيود الاجتماعية التي يفرضها المجتمع

---

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية، دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي، رسالة غير منشورة، شعبة علم الاجتماع والديموغرافيا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2014/2013، ص 227.

[2] عبد الفتاح كاميليا: سيكولوجية المرأة العاملة، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1984، ص 274.

[3] كمال التابعي: مقدمة في علم الاجتماع الريفي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر 2007، ص 265.

[4] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية، مرجع سابق، ص 227- 228.

الريفي، ولكن بالعودة إلى مرحلة المراهقة تكون الفتاة الريفية مؤهلة لإدارة شؤون المترل، ومساعدة والدتها، لتتحمّل معها المسؤولية الاجتماعية وتكتسب الخبرة مبكرا، وتتميز مرحلة الزواج للفتاة بخاصية تكاد تكون شبه عامة في المجتمع الريفي الجزائري وهي الزواج من الأقارب، فاستشارة الفتاة كانت تختلف حسب مكانة الفتاة كأن تكون ابنة الشيخ أو أخته، أو ابنة رجل له مكانة عالية في أسرته أو قبيلته، أما الفتاة الأقل شأنا ففي الغالب لا تتم استشارتها[1].

فالمرأة الريفية "كانت تقوم ببعض الأعمال التي تتفق وطبيعتها وإمكانياتها في الزراعة، فتساعد زوجها مثلا في الحقل، وتقوم بتربية الأبناء ورعايتهم إلى جانب رعاية شؤون بيتها[2]".

بقي دورها ومكانتها محصورة في المترل وإدارة شؤونه إلا أن هزات* حدثت في المجتمع أثرت على الأسرة الجزائرية ومنه على مكانة المرأة فأثناء معركة التحرير انصهرت مع أخيها الرجل في تحمل أعباء مسؤولية الدفاع عن الوطن[3]، وقد كتب "فرانز فانون" يقول: أن الثورة طرحت كافة المشاكل، ولقد تحسنت الظروف الموضوعية للمرأة بشكل هائل، فنالت حقوقها في الانتخاب والعمل والتعليم، والتكوين المهني...[4].

"ومع اندلاع الثورة التحريرية الكبرى اكتسبت المرأة وعيا ونضجا ووجدت نفسها مسؤولة على إعالة بيتها بسبب غياب الرجل عن البيت بعد التحاقه بالحرب[5]"، "فالثورة خلقت وعيا حضاريا وحضريا في الريف الجزائري وجعلته يتطلع إلى تحسين أوضاعه بعد طرد المستعمر والحصول على السيادة الوطنية مرة أخرى، فهو إذن كان مهيأ للتغيرات المستقبلية ولكن برؤية غير واضحة الحدود[6]".

---

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: المرجع السابق، ص 228.

[2] كمال التابعي: مقدمة في علم الاجتماع الريفي، مرجع سابق، ص 257.

* المقصود الثورة التحريرية وما رافقها من خروج المرأة والتحاقها بالثورة فكانت عاملا حاسما في تغيير النظرة إلى المرأة عموما والمرأة الريفية خصوصا.

[3] لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع على عبد المالك بوضياف: المرأة الجزائرية بين واقع المجتمع وإرادة الدولة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ع26، ديسمبر، 2008، عوفي مصطفى: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، رؤية سيكولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع 12، جوان، 2005.

[4] بلحاج مليكة: مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية بريف تلمسان، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، فرع أنثروبولوجيا التنمية، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2011/2010، ص 96.

[5] Delcroix Catherine,Espoirs et réalités de la femme arabe (Égypte–Algérie),histoire et perspectives mediterraneennes, l'garmattan , Paris, 1986, P 90.

[6] لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت بلجية آريس ولاية باتنة، مرجع سابق، ص 54.

وقد تواصلت التغييرات بعد الاستقلال نتيجة لعدة أسباب منها التطور والتمدن والنزوح الريفي وتقسيم العمل وتعدد مصادر الرزق، أثر ذلك على الأسرة الريفية، وتحولت من ممتدة إلى موسعة أو مركبة أو نووية أحيانا وهذه التغييرات لها تأثير على مكانة المرأة الريفية، خصوصا ما تعلق بالأسر النووية التي أصبحت تمثل 69% من مجمل العائلات في الجزائر البالغ عددها 4,7 مليون[1].

ودائما في إطار استجلاء مكانة المرأة الريفية في الجزائر، تظهر إفرازات هذه التغييرات الاجتماعية بالخصوص التي أدت بالأسرة الريفية إلى تحديد النسل سمح ذلك بإعادة توزيع دور ومكانة المرأة الريفية باعتبارها أساس الأسرة الجزائرية، ولضمان استمرارية الحياة الاجتماعية ومواجهة متطلباتها تتكامل الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع الريفي وصولا إلى تكامل الحياة المعيشية الذي يضمن استقرار الحياة الأسرية واستمرارها.

ونظرا لوجود قدر كبير من الوعي وانتشار التعليم في الأوساط الريفية، "فالتعليم يعد أحد العوامل الأساسية التي عملت على تغيير وضعية الفتاة في المجتمع الحديث وأكسبها مكانة، فبعد الاستقلال بدأ المجتمع الجزائري في التنمية ولا سيما منها تعليم الفتاة.

فلم يكن تعليم البنات منتشرا قبل 1954، إلا بنسب ضئيلة غالبا ما تتوقف في المرحلة الابتدائية، وقلما تصل إلى المرحلة الثانوية والجامعية[2]"، "فالتعليم عنصر أساسي أسهم في وضع صورة ايجابية في نظرة الفتاة لنفسها[3]".

ومع انتشار مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأهمها وسائل الإعلام التي أسهمت في نشر الوعي والثقافة والتجديد أدى بالمرأة الريفية إلى المحاكاة، وبالتالي تم تخصيص وقت لتحقيق ذاتها في أسرتها ومجتمعها المحلي، "فبتغيير مكانة المرأة ظهرت هناك ازدواجية في دورها، وأصبح منحصر بين نمط تقليدي تلقّت تعليمه منذ الصغر لتطبيقه في الكبر وذلك لتحقيق التربية التقليدية[4]"، ودور جديد فرضه عليها العصر، وهذه الازدواجية جعلت المرأة تعمل من أجل تحقيق طموحاتها دون الإفراط في أي دور من الدورين، وقد نجحت المرأة في الجزائر وساعدها في ذلك التغيّرات التي طرأت على العائلة الجزائرية التقليدية نتيجة ظهور التحضّر والتصنيع، وبذلك أصبحت تشغل دورين اجتماعيين

[1] الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، خطة العمل الوطنية للطفولة 2008- 2015، ص5.

[2] BOUTEFNOUCHET Mostapha: La Famille algérienne, évolution et caractéristique, récentes,S.N.E.D, ALGER, 1991, P242.

[3] KHODJA Souad, A Comme algérienne, entreprise nationale du livre, alger,1991.p91.

[4] MEDHAR Slimane, Tradition contre développement ,ENAP,Alger,1992 ,p47.

متكاملين في آن واحد فهي ربة بيت وعاملة خارج البيت[1]".

الحديث عن مكانة المرأة هو حديث عن نصف المجتمع فالمرأة تمثل 49,5% من سكان الجزائر[2]، وهي مربية النصف الآخر، ومنه يستحيل أن يتغير مجتمع ما، دون أن تتغير معه وضعية المرأة، من هنا تبدو حتمية الارتقاء بمكانتها من خلال العمل على تمكينها ثقافيا من خلال تعاون كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصا منها وسائل الإعلام، "فكلما كان الناس أكثر تعرضا لوسائل الاتصال الجماهيري كلما كان لهم اتجاهات حديثة أكثر من غيرهم[3]".

وخلاصة القول أن مكانة المرأة في الأسرة التقليدية مرتبطة (بالزواج، الإنجاب والتربية) مع وجود حدود في تقسيم العمل فالبيت هو مجال المرأة، وخارجه مجال الرجل، كما ارتبطت مكانتها بمدى إنجابها للذكور للحفاظ على اسم العائلة وممتلكاتها، ومع فترة الاحتلال إلى الاستقلال تغيّرت مكانة المرأة بفضل خروجها ومساندتها لأخيها الرجل، فأصبحت شريكة له وليست تحت وصايته، وتماشيا مع النزعة العالمية لحماية حقوق المرأة وتعزيز مكانتها وأنها معيار لتقدم المجتمع حرصت الجزائر على تحسين وضع المرأة على جميع الأصعدة من خلال ترسانة من القوانين والاتفاقيات الدولية، ومن بينها نختار ما يلي:

- صادقت الجزائر على العهد الدولي الخاص بالحقوق[4] الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية (1966) سنة 1989 مع الإعلانات المفسرة للمواد 1، 8، 13، 23.

- الإعلان الرسمي لرؤساء الدول الإفريقية حول المساواة بين الرجل والمرأة: يتطرق هذا الإعلان الذي تمت المصادقة عليه خلال مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي في يوليو 2004في أثيوبيا إلى مبدأ التكافؤ في اتخاذ القرار ولقد نقحت الجزائر دستورها سنة 2009 مع إدخال المادة 31 مكرر حول تكريس مبدأ المشاركة السياسية للمرأة[5].

- اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة (1952) التي اعتمدتها الجزائر

---

[1] الحسن محمد إحسان: العائلة، القرابة والزواج، دراسة تحليلية في تغير نظام العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دط، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1981، ص56.

[2] الديوان الوطني للإحصاء 2008.

[3] سناء الخولي: التغير الاجتماعي والتحديث، مرجع سابق، ص 331.

[4] تقرير حول الوضع الوطني-الجزائر، الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، تقرير منشور ضمن برنامج تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورومتوسطية (2008- 2011) بتمويل من الإتحاد الأوروبي، 2010، ص 31، 32.

[5] المرجع السابق، ص31-32.

سنة 2004.[1]

وغيرها من الاتفاقيات التي من خلالها تسعى إلى حماية والحفاظ على مكانة المرأة، تجدر الإشارة إلى أن أهم جانب نال اهتمام المشرّع الجزائري هو قانون الأسرة وما طرأ عليه من تعديلات، وخصوصا ما تعلق بالزواج الذي أخذ مساحة لا بأس بها من اهتمام الباحثين في مختلف المجالات، كما لا يمكن إغفال دور الوزارة المنتدبة المكلفة بشؤون الأسرة – على اختلاف التسميات- التي عالجت قضايا – على استحياء- كانت مسكوت عنها في المجتمع الجزائري كالعنف ضد النساء والتحرش... وغيره، أيضا قام المشرّع من أجل الرقي بمكانة المرأة بإرساء العديد من القوانين والتشريعات منها:

- كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو العرق أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر شخصي أو اجتماعي (المادة 32[2]).

- تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق التشغيل تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية وعلى مستوى المؤسسات (المادة 32[3]).

- كما تنص عدة مواد من الدستور المعدل في مارس 2016 على إلغاء كل أشكال التمييز بين المرأة والرجل والحفاظ على حقوق المرأة كل ذلك حرصا على ترقية مكانتها[4].

رغم هذه الترسانة من القوانين التي كان لها دور لا يمكن إنكاره في إرساء حقوق المرأة وترقية مكانتها خصوصا في الوسط الحضري، ولكن في الريف يبقى حاجز العادات والتقاليد يقف أما ترقية المرأة رغم التطور الهائل الذي عرفته وفي هذا الصدد نذكر ما قاله الرئيس بومدين في خطابه أمام المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني للنساء: "إن النظام الثوري يعمل على مساعدتكم من خلال إعداد تشريع يفتح أمامكم كل الأبواب نحو المستقبل، ولكنّه يتوجّب عليكن تجسيد هذه القوانين وتطبيقها لا تنتظرن أن نفرض تغيير بعض الذهنيات المتحجّرة بالقوّة..." (2 أفريل 1974)[5]، فالبعد الجندري

---

[1] تقرير حول الوضع الوطني-الجزائر، الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، المرجع السابق، ص 31- 32.

[2] دستور الدولة الجزائرية: سنة 2016، بعد تعديله في مارس 2016، ص 10.

[3] المرجع نفسه، ص10.

[4] لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى تقرير حول: المرأة الجزائرية واقع ومعطيات، الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/11/9، http://www.ministere-famille.gov.dz

[5] بلقاسم بن زنين: المرأة الجزائرية والتغيير، دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية، مجلة إنسانيات، عدد مزدوج57- 58، جويلية- ديسمبر، 2012، ص 20.

مازال قائما إلى اليوم، وهذا ما أكدته رئيسة جمعية[1] "الأمل لترقية المرأة الريفية بتبسة" حيث أن هناك فجوة بين ما أقرته القوانين في مختلف المجالات (التعليم، العمل، المجال السياسي...) وبين الواقع المعيش في ظل غياب المتابعة خصوصا لدى الفئات الهشة أين تكون البروقراطية والثقافة الجندرية خصوصا في المناطق الحدودية.

2-3 واقع المرأة الريفية في الجزائر (نظرة سوسيوثقافية إحصائية):

نحاول من خلال هذا العنصر الاقتراب من واقع المرأة الريفية الجزائرية، وذلك بتقديم حصيلة حول وضعيتها من خلال الاستناد إلى بعض المؤشرات الكمية، التي تدل على مدى التقدم الذي تم تحقيقه، إلا أنه لا تتوافر بيانات إحصائية بشأن أوضاع المرأة الريفية تحديدًا، بل معلومات توصيفية، ذلك "أن الاقتراب الإحصائي من وضعية المرأة في الجزائر مبهم وتعسفي، سواء من ناحية التكميم أو المصطلحات المتداولة، وهذا مرتبط بعدة أسباب لها علاقة ببعض الخلفيات الأيديلوجية[2]"، وخصوصا إذا كان هذا التكميم يخص المرأة الريفية.

يوم 8 أكتوبر2015، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية، صرّح الأمين العام للأمم المتحدة بأن: "النساء الريفيات تمثل جزءا أساسيا لا يستهان به من البشرية، وسواء تعلق الأمر بالمزارعات، أو العاملات في المزارع، أو العاملات في البستنة، أو البائعات في الأسواق، أو نساء الأعمال أو المسيّرات المحليات، فهن يضطلعن بدور جوهري لضمان وسائل العيش المستدامة والأمن الغذائي لعائلتهن وللقرى التي يعشن فيها، ويكتسي عملهن أهمية جمة، ليس فقط لتنمية الأسر الريفية والاقتصاديات المحلية، وإنما أيضا للاقتصاديات الوطنية بفضل مشاركتهن في سلاسل القيمة الزراعية"[3]، وسنحاول تجلي الواقع من خلال استجلاء واقع المرأة الريفية الجزائرية من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعمل والتركيز على التعليم ومحو الأمية.

1- الواقع الاجتماعي:

بفضل مشاركة المرأة الريفية في الكفاح ضد الاحتلال الفرنسي؛ تغير وضعها الاجتماعي،

---

[1] مقابلة شخصية مع السيدة زغلاني نجمة رئيسة جمعية "الأمل لترقية المرأة الريفية بتبسة"، بالتكوين المهني قسم محو الأمية ببكاري، بتبسة، بتاريخ 22 سبتمبر 2016.

[2] وزارة التضامن الوطني، الملتقى الوطني حول المرأة تحت عنوان: "نساء وجهات نظر مختلفة وتعددية أفكار" يومي 03-04 مارس 1998، ص 94.

[3] http://www.un.org/press/fr/2015/ منشورات الأمم المتحدة 2016.

فبعد أن أدى الوعي بدورها الوطني انعكس ذلك على وضعها الاجتماعي، فخرجت مع الولد إلى التعليم، وعددها في تزايد مستمر في كل مراحل التعليم حتى أنه يفوق في السنوات الأخيرة عدد الذكور يرجع إلى الوعي بأهمية تعليم البنت كما يرجع إلى النمو الديموغرافي ونسبة النساء في الجزائر وفي الريف عموما، فلا توجد إحصائيات مؤكدة ولكن "تقريبا 50% نساء من سكان الريف[1]"، وبدأت نتائج التعليم تبرز بدخول المرأة العمل والحرف والصناعات التقليدية ومثال ذلك حسب وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية، فإن نسبة استفادة النساء في الريف من برنامج تنمية الصناعة التقليدية بالوسط الريفي بلغت 72.3% سنة 2004[2]، وسيتم التفصيل في واقع التعليم ومحو الأمية وعمل النساء في الريف، وما يمكن استخلاصه هو تطور مكانتها وتحسن واقعها الاجتماعي بالنظر لعدة أبعاد ومقارنتها بوضعها أثناء الاحتلال وفي المجتمع التقليدي، أين كانت تحرم من كل حقوقها، وبعد الحراك الذي عرفته الجزائر على جميع الأصعدة وبروز تيارات عالمية تدعو إلى الرقي بمكانة ووضع المرأة، تغيّر واقعها الاجتماعي مع التفاوت النسبي باختلاف طبيعة المجتمع الذي توجد فيه.

2- الواقع السياسي:

تمثّل مكانة الأفراد داخل الأسرة وكذا التنشئة الاجتماعية؛ أساس الوعي السياسي ومنه المشاركة السياسية، "ويعطي إركسون E.Erikson قدرا كبيرا للمبدأ التنظيمي الذي أساسه يحافظ الإنسان على نفسه ودور الوالدين والمحيط في نمو شخصية الفرد، وبالتالي تأثير هذا المحيط ليكون مشاركا اجتماعيا أو مشاركا سياسيا، بالإضافة إلى هذا يتعلم الفرد اجتماعيا ويكتسب سلوكه عن طريق تقليد الآخرين وأولهم أفراد الأسرة والكبار، ومنه فإن تقليد الكبار في المجال السياسي يساعد في دخول الفرد إليه، مما يعكس بالضرورة دخول المرأة للمجال السياسي[3]".

وكان أول ظهور للمرأة الجزائرية في حزب سياسي سنة 1939 بالحزب الشيوعي الجزائري (P.C.A) تلاها الاتحاد النسوي الجزائري (U.F.A) سنة 1943 الذي قام بمساندة الفلاحين في النضال من أجل المساواة في الأجر بين الرجل والمرأة والاحتجاج ضد الضغوطات الفرنسية، وقام

---

[1] مسيكة بوفامة: واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، منظمة المرأة العربية، ص17.

[2] مسيكة بوفامة: المرجع نفسه، ص28.

[3] عدلي علي أبو طاحونة: حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية، دط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص314، 315.

بكل ما هو اجتماعي إبان الثورة، وجمعية النساء المسلمات الجزائريات (A.F.M.A) 1947 اللاتي تحمّلْن مسؤولية تجنيد أكبر عدد ممكن من النساء للأفكار الوطنية إلى غاية انحلال الجمعية في نوفمبر 1954[1].

ورغم ذلك بقيت نسبة مشاركة المرأة سياسيا ضعيفة وهذا "نتاج حصرها في نطاق محدد وأيديولوجيا أبوية تعاملها ككائن ضعيف وليس كشخص له خصائص طبيعية إلا من النوع الفزيولوجي[2]"، وبعد الاستقلال "بالرغم من النضال الذي قامت به لحصول المرأة على حقوقها إلا أن مشاركتها في المجال السياسي بقيت ضئيلة[3]"، وبقي الأمر على حاله "وإلى سنوات قليلة لم تتعد ترشّحات المرأة 10%[4]"، إلى اليوم توجد فجوة بين تطور المركز القانوني للمرأة وتعليم وعمل المرأة وتواجدها في المجال السياسي فهي لا تلعب إلا دورا ثانويا في الواقع السياسي للبلاد رغم أن أنه قد بلغ عددهن في المجلس الشعبي 27، وبمجلس الأمة ثلاث نساء في مركز نواب سنة 2002، وشهدت الجزائر لأول مرة سنتي 1998 وَ2003 ترشّح إمرة للانتخابات الرئاسية "لويزة حنون[5]".

إن المرأة الريفية تجد صعوبة أكبر من نظيرتها في المدينة؛ تتعلق بنوعية المعيشة، طبيعة الحياة، والفروق بين المنطقتين (الحضرية والريفية) من حيث التصورات الاجتماعية فيما يخص مشاركة المرأة الجزائرية في الانتخابات، خاصة ما تعلق منها بترشح المرأة للانتخابات، فالأرياف الجزائرية لا تزال تحافظ على الكثير من مميزاتها التي تجعلها ترفض ترشح المرأة للانتخابات مهما كان نوعها، فالمجتمع في الأرياف يعد المحدد العام لطريقة الحياة وكيفية سيرها دون النظر لأي اعتبارات قانونية أو سياسية أخرى، ولعل ذلك ما جعل الكثير من الأحزاب*، تسعى إلى ملء قوائمها احترازا من القانون، وقد

---

[1] الزهرة باعمر: اتجاهات المرأة نحو المشاركة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 27، ديسمبر 2016، ص 54، 55.

[2] الزهرة باعمر: المرجع نفسه، ص55.

[3] المرجع نفسه، ص55.

[4] المرجع نفسه، ص56.

[5] أنظر جميلة خيذر: مشاركة المرأة الجزائرية في المجال السياسي دراسة ميدانية على عينة من حزب، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001، ص 155.

* خاصة بعد صياغة القانون رقم 03/12 وذلك بإتباع نظام الحصص (الكوتا) الإجباري ضمن القوائم الانتخابية في المقاعد المحصل عليها من قبل هذه القوائم، أي يكون للمرأة إجباريا عدد من المقاعد الانتخابية والذي يرتبط بعدد المقاعد وتم تحديده بـــ30%، عندما يكون عدد المقاعد 47/43/39/35 مقعدا، و35% عندما يكون عدد المقاعد 51 إلى 55 مقعدا، وذلك مسايرة التجارب العالمية في مجال ترقية المرأة داخل المجالس المنتخبة. (لمزيد من التفاصيل حول هذا القانون العضوي انظر الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع1، المطبعة الرسمية، بئر مراد رايس، الجزائر، 2012، ص 43).

تم اللجوء إلى نظام الحصص (الكوتا النسائية) ويتم اللجوء إلى هذا النظام "من أجل تشجيع المرأة على دخول معترك الحياة السياسية، ومحاولة حل مسالة تواجدها على مستوى المجالس النيابية جنبا إلى جنب مع الرجل وتساويا معه، لذلك لجأت عديد الدول إلى إتباع هذا النظام من أجل تقوية مركز المرأة داخل المجتمع، وتعزيز دورها السياسي[1]"، ويمكن تحديد الهدف من نظام الكوتا في النقاط الآتية[2]:

-تمكين المرأة سياسيا، ومشاركتها في صنع القرار من خلال تعزيز تواجدها في المجالس المنتخبة.

-تقليص الفرق بين العدد الكبير للنساء من جهة، وبين نسبة مشاركتهن في تنمية المجتمع من جهة أخرى.

-تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين المنصوص عليه دستوريا وتطبيقه فعليا على أرض الواقع.

وقد أدى ذلك إلى وضع القوائم بالعدد المطلوب من النساء دون مراعاة لمستواهن الثقافي والفكري، علما أن مهمة المرأة داخل البرلمان هي التشريع ومراقبة عمل الحكومة[3]، وعلى العكس من ذلك لم يتم تفعيل المشاركة السياسية للمرأة بالطريقة المطلوبة لأن الأمر كان كميا وليس نوعيا فلم يتم مراعاة الكفاءة السياسية للمرأة (النضال السياسي، التكوين، المستوى العلمي)[4].

كما وجدت صعوبة في إعداد قوائم للترشح في الكثير من البلديات خاصة الريفية منها في ظل عدم رغبة المرأة في خوض أي تجربة انتخابية مهما كانت، بالإضافة للارتباطات العائلية التي تقف عائقا أمام مشاركة المرأة السياسية والتي تختلف بين المناطق الحضرية والريفية[5]، ويظل الوضع على ما

---

[1] رفيقة بوالكور: تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية من خلال القانون العضوي رقم 03/12، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016، خاص بأشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم بـــ "المركز القانوني والسياسي للمرأة في التشريعات المغاربية في ظل التعديلات المستحدثة، المنظم من قبل كلية الحقوق والعلوم السياسية، يومي 20/19 أكتوبر 2015، ص 259.

[2] شوقي عبد الرقيب القاضي: نظام الكوتا النيابية للنساء، متوفر على الرابط Http// www.aswan Centre.com/article

[3] علي محمد: المشاركة السياسية للمرأة في التشريع الجزائري، مجلة القانون والمجتمع، جامعة أحمد دراية، أدرار، ع4، ديسمبر2014، ص 236.

[4] رفيقة بوالكور: تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية من خلال القانون العضوي رقم 03/12، مرجع سابق، ص 263.

[5] صابر بحري: معوقات ترشح المرأة الجزائرية للانتخابات المحلية من وجهة نظرها، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016، خاص بأشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم بـــ "المركز القانوني والسياسي للمرأة في التشريعات المغاربية في ظل التعديلات المستحدثة، المنظم من قبل كلية الحقوق والعلوم السياسية، يومي 20/19 أكتوبر 2015، ص 134.

هو عليه في أغلب المناطق الريفية من خلال غياب تفعيل مشاركتها السياسية، وللتأكيد لا يعود السبب إلى الفراغ التشريعي بل يرجع أساسا إلى طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد والموروث الشعبي.

تلعب الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد دورا كبيرا في الحد من ممارسة المرأة للعمل السياسي، إذ يسود الاعتقاد أن العمل السياسي بطبيعته عمل ذكوري وأن المرأة غير قادرة أو مؤهلة لذلك، كما يعتقد أن طبيعة المرأة الفسيولوجية تجعلها إنسانة عاطفية ومتقلبة المزاج مما لا يمكنها من الحكم السليم على الأمور في حال كونها وزيرة أو قاضية، وفي الكثير من الأحيان ينظر إلى المرأة التي تحاول أن تثبت نفسها وقدراتها في الوظائف العامة وتبرز كقيادة في مجتمعها على أنها متشبهة بالرجال أو متحررة من القيود الدينية والأعراف الثقافية والاجتماعية[1]، وهذه الوضعية تتضاعف في المناطق الريفية لتصبح من المسلمات المقدسة فهم يرفضون خروج المرأة للانتخاب فكيف لتمثيلهم سياسيا، فهم يعتبرون المرأة كائنا غير سياسي، هذا إضافة إلى النظرة الموغلة في السلبية والتشاؤم والقنوط حيث أصبحت لفظة سياسة رديفة لـــ"الانتهازية، الفساد، اللصوصية، الاحتيال، وخيانة الأمانة..."[2]، وهنا يمكن الاستعانة بوسائل الإعلام على أساس أن لها القدرة على تشكيل وعي اجتماعي وسياسي ومجتمعي وتغيير الصورة المنمطة للمرأة ودخولها في المجال السياسي.

وهو ما يتطلب تضافر كافة جهود الجهات المعنية، وعلى رأسها المجتمع المدني والإعلام وبالتحديد الإعلام المحلي، والعمل على هذا المحور يتطلب البدء بالمرأة نفسها، والبدء من المستوى الضيق جدا، وهو الأسرة وضرورة أن يكون للمرأة صوت في أسرتها وهو ما يتيح من خلال تمكينها اقتصاديا واجتماعيا ويتم ذلك عن طريق[3]:

1- العمل على تمكين المرأة اقتصاديا، واجتماعيا وقانونيا.

2- إزالة الصورة النمطية للمرأة في المناهج والكتب المدرسية.

3- المساهمة في دعم وتشجيع المبادرات الإعلامية الخاصة التي تعمل لصالح المرأة وتقرر

---

[1] الطيب البكوش: المشاركة السياسية للمرأة العربية، تحديات أمام التكريس الفعلي للمواطنة، دراسات ميدانية في أحد عشر بلدا عربيا، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، 2004، ص 7.

[2] انظر بلال لعيساني: دور الموروث الثقافي والديني في ضعف المشاركة السياسية للمرأة المغاربية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016، خاص بأشغال الملتقى الدولي الثاني الموسوم بـــ "المركز القانوني والسياسي للمرأة في التشريعات المغاربية في ظل التعديلات المستحدثة، المنظم من قبل كلية الحقوق والعلوم السياسية، يومي 20/19 أكتوبر 2015، ص- ص 313- 317.

[3] صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربي، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية، ص85.

حقوقها في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة وكافة أشكال الاتصال.

ومن الضروري العمل على تمكين المرأة الريفية في المجال السياسي "والعملية التمكينية هي ضمان لطرق حصول الضعفاء على مداخل القوة، بما يؤدي إلى تغيير المنظومة القيمية للقامعين، وتغيير أنماط تفكيرهم وتوجهاتهم وسلوكاتهم البطريركية المهيمنة[1]".

3- الواقع الاقتصادي:

تأتي الدراسات الاجتماعية الحديثة لتؤكد أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، فأي خطة تنموية لابد أن تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع[2].

ومن المنظور التنموي يمثل تأثير المرأة على التنمية أكثر من 50% بسبب تأثيراتها المتشعبة على باقي عناصر الموارد البشرية (الأطفال-الشباب-الرجال)، وكصانعة للأجيال فالمرأة هي المعين الذي يتغّذى منه الجنين ويتأثر بها كل من الأطفال والمراهقين والشباب والرجال فهي تعتبر قوة اجتماعية وقوة اقتصادية وقوة تربوية[3].

"ولهذا يشير الخبراء إلى أن إدماج المرأة الريفية في التنمية الريفية شرط أساسي من شروط تحقيق التنمية الريفية المتكاملة بصورة خاصة، والتنمية الشاملة بصورة عامة[4]".

تضم الجزائر 911 074 34[5] فردا نصفهم نساء؛ تمثل نسبة النساء 49.5% تشهد إنجازات ملموسة خصوصا في بداية الألفية، حيث تصنف في المرتبة 83[6] عالميا والأولى مغاربيا من حيث

---

[1] عصام بن الشيخ: جودة أداء المؤسسة التشريعية من خلال تمكين المرأة سياسيا، حالة الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع12، جانفي 2015، ص38.

[2] رقية طه جابر العلواني :دور المرأة المسلمة في التنمية دراسة عبر المسار التاريخي، مطبعة أوال2006 ، البحرين، ص 104.

[3] هاشمي الطيب: التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، رسالة غير منشورة، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013، ص 47.

[4] هاشمي الطيب: المرجع نفسه، ص 49.

[5] الديوان الوطني للإحصاء: 2008.

[6] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية 2015، http://hdr.undp.org/en/data

مستوى التنمية البشرية*، تمثل نسبة النساء العاملات في الفلاحة 11% سنة 2003[1]، وقد "أعطيت الأولوية للمرأة والفتاة وللمناطق الريفية وللشريحة العمرية 15-49 سنة، وذلك نظرا للتأثير الاجتماعي والاقتصادي الذي تنطوي عليه هذه الشريحة وما ينتظر منهن من دور فاعل والمشاركة في الحياة الاجتماعية، وتنمية الوطن لاسيما في جانبه الاقتصادي[2]".

رغم الجهود التي تبذلها الجزائر للرقي بوضع المرأة الاقتصادي إلا أن الفقر والجهل والأمية يبقى مؤنثا فقد نشرت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا ("مكتب شمال إفريقيا" عن الجزائر ومصر والمغرب وتونس) تحت عنوان "تيسير الحصول على التمويل لتعزيز تمكين المرأة الريفية في شمال إفريقيا: الممارسات الحميدة والدروس المستخلصة" فنشرت في ملخص دراستها أنه في شمال إفريقيا يشتغل أكثر من نصف النساء في مناصب هشة، مقابل أكثر من الثلث لدى الرجال، وتتعرض النساء أكثر من غيرهم للبطالة، ويرتفع عدد الفتيات اللواتي يتخلين عن الدراسة مقارنة مع الذكور، ويظل التمكين السياسي ضعيفا، وتظل هذه البلدان متأخرة فيما يتصل بالمؤشر العالمي للفوارق بين الجنسين، وتمثل صحة الأمهات مصدرا للقلق[3].

وحسب وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية فقد بلغت المستفيدات من الدعم المباشر للحرفيين 62.5% سنة 2004، إلا أن الواقع يفرض قيودا على المرأة خصوصا في الريف وبصورة أخص في تبسة وأريافها فحسب ما لاحظته الباحثة لا تزال المرأة في بعض أرياف تبسة تعيش بصورة تقليدية جدا إذا استثنينا الجامعيات منهن، وتأكيد ذلك ما أوردته الباحثة مسيكة بوفامة فنسبة استفادت الإناث من برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية والذي كان هدفه الرئيسي المرأة في الريف شمال شرق الجزائر لم تتعد النسبة 0.025% أي ما يعادل 177 مستفيدة فقط من بين 700 ألف مستفيد سنة 2004[4]، ويمكن أن يعود السبب إضافة إلى ما ذكر سابقا هو نقص التوعية

---

* **مؤشر التنمية البشرية**: مؤشر مُركَّب يقيس المستوى المتوسط الذي تبلغه ثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية البشرية: الصحة وطول العمر، والحصول على التعليم، ومستوى العيش اللائق.

[1] سعداوي زهرة: واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري –دراسة سسيولوجية إحصائية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ع 2، دار وائل للطباعة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص 19. انظر الرابط -http://www.univ chlef.dz/eds/?page_id=1329

[2] حجيمي حدة: الحماية القانونية للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، فرع الدولة والمؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، سعيد حمدين، 2014/2013، ص 130.

[3] فؤاد عبد المومني خبير: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، ط1، 2016، منشورا الأمم المتحدة، ص7. متوفر على الرابط http// www.uneca.org

[4] مسيكة بوفامة: واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، منظمة المرأة العربية، ص 23.

وغياب التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وأيضا للعادات والتقاليد التي تفرض سلطتها في المجتمعات الريفية وتحرم المرأة من كثير من حقوقها على غرار الإرث، كما ورد في أحد الدراسات[1]، وحسب ذات الدراسة فالمرأة لا تحصل على الإرث، بينما يحصل الرجل على الإرث بنسبة 90.03%[2]، ولا ولعل هذا الوضع لا يختلف في أرياف الجزائر وبصورة أدق في تبسة، فحسب رئيسة جمعية "الأمل لترقية المرأة بتبسة فرع بئر مقدم" فإن المشاريع والقروض التي تحصل عليها المراة الريفية يتولى تسييرها أحد أفراد أسرتها من الذكور، حسب متابعتها لهذه المشاريع[3].

4- واقع تعليم المرأة الريفية: يعتبر الواقع الاقتصادي نتيجة وثمرة التعليم، اتجهت السياسة التي انتهجتها الجزائر إلى تعميم التعليم، بل إنها جعلته حقا لكل الأطفال دون تمييز؛ فالمادة 53 من الدستور تنص على أن الحق في التعليم مضمون،كما أن التعليم مجاني في جميع المستويات وإجباري في الطورين الابتدائي والمتوسط[4]، بحكم هذه السياسة الوطنية في الفترة الأخيرة شهد إقبال واسع للفتيات على المدارس بمختلف أطوارها فخروج الفتاة للتعليم والعمل في آن واحد أدى إلى تراجع بعض القيم، ويعتبر معيارا لتحول مكانة ووضع المرأة الريفية في الجزائر، خصوصا ما تعلق بالزواج، والإنجاب..، "فمنذ استقلال الجزائر اهتمت السلطات بوضعية المرأة ويعتبر قانون 1963، والمعروف بقانون خميستي[5]، من أهم المراحل حيث أولى النظام الحاكم عناية خاصة بالمرأة خصوصا في مجال التعليم وقد أقر هذا القانون عدم أهلية الفتاة للزواج قبل سن 16[6]"، وبموجبه ارتفعت نسبة تمدرس الإناث "ما بين 06 إلى 15 سنة من 36.9% سنة 1966 إلى 92% سنة 2008[7]".

وقد تزايد عدد المتمدرسين فبعد أن قدّرت الإحصائيات أن نسبة الأمية بين النساء بلغت 94%

---

[1] يمكن الرجوع إلى دراسة رائدة أيوب: الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، برنامج التعليم عن بعد، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سانت كلمنس، جامعة الدول العربية، منظمة المرأة العربية، (برنامج المنح البحثية)، 2010، ص 246.

[2] رائدة أيوب: المرجع نفسه، ص 246.

[3] مقابلة شخصية مع السيدة عياد نجاة رئيسة جمعية "أمل لترقية المرأة الريفية فرع بئر مقدم" بمقر الجمعية ببئر مقدم، تبسة، بتاريخ 05 أكتوبر 2016. بمقر الجمعية ببئر مقدم.

[4] عائشة عبد السلام: دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمرأة بالجمهورية الجزائرية، منظمة المرأة العربية، الجزائر، 2009، ص 17.

[5] مشيش فاطمة أرملة محمد خميستي أول وزير للخارجية الجزائرية بعد الاستقلال.

[6] بلقاسم بن زنين: المرأة الجزائرية والتغيير، دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية، مجلة إنسانيات، ع57-58، 2012، ص 16.

[7] الديوان الوطني للإحصاءات نشرة رقم 173، 2011.

عام 1954[1] سطرت الجزائر برنامجا للخروج من هذه الوضعية حيث أعطت فرصة للتعليم المجاني مع تحديد سن التمدرس لكلا الجنسين والجدول[2] الآتي يبين تطور معدل التمدرس من 1966 إلى سنة 2002 للفئة العمرية (6 إلى 15 سنة):

جدول رقم –09– جدول يمثل تطور معدل التمدرس من 2002/1966

السنوات	ذكور	إناث	المجموع	الفارق بين الذكور والإناث
1966	%56.8	%36.9	%47.2	%19.9
1977	%80.8	%59.6	%70.4	%21.2
1987	%87.8	%71.6	%79.9	%16.2
1998	%85.3	%80.7	%83.1	%4.6
2000	%92.8	%88	%90.5	%4.8
2002	%94.5	%90.9	%92.8	%3.6

رغم هذه القفزة النوعية حيث تطور التعليم من 47.2% سنة 1966 إلى 92.8% سنة 2002، فقد ظل تمدرس الإناث أقل منه لدى الذكور، ففي إحدى الدراسات تبين أن نسبة الذكور وصلت إلى 80% من مجتمع البحث والإناث قدرت نسبتهم بـــ65%[3]، يبقى سوء التسيير والتوزيع وتخطيط المرافق التعليمية بين الريف والمدينة يتصدر هذه الفروقات، سواء من حيث عدد المدارس والأقسام الدراسية أو الاعتمادات المالية أو حتى نوعية المؤطرين والمشرفين على العملية التربوية ككل[4].

وقد يرجع السبب إلى عوامل ثقافية واجتماعية "فالمدن الصغرى والقرى كانت دائما ترى أنه

[1] Gordon, David: The Passing of French Algeria, Oxford, University press, London, 1966, P 50.

[2] أحمد حفصة: أصول تربية المرأة المسلمة المعاصرة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،2001، ص 287.

[3] لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت بلدية آريس ولاية، مرجع سابق، ص 141.

[4] لخضر زعتر: المرجع نفسه، ص 28.

من الضروري المحافظة على الصورة التقليدية للبنت وهي تربيتها وتأهيلها للزواج[1]".

تظهر الأرقام والإحصائيات أن نسبة تمدرس الأطفال ما بين 6 سنوات و16 سنة 2005 إلى 98.4% ذكور مقابل 93.6% إناث[2]، كما تظهر الإحصائيات أن تمدرس الفتيات في المرحلة الثانوية والجامعية عرف تطورا محسوسا؛ إذ انتقلت النسب من 24.91% 1965 -1966 إلى 36.5% سنة1980- 1981 لتنتقل مع بداية التسعينات 1990- 1991 إلى 46.63% لتصل إلى 56.15% سنة 2000- 2001 و57.57% سنة 2006-2007[3]، "ففي الفترة الممتدة بين 1995- 2005 لوحظ تزايد عدد الإناث بمعدل سنوي قدره 5.12% مقابل 2.1%[4]"، ومنه أمكن الإشارة إلى التناقض بين تعليم المرأة ومكانتها في الجانب الاقتصادي والسياسي فإذا عرفنا أن نسبة الجامعيات مثلا تزيد عن 57% وبالمقارنة مع اليد العاملة النسوية التي لا تمثل سوى 18.3% أمكن القول أن نسبة كبيرة من الجامعيات تعاني من البطالة، ومنه فالتطور الكمي الذي عرفته الجزائر والحضور النسوي في قطاع التعليم والتعليم العالي لا يعكس بالضرورة تواجد المرأة في الفضاء العمومي (المشاركة في المجال السياسي والاقتصادي مثلا)-هذه الإشارة تصدق أكثر على المرأة في أرياف الجزائر-.

ولا نقصد بالتعليم هنا للالتحاق بالمدرسة فقط، بل التعليم بمفهومه العام أي ما يعبر عنه من تجديد الأفكار، والأدوار، والميول، والتصورات، والمفاهيم لدى الفرد (رجلا أو امرأة) وخلق رغبة في استمرار التعلم الذاتي، وهنا تبرز عدة وسائل للتنشئة الاجتماعية والتعليم هي: (المؤسسة التقليدية والأولى)، المدرسة، الجامعة، الإعلام بكل وسائله، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني الحديث[5].

رغم أن نسبة الفتيات المتعلمات في تزايد مستمر إلى اليوم مع ذلك تبقى النسبة تقل في الريف، وذلك راجع إلى العادات والتقاليد والموروث الثقافي، فحقوق المرأة مكفولة لكن يبقى تطبيقها على أرض الواقع مرهون بالواقع الاجتماعي، ولتغيير ذلك لا يكفي سن القوانين بل لا بد من تعاون وتكامل جهود المؤسسات الاجتماعية، وهنا يبرز دور الإعلام وبالتحديد الإذاعة المحلية، وفي هذا يقول كازانوف "يستعمل الراديو كمعلم يلقي الضوء على المشكلات الصعبة في الوقت الحاضر[6]".

---

[1] سعداوي زهرة: واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري –دراسة سسيولوجية إحصائية، مرجع سابق، ص 5.

[2] عائشة عبد السلام: دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمرأة بالجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص 17.

[3] وزارة التربية: مديرية التخطيط، المديرية الفرعية للإحصائيات 2007/2006.

[4] CNES / PNUD, Op.cit, p 26 .

[5] اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة لسنة 2011، مرجع سابق، ص 152، 153.

[6] Casaneuva Jean: Sociologie de la radio – Télévision , Paris, puf ,1962 , P 156.

ذلك أن الأسرة الريفية تتحكم فيها معايير اجتماعية كثيرة على غرار المعايير الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والايكولوجية، فالمعايير الاجتماعية تعمل على تنظيم الحياة الريفية "والتي تخضع بدورها إلى العادات والتقاليد والموروث التاريخي والأعراف والطقوس ومختلف الثقافات التقليدية والشعبية وكل المنتجات العقلانية الأخرى وتعتبر الأسرة الريفية والمجتمع والدين والأرض بمثابة مصادر للقيم الاجتماعية[1]" لذلك تعتمد الأسرة الريفية وبالتحديد المرأة الريفية في التنشئة الاجتماعية، فإذا كانت الأم أمية فإنها تكرس الوضع الاجتماعي والثقافي القائم بل وتعيد إنتاجه، فهي تقوم بالتأهيل الاجتماعي للأبناء؛ ومنه لا يعتبر التعليم أولوية عند الأسرة الريفية خصوصا البنات، مع وجود قيمة كثرة الإنجاب وتفضيل الذكور.

فنجد مثلا أن "الولد الذي ينحدر من أبوين حصلا على شيء من العلم فإن الطفل يرغب في إكمال دراسته والاستمرار فيها، بينما الطفل الذي يأتي من أبوين أميين فإنه يجد صعوبة في إكمال سنواته في المدرسة الابتدائية فيرغب في الهروب من المدرسة. [2]"

كما أن هناك بعض العادات والتقاليد التي تحرم الإناث من التعليم خاصة عند الآباء غير المتعلمين ويزداد ذلك في المناطق الريفية، فدرجة تحضر المجتمع تؤثر على ذلك، والأسرة في الوسط الحضري تختلف عن الأسرة في الوسط الريفي، وكل أسرة تأخذ من الوسط الذي تعيش فيه وتتأثر بعاداته وتقاليده، ويعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل منها المستوى الثقافي والعلمي للوالدين وأنماط اللغة المستعملة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم[3].

كما يؤكد تقرير التنمية البشرية لعام 2015 على أن تعليم الفتيات هو وسيلة هامة للاستفادة من العائد الديمغرافي للمجتمع فالمرأة المتعلمة تنجب عددا أقل من الأطفال، وأطفالها يحظون بالرعاية الصحية الجيدة وبالتحصيل العلمي وفي العديد من البلدان تتقاضى المرأة المتعلمة أجرا يفوق ما يحصل عليه العمال غير المتعلمين[4].

---

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية، دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة، مرجع سابق، ص 232.

[2] جون فيزي: التعليم في عالمنا الحديث، ترجمة، محمود الأكحل، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، دت، ص 123.

[3] علي اسعد وطفة، علي شهاب: علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية مكتبة الطالب، الكويت، 2003، ص26.

[4] نهال المغربل: المرأة في إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030، المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة، دط، النداء، 13 فيفري، 2016، ص3.

لقد أثبتت الإحصائيات بأن ضمان التعليم لأم واحدة يؤدي إلى انخفاض نسبة الوفيات عند الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم 5 سنوات ب 9% بفضل عناية الأم بصحة أطفالها وذلك بتقديم الغذاء السليم والمتوازن لهم، وإجراء التلقيحات في الوقت المناسب، تقديم الإسعافات الأولية في حالة الاستعجالات الطبية، بالإضافة إلى الاعتناء بصحتها، وذلك بإجراء الفحوصات الضرورية، وتنظيم ومراقبة النسل، بحيث أن المرأة المتعلمة على دراية بفائدة تنظيم النسل على صحتها وصحة أولادها وذلك طبعا بالتفاهم بين الزوجين[1].

5- واقع الأمية ومحو الأمية: تعرف الأمية في العادة بأنها وضع الذين تجاوزوا سن التعليم دون أن يلموا بمهارتي القراءة والكتابة ومبادئ الحساب في مستوى يمكنهم من تملك لغة الرموز الكتابية، واستعمالها فعلا في مجالات الاتصال الفكري[2] وتطوّر وتوسع مفهوم الأمية ليرتبط بعدة مفاهيم ومجالات منها الأمية الثقافية، الأمية السياسية، الأمية الاجتماعية، الأمية الدينية، الأمية الوظيفية، الأمية المعلوماتية...

الأمية تعني كل شخص تجاوز سن العاشرة ولا يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بأي لغة كانت وهذا ما يحدد الأمية في أبسط صورها إذ أن الشخص بهذه المواصفات يكون ضمن إطار الأمية الأبجدية في التعريف الذي اعتمدته اليونسكو سنة 1958 فالأمي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب أو يفهم عبارات قصيرة وبسيطة عن حياته اليومية[3]، وهو الذي تقصده الباحثة في هذه الدراسة.

و"الأمية تتعارض طبيعة ووجودا مع نظام الحضارة المعاصرة ومع أسلوب إنتاجها، ومع فلسفتها الاجتماعية والسياسية ولذلك أصبحت الأمية في هذا السياق الحضاري عائقا من عوائق التنمية والتقدم[4]"

ويعد محو الأمية حق من حقوق الفرد وأداة لتعزيز القدرات الشخصية وتحقيق التنمية، والتخلص من الفقر، وتحسين نمط الحياة اليومية للفرد والمجتمع ككل، فلا يختلف اثنان على أن المجتمع

---

[1] حجيمي حدة: الحماية القانونية للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، رسالة غير منشورة، فرع الدولة والمؤسسات العمومية، كلية الحقوق، سعيد حمدين، جامعة الجزائر، الجزائر، 2014/2013، ص 133.

[2] محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، دط، المكتبة العصرية، لبنان، 1986، ص 100.

[3] خلف إبراهيم: مقاربات سيميولوجية للمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، ع 6، جوان، 2000، ص 4.

[4] محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، مرجع سابق، ص.20

المتعلم أكثر تقدما وتطورا وقابلية للتطور من غيره.

فالأمية سبب ونتيجة لتخلف المجتمع أو تقدمه، ويمكن تحديد أهمية محو الأمية بالنسبة للمرأة الريفية كما يلي:

- تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي لهذه الفئة فالمرأة المتعلمة تحتاج إلى معلومات لمعرفة ما يدور في مجتمعها للتكيف والتفاعل معه والقدرة على تربية أبنائها وفقا لهذا المجتمع، كما يمكنها المطالبة بحقوقها والقيام بواجباتها.
- الحرص على تعليم الأبناء وخصوصا منهم الإناث لأن الأم الأمية لا تعي أهمية التعليم "فالأسر التي تتصف بالجهل والأمية لا تحرص على تعليم أبنائها لأن فائدة التعليم غير معروفة لديهم[1]".
- التزود بالمعلومات والمعارف الضرورية لحياتها اليومية في مختلف الجوانب الدينية منها والصحية وغيرها، وكذا القدرة على التعامل مع المشاكل الأسرية تجاوزها.
- اكتسابها المهارات الكافية للتعامل مع مختلف الأجهزة منها جهاز الراديو والتلفزيون والهاتف وغيرها التي أصبحت من الضروريات، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لا يخلو منها أيضا أي منزل.
- التعرف على مكانتها في الأسرة والمجتمع ومنه الحد من المشاكل الاجتماعية الناشئة عن هذا الجهل منها تعليم البنات، الزواج المبكر، العلاقة الزوجية، تربية الأبناء، التعامل مع سن المراهقة وغيرها التي تغيرت بفعل نمط الحياة العصرية.
- القدرة على التكيف والتفاعل وحل مختلف المشاكل والتحديات التي تواجهها بوصفها فردا في المجتمع، والحفاظ على التماسك الأسري، والاجتماعي.
- القدرة على تعلم طرق وأساليب الحفاظ على صحتها وصحة أفراد عائلتها.
- تعلم العقيدة الإسلامية الصحيحة ومختلف القضايا الدينية، والعادات والتقاليد السليمة وتوريثها للأجيال.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال القدرة على استخدام الأجهزة الحديثة التي وفرتها

[1] عبد الرحمن بن محمد عسيري: تشغيل الأطفال والانحراف، ط1، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية،2005، ص.37

التكنولوجيا في الزراعة والصناعة والتجارة، وطرق الادخار والاقتصاد المترلي، وترشيد استخدام الطاقة والمياه وغيرها...

وبالعودة إلى فترة ما قبل الاحتلال "لم تعرف الجزائر نسب عالية من الأمية قبل الاستعمار الفرنسي، بسبب انتشار التعليم في القرى والمدن، إذ بلغت نسب الأمية حوالي 14% من مجموع السكان سنة 1830[1]"، وكتب الجنرال "فالز General falls" سنة 1834 بأن كل العرب الجزائريين تقريبا يعرفون القراءة والكتابة، نتيجة وجود مدرستين في كل قرية[2].

وباحتلال الجزائر عمدت السلطات الفرنسية على إحلال الفقر والجهل والتخلف وشعارها في ذلك "عدو أمي خير من عدو متعلم[3]"، ونتيجة للسياسة التجهيلية المخطط لها "بعد حوالي 70 سنة من الاحتلال بلغت نسبة الأمية 92.2% بين من تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 18 سنة، و90% بين من تتجاوز أعمارهم 20 عاما، كما تشرد أكثر من مليون ونصف المليون طفلا جزائريا في الشوارع، وهم في سن الدراسة لأنهم لم يجدوا المسكن ولا المعيل[4]".

وفي ظل هذه الظروف "تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931 فقامت بفتح المدارس لتعليم الجزائريين ومحو أميتهم، وبلغ عدد مدارسها سنة 1954 أكثر من 150 مدرسة، تستقبل 50 ألف طفل وطفلة[5]، ورغم أنها جهود مبنية على مبادرات شخصية في الغالب ونظرا للتضييق المفروض على هذه الجهود إلا أن نسبة الأمية انخفضت "لتصل سنة 1962 إلى 85%[6]".

وأمام هذه الوضعية الصعبة وأمام تفشي ظاهرة الأمية بذلت الجزائر جهودا من أجل محو الأمية والتي تعرف على أنها "نشاط تعليمي من الدرجة الدنيا لاستيعاب الأبعاد الحضارية والاجتماعية المنبثقة عنها، بحيث يصبح اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ليس غاية في حد ذاتها بقدر ما يجب أن تكون وسيلة لبلوغ غايات أهم[7]"، والغاية من محو الأمية ليس معرفة قواعد القراءة

---

[1] تركي رابح عمامرة: مشكلة الأمية في الجزائر، دط، مكتبة الشعب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 11.

[2] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية، الجزء الثاني 1900- 1930، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. ت)، ص 62.

[3] تركي رابح عمامرة: المرجع السابق، ص 22.

[4] المرجع نفسه، ص 23.

[5] المرجع نفسه ص 17.

[6] عشوي مصطفى: المدرسة الجزائرية إلى أين، ط1، دار الأمة،، الجزائر، (دت)، ص55.

[7] مساري حسن الراوي: دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، دط، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1997، ص39.

والكتابة والحساب بل هي عملية "يسعى من خلالها الأفراد ذكورا أو إناثا فرادى أو جماعات إلى تحسين أنفسهم أو مجتمعهم برفع مستوى معرفتهم ومهاراتهم[1]".

وأهم هذه الجهود إنشاء المركز الوطني لمحو الأمية بموجب مرسوم رئاسي رقم 66- 61 بتاريخ 23 مارس 1966، بعد تحويله إلى مؤسسة عمومية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ووضع تحت رقابة وزارة التربية الوطنية[2]، ففي سنة 1966، 1977، 1987 و1998، بلغت نسبة النساء الأميات الأكثر من 10 سنوات 85.3%، 74.3%، 56.3%، 40.3%، على التوالي[3].

6- واقع عمل المرأة الريفية:

نقصد بالعمل ذلك النشاط الإنساني؛ وعمل المرأة الريفية مهما كان نوعه وطبيعته سواء أكان بدنيا أو ذهنيا أو يدويا وسواء أكان العمل وظيفة أو حرفة منزلية أو غير منزلية، أكان بأجر، أو بمكافأة أو المساهمة في مؤسسة بالعمل أو الخبرة، وسواء أكان صناعيا أو مهنيا أو زراعيا أو تجاريا، مهني أو غير مهني، طالما استطاعت المرأة الريفية القيام به.

"تعد الجزائر في طليعة الدول التي أقرت قانون عمل عادل ومنصف للمرأة، وكذلك قانون ضمان اجتماعي يحمي حقوق المرأة العاملة، فتشريع العمل الجزائري يمنع كل شكل من أشكال التمييز على أساس الجنس ويضمن تكافؤ الفرص للجميع دون تمييز، كما تقر أحكامه بالمساواة بين العمال أيا كان جنسهم أو سنهم، وقد أدرج تشريع العمل من جهة أخرى إجراءات خاصة لحماية المرأة لا سيما فيما يخص الأمومة صيانة لدورها في الحفاظ على الخلية الأسرية، لذا نجد المرأة عاملة بغض النظر عن مؤهلاتها العلمية بمعنى أنها متواجدة في مختلف مستويات سوق العمل[4]".

في عام 1976 أقر الدستور الجزائري في مادته الثالثة بضمان الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية، ثم تضمّن القانون العام للعامل وحقوق المرأة الجزائرية سنة 1978؛ أن الدولة مسؤولة عن حقوق العامل، والعمال سواسية في الحقوق والواجبات يتقاضون عن العمل الواحد أجورا متماثلة، وينتفعون بمزايا واحدة إذا تساووا في التأهيل والمردود، وفي المادة

---

[1] مساري حسن الراوي: المرجع السابق، ص51.

[2] أنظر: الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، التجربة الجزائرية في مجال محو الأمية، متوفر على الرابط
Http// www.ONEA. dz

[3] الديوان الوطني لمحو الأمية.Http// www.ONEA. dz

[4] عبد المالك بوضياف: المرأة الجزائرية بين واقع المجتمع وإرادة الدولة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 26، سبتمبر، 2008، ص 91.

12 يضمن القانون حماية الحقوق الخاصة بالمرأة[1]، كما يمنع التشريع في مجال العمل كل أشكال التمييز الجنسي، وذلك وفقا للأحكام الدستورية، وعليه ومنذ السبعينات إلى دستور سنة 1989؛ ضمن التشريع الخاص بالعمل الحق في العمل للجميع، أيا كان سنهم أو جنسهم؛ حيث نص المشرّع على الخصوص على أن العمّال يحظون بنفس الأجور والمزايا لنفس العمل وبالتساوي مع التأهيل والمردود، "تقوم قوانين العمل على أساس المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وهناك أحكام خاصة بالرعاية الصحية والجسدية للمرأة العاملة وحقها في التعليم الإلزامي وإجازة الوضع وإجازة من دون أجر لرعاية الطفل..."[2].

اعترفت المواثيق كلها الدولية والوطنية بحقوق المرأة مؤكدة على تساويها مع الرجل، لكن"الكوابح التي تحول دون اندماج المرأة في عالم الشغل ترجع للممارسات العائلية والاجتماعية مع أن التشريع يضمن للمرأة المساواة في الحقوق والواجبات[3]"، ومن بين هذه الممارسات **الجندر** والذي يعني أن ميزة مفهوم النوع الذي ظهر في مطلع السبعينيات من القرن العشرين هو أنه مختلف عن مفهوم الجنس الذي ينطلق أساسًا من الفروقات البيولوجية، إن مفهوم النوع الاجتماعي يميل إلى ما هو ثقافي وليس إلى ما هو طبيعي خام، أي أن هناك معنى يعطيه المجتمع للذكر والأنثى؛ معنى ذلك أن كل ما يفعله الرجال والنساء وكيفيات وجودهم وتفكيرهم وسلوكهم ما عدا وظائفهم الجنسية البيولوجية، هي من صياغة المجتمع وثقافته؛ ومن ثم فهي قابلة للتغيّر بحسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه التاريخية.

وبالعودة للريف فإن المرأة الريفية قد عملت بالزراعة بالدرجة الأولى، ففي سنة 1954 وجد نحو 977.261 امرأة تعمل بالزراعة في مكان الرجل الذي التحق بالثورة[4]".

انتقلت نسبة النساء العاملات من 2% سنة 1966 إلى 12.8% سنة 2000 إلى 14.18% سنة 2001 فـــ16.9% سنة 2007[5]، دون احتساب اليد العاملة النسوية في القطاع الفلاحي والقطاع غير

---

[1] تركي رابح عمامرة: وضعية النساء والفتيات الجزائريات في التعليم في عهد الاحتلال وبعد الاستقلال، الثقافة 84، نوفمبر - ديسمبر، 1984، ص190.

[2] إسماعيل قيرة وآخرون: مستقبل الديمقراطية في الجزائر، تقديم: برهان غليون، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2002، ص 254.

[3] ملتقى المرأة العربية: موقع ملتقى المرأة العربية، الخصائص الديموغرافية للمرأة، د.ت، 10أكتوبر2005، ص1.
http://www.awfarab.org/page/jaz/2004/de.htm

[4]Danniel Djamilla Amran: La guerre d'Algerie, 1954-1962,femme en combat,pré endré mondoze,ed,rahmerd,Alger,1993, p21.

[5] الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة: المرأة الجزائرية، واقع وأرقام،2006، ص42.

الرسمي الذي يمتص أكثر من 51% من بين النساء النشطات مقابل 54% لدى الرجال[1]، وفي دراسة أخرى يقدر نصيب المرأة الريفية 75.7% في كافة أوجه النشاط الزراعي في الجزائر مثلا ويشكل الإنتاج الزراعي نسبة 18.4% من إجمالي الناتج المحلي الذي يقدر بـــ 7.5% من إجمالي الصادرات، وتبلغ مساهمة المرأة في قوة العمل الزراعية ما بين 20-40% من العمالة الزراعية التي تمثل 67% من القوة العاملة في الجزائر، وبينما تصل نسبة النساء الريفيات اللاتي يعملن بدون أجر 70 %[2].

وتتجلى أهمية عمل المرأة الريفية ودورها في البناء الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التنمية المحلية والوطنية في[3]:

- ازدياد الدخل الوطني، وبالتالي زيادة تراكم رأس المال الضروري لإنجاح برامج التنمية المحلية.
- التقليل إلى حد كبير من نسبة السكان الذين يعيشون كمستهلكين فقط، أي عالة على المنتجين، وبذلك تزداد نسبة رأس المال الموجه إلى البناء، على حساب رأس المال المستهلك من الدخل الوطني.
- رفع إنتاجية العمل الاجتماعي، وهو الركن الأساسي لتحقيق التنمية المحلية.

وكخلاصة لما تم عرضه فيما تعلق بواقع المرأة الريفية يمكن أن نقول ما قاله أحد الباحثين مازالت نسبة الأمية بين النساء الريفيات مرتفعة، وسبب ذلك عزوف الكثير من الأسر الريفية عن إرسال بناتهم إلى المدارس لأسباب تتقدمها العادات والتقاليد التي تقلل من أهمية تعليم الفتاة بالنظر إلى الدور الذي حدده المجتمع لها وقصره على وظيفتها كزوجة وأم، كذلك فإن تشغيل الفتاة أو المرأة بدون أجر في المنزل أو حقل الأسرة يغني عن الحاجة لتعليمها من وجهة نظر الكثير من الأسر، يضاف إلى ذلك ارتفاع التكلفة الفعلية للتعليم على نحو ظاهر أو مستشمر في ظل انتشار الفقر، كما يساعد على تفاقم مشكلة الأمية للمرأة في ظل غياب برامج متطورة وفعالة لمحو أمية المرأة والفتاة، وتقاعص الجهود التطوعية والأجهزة الإعلامية عن القيام بدورها في توعية الأسرة بأهمية تعليم الفتاة وتركيز برامج التعليم على محو الأمية الهجائية دون الأمية الثقافية، وهذا وضع خطير يهدد أساس

[1] عائشة عبد السلام: دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمرأة بالجمهورية الجزائرية، منظمة المرأة العربية، الجزائر، 2009، ص 19.

[2] داودي منصور: الأهمية الاقتصادية لتسويق المنتجات المرأة الريفية وانعكاساتها في الدخل، ورقة عمل في ندوة المرأة الريفية في الجزائر، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2006.

[3] أحمد مهدي الأطرش: المرأة في المجتمع الريفي، المكانة والدور، دط، مكتبة الهلال، القاهرة، مصر، 2008، ص 76.

تقدم المجتمع المحلي أو الريفي[1].

2-4 الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة الريفية:

تعاني المرأة في ريف الجزائر خصوصا في الشرق منه التهميش وعدم الاعتراف بقدراتها ولا تزال تعامل جنسا ثانيا لأن مكانها الأصلي هو البيت حيث تقوم بمهمة الطبخ وتربية الأولاد والقيام بشؤون البيت الأخرى دون اعتبار لاحتياجاتها أو رغباتها ومتطلباتها فتعليم المرأة يأتي في الدرجة الثانية بعد تعليم الذكور والنظر إلى احتياجاتها يأتي في المرتبة الأخيرة ضمن الاهتمامات الأخرى، لذا فإن العمل على تثقيفها والسعي للاهتمام بها أمر في غاية الأهمية ويتعلق به تطوير المجتمع ككل لأنها أم فتثقيفها يعني تثقيف الأسرة ككل، وأما اعتبار تثقيفها ليس من الأهمية بمكان فإننا نعمل على تكريس الواقع وإنتاج جيل غير مثقف أو ذكوري وهذا يؤدي إلى الرجوع إلى الخلف بدل التقدم إلى الأمام.

تتعدد وتتفرع في كل مجتمع الصعوبات والمشاكل التي تواجه الأفراد في مجتمعاتهم، وللمرأة الريفية خصوصية بعض الشيء فيما تعانيه من صعوبات ومشاكل بعضها يتعلق بشخصيتها كفرد في المجتمع وأغلبها مرتبط بما ينتجه المجتمع ويحيط بها، وتتشابك بعض المشكلات وتتبادل تأثيراتها بعضها ببعض ونظرا لتشعب هذه المشكلات ستقتصر الباحثة على بعض المشاكل التي لاحظتها في بعض الأرياف:

- الأمية وانخفاض المستوى التعليمي فكما أشارت الإحصائيات نسبة الأمية في المناطق الريفية بلغت 40,6% لتصل الريفيات الأميات مثلا في أرياف ولاية تبسة 69%[2]، مما يجعل المرأة الريفية غير قادرة على مواكبة الحياة العصرية إلا من خلال الطرق التقليدية مما يؤدي إلى وجود فجوة بين الأجيال في الأسرة الواحدة، "فالمقصود بالأمية هو العجز عن القراءة والكتابة والحساب وبالتالي فهي تدل على الافتقار إلى وسيلة أساسية لتحقيق الذات بالاستقلالية، وسط عالم يعتبر ملك للمتعلمين، فهي أيضا بهذا المعنى قرينة بالفقر المادي، رديفة العوز لفكري[3]"، وفي رأي الباحثة فإن كل الصعوبات أساسها الجهل والأمية وانخفاض المستوى التعليمي الذي ينجر عنه جهل بحقوقها ومعنى ذلك (زواج مبكر، انعدام التدريب المهني، عدم المطالبة بحقوقها السياسية، الصحية، هيمنة وتسلط الرجل عليها،

---

[1] عبد العزيز غربي: قضايا المرأة الريفية المعاصرة وعلاقتها بالتنشئة السياسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم الإعلام، معهد الدراسات العليا للعلوم، جامعة عين شمس، مصر، 1999، ص 220، 221.

[2] عن الديوان الوطني للإحصاء 2008.

[3] معمر داود: آثار محو الأمية في عملية التنمية بالجزائر، مجلة التواصل، العدد 6 جوان 2000، ص 75.

التمييز، الميراث...).

– منع الفتيات من متابعة الدراسة من قبل الأولياء في بعض مناطق البلاد تحت ضغط التقاليد، وذلك بمجرد بروز المظاهر الجسمانية مع مرحلة المراهقة[1]، وهذا يعني ارتداد ورجوع حتمي إلى الأمية، كما أن بعد المسافة يشكل عائقا أمام تمدرس البنات في الريف ومثال ذلك ففي أحد أرياف تبسة "بئر التراب" توجد به ابتدائية واحدة فقط مما يقلل من التحاق الفتيات بالتعليم المتوسط والثانوي، مع أنه يتميز بكثافة سكانية كبيرة.

– البطالة: تعاني المرأة من البطالة بالنظر للنمو الديمغرافي فهي تمثل 49.36% من إجمالي عدد السكان لسنة 2015، وقد بلغت نسبة البطالة في الريف 27.28%[2]، مع أنه اجتماعيا يربط انتشار البطالة في أوساط الشباب في الجزائر وتزايدها إلى حيازة الإناث لمناصب العمل لذا برز من يدعي "أن على المرأة أن تتحمل وحدها عبء هذه الظاهرة بمعنى أن تنسحب من سوق العمل تاركة الفرصة للرجال، وهذا الأمر يتناقض مع المنطق السليم ويتجاهل واقع الحال الموجود[3]" ولكن طبقا لإحصائيات الديوان الوطني فقد بلغ حجم السكان الناشطين اقتصاديا 11932 ألف نسمة مع حجم الفئة النسوية الذي بلغ 2317 ألف أي ما يعادل 19.4% من إجمالي هذه الفئة، وبلغت نسبة النشاط الاقتصادي لدى السكان البالغين 15 سنة فأكثر 41.8% بلغت لدى الذكور 66.8%، ولدى الإناث 16.4%، بينما بلغ إجمالي السكان المشتغلين 10594 ألف شخص أي بنسبة 26.4% من إجمالي السكان يشكل حجم الفئة العاملة النسوية 1934 ألف مشتغلة وهو ما يمثل 18.3% من إجمالي اليد العاملة، وبلغت فئة البطالين حجما قدره 1337 ألف شخص وبلغ بذلك معدل البطالة 11.2% على المستوى الوطني، بلغ لدى الذكور 9.9% ولدى الإناث 16.6%.

– منع المرأة من العمل: وفقا للموروث الاجتماعي والثقافي تمنع المرأة في الريف من ممارسة أي وظيفة ويتم التعلل ببعض الآراء المتشددة أن مكانها الطبيعي هو بيتها، كما يرى بعض الريفيين أن عملها دليل الحاجة، مما ولد نظرة قاصرة عن المرأة انعكست على إنتاجيتها وثقتها بنفسها واستسلامها لهذه العادات، مع أنها لا تمنع من العمل في الحقول والمزارع التابعة للعائلة مع تحجيم هذا

[1] رابح تركي: مشكلة الأمية في الجزائر، دط، مكتب الشعب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 39.

[2] الديوان الوطني للإحصاء نشرة الجزائر بالأرقام نتائج 2015/2013، نشرة رقم 46، 2016، ص 19.

[3] اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة لسنة 2011، مرجع سابق، ص133.

النشاط رغم أنها تقضي ساعات طويلة في ذلك إضافة إلى مسؤوليتها داخل بيتها، حيث تقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة الفاو (FAO) أن بعض النساء يقضين 13 ساعة في تربية المواشي والعناية بها[1].

– الموروث الثقافي والاجتماعي: إن المرأة الريفية كانت ولا تزال حارسة للقيم والهوية والتراث الشعبي كما تعتبر عامل تثبيت في القرية رغم نقص تعليمها واعتمادها على الموروث في أساليب التنشئة و لم تكن لتنقطع عن العمل الإنتاجي رغم جميع الظروف فالموروث الثقافي من أهم ما تعاني منه المرأة ذلك أنها تعيش ضمن مجتمع ذكوري، وتمثل ما أشار إلى ذلك أحد الكتاب*، إن المرأة هي أفصح الأمثلة على وضعية القهر بكل أوجهها، فتعد العادات والتقاليد من أهم الموروثات الثقافية والاجتماعية التي تحد من التغيير الذي تنشده المرأة الريفية خصوصا المتعلمة أو ما تنادي به مؤسسات التنشئة والهيئات والمنظمات العالمية.

– الجندر: فالمعنى الذي يعطيه المجتمع للذكر والأنثى والفصل بين الأدوار يكرس أن المرأة جنس ثان "من خلال ثقافة المجتمع ونظامه العام...فالثقافة تحدد معنى الذكر والأنثى، كما أن القيم والتقاليد والاتجاهات في كل مجتمع تعكس وتعزز الاختلافات الفزيولوجية بين الجنسين[2]"، وهو من أهم المشاكل الهيكلية التي تواجه المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية على الخصوص، رغم أن "المواثيق كلها الدولية والوطنية تقر بحقوق المرأة مؤكدة على تساويها مع الرجل، لكن "الكوابح التي تحول دون اندماج المرأة في عالم الشغل ترجع للممارسات العائلية والاجتماعية مع أن التشريع يضمن للمرأة المساواة في الحقوق والواجبات[3]".

– الخوف من حكم المجتمع: الذي لا يزال ذكوريا والخوف من مواجهة الموروث الثقافي في الريف، في هذا السياق تنظر الدراسات الأنثروبولوجية الحديثة إلى البنية الاجتماعية التقليدية في الريف بأنها تشكل عائقاً أمام عمليات التغير الاجتماعي التي تهدف إلى تفكيك البنى التقليدية، وتحديد

---

[1] أنظر أسعيداني سلامي، المرجع السابق ص 124.

* مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجيا الإنسان المقهور.

[2] Jane Zollinger Giele:Women role and status in eight countries, New York, Wiley Interscience, 1977, p, 386. [2] Jane Zollinger Giele:Women role and status in eight countries, New York, Wiley Interscience, 1977, p, 386.
http://www.awfarab.org/page/jaz/2004/de.htm.

[3] موقع ملتقى المرأة العربية، موقع ملتقى المرأة العربية، "الخصائص الديموغرافية للمرأة"، د.ت، 10 أكتوبر2005، ص1.
http://www.awfarab.org/page/jaz/2004/de.htm

الأدوار والممارسات -خاصة لدى المرأة- وتساعد على تحديث ثقافة الأفراد والجماعات وتحديد أساليب التنشئة الاجتماعية، وطرائقها، إضافة إلى أنها تحدث تغيرات في حجم وتركيب الأسرة ووظائفها وبنيتها وهي تغيرات تتزايد باطراد مع حجم ومعدلات التغير الاجتماعي العام وتزايد حجم ومعدلات التحضر والحياة الحضرية بمجمل محدداتها الاجتماعية والثقافية المتمايزة والمغايرة للمحددات السائدة في الريف[1].

- التمييز في التعليم: يمثل الفقر وعدم المساواة بين الرجل والمرأة والنظرة الدونية لمكانة المرأة أهم العوائق أمام تعليم المرأة خصوصا في الريف، حيث تشير أحد الدراسات[2] «أن عاما إضافيا فقط في التعليم الابتدائي يزيد من أجور الفتيات فيما بعد بنسبة 10 - 20% ويشجع الفتيات على عدم الزواج في وقت مبكر، وأن ينجبن أولاداً أقل، ويقلل من احتمالات تعرضهن للعنف» ومع هذا ففي مناطق كثيرة من العالم يرى الناس أن تعليم الفتيات أقل أهمية من تعليم الفتيان، وعلاوة على ذلك فعلى الرغم من تحقيق تقدم كبير في مجال تضييق الفجوة بين الجنسين في الالتحاق بالتعليم، تظل هناك فجوة كبيرة بين المناطق الريفية والحضرية.

- التمييز في العمل: إن غياب العدالة الاجتماعية في التعامل مع المرأة في المجتمعات العربية بوجه خاص يشكل أكثر مظاهر الإجحاف تفشياً في أي مجتمع لأنها تؤثر عملياً على نصف عدد السكان[3]، كانت ولا تزال المرأة تعاني من التمييز في تقسيم الوظائف خصوصا إذا تعلق الأمر بالريف فنجد أن الرجل هو من يتولى العمل وتقسيمه، وغالبا ما يعطي للمرأة أعمال ووظائف شاقة، ويتبين جليا التمييز بين الجنسين إذا استفادت المرأة من مشاريع التنمية الريفية أو تسهيلات من الحكومة حينها فقط يتدخل الرجل (الأب، الأخ، الزوج) كوصي على المرأة فيتولى تسيير العمل ولا يسمح للمرأة بتسيير هذا المشروع بغض النظر عن نوعه، وفي بعض الحالات إن كانت تتقاضى مرتبا يتولاه الرجل ولا يسمح لها بالتصرف فيه.

- العنف الأسري: قد يبدو من المثير الحديث عن العنف الأسري ولكن من خلال ملاحظة الباحثة ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات في هذا الشأن تبين الوضع المأساوي للمرأة

---

[1] اللجنة الوطنية للمرأة: قضايا المرأة الريفية من منظور النوع الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية، على المرأة اليمنية الريفية، مجلة العلوم، متوفر على الرابط http//:www.wfrt.org/dtls.php، -بتصرف- ص3.

[2] الفتيات تنمو قوة حيوية في الاقتصاديات الريفية: مجلس شيكاغو المعني بالشؤون العامة، 2011، http://www.thechicagocouncil.org/.

[3] زهراء عيسى واقع المشاريع التعليمية الموجهة للمرأة في مملكة البحرين منظمة المرأة العربية، ص02.

خصوصا في الريف أين تعاني المرأة من شتى أنواع العنف بانعكاساته النفسية والاجتماعية عليها، ومنها الزواج المبكر، الضرب، العنف اللفظي،... وقد تنبه المشرّع الجزائري إلى ذلك وفي أحسن الحالات فقد أسأس منظومة الأسرة وجعلها تحت وصاية الدولة، كما أن جهود الوزارة المنتدبة المكلفة بقضايا الأسرة والمرأة التي تأخذ دور المرافعة عن مثل هذه القضايا "العنف"، إلا أن المرأة في الريف تسكت عن العنف الذي تتعرض له كما أن الوصول إلى مراكز الشرطة والمراكز المخوّل لها ذلك من الصعوبة بمكان في المناطق الريفية.

– الفقر: يعتبر الفقر في المناطق الريفية مؤنثا وتنعكس نتائجه على المرأة فإن كانت الأسرة الريفية تعاني الفقر فالمرأة سواء كانت زوجة أما أو أختا تحرم من الطعام إن كان صعب المنال، كما تحرم من الرعاية الصحية، خصوصا إذا كان السكن غير ملائم، ومن التعليم على اعتبار التكلفة المرتفعة نسبيا بالنسبة للعائلات الفقيرة.

ترى الباحثة أن أساس هذه المشاكل والصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في الجزائر والمرأة عموما هو انتشار الأمية والجهل وأساس النهوض هو محو الأمية والتي تعني ببساطة تثقيفها من خلال تكامل كل مؤسسات الدولة وبالتحديد وسائل الإعلام.

2-5 واقع المراة الريفية في تبسة:

وبالعودة للمرأة في تبسة مثلا الحال لا يختلف كثيرا عن ما ذكر سابقا، وقبل الحديث عن المرأة الريفية في تبسة، لا بد من الإشارة –وهذا ما لفت انتباه الباحثة أثناء الاطلاع على ما كتب حول المرأة الريفية من مؤتمرات، ندوات، خطابات رسمية، بحوث ودراسات أكاديمية، حصص وبرامج في مختلف وسائل الإعلام– وما يصدر عن كل ذلك من توصيات وخطط عمل وبرامج ووثائق وإحصائيات وغيره بدء من القرن العشرين مع مؤتمر بيكين سنة 1975 والتي تعتبر سنة المرأة بامتياز(السنة الدولية للمرأة "IWY" وهو الاسم الذي أطلقته الأمم المتحدة)، إلى اليوم أكثر من 40 سنة وقد لاحظت الباحثة أن في كل المؤتمرات تنتهي بتوصيات لا تختلف في جوهرها عن ما انتهى إليه المجتمعون في آخر مؤتمر وعلى سبيل التمثيل لا الحصر:

– المؤتمر العالمي الأول حول المرأة بمكسيكو 1975، وتضمن مسودة اتفاقية "CEDAW" الذي تم الاتفاق عليها سنة 1979 في المؤتمر الثاني، المؤتمر الدولي سنة 1985 في نيروبي بكينيا.

– المؤتمر العالمي الرابع للمرأة بعنوان "العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام" في سبتمبر 1995

والمعروف "بمؤتمر بكين" في الصين.

إضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات لها صلة بالمرأة في مختلف البلدان، وتتابعت عدة مؤتمرات واتفاقيات نذكر آخرها:

- المؤتمر الدولي المرأة والسلم الأهلي في طرابلس بلبنان مارس 2015.
- المؤتمر العالمي لميثاق الأسرة في أفريل 2016 والذي خرج بعدة توصيات بديلا على اتفاقية "CEDAW"
- المؤتمر الدولي حول "دور المرأة في ترقية المجتمع الجزائري عبر العصور" أفريل 2017 جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله.

ومن خلال الاطلاع على هذه المؤتمرات وغيرها مما لا يسع المجال لذكرها تبين للباحثة أنها تشترك في نقاط منذ أول مؤتمر عالمي إلى آخر مؤتمر منها:

- القضاء على كل أشكال التمييز.
- القضاء على العنف.
- تعزيز الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة.
- القضاء على الفقر المؤنث.
- تعزيز مكانة المرأة في المجتمع المحلي والدولي.

وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها –حسب رأي الباحثة– أن السلطات لا تضع الريف والمرأة الريفية بالتحديد ضمن أولوياتها، أو أن هذه التوصيات التي تنبثق من هذه المؤتمرات تنتهي صلاحيتها بانتهاء أشغال هذه المؤتمرات، وإما أن تكون هناك فجوة كبيرة بين السلطات وبين من يناقشون قضايا المرأة الريفية وكذا الفجوة بين المشاريع الموجهة للمرأة في الريف وواقعها بحيث لا تلامس حياتها اليومية،... لا يمكن إنكار التطورات التي مسّت المرأة الريفية فكما أدرجنا في هذه الدراسة فقد تغيرت مكانة المرأة الريفية في الجزائر؛ فقد تحققت بعض هذه التوصيات التي أدرجتها هذه المؤتمرات، ولكن ليس بالقدر الكافي الذي يجعل أغلب الدراسات تقر بأن المرأة لا زالت تعاني من التهميش وهذا ما تقر به الإحصائيات والدراسات الميدانية منها ما أوردناه سالفا (تأنيث الفقر، الأمية، البطالة، التعليم...) ويكفي على ذلك دليل على أن تعقد مؤتمرات في القرن الواحد والعشرين

وتطالب فيه بتعزيز مكانة المرأة فهو إقرار غير مباشر بالوضعية الدونية للمرأة في الريف بالتحديد، ولمزيد من التوضيح وحسب ما وقفت عليه الباحثة فيما تعلق بأرياف ولاية تبسة ما يلي:

– تتوفر المرأة الريفية التبسية على مؤهلات وإبداعات ثقافية غنية جدا، لكن انعدام مراكز ثقافية، ونوادٍ نسوية يحول دون تشجيع المرأة الريفية على إبراز مؤهلاتها التنموية، ومثال ذلك نسج الزرابي، وصنع الأواني الفخارية، وصناعة الحلي، وبعض الأواني من الحلفاء والجلود، والصناعات التحويلية المترلية كالحليب ومشتقاته، والصوف، وغيرها التي من جهة تعبّر عن هوية المجتمع المحلي ومن جهة أخرى موجهة مباشرة إلى الاستهلاك المترلي لكن كل هذه الصناعات والحرف النسوية بدأت تتراجع.

– بلغت نسبة الأمية في ولاية تبسة حسب إحصاء 2008؛ 21,5% منهم 69% إناث[1]، ففي منطقة العقلة محل الدراسة الميدانية بلغت نسبة الأمية بها 34.5% منهم 51.7% إناث، و لم تصل نسبة التعليم الجامعي بها سوى نسبة 3.9% وهي أرقام مخيفة، وتعتبر هذه المنطقة ريفية بامتياز ولازالت المرأة تعيش بصورة تقليدية، ويمكن في ظل هذه الوضعية تصور دورها ومكانتها في المجتمع، ففي ريف بئر التراب التابع لدائرة العقلة غرب ولاية تبسة؛ غير موصول بالمياه الصالحة للشرب ولا الغاز الطبيعي رغم أنه لا يبعد عن المناطق الحضرية إلا بمسافة 2كيلومتر تقريبا، كما لا توجد فيه مرافق عمومية ما عدى ابتدائية واحدة "لوصيف شوشان"، ومعظم الأسر تعتمد على المحاصيل الزراعية من الأراضي وبالتالي تعيش تحت مستوى الفقر مما يضطر أغلب العائلات إلى البحث عن العمل غير الرسمي وبالتالي تسرب الأطفال المدارس وعدم الاهتمام بتعليمهم خصوصا الإناث.

[1] عن الديوان الوطني للإحصاء 2008.

استخلاص:

بعدما حاولنا سبر أغوار واقع المرأة الريفية ومكانتها ومشاكلها بالاعتماد على أكثر من بعد ولأن الباحثة اعتمدت على وجهة نظر نسوية (Feminist point of view) ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن التكنولوجيا واستخدامها سواء في الريف أو الحضر وتقديم تكميما عن واقع المرأة الريفية من حيث تواجدها مثلا في التعليم لا يجعلنا نعتقد أن الفجوة النوعية بين المرأة في الريف والحضر قد تقلصت فمن غير الدقة والرصانة أن نعمم من خلال مؤشرا أو مؤشران على أن المرأة الريفية شهدت تقدما نوعيا فلا يمكن أن ننفي ما حصلت عليه المرأة الريفية في الجزائر من اهتمام على جميع الأصعدة كما سبق وبينا ولكن يبقى هذا الاهتمام أعرج؛ لأن التطور التكنولوجي وكذا التشريع لم يغيّر كثيرا من واقع المرأة الريفية فلا بد من أن يكون هذا التقدم موازاة مع التغير الاجتماعي فالمجتمع الريفي –ومن خلال ملاحظة الباحثة وكما تبين من خلال ما عرض سابقا– لا يزال تحت الحكم الجندري وتحت سلطة العادات والتقاليد فلا بد من العمل على هذين النقطتين للتماشي مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم والمجتمع الجزائري والتماشي مع القوانين والتشريعات التي تدعو لها المنظمات العالمية والوطنية على حد سوء.

فالمرأة تمثل عنصرا بشريا فعالا يترك بصمته على معظم جوانب الحياة، والدعوة إلى أهمية الإسراع بتثقيفها بات أمرا حيويا وأساسيا، ذلك أنّ لها تأثير على الأطفال والمراهقين والشباب والرجال فهي صانعة الأجيال لذلك تعتبر قوة تربوية واقتصادية واجتماعية لهذا فإن تنمية القدرة الفكرية والثقافية للمرأة الريفية يؤدي حتما إلى تثقيف باقي الموارد البشرية، كما ينعكس إيجابا على مناحي الحياة الأخرى الاجتماعية والاقتصادية... وعليه تكتسي البرامج الموجهة لهذا الغرض أولوية، ويبقى التأكيد على أن المرأة الريفية تمثل شريحة سكانية غير متجانسة؛ تضم شرائح متباينة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحتى جغرافيا وتفرض هذه التباينات على واضعي هذه البرامج التعرف على واقع المرأة الريفية ليتم تحقيق الأهداف المسطرة لمثل هذه البرامج والاعتماد على دراسات وإحصائيات في هذا المجال وذلك للنهوض بالمرأة الريفية ثقافيا، وهذا ما سنبينه من خلال الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث

الإطار التحليلي للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الدراسة التحليلية

تحليل فئات المضمون "ماذا قيل؟"

تعبر عملية وضع فئات المضمون "ماذا قيل؟" من بين الأسس التي يقوم عليها تحليل المضمون، وتتمثل في تقسيم هذا المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة، وهذه الأجزاء وتلك الأصناف يحددها الباحث انطلاقا من إشكالية بحثه والهدف منها[1]، وانطلاقا من إشكالية الدراسة الموسومة "دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية دراسة ميدانية وتحليلية"، ونظرا لمتطلبات أهداف الدراسة المسطرة سلفا فقد استخدمت الباحثة الفئات الآتية: فئة الموضوعات، فئة الجمهور، فئة الوظيفة، فئة الأساليب الإقناعية.

1- **فئة الموضوعات**: تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال: "على ماذا يدور موضوع المحتوى؟" والكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالموضوعات المختلفة[2]، وقد قسّمت الباحثة فئة الموضوعات إلى فئات رئيسية – اعتمادا على دراسات سابقة وكذا الاستماع المتكرر للبرنامجين محل الدراسة- وهي: موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور، الموضوعات الاجتماعية والأسرية، موضوعات شؤون الطبخ والمنزل، الموضوعات الدينية، موضوعات الصحة والتجميل.

- الموضوعات الخاصة بالثقافة الشعبية والفلكلور: وتم تقسيم هذه الموضوعات إلى الموضوعات فرعية الآتية: (العادات والتقاليد، الأغاني الشعبية، صناعات تقليدية، الألبسة التقليدية، الحكم والأمثال الشعبية، مواضيع أخرى).

- الموضوعات الاجتماعية والأسرية: وتم تقسيمها إلى الموضوعات الفرعية الآتية: (تربية الأبناء، العلاقة الأسرية والزوجية، مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع، المشاكل الأسرية وحلولها، بطولات نسائية، محو الأمية وتعليم المرأة، مواضيع أخرى).

- موضوعات الطبخ وشؤون المنزل: وتم تقسيمها إلى الموضوعات الفرعية الآتية: (وصفات للأطباق والحلويات، حفظ وإعداد الأطعمة، الديكور والألوان، تدابير في ترتيب ونظافة المنزل، نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه).

- الموضوعات الدينية: وتم تقسيمها إلى ما يلي: (فتاوى المرأة، تفسير القرآن والأحاديث، شعائر

---

[1] يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 59.

[2] محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2008، ص 120.

دينية، قضايا دينية مختلفة).

- موضوعات الصحة والتجميل: وتم تقسيمها كما يلي: (الصحة الإنجابية للمرأة والعناية بالطفل، الوقاية من الأمراض، الصحة النفسية للأطفال، التداوي بالأعشاب، العناية بالبشرة وجمال المرأة، الموضة والأزياء، نصائح صحية وتجميلية مختلفة).

- وقد تم الاعتماد على الموضوع كوحدة للتحليل، ووحدة الفكرة حسب تكرارها في المضمون الدالة عن الموضوع وحدة للعد والقياس.

جدول رقم: -10- الخاص بفئة الموضوعات

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الثقافة الشعبية والفلكلور	73	49.32	19	6.86	92	21.64
الاجتماعية والأسرية	34	22.97	98	35.38	132	31.06
شؤون المنزل والطبخ	23	15.54	93	33.57	116	27.3
الدينية	09	6.08	00	00	09	2.12
الصحة والتجميل	09	6.08	67	24.18	76	17.88
المجموع	148	100	277	100	425	100

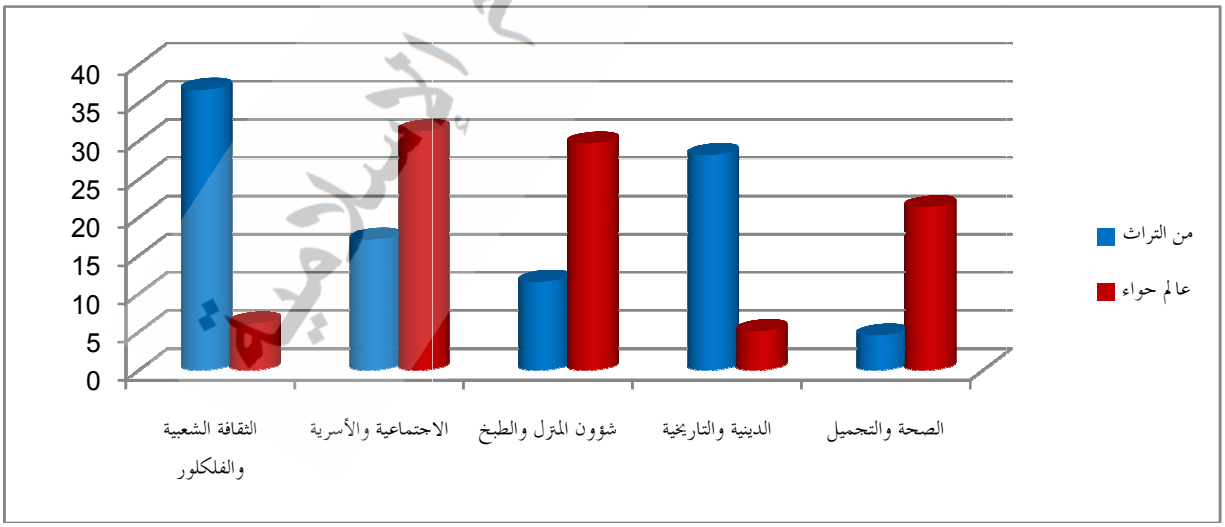

شكل رقم: -05- يوضح توزيع الموضوعات على البرنامجين عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (10) والشكل رقم (05) الخاص بفئة الموضوعات التي تتناولها البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية حيث تكشف لنا القراءة الأولية للمعطيات الرقميّة الموضَّحَة في الجدول أعلاه أن المجموع الكلي لتكرارات الموضوعات بالبرنامجين وصل إلى 425 تكرارا، وزعت على ستة موضوعات رئيسية، وقد كان برنامج "عالم حواء" الأكثر من حيث تجميع تكرارات هذه الموضوعات حيث بلغت التكرارات به 277 تكرارا، بينما بلغ مجموع تكرارات الموضوعات 148 بالنسبة لبرنامج "من التراث"، وفي ما يلي نسبة توزيع الموضوعات حسب كل برنامج:

- **الموضوعات الاجتماعية والأسرية:** حصلت على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات وصل إلى 132 تكرارا وبمجموع نسب بلغ 31.06%، عادت أعلى نسبة لبرنامج "عالم حواء" بنسبة قدرت ب35.38%، وبتكرار بلغ 98 تكرارا، وقد بلغت نسبة هذه الموضوعات ببرنامج "من التراث" 22.97%، وبتكرار قدره 34 تكرارا.

- **موضوعات شؤون الطبخ والمنزل** جاء في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ 116 تكرارا وبمجموع نسب وصل إلى 27.3%، أعلى نسبة تحصّل عليها برنامج "عالم حواء" بنسبة قدرها 33.57%، وبتكرار وصل إلى 93 ثم برنامج "من التراث" بنسبة بلغت 15.54% بتكرار قدره 23 تكرارا.

- **موضوعات الفلكلور والثقافية الشعبية** في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات وصل إلى 92 تكرار، وبمجموع نسب قدره 21.64%، وقد توزّعت على البرنامجين عينة الدراسة كما يأتي: في المرتبة الأولى حصل عليها برنامج "من التراث" بنسبة قدّرت بـــ49.32% وبتكرار بلغ 73 تكرارا، أما برنامج "عالم حواء" فقد بلغت نسبة هذه الموضوعات 6.86%، وقد وصل تكرار هذه الموضوعات 19 تكرارا.

- **موضوعات الصحة والتجميل** جاءت في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغ 76 تكرار ومجموع نسب قدره 17.88%، توزعت كما يلي على البرنامجين عينة الدراسة حصل برنامج "عالم حواء" على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ 67 تكرار وبمجموع نسب وصل إلى 24.18%، بينما برنامج "من التراث" لم يتجاوز مجموع نسب هذه الموضوعات 6.08%، بمجموع بلغ 9 تكرارات.

- **الموضوعات الدينية** تحصلت على المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات قدّر بـــ09 تكرارات

وبمجموع نسب بلغ 2.12% في المرتبة الأولى برنامج "من التراث" بمجموع تكرارات قدره 09 تكرار وبمجموع نسب بلغ 6.08%، في حين انعدمت تكرارات هذه الموضوعات ببرنامج "عالم حواء".

وقد توزعت تكرارات هذه الموضوعات على البرنامجين كما يأتي:

- "**عالم حواء**" بلغ مجموع تكرارات الموضوعات الستة المقترحة بهذا البرنامج 277، وقد عاد أكبر تكرار للموضوعات الاجتماعية 98 تكرارا، تلته الموضوعات المتعلقة بشؤون المترل والطبخ بتكرار وصل إلى 93 تكرار ثم الصحة والتجميل بتكرار وصل إلى 67 تكرار، والثقافة الشعبية والفلكلور بتكرار بلغ 19 تكرار، أما الموضوعات الدينية فانعدمت في هذا البرنامج.

- **"من التراث"** بلغ مجموع تكرارات الموضوعات بهذا البرنامج 148 تكرارا، جاءت مرتبة كما يلي: في المركز الأول الثقافة الشعبية والفلكلور بتكرار وصل إلى 73 تكرار، بعده الموضوعات الاجتماعية والأسرية بتكرار بلغ 34 تكرارا، ثم الموضوعات المتعلقة بالطبخ وشؤون المترل بتكرار قدره 23 تكرار، ثم الموضوعات الدينية والصحة والتجميل بتكرار وصل إلى 09 تكرارات لكل منهما.

ويمكن تفسير نتائج الجدول الأول والذي يجيب على التساؤل: ما هي الموضوعات التي تتناولها البرامج الموجهة للمرأة الريفية عينة الدراسة؟، كما يأتي:

- يهتم برنامج "عالم حواء" وَ"من التراث" بالموضوعات (الاجتماعية والأسرية/ الثقافة الشعبية والفلكلور/ شؤون المترل والطبخ/ الصحة والتجميل)، وقد جاءت بتوزيع متباين.

- حسب النتائج الرقمية لهذا الجدول وحسب متابعة الباحثة والاستماع المتكرر وحسب رأي الباحثة فكل الموضوعات المطروقة في الإذاعة عموما والإذاعة المحلية بالخصوص لها ارتباط مباشر بالجانب الاجتماعي ذلك أن العلمية أو السياسية أو الرياضية أو الترفيهية... وغيرها لها بعد وأثر وعلاقة مباشرة بالحياة الاجتماعية للفرد لذا نجد أن الموضوعات الاجتماعية والأسرية تصدرت الموضوعات، وأيضا كما ذكرنا سابقا البرنامجين (عالم حواء- من التراث) مرتبطان بالحياة الاجتماعية للفرد وخصوصا النساء.

- إن تركيز برنامج: **"عالم حواء"** على الموضوعات الاجتماعية راجع إلى اهتمام هذا البرنامج بالموضوعات الاجتماعية كما يدل على ذلك اسمه وكما أشرنا فيما سبق فقد حمل عدة تسميات

منها "عالم الأسرة" فهو يهتم بكل شؤون الأسرة وأهمها الموضوعات الاجتماعية لما لها من أهمية وارتباطها المباشر بالمرأة، كما يمكن إرجاع هذا الاهتمام والتركيز إلى:

- كون هذا البرنامج موجه بالأساس للمرأة، هذا من جهة ومن جهة أخرى يعتبر برنامج منوع يضم عدة فقرات مما يسمح بتناول عدة موضوعات وقضايا تهتم بالأساس الأسرة لأنه موجه بالأساس لها.

- الموضوعات الاجتماعية لها اتساع يجعلها تضم عدة مجالات كلها لها ارتباط بالحياة اليومية للفرد وخصوصا المرأة فالزواج وتربية الأطفال والقيام بشؤون البيت وغيرها كثير يمكن تناولها في الموضوعات الاجتماعية كما نجد كل الموضوعات وتفرعاتها لها ارتباط بهذه بالموضوعات الاجتماعية (كالدين والثقافة والسياسة والترفيه والتاريخ والفكر...)، وهذا ما جعلها تتصدر باقي الموضوعات، كما أن التوعية والتثقيف تبدأ وتنتهي بالموضوعات التي تقترن بالحياة الاجتماعية لكل فئات المجتمع وخصوصا المرأة، كما تعتبر الموضوعات الاجتماعية مهمة كما كشفت عنها الدراسة الميدانية لهذه الدراسة حيث ترى المرأة الريفية أن البرامج الاجتماعية والأسرية "أكثر أهمية" بنسبة 30,1% وقد جاء ترتيبها في المركز الرابع[1].

- ويمكن تفسير حصول برنامج **"من التراث"** على المرتبة الأولى فيما تعلق بالثقافة الشعبية والفلكلور إلى طبيعة البرنامج الذي يغوص في عمق البوادي والأرياف التبسية ويحاور المستمع خصوصا – كبار السن والريفيين- من خلال الاتصال الهاتفي لطرح مَثَل أو حكمة أو أحجية ثم تتوالى الاتصالات لتشرح هذا المثل أو الحكمة المعروضة من مقدم البرنامج أو من أحد المستمعين وأغلبها تتعلق بموضوع أو قضية راهنة، وأغلب المواضيع عن العادات والتقاليد القديمة وتاريخ المنطقة وكلها تتعلق بالثقافة الشعبية والفلكلور مثلا العادات والتقاليد في الأعراس وغيرها وكلها لها ارتباط بالثقافة.

- إن حصول الموضوعات الدينية على أدنى نسبة والتي قدرت بـــــ2% أي ما يقابل مجموع 09 تكرارت يعود إلى احتمالين:

- أولا الموضوعات الدينية تحتاج إلى التخصص والبرنامجين غير مختصين في الموضوعات والقضايا الدينية، إن طبيعة البرنامجين "من التراث" وَ"عالم حواء" وكما يبدو من اسميهما لا يهتمان

[1] أنظر الإطار الميداني من هذه الدراسة ص 242، 246.

بالموضوعات الدينية مما جعل هذه البرامج تتذيل ترتيب الموضوعات المقترحة.

- ثانيا أن هناك برامج متخصصة في هذا المجال تبث في إذاعة تبسة ويتولى تقديمها مختص وباحث في المجال الشرعي منها "فاسألوا أهل الذكر"، "منبر الفقه المالكي،....

فمن خلال التحليل الأولي للموضوعات التي تبث موضوعات مختلفة لتلبية رغبات واحتياجات المرأة الريفية وهو أساس قيام وسائل الإعلام التي من بينها الإذاعة المحلية حيث "تعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية مؤسسات بثّ، ويشمل الحديث هنا عن المؤسسات الإعلامية كهياكل ومحتويات هي موجودة أساسا لتلبية رغبات وحاجات فردية" وقد أشار إلى ذلك "Paul Attallah" عندما تحدث عن أهم مبادئ المدخل الوظيفي[1].

- ولمزيد من التوضيح والتعمق أكثر في التحليل نعرض فيما يلي محتوى الموضوعات الرئيسية وعلى أي محتوى تركز فعليا هذه الموضوعات في برنامجي "من التراث"، "عالم حواء" اللذين تبثهما إذاعة تبسة المحلية:

جدول رقم: –11– يوضح توزيع موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
العادات والتقاليد	20	27.39	08	42.1	28	30.45
الأغاني الشعبية	09	12.32	02	10.52	11	11.95
صناعات تقليدية	07	9.58	05	26.31	12	13.04
الألبسة التقليدية	05	6.84	02	10.52	7	7.6
الحكم والأمثال الشعبية	32	43.86	02	10.52	34	36.95
مواضيع أخرى	–	–	–	–	–	–
المجموع	73	100	19	%100	92	100

[1] يمكن الرجوع إلى الإطار المنهجي في الجزء المتعلق بالخلفية النظرية لهذه الدراسة ص30.

شكل رقم: –06– يوضح توزيع موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور

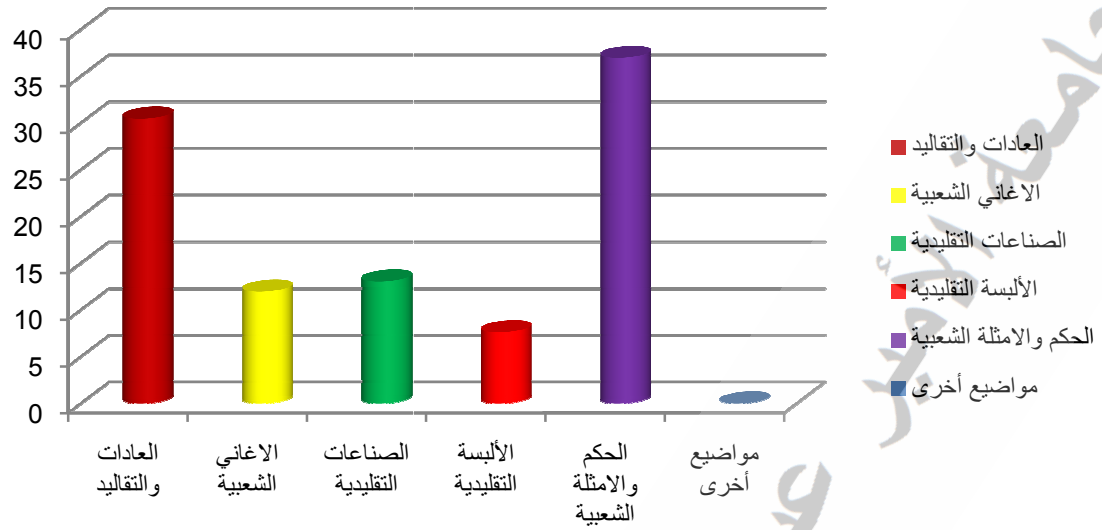

يوضح الجدول رقم (11) والشكل رقم (06) توزيع موضوعات الثقافية الشعبية والفلكلور على البرنامجين عينة الدراسة التي تبثهما إذاعة تبسة المحلية وذلك للتعرف على محتوى موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور وقد كانت كما يلي:

- تبين من خلال القراءة الأولية أن المجموع الكلي لموضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور بلغ 92 تكرارا، في المركز الأول "الحكم والأمثال الشعبية" بمجموع تكرارات بلغ 34 تكرار أي ما يقابل 36.95%، توزع على البرنامجين كما يلي: أخذت الحكم والأمثال الشعبية حصة الأسد ببرنامج "من التراث" بتكرار قدره 32 تكرارا، وتكرارين فقط لبرنامج "عالم حواء"، ثم العادات والتقاليد بمجموع تكرارات قدره 28 تكرارا وبنسبة 30.45% في المركز الأول برنامج "من التراث" بتكرار قدره 20 تكرارا، و08 تكرارات لبرنامج "عالم حواء"، وبعدها "صناعات تقليدية" بنسبة قدرت بـــ13.04% أي ما يعادل 28 تكرار، تحصل برنامج "من التراث" على 20 تكرار، وبرنامج "عالم حواء" على 08 تكرارات، ثم "الأغاني الشعبية" بنسبة 11.95% ما يقابل 11 تكرارا حصل برنامج "من التراث" على 09 تكرارات وحصل برنامج "عالم حواء" على تكرارين فقط، أخيرا "الألبسة التقليدية" حصلت على نسبة بلغت 7.6% بسبعة تكرارات، حصل برنامج "من التراث" على خمسة تكرارات و"عالم حواء" على تكرارين فقط.

- وجاءت هذه الموضوعات موزعة على البرنامجين كما يلي:

- برنامج "من التراث" حصد أعلى التكرارات بمجموع قدره 73 تكرارا في المركز الأول "الحكم

والأمثال الشعبية" بتكرار 32، تلاه "العادات والتقاليد" بتكرار 20، ثم "الأغاني الشعبية" بتسعة تكرارات، و"الصناعات التقليدية" بسبعة تكرارات، أخيرا "الألبسة التقليدية" بخمسة تكرارات.

- برنامج "عالم حواء" حصل على مجموع تكرارات بلغ 19 تكرارات فحصلت "العادات والتقاليد" على المركز الأول بثمانية تكرارات ثم "الصناعات التقليدية" بسبعة تكرارات، وبعدها (الأغاني الشعبية، الألبسة التقليدية، الحكم والأمثال الشعبية) كرر كل موضوع منها مرتين.

- يمكن تفسير هذه المعطيات الرقمية كما يلي:

إن حصول برنامج "من التراث" على المركز الأول فيما تعلق بالموضوعات الخاصة بالثقافة الشعبية والفلكلور يعود إلى تركيز هذا البرنامج على مثل هذه الموضوعات وحصول "الحكم والأمثال الشعبية" على أعلى نسبة راجع إلى اهتمام هذا البرنامج —من التراث- بالمخزون الثقافي الشعبي لسكان تبسة وخصوصا منهم سكان الريف ففي كل عدد يعرض مقدم البرنامج مَثَل أو حكمة من الموروث التبسي لتكون محور موضوع البرنامج، ومن أمثلتها في العدد المؤرخ في 2017/01/10 عرض مقدم هذا البرنامج حكمة من تراث المنطقة وهي: "هَذَا وَاشْ كَايْن في الصُرّة يا الحُرّة" ويعني"هذا الموجود" وقد كانت موضوع العدد من هذا برنامج "من التراث" وتم معالجة هذه القضية من باب أن الرجل كثير الطلبات بينما المرأة لا تستطيع تلبية كل متطلباته وقد تم إثراء هذا الموضوع من خلال الاتصالات الهاتفية حيث يكون للمستمع حصة الأسد في المناقشة وتدعيم هذا الموضوع بكثير من الأمثال الشعبية والحكم في ذات المجال ومنها "في النهار تطوف وفي الليل تنسج الصوف"، "اللّي صبرت دارها عمْرت"، "كل صبع بصنعة" وغيرها فإذا تتبعنا الأمثال الشعبية محورها المرأة.

للإشارة فقط فإن هذا البرنامج يلقى صدى كبير لدى المرأة الريفية —حسب عينة البحث- فالأمثال والحكم الشعبية تعرف رواجا لدى سكان الريف —هذا ما وقفت عليه الباحثة من خلال الزيارات والمقابلات الميدانية- فعندما نتوغل في الثقافة الشعبية التبسية خصوصا في الأرياف نجد مساحة واسعة من ثقافة الاستشهاد والتمثيل بالحكم والأمثال الشعبية.

وفي المرتبة الثانية "العادات والتقاليد" فبرنامج "من التراث" برنامج تراثي ومنه فتركيزه على العادات والتقاليد يبرز في حصوله على المركز الأول، في حين نجد أن برنامج "عالم حواء" هو برنامج اجتماعي يعالج كل ما يتعلق بالأسرة التبسية وكل ما يهم المرأة لذا حصلت الموضوعات المتعلقة بالثقافة الشعبية والفلكلور على مجموع تكرارات بلغ 19 تكرار فقط، وأدنى نسبة رجعت للألبسة التقليدية التي بدأت تندثر خصوصا بعد انتشار الألبسة العصرية وبأثمان مختلفة تناسب كل الفئات

والطبقات الاجتماعية وخصوصا بعد فك العزلة عن الأرياف بمدها بشبكات الطرقات التي وصلت الريف بالمدينة مما جعل سكانها يحتكون بسكان الحضر مما أحدث تغيّرا وأهم مظاهر التغير تلك التي تبرز في اللباس خصوصا لدى فئة الشباب وهذا ما أثبته الباحث لخضر زعتر في نتائج دراسته فنسبة 66.71% من سكان الريف خاصة الشباب يهتمون بشكل كبير بهندامهم ومسايرة الأزياء العصرية[1]، رغم هذا التغير البادي خصوصا في الألبسة والتخلي عن الزي التقليدي إلا أن دور الإعلام المحلي خصوصا الإذاعة المحلية هو ربط الأجيال بتراثها وخصوصا الألبسة التقليدية ومنها "القشابية"، "البرنوس"، "الجبة"، "الحايك" هذه الألبسة كانت تتفنن المرأة في حياكتها ونسجها وهو منتوج محلي لعلنا لا نبالغ إذ قلنا أنه قد اندثر.

– وللتمثيل ما جاء في العدد المؤرخ في 2017/01/31 ببرنامج "من التراث" حيث قدم المذيع أحجية وهي: "غْلَمْنَا لَكْثِيرَة فِي سْمَانَا لَكْبِيرَة لَعْدَادْ مَا نْعَدُّوهَا وِلَا رَاحْتْ نَتْفَقْدُوهَا" والمقصود "أغنامنا الكثيرة في سماءنا الكبيرة لا يمكن عدها ولكن إذا ضاعت منها واحدة ننتبه لها" ويعني ذلك الآلة القديمة التي تنسج فيها المرأة الريفية (الزرابي، والبرنس و.....) وهي عبارة عن خشبتين متقابلتين (تم تشبيهها بالسماء) تربط بينهما مجموعة كبيرة من الخيوط المحكمة النسج (تم تشبيهها بالأغنام) من الصعب تعدادها ولكن إذا انقطع أحد الخيوط انتبهت له النسوة وأصلحنه، ومن خلال هذه الآلة يتم حياكة مختلف الألبسة التقليدية فكان المترل في الريف مصنع محلي لمختلف المنتوجات.

ومن حين إلى الآخر بين الاتصالات الهاتفية يذكّر مقدم البرنامج بأهمية المحافظة على الألبسة التقليدية التي تمثل هويتنا المحلية وهذا مقتطف مما قاله: ".....واغتنم الفرصة لأذكّر بمدى أهمية القشابية التبسية والبرنوس والزربية وغيرها لِي كانوا أمهاتنا ينْسجُوهُم بِيدِيهم في السّدَّايَة هَاذِيك اللّبْسَة نْتَاع بَكْرِي كانت تميز الرجل التبسي عن غيره وتعطيه هيبة ووقار.... وأدعو كل البنات في الريف بَاشْ يتْعَلْمُو على أمهاتهم حتى ولو ما يحْتَاجُوهَاشْ وكِيمَا قَالُوا نَاسْ بَكْرِي (يَفْنَى مَال الجَدِّين وَتَبْقَى حَرْفَة اليَدِّين وأيضا قِيل أحْفَظْ وَاتْرُك) وهاذي فرصة بَاشْ يَدُّو الحِرْفَة من مصدرها،.. والحمد لله مازال في أعراسنا خاصة في الريف التقاليد وِينْ تَلْبَس العْرُوسَة الحَايْك والقَنْدُورَة أَمَّا الرّجال راحْت بْقَاوْ غِير الشَّيّاب يَلْبسُو لْقَشَّابِيَّة.....".

[1] لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت، بلدية آريس ولاية باتنة، رسالة غير منشورة، مرجع سابق، ص 144.

وهو يلفت انتباه الشباب وخصوصا الفتيات للمحافظة على الألبسة التقليدية التي تعبّر عن الهوية المحلية وتميز منطقة تبسة عن غيرها، كما يوصيهن بتعلم هذه الحرفة من النساء الريفيات لأنهن يعتبرن مصدرا لهذه العادات والتقاليد، وهو بذلك يضرب مثلا (يَفْنَى مَال الجَدِّين وَتَبْقَى حَرْفَة اليَدِّين) والمعنى أن المال قد يزول وتبقى الحرفة لتنتقل من جيل إلى آخر.

جدول رقم: –12– يوضح توزيع موضوعات الاجتماعية والأسرية

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تربية الأبناء	11	32.35	29	29.59	40	30.3
العلاقة الأسرية والزوجية	05	14.7	18	18.37	23	17.42
مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع	06	17.64	15	15.3	21	15.91
المشاكل الأسرية وحلولها	02	5.88	25	25.51	27	20.45
بطولات نسائية	08	23.52	02	2.04	10	7.57
محو الأمية وتعليم المرأة	02	5.88	09	9.18	11	8.33
المجموع	34	100	98	100	132	100

شكل رقم: –07– يوضح توزيع الموضوعات الاجتماعية والأسرية

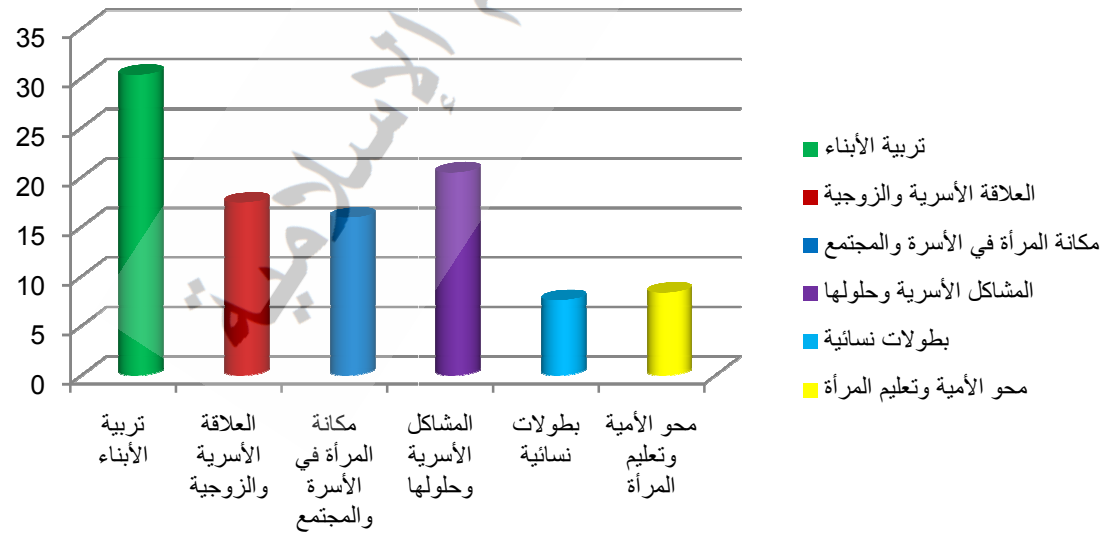

يتبين من الجدول رقم (04) والشكل رقم (03) أن بياناتهما متعلقة بتوزيع الموضوعات

الاجتماعية والأسرية على برنامجي "من التراث" و"عالم حواء" محل الدراسة بإذاعة تبسة المحلية وقد حصلت هذه الموضوعات على مجموع تكرارات كلي قدره 132 وهي أعلى نسبة تكرارات، توزعت على الموضوعات الاجتماعية والأسرية كما يلي:

-"تربية الأبناء" حصلت على المركز الأول بمجموع تكرارات بلغ 40 تكرارا بنسبة قدرها 30.3%، في المركز الأول برنامج "عالم حواء" بتكرار وصل إلى 29، وحصل برنامج "من التراث" على 11 تكرارا.

- "المشاكل الأسرية وحلولها" حصلت على المركز الثاني بمجموع تكرارات بلغ 27 وبنسبة قدرت بـــ20.45% حصل برنامج "عالم حواء" على تكرار بلغ 25 بينما حصل برنامج "من التراث" على تكرارين فقط.

- "العلاقة الأسرية والزوجية" في المركز الثالث بمجموع تكرارات بلغ 23 بنسبة 17.42% حصل برنامج "عالم حواء" على 18 تكرار وحصل برنامج "من التراث" على خمسة تكرارات.

- "مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع" في المركز الرابع بمجموع تكرارات بلغ 21 تكرارا أي ما نسبته 15.91% في المركز الأول برنامج "عالم حواء" بتكرار 15، في حين حصل برنامج "من التراث" على ستة تكرارات.

- وفي المراتب الأخيرة كما توضحه معطيات الجدول أعلاه جاءت "محو الأمية وتعليم المرأة" بتكرار 11 تكرار حصل برنامج "عالم حواء" على 09 تكرارات وبرنامج "من التراث على تكرارين، وَ"بطولات نسائية" بـــ10 تكرارات، حصل برنامج "من التراث" على 08 تكرارات في حين حصل برنامج "عالم حواء" على تكرارين فقط.

وزيادة في التوضيح جاءت نسبة هذه الموضوعات موزعة على البرنامجين محل الدراسة كما يلي:

- "عالم حواء" كان أكثر تجميعا لتكرارات هذه الموضوعات بلغ 98 تكرارا، في المرتبة الأولى "تربية الأبناء" بنسبة 29.59%، تلتها "المشاكل الأسرية وحلولها" بنسبة 25.51% وفي المرتبة الثالثة "العلاقة الأسرية والزوجية" بنسبة 18.37%، ثم "مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع" بنسبة 15.3% وبعدها "محو الأمية وتعليم المرأة" بنسبة 9.18% أخيرا "بطولات نسائية" بنسبة 2.04%.

- "من التراث" كان الأقل تجميعا حيث بلغت مجموع تكرارات الموضوعات الاجتماعية والأسرية بهذا البرنامج 34 تكرارا، في المرتبة الأولى "تربية الأبناء" بنسبة 32.35%، في المرتبة الثانية

"بطولات نسائية" بنسبة 23.52%، ثم "مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع" بنسبة 17.64% وَ"العلاقة الأسرية والزوجية" بنسبة 14.7% أخيرا (المشاكل الأسرية وحلولها، محو الأمية وتعليم المرأة) بنسبة 5.88% لكل موضوع.

- بعد القراءة الرقمية لمعطيات الجدول رقم (04) والذي بين توزيع الموضوعات الاجتماعية والأسرية في كل من برنامج "من التراث" وبرنامج "عالم حواء" في إذاعة تبسة المحلية يمكن تفسير ذلك كما يلي:

- إن حصول الموضوعات الاجتماعية على أعلى التكرارات والذي بلغ 132 يدل على مدى الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والأسرية وهذا يوافق إلى حد ما اهتمامات المبحوثات حيث جاءت البرامج الاجتماعية والأسرية الأكثر أهمية وفي الترتيب الثاني ضمن نوع البرامج التي تفضل المرأة الريفية الاستماع لها وذلك بنسبة 43,4%[1]، وهذه النتائج تؤكدها دراسة للباحثة تبين أن المرأة الريفية تفضل في المقام الأول الاستماع للبرامج الاجتماعية بنسبة.34%[2]

- إن اهتمام برنامج "عالم حواء" بالموضوعات الاجتماعية يرجع بالأساس إلى طبيعة البرنامج الموجه بالأساس للأسرة حيث كان يسمى **عالم الأسرة** ويتضح من اسمه أنه يهتم بقضايا الأسرة ومن خلال التحليل تبين أنه في كل الأعداد (11 عددا) التي خضعت للتحليل تناولت مقدمته موضوعات اجتماعية مختلفة وعلى سبيل الذكر لا الحصر في العدد المؤرخ في 2017/01/01 تستضيف مقدمة البرنامج المرشدة الأسرية أمال زواغي للحديث حول –**العنف ضد النساء**[*]– ومن خلالها تم مناقشة هذا الموضوع من زوايا مختلفة وتقديم نصائحا وحلولا لمعالجة هذه الظاهرة المنتشرة خصوصا في الأرياف والمسكوت عنها، وبتاريخ 2017/02/14 كان محور الحديث عن العلاقة الزوجية وتأثيراتها على الصحة النفسية للأطفال.

- إن حصول برنامج "من التراث" على مجموع تكرارات لم يتجاوز 34 يعود لطبيعة البرنامج الذي يهتم بالموروث الثقافي التبسي كما يدل على ذلك اسمه لذلك كان اهتمامه بالقضايا المتعلقة بالأسرة والمرأة قليل ونادر.

---

[1] انظر الإطار الميداني من هذه الدراسة ص242، 246.

[2] زينة جدعون: دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، دراسة ميدانية حول النساء الريفيات –جيجل نموذجا– الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع 10 (عدد خاص)، السداسي الأول (جانفي–جوان)، 2017، ص123.

[*] هذا الركن كان مسجلا حسب مقدمة البرنامج مليكة علاق.

- وما يمكن تسجيله هو النسبة المتدنية للموضوع المتعلق بـــ"محو الأمية وتعليم المرأة" وهو ما يوافق ما وصلت إليه إحدى الدراسات التحليلية حيث احتلت "الأمية" المرتبة الأخيرة ضمن معالجة الإذاعة الجهوية للمشكلات الاجتماعية[1]، فرغم أهميته كما بينا ذلك في الجانب النظري[2] ورغم القرارات الفوقية ورغم أن الإذاعة مرفقا عموميا وتعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشارك رئيسي في التربية والتعليم إلا أن البرنامجين محل الدراسة وكما اتضح من خلال الجدول رقم –04– والشكل رقم –03– فإن "محو الأمية وتعليم المرأة" ليس من أولوياتهما، والواقع أنّ مهمّة الإذاعة في بلدٍ كالجزائر ما تزال الأمية تكتسح جماهير عريضة منه وكذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي خاصّة في منطقة تبسة لذا لابد أن تنتهج الإذاعة سياسة تثقيفية واضحة إلى جانب المدرسة "فتأكيدات الميثاق الوطني جلية في هذا المضمار حيث أنّ القانون يحدّد تحديدا سليما دور الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما الطلائعية ومسؤولية هذه الوسائل جميعها في تربية الجماهير"[3].

جدول رقم: –13– يوضح توزيع موضوعات الطبخ وشؤون المترل

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
وصفات للأطباق والحلويات	06	26.08	38	40.86	44	37.93
حفظ وإعداد الأطعمة	03	13.04	15	16.12	18	15.51
الديكور والألوان	03	13.04	25	26.88	28	24.13
تدابير في ترتيب ونظافة المترل	10	43.47	11	11.82	21	18.1
نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه	01	4.37	04	4.31	05	4.31
المجموع	23	100	93	100	116	100

[1] انظر؛ طاهري لخضر: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية، مرجع سابق، ص319.

[2] لمزيد من التفاصيل انظر واقع محو الأمية في الإطار النظري من هذه الدراسة ص238-141.

[3] زينة جدعون: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية، دراسة تحليلية، رسالة غير منشورة، مرجع سابق، ص28. نقلا عن حيفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق.. دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 63.

شكل رقم: –08– يوضح توزيع موضوعات الطبخ وشؤون المنزل

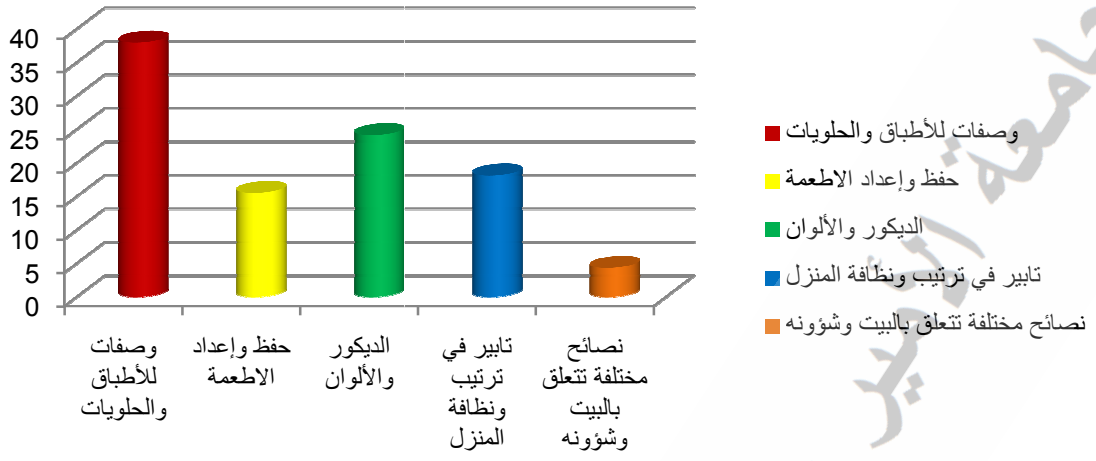

يتبين من الجدول رقم (13) والشكل رقم (08) أن بياناتهما متعلقة بتوزيع موضوعات الطبخ وشؤون المنزل على البرنامجين محل الدراسة وقد حصلت هذه الموضوعات على مجموع تكرارات كلي قدره 116 وهي ثاني أعلى تكرارات، توزعت كما يلي:

–"وصفات للأطباق والحلويات" حصلت على المركز الأول بمجموع تكرارات بلغ 44 تكرارا بنسبة قدرها 37.93% في المركز الأول برنامج "عالم حواء" بتكرار وصل إلى 38، وحصل برنامج "من التراث" على 06 تكرارات.

– "الديكور والألوان" جاءت في المركز الثاني بمجموع تكرارات بلغ 28 وبنسبة قدّرت بـــ24.13% حصل برنامج "عالم حواء" على تكرار بلغ 25 بينما حصل برنامج "من التراث" على 03 تكرارات.

– "تدابير في ترتيب ونظافة المنزل" في المركز الثالث بمجموع تكرارات بلغ 21 بنسبة 18.1% هناك تقارب في توزيع هذا الموضوع على البرنامجين، حيث حصل برنامج "عالم حواء" على 11 تكرار وحصل برنامج "من التراث" على 10 تكرارات.

– "حفظ وإعداد الأطعمة" في المركز الرابع بمجموع تكرارات بلغ 18 تكرارا أي ما نسبته 15.51% في المركز الأول برنامج "عالم حواء" بتكرار 15، في حين حصل برنامج "من التراث" على 03 تكرارات.

– "نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه" في المرتبة الأخيرة كما يوضحه الشكل رقم (03) بمجموع تكرارات قدره 05 تكرارات أي ما نسبته 4.31%، 04 تكرارات لبرنامج "عالم حواء" وتكرار

واحد لبرنامج "من التراث".

وللتوضيح أكثر جاءت موضوعات الطبخ وشؤون المترل موزعة على البرنامجين كما يأتي:

- "عالم حواء" كان أكثر تجميعا لتكرارات هذه الموضوعات بلغ 93 في المرتبة الأولى "وصفات للأطباق والحلويات" بنسبة 40.86%، ثم "الديكور والألوان" بنسبة 26.88% وفي المرتبة الثالثة "حفظ وإعداد الأطعمة" بنسبة 16.12%، ثم "تدابير في ترتيب ونظافة المترل" بنسبة 11.82% وأخيرا "نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه" بنسبة 4.31%.
- "من التراث" بلغت مجموع تكرارات الموضوعات المتعلقة بالطبخ وشؤون المترل في هذا البرنامج 23 تكرارا توزعت كما يلي: في المرتبة الأولى "تدابير في ترتيب ونظافة المترل" بنسبة 43.47%، في المرتبة الثانية "وصفات للأطباق والحلويات" بنسبة 26.08%، ثم "الديكور والألوان" وَ"حفظ وإعداد الأطعمة" بنسبة 13.04% لكل منهما، وفي المرتبة الأخيرة "نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه" بنسبة 4.37%.
- بعد القراءة الرقمية لمعطيات الجدول رقم (04) الخاص بتوزيع موضوعات الطبخ وشؤون المترل يمكن تفسير ذلك كما يلي:
- حصلت الموضوعات المتعلقة "بالطبخ وشؤون المترل" على مجموع تكرارات وصل إلى 116 وحصلت بذلك على المركز الثاني إن مثل هذه الموضوعات تحظى باهتمام كبير سواء على مستوى القائمين على الإذاعة ومعدي ومقدمي البرامج الإذاعية، كما تستحوذ على اهتمام الجمهور وخصوصا النساء وذلك لما تحمله من أفكار وتدابير للاهتمام بالمترل من ديكور ونظافة وترتيب وطرق بسيطة لتزيين المترل وكذا تقديم وصفات عادة ما تكون اقتصادية تناسب العائلة الجزائرية والتبسية بالتحديد ومثل هذه الموضوعات تستهوي النساء، وهذا ما أثبتته عدة دراسات؛ فالطبخ وشؤون المترل جاء في المرتبة الثانية بعد الاستماع للأغاني[1]، وهذا أيضا ما يوافق اهتمامات المبحوثات في جزء هذه الدراسة الميداني حيث جاءت برامج الطبخ وشؤون المترل في الترتيب الثاني ضمن البرامج الأكثر أهمية[2].
- يهتم برنامج "عالم حواء" كذلك بالموضوعات الخاصة بالطبخ وشؤون المترل في المقام الأول

[1] السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب –دراسة استطلاعية–، مرجع سابق، ص 336.

[2] أنظر الإطار الميداني من هذه الدراسة ص242، 246.

فالبرنامج يحتوي على عدة أركان منها "ركن الطبخ"، و"تدابير مترلية" حيث تستضيف في هذا الركن مختصة في إعداد الأطباق والحلويات حيث يجد هذا الركن إقبالا من النسوة حسب المقابلات التي أجرتها الباحثة مع بعض النسوة في الريف، فهو يقدم وصفات اقتصادية، بسيطة ومستمدة من التراث التبسي وبلغة بسيطة وواضحة وعلى سبيل التمثيل في العدد المؤرخ بـــ **2017/01/17** قدمت السيدة "سعد الله" وهي التي تتولى إعداد ركن الطبخ ببرنامج "عالم حواء"[1]: "طبق الملوخية+ الرفيس التونسي" ومنه نجد أن هذه الموضوعات احتلت المركز الأول في هذا البرامج، كما أنه موجه بالأساس إلى المرأة وهذا ما تصرّح به مقدمة البرنامج في كل الأعداد التي خضعت للتحليل- حيث تستهل بالترحيب بقولها: **"أهلا بك سيدتي، آنستي إلى برنامجك عالم حواء..."**. كما قدّمت تدابير حول تنظيف الزرابي العصرية والتقليدية وكذا تنظيف الأواني....

- في حين نجد أن برنامج "من التراث" لا يهتم كثيرا بموضوعات الطبخ وشؤون المترل يرجع بالأساس إلى خصوصية البرنامج حيث يعتمد على اتصالات المستمعين في موضوع يحدده مقدم البرنامج سلفا وكما ذكرنا سابقا عادة ما يكون حكمة أو مَثَل شعبي يناسب قضية اجتماعية راهنة أو موضوعا عرف انتشارا ورواجا في المجتمع يودّ المذيع أن يلفت الانتباه له ويعالجه بطريقة تفاعلية مع المستمعين موظفا الموروث التبسي.

[1] مقابلة مع مقدمة البرنامج مليكة علاق، سبق ذكرها.

جدول رقم:-14- يوضح توزيع الموضوعات الدينية

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
فتاوى المرأة	–	–	–	–	–	–
تفسير القرآن والأحاديث	–	–	–	–	–	–
شعائر دينية	03	33.33	–	–	03	33.33
قضايا دينية مختلفة	06	66.66	–	–	06	66.66
المجموع	09	100	–	–	09	100

شكل رقم: -09- يوضح توزيع الموضوعات الدينية

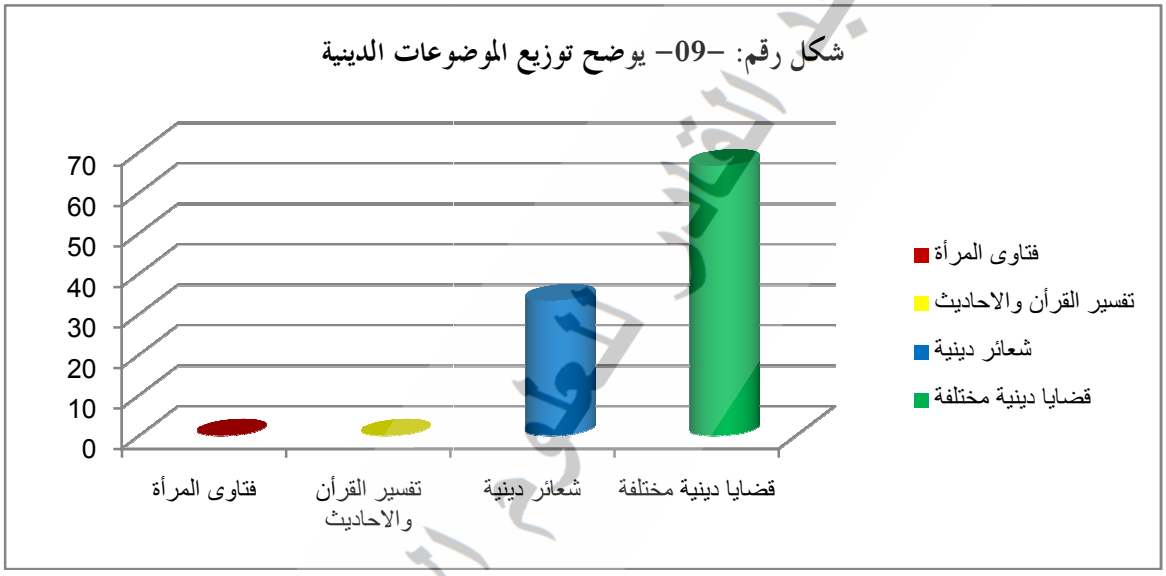

يتبين من الجدول رقم (14) والشكل رقم (09) أن بياناتهما متعلقة بتوزيع الموضوعات الدينية وقد انعدمت هذه الموضوعات في برنامج "عالم حواء" لذا سنقتصر على برنامج "من التراث" الذي حصل على مجموع تكرارات بلغ 09 تكرارات، وتذيلت بهذا المجموع ترتيب الموضوعات الستة، وقد توزعت على برنامج "من التراث" كما يلي:

-"قضايا دينية مختلفة" حصلت على المركز الأول بمجموع تكرارات بلغ 06 تكرارا بنسبة قدرها 66.66% تلتها "شعائر دينية" بـــ03 تكرارا بنسبة بلغت 33.33%.

- باقي الموضوعات (فتاوى المرأة، تفسير القرآن والأحاديث) انعدمت في هذا البرنامج.

- بعد القراءة الرقمية لمعطيات الجدول رقم (06) الخاص بتوزيع الموضوعات الدينية يمكن تفسير ذلك كما يلي:

- إن حصول الموضوعات الدينية على المرتبة الأخيرة في البرنامجين يعود إلى طبيعة البرنامجين من جهة ومن جهة أخرى فهذه الموضوعات تحتاج إلى التخصص، كما أنه يوجد برامج خاصة بهذه الموضوعات كما سبق الإشارة إلى ذلك.

جدول رقم: –15– يوضح توزيع موضوعات الصحة والتجميل

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الصحة الإنجابية للمرأة والعناية بالطفل	–	–	08	11.94	08	10.52
الوقاية من الأمراض	–	–	04	5.97	04	5.26
الصحة النفسية للأطفال	–	–	10	14.95	10	13.17
التداوي بالأعشاب	07	77.78	02	2.98	09	11.84
العناية بالبشرة وجمال المرأة	–	–	17	25.37	17	22.36
الموضة والأزياء	–	–	23	34.32	23	30.26
نصائح صحية وتجميلية مختلفة	02	22.22	03	4.47	05	6.58
المجموع	09	100	67	100	76	100

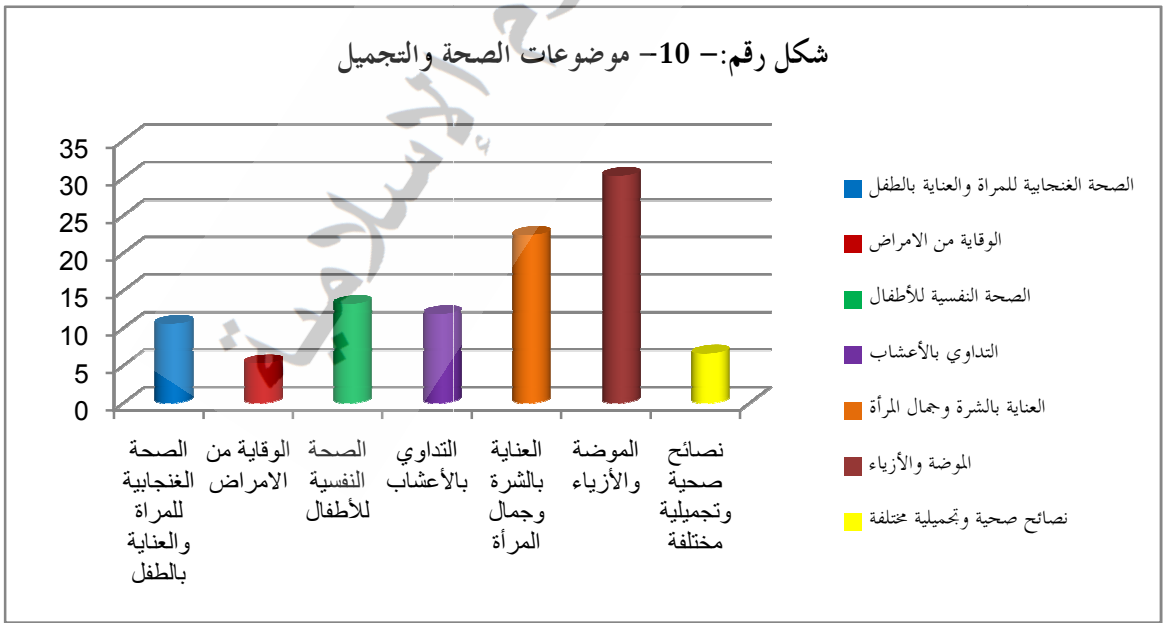

يمثل الجدول رقم (15) والشكل رقم (05) توزيع موضوعات الصحة والتجميل على البرنامجين محل الدراسة وقد حصلت هذه الموضوعات على مجموع تكرارات بلغ 76 احتلت بذلك المركز الرابع وقد توزعت على كما يلي:

-"الموضة والأزياء" حصلت على المركز الأول بمجموع تكرارات بلغ 23 تكرارا بنسبة قدرها 30.26% في المركز الأول برنامج "عالم حواء" بتكرار وصل إلى 23، وانعدمت تكرارات هذه الموضوعات ببرنامج "من التراث".

- "العناية بالبشرة وجمال المرأة" حصلت على المركز الثاني بمجموع تكرارات بلغ 17 وبنسبة قدرت بـــ22.36% حصل برنامج "عالم حواء" على تكرار بلغ 17 بينما انعدمت التكرارات في برنامج "من التراث" أيضا.

- "الصحة النفسية للأطفال" في المركز الثالث بمجموع تكرارات بلغ 10 بنسبة 13.17% حصل برنامج "عالم حواء" على 10 وانعدمت كذلك التكرارات في برنامج "من التراث".

- "التداوي بالأعشاب" في المركز الرابع بمجموع تكرارات بلغ 09 تكرارات ما نسبته 11.84% في المركز الأول برنامج "من التراث" بـــ07 تكرارات، في حين حصل برنامج "عالم حواء" على تكرارين فقط.

- "الصحة الإنجابية للمرأة والعناية بالطفل" في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات قدره 08 تكرارات أي ما يعادل 10.52%، عادت كلها لبرنامج "عالم حواء"، وانعدمت في برنامج "من التراث".

وللتوضيح أكثر جاءت موضوعات الصحة والتجميل موزعة على البرنامجين كما يأتي:

- "عالم حواء" كان أكثر تجميعا لتكرارات هذه الموضوعات والذي بلغ 67 في المرتبة الأولى "الموضة والأزياء" بنسبة 34.32%، ثم "العناية بالبشرة وجمال المرأة" بنسبة 25.37% وفي المرتبة الثالثة "الصحة النفسية للأطفال" بنسبة 14.95%، ثم "الصحة الإنجابية للمرأة والعناية بالطفل" بنسبة 11.94% ثم (الوقاية من الأمراض، نصائح صحية وتجميلية مختلفة، التداوي بالأعشاب) حصلت على نسب كما يأتي (5.97%، 4.47%، 2.98%) على الترتيب.

- "من التراث" بلغت مجموع تكرارات موضوعات الصحة والتجميل 09 تكرارات انحصرت في موضوعين هما: "التداوي بالأعشاب" بنسبة 77.78%، ثم "نصائح تجميلية وصحية مختلفة" بنسبة 22.22%.

- بعد القراءة الرقمية لمعطيات الجدول رقم (06) الخاص بتوزيع موضوعات الصحة والتجميل يمكن تفسير ذلك كما يلي:

- حصلت الموضوعات الخاصة بالصحة والتجميل على مجموع تكرارات وصل إلى 76 وحصلت بذلك على المركز الرابع وتركّز محتوى هذه الموضوعات في برنامج "عالم حواء" لتنوع فقراته وإلمامه بكل ما يهم المرأة خصوصا من الناحية الجمالية، حيث تلقى مثل هذه الموضوعات اهتماما من المرأة وهي موجهة لها بالدرجة الأولى.

- وما يمكن الإشارة إليه أن توزيع محتوى هذه الموضوعات جاء منطقي بالنظر لطبيعة البرنامجين، لكن ما يجب تسجيله هو النسبة التي حصلت عليها الموضوعات المتعلقة **بالتداوي بالأعشاب** حيث بلغت 07 تكرارات بالنسبة لبرنامج "من التراث" وتكرارين لبرنامج "عالم حواء" ورغم أنها لم تتجاوز إجمالا 11.84% إلا أنها نسبة معتبرة، بالنظر للطريقة التي تم بثها في برنامج "من التراث" حيث لزم المذيع الحياد حول هذه الموضوعات في أحسن الأحوال هذا من جهة، ومن جهة أخرى على اعتبار المضار التي تحدثها الأعشاب إذا تم استخدامها للتداوي وعدم زيارة الطبيب وتنتشر هذه الظاهرة في الأرياف نتيجة عدم التوعية والتثقيف إضافة إلى طرق أخرى وطقوس لمعالجة الأمراض والوقاية منها؛ مثل: الكي بالنار، الألبسة ذات اللون الأحمر للوقاية من الحصبة، العلاج بالأحجبة في الأمراض المستعصية كالسرطان مثلا، العلاج بالحجامة، الزردة*، وهذه المعتقدات و"القيم السائدة في بعض المجتمعات خاصة منها الريفية تتسبب في العديد من المخاطر الصحية، كتكريس بعض المعتقدات الطبية الشعبية في معالجة الأمراض والتي قد تزيد الأمر تعقيدا بدل الشفاء، فالعلم إذن هو الذي يحدد معالم وطرق العلاج"[1]، خصوصا مع انتشار التلوث فسابقا لم تتعرض الأعشاب المستعملة في التداوي إلى التلوث الذي تشهده الآن، ولا يزال استعمال الأعشاب وغيرها منتشرا خصوصا في الريف وهذا نتيجة "عدم انتشار الوعي الصحي لدى المواطنين، الشيء الذي يسهّل عملية انتشار الأوبئة الفتاكة والعدوى على نطاق واسع،

* ومن أشهرها في ولاية تبسة "زردة سيدي عبيد" في العقلة بالضبط في منطقة السطح حيث تتم زيارة الولي الصالح –سيدي عبيد– للتبرك به، حيث تمارس طقوس من الشعوذة والسحر للشفاء من الأمراض والزواج للعوانس وإنجاب الأولاد وغيرها من مما يدل على انحطاط المستوى الثقافي والارتداد إلى الجهل.

[1] لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت بلدية آريس ولاية، المرجع السابق، ص 62.

ضف إلى هذا الأمية المنتشرة، والتي تجعل من التثقيف الصحي ضربا من المحال، ;يفاقم من تأثيرها بين النساء بدرجة تفوق انتشارها بين الرجال، وفي أحسن الأحوال يبلغ عدد النساء المتعلمات نصف عدد الرجال المتعلمين"[1]، وهنا يبرز دور وسائل الإعلام الجماهيري ومنها الإذاعة "معتمدة على برامجها بالدرجة الأولى، وما تقدمه خلالها من معلومات ونماذج، بما تتميز به من قدرة على مصاحبة الفرد ساعات طويلة في يومه، تستطيع خلالها أن تلح بطريقة غير منفرة، فتضيف معلومات جديدة، أو تقدم الردود على الاستفسارات، أو تقلب الموضوع على أوجهه المختلفة"[2].

- ورغم أن طبيعة البرنامجين غير المتخصصة في المجال الصحي إلا أنه لا يمنع من تضمين رسائل صحية وتجميلية للعناية بالصحة على اعتبار أن الوعي الصحي من أهم أهداف وسائل الإعلام خصوصا بعد تغيّر مفهوم الصحة الذي كان يعني خلو الجسم من كل داء إلى كونها "حالة من اللياقة البدنية والنفسية والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد خلو الجسم من المرض أو العجز"[3]، وعلى أساس ذلك لا بد من قيام الإذاعة المحلية بدورها المنوط بها في التوعية الصحة خصوصا ما لمسته الباحثة من انتشار للطرق الشعبية لمعالجة بعض الأمراض وإحجام سكان الريف عن زيارة الطبيب رغم الإحصائيات المطمئنة التي تدل على تراجع نسبة الوفيات من جهة وانتشار الرعاية الصحية من جهة أخرى لكن وحسب ما لاحظته الباحثة فحظ الريف يبقى ضئيلا جدا.

2- فئة الضيوف: تساعد هذه الفئة الباحث في معرفة الضيوف الذين يتم استضافتهم لإثراء موضوع البرنامج، وتعنى هذه الفئة بتحديد طبيعة تخصص هؤلاء الضيوف؛ وقد قامت الباحثة بتقسيم فئة الضيوف لإلى فئات كما يلي: ممثلون هيئة رسمية، مختصون في علم الاجتماع، مختصون في الدين، مختصون في الطب والصحة، من عامة الجمهور، ضيوف آخرون، وذلك بالاعتماد على تحليل عينة مبدئية قوامها 04 أعداد من كلا البرنامجين.

وقد تم الاعتماد على وحدة الفكرة للعد والقياس وكذا وحدة للتحليل.

---

[1] شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، رسالة غير منشورة، 2006/2005، ص 162.

[2] شعباني مالك: المرجع نفسه، ص 246.

[3] المرجع نفسه، ص 159.

جدول رقم: –16– يوضح توزيع فئة الضيوف

البرنامج مع التكرار والنسبة / الضيوف	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ممثلون عن هيئة رسمية	–	–	05	27,78	05	25
مختصون في علم الاجتماع	–	–	05	27,78	05	25
مختصون في الدين	–	–	–	–	–	–
مختصون في الطب والصحة	–	–	04	22,22	04	20
من عامة الجمهور	02	100	01	5,56	03	15
ضيوف آخرون	–	–	03	16,66	03	15
المجموع	02	100	18	100	20	100

شكل رقم –11– يمثل توزيع فئة الضيوف

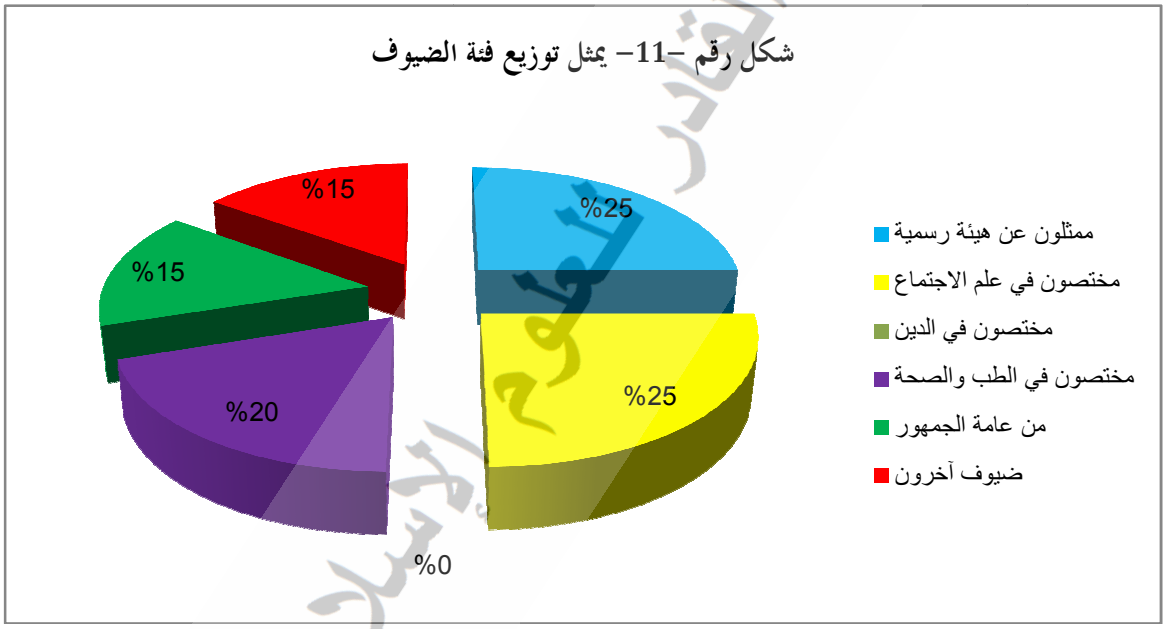

يوضح الجدول رقم (16) والشكل رقم (11) توزيع فئة الضيوف على البرنامجين عينة الدراسة والذي يسعى إلى الإجابة على التساؤل الفرعي: ما طبيعة تخصص ضيوف البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟، وقد توزعت هذه الفئة كما يلي:

– "ممثلون عن هيئة رسمية" وَ"مختصون في علم الاجتماع" في المركز الأول بنسبة متساوية قدرها 25% أي ما يعادل 5 ضيوف لكليهما؛ استضافهم برنامج "عالم حواء" أما برنامج "من التراث" فلم يستضف أي ممثل عن هيئة رسمية، أو مختص في علم الاجتماع.

- "مختصون في الطب" في المركز الثالث بنسبة بلغت 20% أي ما يعادل 04 ضيوف، استضافهم برنامج "عالم حواء"، بينما لم يستضف برنامج "من التراث" ضيوفا في هذا الاختصاص.
- "من عامة الجمهور" وَ"ضيوف آخرون" في المركز الرابع والأخير بنسبة متساوية بلغت 15% أي ما يعادل 03 تكرارات لكليهما، استضاف برنامج "من التراث" ضيفين من عامة المستمعين، بينما لم يستضف ضيوف آخرين، في حين استضاف برنامج "عالم الأسرة" ضيفا وحيدا من عامة الجمهور واستضاف 03 ضيوف آخرين في اختصاصات مختلفة.
- "مختصون في الدين" لم يستضف البرنامجين أي ضيف مختص في الدين.

وقد جاءت فئة الضيوف موزعة على البرنامجين كما يلي:

- برنامج "عالم حواء" كان الأكثر تجميعا لتكرارات هذه الفئة حيث بلغت 18 تكرارا توزعت على اختصاص الضيوف كما يلي: "ممثلون عن هيئة رسمية" وَ"مختصون في علم الاجتماع" في المركز الأول بنسبة متساوية بلغت 27,78%، وفي المركز الثاني "مختصون في الطب" بنسبة بلغت 22,22%، وبعدها "ضيوف آخرون" بنسبة 16,66%، أخيرا "من عامة الجمهور" بنسبة قدّرت بـــ 5,56%.
- برنامج "من التراث" بلغت تكرارات فئة الضيوف في هذا البرنامج تكرارين، توزعت على فئة وحيدة وهي "من عامة الجمهور" بنسبة 100% أي ما يعادل ضيفين فقط.

بعد عرض المعطيات الرقمية للجدول رقم (16) يمكن تفسير ذلك كما يلي:

- يستضيف البرنامجين كما يوضحه الجدول أعلاه والشكل رقم (11) ضيوف من مختلف التخصصات أخذ حصة الأسد برنامج "عالم حواء"، حيث بلغ المجموع الكلي لضيوف البرنامجين 20 ضيفا، وكما اتضح فإن برنامج "عالم حواء" كان أكثر استضافة لعدة شخصيات يرجع لثراء البرنامج واحتوائه على عدة أركان هذا من جهة، ومن جهة أخرى الطبيعة الاجتماعية للبرنامج لذلك استضاف 18 ضيفا خلال 11 عددا، فالقضايا الاجتماعية التي يطرحها تحتم عليه استضافة عدة شخصيات ومثال ذلك: في العدد المؤرخ في 2017/03/15 "تم استضافة عايدة رزق الله مختصة في رعاية المواليد، أستاذة بمدرسة شبه طبي بتبسة، حيث تم تناول موضوع الرضاعة الطبيعية فوائدها وأهميتها للطفل والأم، وفي العدد المؤرخ في 2017/03/23 استضافت مقدمة البرنامج "إيمان خرنان طبيبة ورئيسة قسم علم الأوبئة والطب الوقائي بتبسة، و"القابلة فاطمة الزهراء

ونادي بمديرية الصحة والسكان بتبسة" للحديث عن "سرطان الثدي وكيفية اكتشافه من خلال الكشف المبكر وطرق الوقاية منه، ويعتبر مكمل للعدد السابق لارتباط الموضوعين؛ كما ذكرت الطبيبة إيمان خرنان: "من أهم أسباب سرطان الثدي التخلي عن الرضاعة الطبيعية....".

وفي العدد المؤرخ في 2017/01/01 تم استضافة "حنان بوعكاز" وهي مختصة في التجميل؛ حيث قدمت نصائح عن أهمية استخدام المواد الطبيعية في التجميل ومنها (زيت الزيتون،...)، وغيره من الضيوف الذين استعانت بهم مقدمة برنامج "عالم حواء" لتثري أركان هذا البرنامج ومنها الركن الصحي، ركن المستهلك والمحيط حيث يتم استضافة ممثلين عن هيئات مختلفة منها جمعيات حقوق المستهلك، وكذا مديرية التجارة حيث تعتبر السيدة نعيمة بالمكي من الضيوف الدائمين في ركن المستهلك والمحيط، ففي العدد 2017/01/17 استضافت مقدمة البرنامج السيد مسعود نزلي مدير التربية لولاية تبسة، في إطار الحديث عن الإصلاحات التي مست قطاع التربية.

- كما استضاف برنامج "عالم حواء" ضيوف آخرين وعددهم ثلاثة ففي العدد المؤرخ 2017/01/17 استضافت مقدمة البرنامج السيدة فاطمة أستاذة لغة عربية وهي من المستمعات الدائمات للإذاعة للحديث عن كيفية التوفيق بين العمل ورعاية شؤون بيتها ويعتبر تكريما غير مباشر للمستمعين الدائمين للإذاعة المحلية بتبسة، كما استضافت في العدد المؤرخ في 2017/02/22 السيدة سعد الله وهي ضيفة دائمة في ركن "الطبخ"، كما استضافت في نفس العدد السيدة نعيمة مختصة في الديكور والموضة.
- في حين لم يعتمد برنامج "من التراث" على كثير من الضيوف وقد بلغ عددهم 02 وذلك لطابعه التفاعلي المباشر مع الجمهور، حيث استضاف الشاب نجيب وهو من المهتمين بالعادات والتقاليد وذلك بمناسبة "التحضير لأسبوع الملحفة التقليدية بتبسة وذلك من 14 إلى 21 ماي 2017"، كما تم استضافة الحاجة نصيرة وهي من المستمعات الدائمات لهذا البرنامج وذلك لإثراء البرنامج والحديث عن أهمية الألغاز الشعبية والعادات والتقاليد وذلك في العدد المؤرخ في 2017/03/28.

3- فئة الوظيفة: تهدف هذه الفئة إلى الكشف عن الوظائف التي تتبناها الوسائل الإعلامية في محتواها الإعلامي، وترتيب هذه الوظائف في علاقاتها ببعضها البعض بما يعكس مستوى اهتمام الوسائل بهذه الوظائف[1]، وقد صنّفت الباحثة وظائف البرامج الموجهة إلى المرأة الريفية إلى الفئات

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص 222.

الآتية: (الوظيفة الثقافية/الوظيفة الترفيهية/الوظيفة التوعوية الإرشادية/ الوظيفة الإخبارية والإعلامية/الوظيفة التعليمية –بالاعتماد على الجانب النظري وتحليل مبدئي لعينة قوامها 04 أعداد من البرنامجين–

وقد تم الاعتماد على وحدة الفكرة للعد والقياس وفي نفس الوقت وحدة للتحليل.

جدول رقم (17) يوضح توزيع فئة الوظيفة:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
التثقيف	21	21.21	59	44.7	80	34.63
التسلية والترفيه	62	62.63	05	3.78	67	29
التوعية والإرشاد	06	6.06	36	27.27	42	18.18
الإخبار والإعلام	02	2.02	16	12.12	18	7.79
التعليم	08	8.08	16	12.12	24	10.39
المجموع	99	100	132	100	231	100

شكل رقم –12– يوضح توزيع فئة الوظيفة على البرنامجين

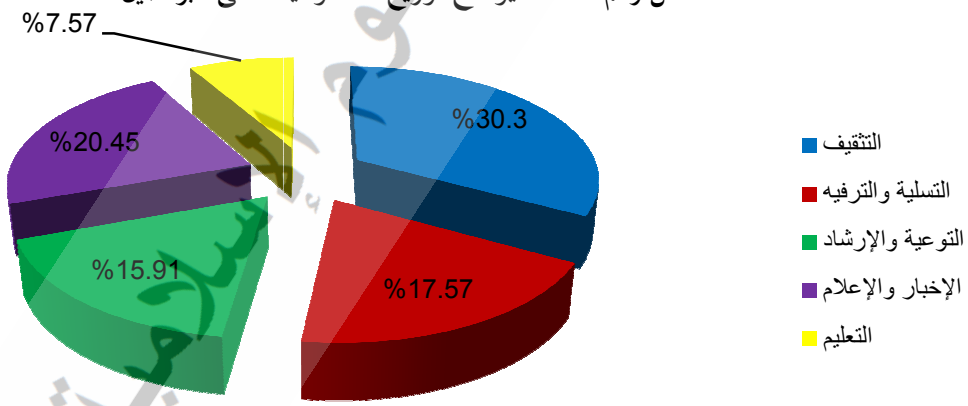

من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (17) والشكل رقم (12) المتعلقة بتوزيع فئة الوظيفة على البرنامجين محل الدراسة بإذاعة تبسة المحلية والذي يجيب على التساؤل: **ما هي وظيفة البرامج الموجهة للمرأة الريفية؟**

ومن خلال القراءة الأولية يتبين أن فئة الوظيفة تحصلت على مجموع تكرارات وصلت إلى 231 بالبرنامجين وقد توزعت كما يلي:

- "**التثقيف**" في المركز الأول بمجموع تكرارات بلغ 80 وبنسبة بلغت 34.63% حصل برنامج "عالم حواء" على أكبر تكرار بلغ 59، وحصل برنامج "من التراث" على 21 تكرارا.
- "**التسلية والترفيه**" في المركز الثاني بمجموع تكرارات بلغ 67 بنسبة 29% جمع برنامج "من التراث" أعلى تكرارات بلغت 62 في حين قدرت تكرارات برنامج "عالم حواء" بـــ 05 تكرارات.
- "**التوعية والإرشاد**" في المركز الثالث بمجموع تكرارات قدره 42 بنسبة 18.18% أغلب تكرارات هذه الوظيفة لبرنامج "عالم حواء" بـــ 36 تكرارا، و06 تكرارات لبرنامج "من التراث".
- "**التعليم**" في المركز الرابع بمجموع تكرارات وصل إلى 24 تكرارا وبنسبة 10.38% حصل برنامج "عالم حواء" على 16 تكرارا، بينما حصل برنامج "من التراث" على 08 تكرارات.
- "**الإخبار والإعلام**" في المركز الأخير بتكرار وصل إلى 18 تكرارا بنسبة قدرها 7.79%، بلغت تكرارات هذه الوظيفة في برنامج "عالم حواء" 16 تكرارا، في حين حصل برنامج "من التراث" على تكرارين فقط.

وقد جاءت هذه الوظائف موزعة على البرنامجين كما يلي:

- "**عالم حواء**" حصل على أعلى تكرارات بمجموع وصل إلى 132 تكرارا، وقد ركز هذا البرنامج على وظيفة "التثقيف" وذلك بنسبة 44.7% ثم "التوعية والإرشاد" بنسبة بلغت 27.27%، بينما (الإعلام والإخبار وَالتعليم) حصل كل منهما على نسبة قدرها 12.12%، وفي الأخير "التسلية والترفيه" بنسبة لم تتجاوز 3.78%.
- "**من التراث**" حصل على مجموع تكرارات قدره 99، ركّز هذا البرنامج على "التسلية والترفيه" بـــ 62 تكرارا، وبعدها التثقيف بتكرار بلغ 21، ثم التعليم بـــ 08 تكرارا، و"التوعية والإرشاد" بـــ 06 تكرارات، أخيرا "الإخبار والإعلام" بتكرارين فقط.

بعد التوصيف الكمي يمكن قراءة هذه البيانات كما يلي:

- حصلت فئة الوظيفة على مجموع تكرارات بلغ 231 تكرارات توزعت على مجموعة من الوظائف أهمها "التثقيف" وهذا التوزيع متناسب إلى حد بعيد مع طبيعة البرنامجين، فبرنامج "عالم حواء" برنامج اجتماعي يعالج القضايا الاجتماعية من زوايا متعددة وبرؤى مختلفة، ويستضيف في كل عدد مختصين في القضية التي يتم طرحها سواء بطلب من المستمعين أو قضية الساعة[1]، لذا نجده يطرح قضايا بجدية وهدفه الأول هو تثقيف المرأة وتوعيتها وإرشادها وعلى سبيل التمثيل نجد هذه الوظيفة بارزة في العدد المؤرخ بـــ 2017/01/01 حيث تؤكد مقدمة البرنامج على ذلك فتقول: "من الضروري أن تكون المرأة سواء أكانت أما أو أختا أو زوجة أو بنتا مثقفة وواعية بمثل هذه التصرفات (تشير مقدمة البرنامج إلى كيفية حفظ الأطعمة في المواد الملامسة* لها) حتى لا تكون نتائجها وخيمة على كل أفراد أسرتها...".

كذلك في العدد المؤرخ في 2017/03/23 ما ورد على لسان الضيف الطبيبة إيمان خرنان: "ما يعجبني في هذا البرنامج ويجعلني حريصة على تلبية الدعوة هو وظيفته التثقيفية فالتثقيف الصحي أصبح مطلوب لدى المرأة مهما كان مستواها التعليمي...".

- أما برنامج من التراث فنجده في كل مرة يذكّر بوظيفة التثقيف ومنها على سبيل الذكر في العدد المؤرخ في 2017/02/22 حيث يقول المذيع: "الوظيفة الأساسية لهذا البرنامج هو نشر الثقافة وإدخالها إلى كل البيوت التبسية....".

- وإذا رجعنا إلى مضمون البرنامجين لوجدنا وظيفة التثقيف تبرز أكثر في عبارات روتينية ومكررة ومنها "..يسعى هذا البرنامج إلى تثقيف المستمع..."، "...هدفنا الأساس هو التثقيف...."، ...وغيره.

- تعتبر الوظيفة الترفيهية من أهم الوظائف التقليدية للإعلام؛ فقد حصلت على المرتبة الثانية في البرنامجين محل الدراسة وخصوصا ببرنامج "من التراث" وما يفسر ذلك يرجع إلى طبيعته الترفيهية الفنية فهو يرتكز على التفاعل المباشر مع المستمعين الأمر الذي يجعل طابع التسلية والطرفة يغلب عليه من خلال التواصل المباشر مع المستمعين فمثلا في العدد المؤرخ بـــ2017/03/07 حيث

---

[1] مقابلة شخصية مع مقدمة برنامج "عالم حواء" سبق الإشارة إليها.

* قد تم استضافة ممثلة عن مديرية التجارة وقدمت شروحا كافية عن المواد التي تلامس الأغذية عند حفظها في البيت ومثال ذلك حفظ الخضر في مواد بلاستيكية، وحفظ الخبز في مواد من الورق وقد حذرت الضيفة من حفظ بعض الاطعمة في ورق الجرائد لما يفرزه عند تحلله وملامسته للطعام من مواد سامة... وغيره، وأشادت بالطريقة التقليدية في حفظ الأطعمة كاستعمال الأواني الفخارية، والخشبية... وغيرها.

اتصل أحد المستمعين ليقدم مثلا شعبيا: "سمينة وعريضة ومن يديهَا مريضة"* ، وقد علّق مقدم البرنامج على ذلك بقوله: "خلّي البير بغْطَاه: أترك البئر بِغِطَاه" إشارة إلى الاحتفال بعيد المرأة حيث تحوّل الحديث إلى فكاهة وطرفة، هذا من جانب ومن جانب آخر كثرة بث الأغاني والمقاطع الموسيقية كما سيتضح ذلك في المؤثرات الصوتية، والذي يعني عند البعض مجرد التسلية والترفيه[1]، وإن الترفيه مطلوب بل وضروري، إلا أن ما يعاب على البرامج الإذاعية هو المبالغة فيه مما يؤدي إلى النزول بمستوى البرنامج لضمان جماهيرية أوسع.

- في حين سجلت هذه الوظيفة نسبة متدنية ببرنامج "عالم حواء" 3,78% إذا ما قورنت ببرنامج "من التراث" 62,63%، ويمكن إيراد مثال عن ذلك في العدد المؤرخ في 2017/01/17 حيث قدّمت الضيفة "السيدة فاطمة" نفسها وشرعت في تقديم التهاني والإهداءات لقائمة طويلة من الأسماء مما اضطر مقدمة البرنامج إلى مقاطعتها وتنبيهها إلى أن هذا البرنامج ليس لتقديم التحايا مما حوّل الحديث إلى فكاهة وطرفة، مما اضطر مقدمة البرنامج إلى تقديم أغنية هدية للسيدة فاطمة.
- كما نجد البرنامجين يهدفان إلى ترسيخ السلوك القويم والتفكير السليم لدى المرأة وكل المستمعين من أجل الرقي بمستوى المستمعين وخلق المثل الأعلى فيهم والتنفير من السلوكيات الضارة لذا نجد الوظيفة التوعوية والإرشادية احتلت المرتبة الثالثة غير أن التفاوت بين البرنامجين يرجع إلى طبيعة وخصوصية كل برنامج فبرنامج "عالم حواء" اجتماعي لذا لا ريب أنه يهدف إلى التوعية والإرشاد خصوصا في طرحه لقضايا اجتماعية ومنها ما كان في العدد المؤرخ في 2017/03/23 حيث ورد حديثا للضيفة الطبيبة "حنان خرنان" عن معاناة واحدة من أفراد أسرتها من سرطان الثدي والذي أودى بحياتها نتيجة عدم الكشف المبكر لهذا المرض، وهو ما يجعل المستمعة تحرص على الكشف المبكر لهذا السرطان، كذلك تقديم نصائح توعوية وتنبيه الجمهور إلى ضرورة الاهتمام بصحته والتنبيه لأهمية النظافة والأكل الصحي وغيره، فإذا اكتسبت المرأة الريفية وعي استطاعت بذلك أن تعرف مكانتها ودورها في الأسرة والمجتمع، فبفضل الوعي يُعرَف مغزى الأحداث وما يترتب عليها من نتائج وآثار وهو ما يساعده على التعرف على الدور الذي ينبغي

* مثل شعبي يعني إذا كانت المرأة جميلة ولا تحسن صنع شيء خصوصا ما تعلق بالمطبخ.

[1] نوال سهيلي: البرامج الثقافية في القناة الإذاعية الأولى الجزائرية، دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، تخصص إعلام ثقافي، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،الجزائر، 2011/2010، ص143.

له أن يلعبه...[1].

- وما جاء من هذه الوظيفة ببرنامج "من التراث" لا يخرج عن إطار تقديم بعض النصائح وتنبيه المستمعين بأهمية الحفاظ على العادات والتقاليد والحفاظ على التراث الثقافي لولاية تبسة، والحفاظ على الألغاز التي تعتبر أوعية لحفظ هوية المنطقة وتميزها....ومثاله ما ورد في العدد المؤرخ في 2017/03/26 قال مقدم البرنامج "...قد يسأل البعض عن الفائدة من هذا البرنامج أقول أن الألغاز الشعبية ترسم لنا صورة واضحة عن حياة أجدادنا وعاداتهم وتقاليدهم وهي تمثل هويتنا التي نتميز بها فمن ليس له ماض ليس له مستقبل...".
- بالإضافة إلى ذلك فإن البرنامجين محل الدراسة يهدفان إلى تحقيق وظيفة تعتبر غاية في الأهمية بالنسبة للمرأة الريفية ألا وهي "وظيفة التعليم" حيث احتلت الصدارة في ذلك برنامج "عالم حواء" فكثيرا ما يقدم صورة صوتية تعلّم المرأة سلوكيات إيجابية ومنها ما ورد في العدد المؤرخ في 2017/03/23 حيث تقول الضيفة عايدة رزق الله أستاذة بمدرسة الشبه طبي بتبسة في إشارة إلى كيفية تنظيف الرضيع: "حضّري (ماء دافئ + شاش معقم (كومبراس) + سيروم فيزيولوجي+ قطن طبي، وتبدأ الأم بتنظيف العيون فتبدأ من الركن الداخلي للعين إلى الركن الخارجي (يمكن استخدام قطعة من القماش النظيف الناعم إذا كان غير موجود الشاش المعقم) وللعين الأخرى نستخدم قطعة أخرى بنفس الطريقة ويمكن إعادة التنظيف إذا استلزم الأمر، ننتقل إلى الأذنين (حذّرت من استخدام الخشيبات القطنية)، نبدأ من جناح الأذن الخارجي وهي الأهم خاصة من وراء الأذن وذلك بتنظيفها يوميا أما الأذن الداخلية فمرة في الأسبوع كافية، تأخذ الأم قطعة دائرية من القطن وتمررها على الأذن الخارجية (جناح الأذن) برفق مع المرور على الثنايا من الأعلى إلى الأسفل، دون أن تنسى وراء الأذن مع مسحها جيدا وعدم تركها مبللة لتفادي الرطوبة لأنها تسبب أمراض كثيرة، ونستخدم قطعة قطن أخرى بنفس الطريقة للأذن الأخرى،...ثم قدمت خطوات لتنظيف الأنف والرقبة وباقي الجسم...
- ووظيفة التعليم تبدو واضحة مع "ركن الطبخ" حيث تقدم في كل عدد السيدة سعد الله وصفة للطبخ وتحضير أكلات معينة وبخطوات لتتعلم المرأة كيفية تحضيرها وعلى سبيل الذكر لا الحصر في العدد المؤرخ في 2017/01/01: يمكن اختصار طريقة تحضير الرّفيس التونسي كما يلي: في

[1] ماهر سليم: رسالة ومهام مسؤوليات الإعلام الإذاعي الحديث، الفن الإذاعي، ع 65، معهد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، مصر، 1973، ص 14.

وعاء خشبي (القصعة) خذي مقدار من السميد المتوسط المحمّص مسبقا على نار هادئة مع خليط من التمر والزبدة واجعلي من المكونات خليطا متماسكا، ويمكن إضافة أي نكهة (مكسرات مثلا) حسب الذوق، وتشكلينه حسب الذوق أيضا.

- بالإضافة إلى هذه الوظائف يعمل البرنامجين على تحقيق وظيفة الإخبار والإعلام وهي من أهم الوظائف التقليدية للإذاعة وتبرير حصولها على المرتبة الأخيرة يعود إلى خصوصية البرنامجين وطبيعتهما غير الإخبارية، وتظهر جليا هذه الوظيفة ببرنامج "عالم حواء" ففي العدد المؤرخ في 2017/03/07 أعلنت المذيعة على موعد الاحتفال باليوم العالمي للمرأة: "نحتفل غدا وإياك سيدتي باليوم العالمي للمرأة فكوني غدا معنا في هذا الموعد النسوي بامتياز..."، وأيضا بالعدد المؤرخ في 2017/03/23 أطلعتنا الطبيبة إيمان خرنان على عدد المصابات بسرطان الثدي بتبسة، تقول الضيفة: "وحسب سجل السرطانات بتبسة فقد تم تسجيل 89 حالة إصابة بسرطان الثدي في ولاية تبسة"، وتمتد الوظيفة الإخبارية الإعلامية لتشمل باقي أركان هذا البرنامج ومنها ركن "المستهلك والمحيط" ففي العدد المؤرخ في 2017/02/14 أعلنت المذيعة على الاحتفال بيوم الشهيد حيث قالت: "...ولا يفوتني أن أعلمكم أن تبسة ستحتفل على غرار كل ولايات الوطن باليوم الوطني للشهيد والمصادف لـــ18 فيفري من كل سنة، حتى وإن كان خارج حديثنا إلا أنه يعتبر حدثا مهما لذلك أذكّر به كل المستمعين..".

- أما ما جاء ببرنامج "من التراث" فكان مثلا في العدد المؤرخ في 2017/03/14 ما أورده مقدم البرنامج حيث قال: "أخبركم اليوم أننا فقدنا المجاهد مرزوق الصادق المجاهد والبطل رحمه الله وتعازينا الخالصة لأهله ولسكان تبسة ككل...".

4- فئة الأساليب الإقناعية: تساعد في تحديد طرق تحقيق الأهداف، واختلف الباحثون في تصنيفها (محمد عبد الحميد ويوسف تمار) صنفوها ضمن فئات الشكل كيف قيل؟، أما (رشدي طعيمة، سمير محمد حسين) فاعتبروها من فئات المضمون ماذا قيل؟، وهذا التصنيف الأخير اتبعته الباحثة، وقد تم تصنيف هذه الأساليب إلى أساليب عاطفية وأساليب عقلية[1].

أساليب عاطفية: تستهدف التأثير في وجدان المتلقي ومخاطبة حواسه... وقد قسّمت الباحثة هذه الأساليب إلى الفئات الفرعية الآتية: تدعيم الكلام بشعارات، أمثال وحكم، استخدام الأساليب اللغوية (التشبيه، الاستعارة...)، الاستناد إلى شخصيات لها سلطة، التخويف والترهيب.

[1] حسن عماد مكاوي وليلى السيد: مرجع سابق، ص 189، 190.

أساليب عقلية: تستهدف مخاطبة العقل بتقديم الحجج المنطقية لإقناع المستمع، وقد قسّمت الباحثة الأساليب العقلية إلى الفئات الفرعية الآتية: تقديم أمثلة من الواقع، استخدام أدلة وبراهين، الاستشهاد بوقائع تاريخية، الاستشهاد بأرقام وإحصائيات.

وقد تم الاعتماد على وحدة الفكرة للعد والقياس وكذا وحدة للتحليل.

ملاحظة: فيما تعلق بالأساليب العاطفية وبخصوص فئة تدعيم الكلام بأمثال وحكم ستعتمد الباحثة على تحليل كلام مقدم البرنامج مع ضيوفه دون اعتبار لكلام المتصلين بالبرنامجين وبالتحديد برنامج "من التراث".

جدول رقم (18) يوضح توزيع فئة الأساليب الإقناعية:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الأساليب العقلية	11	32.35	29	29.6	40	30.3
الأساليب العاطفية	23	67.65	69	70.4	92	69.7
المجموع	34	100	98	100	132	100

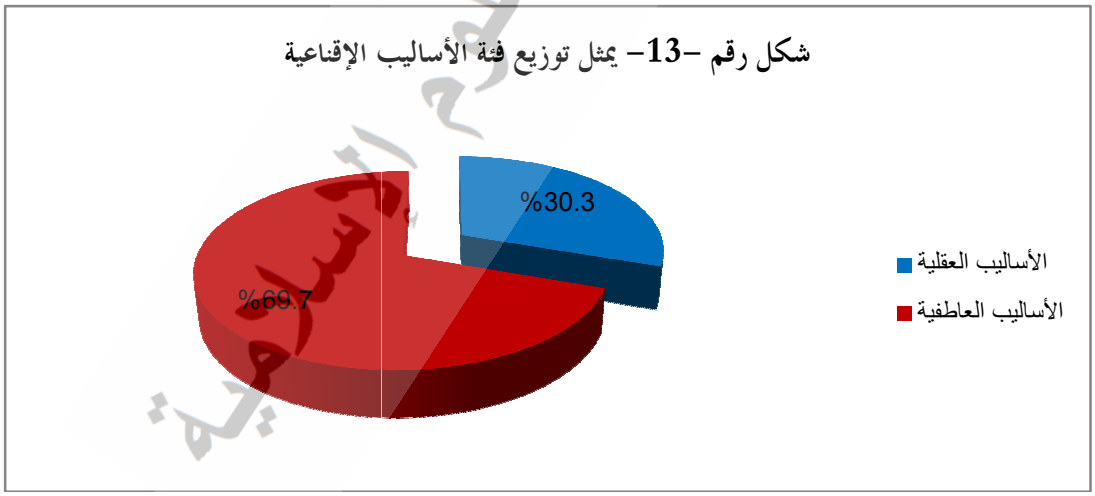

الجدول رقم (18) والذي يبين الأساليب الإقناعية في البرامج عينة الدراسة والذي يجيب على التساؤل: ما هي الأساليب الإقناعية التي تعتمدها البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟ حيث بلغت مجموع تكرارات الأساليب الإقناعية المتبعة 132 تكرارا، توزعت بين الأساليب العاطفية والأساليب العقلية، والقراءة الأولية تكشف ما يلي:

– بالنسبة **للأساليب العاطفية** في المرتبة الأولى وذلك بمجموع تكرارات وصل إلى 92، وبمجموع نسب بلغ 69.7% وهذا منطقي إذا علمنا أن هذه البرامج تستهدف المرأة والمعروفة بميلها للعاطفة وقد جاء في المرتبة الأولى برنامج "عالم حواء" وذلك بتكرار بلغ 98 وفي المرتبة الثانية برنامج "من التراث" بتكرار قدره 34.

– بالنسبة **للأساليب العقلية** في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات وصل إلى 40 وبنسبة بلغت 30.3% وتوزعت كما يلي: بالنسبة لبرنامج "من التراث" في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 32.35%، تلاه برنامج "عالم حواء" بنسبة بلغت 29.6%.

– أما بالنسبة لتوزيع هذه الأساليب على البرنامجين فنجد أن برنامج "عالم حواء" قد حصل على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ 98، وقد اعتمد أكثر على الأساليب الإقناعية العاطفية وذلك بنسبة بلغت 70.4%، في حين بلغت الأساليب الإقناعية العقلية بهذا البرنامج 29.6%.

–بينما جاء في المرتبة الثانية برنامج "من التراث" بمجموع تكرارات بلغ 34 وقد اتبع الأساليب الإقناعية العاطفية أكثر وذلك بنسب وصلت إلى 67.65%، في حين وصلت نسبة الأساليب الإقناعية العقلية إلى 32.35%.

وبعد القراءة الأولية للبيانات يمكن تفسير هذه البيانات كما يلي:

– إن تصدّر الأساليب الإقناعية العاطفية المرتبة الأولى في البرامجين يمكن إرجاعه إلى طبيعة البرامجين عينة الدراسة (عالم حواء، من التراث) وهي موجهة للمرأة والتي يغلب عليها الجانب العاطفي لذلك تعتمد مثل هذه البرامج على هذا النوع لإقناع جماهيرها من النساء كما أن أغلب المواضيع آنية بمعنى أنه يتطلب فعلها حاليا كما أنها تخاطب جمعا كبيرا؛ لذلك تعتمد على مخاطبة العاطفة في حين كان اعتمادها على مخاطبة العقل أقل؛ وهذا لأسباب لعلها تعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الجمهور المستهدف.

– إن التباين في الاعتماد على الأساليب العاطفية في البرنامجين عينة الدراسة يرجع إلى طبيعة كل برنامج فنجد "عالم حواء" برنامج اجتماعي منوع فهو يهتم بالمشاعر والأحاسيس والأمور العاطفية التي تهم شريحة النساء أكثر، كما يهتم بقضايهن التي تستلزم مخاطبة العاطفة، لذلك يعتمد على الأساليب العاطفية، أما برنامج "من التراث" فهو برنامج تراثي ترفيهي طابعه الجماهيري يفرض عليه مخاطبة العاطفة في المقام الأول.

ومن خلال التعمق أكثر في الأسلوبين الإقناعيين المتبعين في البرنامجين، نجد أن الأساليب الإقناعية العقلية توزعت كما يأتي:

جدول رقم (19) يوضح توزيع الأساليب العقلية:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أمثلة من الواقع	06	32.35	11	37.93	17	42.5
أحداث تاريخية	04	14.7	04	13.8	08	20
أدلة وبراهين	01	17.64	07	24.13	08	20
أرقام وإحصائيات	00	5.88	07	24.13	07	17.5
المجموع	11	100	29	100	40	100

شكل رقم –14– يمثل توزيع الأساليب العقلية

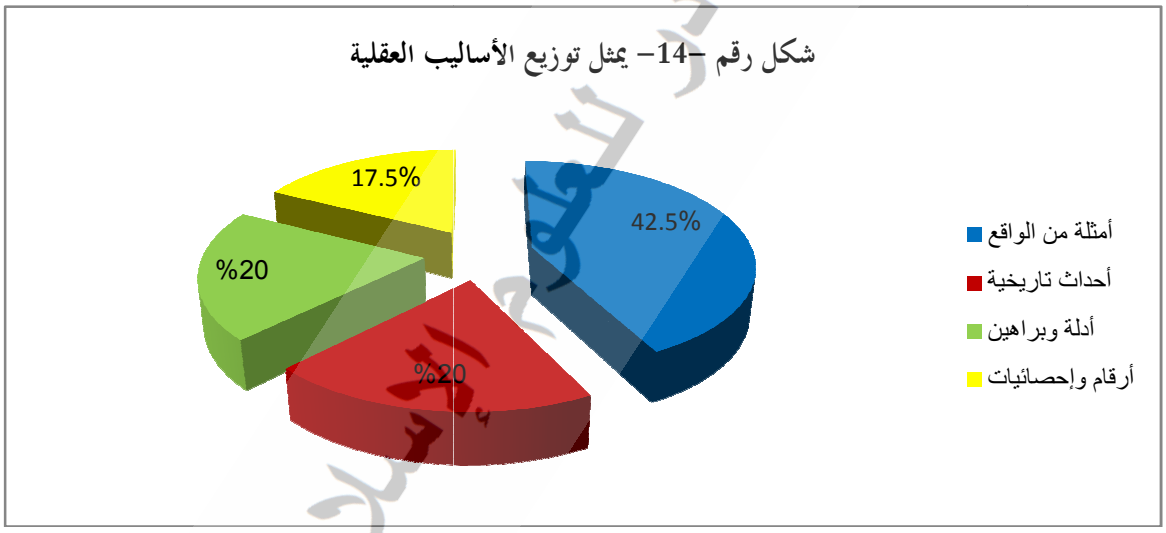

الجدول رقم (19) والشكل رقم (14) والذي يبين الأساليب الإقناعية العقلية في البرنامجين عينة الدراسة، حيث بلغت مجموع تكرارات الأساليب الإقناعية العقلية المتبعة 40 تكرارا، توزعت كما يلي:

– الاستشهاد "بأمثلة من الواقع" تصدّرت الأساليب الإقناعية العقلية بنسبة 42.5% ويعتبر برنامج "عالم حواء" الأكثر استخداما لهذا الأسلوب وذلك بتكرار بلغ 11، ثم برنامج "من التراث" بتكرار بلغ 06 تكرارات.

- في المركز الثاني الاستشهاد "بأحداث ووقائع تاريخية" وَتقديم "أدلة وبراهين" بنسبة 20% لكل منهما، بالنسبة للاستشهاد بأحداث تاريخية وقد تساوى البرنامجين في استخدام هذا الأسلوب بـــ04 تكرارات لكل برنامج، أما تقديم "أدلة وبراهين" فقد كان برنامج "عالم حواء" الأكثر استخداما لهذا الأسلوب بـــ07 تكرارات، في حين تكرر مرة واحدة ببرنامج "من التراث".
- تقديم "أرقام وإحصائيات" في المركز الرابع والأخير بنسبة 17.5% انعدم هذا الأسلوب ببرنامج "من التراث" وحصل برنامج "عالم حواء" على سبع تكرارات.

وإذا جئنا إلى تفسير هذه النتائج يمكن القول:

- إن الاستعانة بالأسلوب العقلي انحصر بالأساس ببرنامج "عالم حواء" أما برنامج "من التراث" فلم يستخدم كثيرا الأساليب العقلية ماعدا أسلوبين هما "التمثيل من الواقع" و"إعطاء أحداث ووقائع تاريخية"، وقد يعود ذلك إلى طبيعة كل برنامج فنجد "من التراث" يغلب عليه الطابع الترفيهي وبالتالي لا تتناسب هذه الطبيعة واستخدام الأساليب العقلية، والعكس نجد برنامج "عالم حواء" يتسم بالجدية أكثر لذلك نجده استعان بأكثر من أسلوب عقلي.
- إن حصول الأسلوب العقلي "إعطاء أمثلة من الواقع" على أعلى نسبة يعود إلى مدى فعالية هذا الأسلوب لذا يلجأ إليه في البرنامجين لقناعة مقدمي البرنامجين بأهميته ونجاعته في إقناع الجماهير وتوصيل الرسالة وترسيخها في أذهان المستمعين خصوصا ما تعلق ببرنامج "عالم حواء" الذي يعالج قضايا ومواضيع متنوعة لها ارتباط بالحياة اليومية للمرأة، لذا نجد مقدمة هذا البرنامج وضيوفها وحتى في برنامج "من التراث" كثيرا ما يتم التمثيل من الواقع خصوصا إذا تم عرض قضية آنية، فمثلا في العدد الذي عرض بتاريخ 2017/01/01 استخدمت الضيفة (مختصة في التجميل) هذا الأسلوب في قولها: "لو دخلنا لأي بيت في الريف نجده لا يخلو من مواد طبيعية: البيض، الشِّيح وله فوائد تجميلية سيتم ذكرها في الأعداد الآتية إن شاء الله، والفخَّار ولا يخفى على المرأة التبسية فوائده الصحية،..." في إشارة إلى أهمية استخدام المواد الطبيعية في الطهي وحفظ الطعام وغيره، كما نجد التمثيل من الواقع أيضا في العدد المؤرخ يوم 2017/01/25 ببرنامج "عالم حواء" فدائما ما تقول مقدمة البرنامج: ".... لو سألنا أمهاتنا عن مرحلة المراهقة لم تجبنا لأنها غير معروفة فحتى آثارها لا تبدو على الأبناء فالفطرة السليمة هي التي جعلت أمهاتنا تنشأ جيلا سليما،...ردا على الضيفة التي أشارت إلى انحرافات الأبناء في مرحلة المراهقة...".
- أما ببرنامج "من التراث" فنجد التمثيل من الواقع مثلا في العدد المؤرخ يوم 2017/02/06 يقول

مقدم البرنامج: "انظروا اليوم إلى كثرة الأمراض المنتشرة مثل الكوليرا، أنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير و.... كل هذه الأمراض وغيرها لم تكن معروفة سابقا بسبب نمط الغذاء المنتشر وكذا التلوث البيئي....".

- كما نجد أيضا البرنامجين يستعينان بالأسلوبين العقلانيين "أحداث تاريخية" وَ"تقديم أدلة وبراهين"، ويعتبر برنامج "عالم حواء" الأكثر توظيفا لهذا الأسلوب نظرا لطبيعته وطبيعة القضايا المطروحة التي تحتاج إلى تقديم أدلة، ومنها: في العدد المؤرخ يوم 2017/02/22 حيث قدمت المختصة في التجميل حنان بوعكاز العديد من الأدلة والبراهين عند شرحها لفعالية بعض الزيوت: ".....زيت الزيتون مفيد للبشرة والشعر وقد ذكر ذلك في القرآن، وكذلك العسل الطبيعي وهو أيضا مذكور في القرآن.....

- ولا يخفى مدى أهمية توظيف الأرقام والإحصائيات في الاقناع والتأثير بالفكرة المطروحة، ونجد برنامج "عالم حواء" استعان بهذا الأسلوب العقلي ومن أمثلة ذلك: في العدد المؤرخ في 2017/03/23 حيث استشهد ضيوف البرنامج بمجموعة من الأرقام والإحصائيات تدل على مدى انتشار مرض "البروسيلوز أو ما يعرف بمرض الحليب عند العامة: "تحتل تبسة المركز الأول وطنيا من حيث انتشار هذا المرض، بلغت نسبة الإصابات في تبسة 600 حالة مسجلة من جانفي إلى سبتمبر 2017، حيث تقول الضيفة الطبيبة البيطرية حنان لبيض أن هذا المرض ينتشر بسبب شرب الحليب دون معالجته حراريا (تغْلِيته) خصوصا حليب الماعز والبقر والذي تعتمد عليه الأسر التبسية في التغذية خصوصا الأطفال الصغار حيث يؤدي هذا المرض في الغالب إلى الوفاة.....".

- ويبدو جليا استخدام الأرقام والإحصائيات وذلك عند الحديث عن "سرطان الثدي" مع الطبيبة إيمان خرنان رئيسة قسم علم الأوبئة والطب الوقائي بتبسة في العدد المؤرخ في 2017/03/23 حيث تقول: "7500 حالة سرطان ثدي على مستوى الوطن حسب الإحصائيات المقدمة سنة 2015، منها 3500 حالة وفاة سنويا ناتجة عن هذا المرض، وهو يمثل رقم 01 في السرطانات التي تصيب المرأة، تضيف في تبسة حسب سجل السرطانات في 2016 تم تسجيل 250 حالة سرطان من بينها 89 حالة سرطان ثدي أي بمعدل 39.89%....".

وفي العدد المؤرخ في 2017/03/15 في ركن "المستهلك والمحيط" قدمت الضيفة نعيمة بالمكي موضوعا متعلقا بالوسم (المقصود به مواصفات المادة المستهلكة ومدى مطابقتها للشروط الخاصة بالاستهلاك) قدمت إحصائيات مختلفة كما قدمت القانون الذي يؤطر كل نوع من أنواع الوسم

(القانون 09/03 الذي صدر في 25 فيفري 2009 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، في المادة 18/17 يشير إلى الوسم وإلزامية إعلام المستهلك، النصوص التنظيمية ومنها المرسوم التنفيذي رقم 378/13 الصادر في 09 نوفمبر 2013 الذي يحدد شروط وكيفية إعلام المستهلك بالوسم،.....).

جدول رقم (20) يوضح توزيع الأساليب العاطفية:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع ك	النسبة %
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أمثلة وحكم	11	47.82	07	10.14	18	19.56
أساليب لغوية	05	21.73	07	10.14	12	13.04
شخصيات لها سلطة	01	4.34	32	46.39	33	35.87
التخويف والترهيب	06	26.08	23	33.33	29	31.52
المجموع	23	100	69	100	92	100

شكل رقم –15– يمثل توزيع الأساليب العاطفية

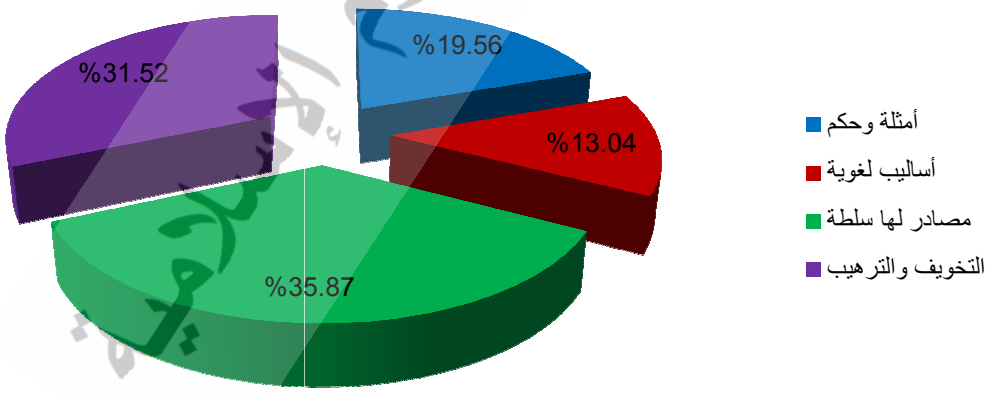

الجدول رقم (20) والذي يبين توزيع الأساليب الإقناعية العاطفية في البرنامجين عينة الدراسة، حيث بلغت مجموع تكرارات هذه الأساليب 92 تكرارا، توزعت كما يلي:

- تحصل الأسلوب العاطفي "الاستناد إلى شخصيات لها سلطة" على المركز الأول بنسبة 35.87% وبتكرار بلغ 33، حيث حصل برنامج "عالم حواء" على حصة الأسد بتكرار بلغ 32، أما برنامج "من التراث" فلم يوظف هذا الأسلوب إلا مرة واحدة فقط، وفي المركز الثاني "توظيف التخويف والترهيب" بنسبة 31.52% وبتكرار بلغ 29 تكرارا، أيضا كان برنامج "عالم حواء" الأكثر توظيفا لهذا الأسلوب بتكرار بلغ 23 في حين وصلت تكرارات هذا الأسلوب ببرنامج "من التراث" 06 تكرارات، وفي المركز الثالث الأسلوب العاطفي "تدعيم الكلام بحكم وأمثال" بنسبة 19.56% وبتكرار 18، كان برنامج "من التراث" الأكثر توظيفا لهذا الأسلوب بتكرار وصل إلى 11، في حين بلغت تكرارات هذا الأسلوب ببرنامج "عالم حواء" 07 تكرارات، وفي المركز الأخير "تدعيم الكلام بأساليب لغوية" بنسبة 13.04% وبتكرار 12 تقاربت تكرارات البرنامجين فبلغت ببرنامج "عالم حواء" 07 تكرارات، وبلغت ببرنامج "من التراث" 05 تكرارات.

بعد القراءة الرقمية لبيانات الجدول أعلاه يمكن تفسيرها كما يلي:

- من أجل استمالة جمهور المستمعين تم توظيف عدة أساليب عاطفية لا تقل أهمية عن الأساليب العقلية خصوصا أن أغلب جمهور البرنامجين من النساء، كل ذلك من أجل التأثير في المستمع وتقريب الصورة الصوتية وإيضاح المعنى للوصول إلى الأهداف المسطرة.

- إن حصول الأسلوب العاطفي "الاستناد إلى شخصيات لها سلطة" يعود إلى أهمية هذا الأسلوب ذلك "أن الفرد يميل إلى الاقتناع بالإيحاءات التي يعتقد بأنها تصدر من الأشخاص ذوو المكانة الاجتماعية البراقة (Prestige figures) أو التي يعتقد أنها تمثل رأي الأغلبية، أو أن هذا السلوك أحسن وأفضل الناس فعلوه، أو أن أحسن المجموعة قد فعلو كذا وكذا"[1]، فجمهور المستمعين مثلا للبرنامجين عينة الدراسة لعله سيكون من أفضل الطرق للتأثير عليهم هو الاستناد إلى شخصيات معروفة قامت بسلوكيات مشابهة منها الطبيب، الأستاذ، الإمام، الوالي،....، ومن الأمثلة الواردة في البرنامجين نذكر ما يلي:

[1] مي العبد الله: الدعاية وأساليب الإقناع، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ص 90.

- برنامج "عالم حواء" في العدد المؤرخ يوم 2017/01/25 استند ضيف هذا البرنامج إلى الشخصية التاريخية والوطنية "لبؤة الجزائر لالا فاطمة نسومر" المعروفة ببطولاتها ضد المحتل الفرنسي، عند حديثه عن المرأة الجزائرية والتبسية بالتحديد "...دعوني هنا أذكّر بإحدى البطلات التي قهرت العدو وهزمت الجيش الفرنسي حيث انسحبوا مخلفين أكثر من 800 قتيل، مما جعل الجنرال روندون سنة 1857 يحسب لها ألف حساب رغم قلة جيشها حيث جهز جيشا قوامه 45 ألف واتجه به صوب قرية آيت تسورغ* حيث تتمركز فاطمة نسومر،... "، وفي العدد المؤرخ يوم 2017/03/07 استندت مقدمة البرنامج إلى الإعلامية "ثريا زرفاوي" وهي من أشهر الصحفيات في الجزائر، وكذا الحديث عن الإعلامية والداعية والمرشدة النفسية أمال زواغي**، عند حديثها على المرأة القدوة والنجاحات التي حققتها المرأة التبسية في كل المجالات حيث لا يمكن للظروف أن تكون عائقا أمام تميزها وتفوقها، وهذا تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 08 مارس من كل سنة.

- فهذه الشخصيات التي يعرفها المجتمع الجزائري والتبسي خصوصا تكون له بمثابة القدوة، حيث يهتم ويقتنع أكثر بالمضمون.

- إضافة إلى ذلك نجد أن البرنامجين قد استعانا بأسلوب "التخويف والترهيب" حيث جاء في العدد المؤرخ يوم 2017/03/23 التخويف العاطفي في شكل تحذير من ضيفة برنامج "عالم حواء" من جراء إهمال العناية بالشعر فيؤدي إلى تساقط الشعر وبالتالي فقدان المرأة جمالها، كذلك التحذير من مقدمة البرنامج من استخدام العنف في تربية الأطفال وأن هذا الأسلوب سيتبعه الأبناء مع آبائهم وزوجاتهم إضافة إلى أن الإسلام نهى عنه.

- وفي العدد المؤرخ في 2017/03/23 حذرت مقدمة برنامج "عالم حواء" من تناول الأطعمة في الخارج تقول: "... أحذر كل المستمعين دون استثناء من التسممات الغذائية مثل ما حدث العام

* قرية آيت تسورغ تقع بولاية تيزي وزو شرق الجزائر العاصمة.

** للإشارة أن الإعلامية والمرشدة الأسرية والداعية أمال زواغي توفيت بتاريخ 2018/02/15 بعد معاناتها من سرطان القولون. أثناء مراجعة لهذه الدراسة.

الماضي حيث تسمم حوالي 35 شخصا بسبب تناولهم فواكه فاسدة بتبسة، وقبله التسمم الذي وقع في بلدية العقلة في 2014 أين تعرض أزيد من 64 شخصا لتسمم غذائي نتيجة تناول طعام فاسد في أحد الأعراس بالمنطقة، لذا لا بد من الانتباه والحرص على التغذية السليمة داخل البيت..."، كما نجد أن مقدمة البرنامج كثيرا ما تستشهد بوقائع تاريخية وأدلة وبراهين فتقول مثلا: (أثبتت ذلك الدراسات العلمية الحديثة،... نصح به الأطباء،.. كما جاء في المنظمة العالمية للتغذية،...) كل ذلك من أجل إقتناع المرأة بالموضوع أو القضية المطروحة.

- أما في برنامج "من التراث" فورد هذا الأسلوب ست مرات كلها عبارة عن تحذير من العقوبة الأخروية ومنها "... تحذير المذيع من الغيبة والنميمة خصوصا لدى النساء وشبهها بأكل لحوم البشر وأن عقوبتها في الآخرة أشد وأكبر وذلك بالعدد المؤرخ يوم 2017/02/28، كما حذّر من الكذب وأن عقوبته في الدنيا كبيرة وفي الآخرة أكبر....." وذلك في العدد المؤرخ يوم 2017/03/21.

- إضافة إلى هذه الأساليب تم توظيف الأسلوب العاطفي المتمثل في "تدعيم الكلام بأمثال وحكم" وذلك للتوضيح وتجسيد الصورة الصوتية لدى المستمع ومن أمثلة ذلك:

- ببرنامج "من التراث" ففي الحديث عن أهمية الحفاظ عن الموروث الثقافي التقليدي بتبسة أكد مقدم البرنامج على ذلك بقوله "..... غَاضتْنِي التقاليد نتَاعْنَا شُوف الملْحفَة الشّاوِية كِيفَاه تَتْبَاع وثاني الجُبَّة القبايْليَّة رَاهِي من التقاليد وحْافْظُوا علِيها ولَّات تَتْبَاع، وثَانِي الْكَرَاكُو العَاصِمِي واحْنَا رَاحْت العَادَات والتقاليد نتَاعْنَا مَا بْقَا وَالُو، كِيمَا قَالُو ناسْ بَكْري: مَا نْغَطُّوشْ الشّمس بِالغَرْبال،...".

الدراسة التحليلية الخاصة

بفئات الشكل: "كيف قيل؟"

3-2 فئات الشكل: كيف قيل؟

يقصد بفئات الشكل "ماذا قيل؟": "تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال: كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المحتوى، فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القراء أو المتفرجين أو المستمعين..، من خلال مختلف قنوات الاتصال يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الاضطلاع على المضمون أولا، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس دائما بريئا، فالوقت واللون، والبنط الذي تكتب به المادة والمساحة المخصصة للمواضيع، والحركات والإيماءات..، لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي، بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه"[1].

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة فئات الشكل الآتية: فئة القالب الفني، فئة اللغة، فئة الفواصل والمؤثرات الصوتية، فئة الزمن.

4-1 **فئة القالب الفني:** من بين الفئات الهامة فئة الشكل الإذاعي أو فئة القالب الفني، **Type:** وتستخدم للتفرقة بين الأشكال أو الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة[2]، حيث أن الشكل يعتبر الوعاء الذي تقدم به المادة الإذاعية فإن كان هذا الوعاء مناسبا فإن السامع ينجذب إلى مثل هذه المواد، لأن البرامج الإذاعية وخصوصا تلك الموجهة للمرأة الريفية تحتاج إلى توفر القالب الفني المناسب حتى يكون لعنصر المتعة حضور.

وقد استخدمت الباحثة -اعتمادا على تحليل مبدئي شمل 04 أعداد من كل برنامج-: الخبر، التقرير، الحديث الإذاعي المباشر، المقابلة (الحوار)، المناقشة، البورتريه، وقد اعتمدت على وحدة الحلقة وحدة للعد والقياس.

[1] يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص45.

[2] محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 268.

جدول رقم (21) يوضح توزيع فئة القالب الفني:

البرنامج مع التكرار والنسبة / القالب الفني	من التراث		عالم حواء		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
حديث إذاعي مباشر	–	–	–	–	–	–
خبر	05	23.8	09	39.13	14	31.82
تقرير	01	4.76	–	–	01	2.27
مقابلة (حوار)	02	9.53	05	21.74	07	15.91
مناقشة	–	–	09	39.13	09	20.45
بورتريه	–	–	–	–	–	–
بدون قالب	13	61.9	–	–	13	29.55
المجموع	21	100	23	100	44	100

شكل رقم –16– يمثل توزيع البرنامجين حسب القالب الفني

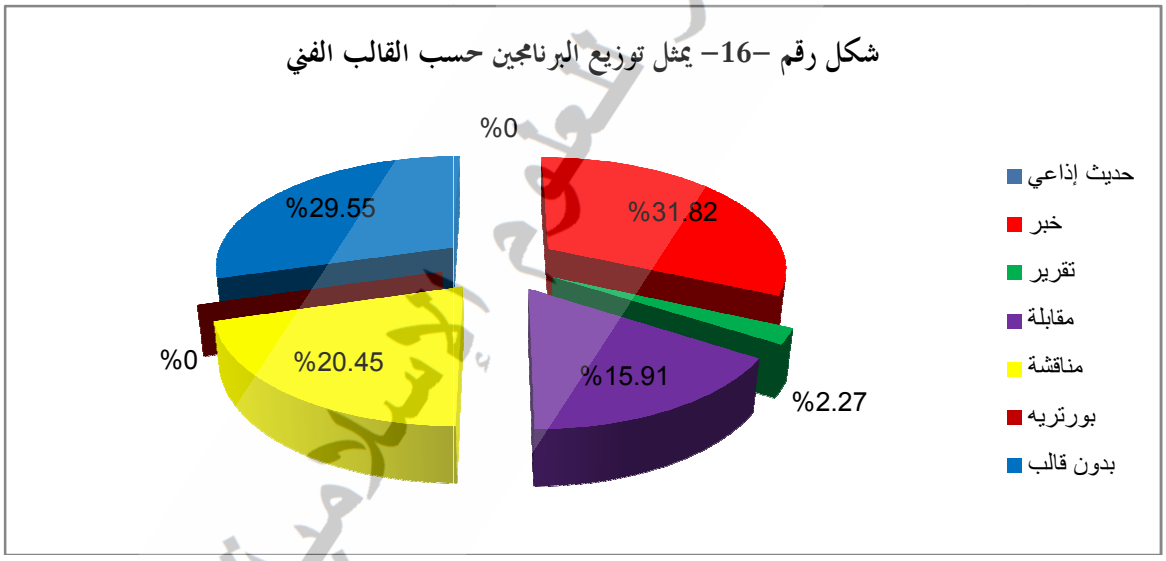

الجدول رقم (21) والشكل رقم (16) توزيع القوالب الفنية على البرنامجين محل الدراسة والذي يجيب على التساؤل الفرعي الآتي: ما هو القالب الفني الذي تستخدمه البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟، حيث بلغ مجموع تكرارات القوالب الفنية 44 تكرارا، توزعت كما يلي:

- "الخبر" حصل على المركز الأول بنسبة بلغت 31.82% وبتكرار وصل إلى 14، وقد كان برنامج "عالم حواء" الأكثر استخداما لهذا القالب الفني بتكرار بلغ 09 مرات، أما برنامج "من التراث" فقد استخدمه 05 مرات.
- "بدون قالب" في المركز الثاني بنسبة قدرها 29.55% وبتكرار بلغ 13، وقد اعتمد برنامج "من التراث" على هذا النوع من القوالب الفنية بتكرار بلغ 13، بينما لم يعتمده برنامج "عالم حواء".
- "المناقشة" في المركز الثالث بنسبة قدرها 20.45% وبـــ09 تكرارات، حصد برنامج "عالم حواء" على كل التكرارات، بينما لم يعتمد برنامج "من التراث" على هذا النوع.
- "المقابلة (الحوار)" في المركز الرابع بنسبة 15.91% وبتكرار بلغ 07، اعتمد برنامج "عالم حواء" على هذا النوع 05 مرات، في حين اعتمد عليه برنامج "من التراث" مرتين فقط.
- "التقرير" في المركز الأخير بنسبة لم تتجاوز 2.27% وبتكرار وحيد، لم يتم الاعتماد على هذا النوع إلا مرة واحدة ببرنامج "عالم حواء".
- أما "البورتريه" فلم يتم الاعتماد عليه في البرنامجين محل الدراسة.

هذا عن القراءة الرقمية، ماذا عن تفسير هذه الأرقام، يمكن القول:

- إن البرنامجين محل الدراسة اعتمدا على أكثر من قالب فني بنسب متفاوتة يرجع إلى طبيعة كل برنامج ونجد أن الخبر تصدر هذه القوالب لأنه أساس كل فن من الفنون الإذاعية وكلها تبنى وتقوم عليه، فلا يمكن تصور حديث إذاعي أو مقابلة أو... دون خبر؛ لأنه صانعها فكلها إما أن تفسّر أو تشرح أو تفصّل أو تعلّق على الخبر.
- "عالم حواء" استخدم أكثر من قالب فني يعود إلى احتوائه على عدة فقرات تجعله يستعين ويعتمد على أكثر من قالب إذاعي؛ كما كشفته الأرقام الخبر، المناقشة، المقابلة، وهذا التنوع من أجل جذب المستمع وحتى لا يكون ممل، حيث اعتمد بشكل كبير على الخبر والتقرير فهو غالبا ما يعرض موضوع معين يتعلّق بقضية آنية يتبعها بصورة صوتية تكون في الغالب عبارة عن تقرير تفصل في الموضوع (الخبر).

ومثاله في العدد المؤرخ في 2017/01/09 قدمت المذيعة خبرا عن 913 حالة إصابة بالحمى المالطية حسب وكالة الأنباء الجزائرية، كما أوردت خبرا آخر عن تقدم تبسة إلى المراتب الأولى فيما تعلق بهذا المرض على المستوى الوطني وذلك في ركن "المستهلك والمحيط"، أتبع مباشرة بمناقشة حول

هذا الموضوع من خلال استضافة مختصين في هذا المجال، حيث تم الوقوف على أسباب هذا المرض، كما تم عرض حلولا ومقترحات ونصائح من الأطباء والمختصين.

- إن حصول "بدون قالب" على المركز الأول ببرنامج "من التراث" يعود إلى طبيعة البرنامج فقد بث فهذا البرنامج وفي كل الأعداد (13 عددا) التي خضعت للتحليل عبارة عن إلقاء مباشر لألغاز وأحاجي وحكم من مقدم البرنامج حيث يتصل المستمعين من خلال تقديم معلومات عن الموروث الثقافي التبسي، وفي ثنايا ذلك يقوم مقدم البرنامج بتذكير مستمعيه ببعض المواعيد الهامة والنصائح وتقديم أحاجي وألغاز وحكم؛ في انتظار تفاعل المستمعين المباشر؛ ولا يمكن تصنيف هذا البرنامج ضمن الأشكال المقترحة.

- حصلت المناقشة على المركز الثالث وقد اعتمد عليها برنامج "عالم حواء" فقط أما برنامج "من التراث" فلم يعتمد على هذا الشكل وكما أسلفنا فإن طبيعة البرنامج لا تسمح له بالاعتماد على المناقشات والحوارات، وقد اعتمد على ذلك برنامج "عالم حواء" من خلال 09 مناقشات خلال 11 عددا (قد يعتمد على أكثر من مناقشة في العدد الواحد)، حيث يتم تبادل الآراء والمعلومات حول القضايا المعروضة للنقاش.

- في حين لم تستخدم المقابلة ببرنامج "من التراث" إلا مرتين وتمثلت في مقابلتين أجراهما مقدم البرنامج بأحد أرياف تبسة (بجن) حيث كانت المقابلة عبارة عن حوار تلقائي مع احدى النساء الريفيات عن عادات المنطقة وحياة الريفيين عموما والنساء خصوصا وتعتبر قابلة في ريف بجن، والمقابلة الثانية في الريف نفسه مع أحد الشيوخ وهو مختص في التداوي بالأعشاب، والهدف من وراء هذه المقابلتين هو التعرف على الحياة الريفية والمخزون الثقافي، أما برنامج "عام حواء" فقد استخدم هذا القالب 05 مرات في القضية المقترحة للحوار أو المناقشة خلال 11 عددا وكانت كلها عبارة عن مقابلات معلومات الهدف منها تقديم معلومات معينة في الموضوع أو القضية المقترحة، ومثاله ما ورد بالعدد المؤرخ في 2017/01/17 في حوار مسجل مع مدير التربية لولاية تبسة حول الإصلاحات التربوية، كذلك ما كان في العدد المؤرخ في 2017/01/01 وكان حوارا مع المرشدة الأسرية أمال زواغي حول الآثار السلبية للطلاق على الأطفال.

كما نسجل في العدد المؤرخ في 2017/03/23 توسع الحوار ليكون مناقشة حيث استضافت مقدمة البرنامج في ركن "المستهلك والمحيط" السيدة نعيمة بالمكي ممثلة عن مديرية التجارة بولاية تبسة، السيدة حنان لبيض مفتشة بيطرية رئيسية ممثلة عن مديرية المصالح الفلاحية بولاية تبسة، السيد

جعفر الوافي رئيس جمعية الدفاع عن المستهلك بالشريعة بولاية تبسة، والسيد حمدان محمد الصغير رئيس جمعية الدفاع عن حقوق المستهلك بولاية تبسة، ليدور النقاش حول استهلاك الحليب غير المعالج حراريا والأضرار التي يسببها خصوصا مرض البريسيلوز أو الحمى المالطية Brucellosisالمعروف (بمرض الحليب) حيث ذكر الضيوف أن تبسة تحتل المراتب الأولى في الوطن من خلال انتشار هذا المرض القاتل فقد سجلت 600 حالة (خلال جانفي حتى لسبتمبر 2017).

كما نجد هذا البرنامج يعتمد على هذا الشكل وذلك ضمن ركن "التجميل" الذي يستضيف المختصة في التجميل "حنان بوعكاز" ويتم محاورتها في جانب تجميلي معين؛ وللتمثيل ما جاء في العدد المؤرخ في 2017/03/07 حيث كان حوارا حول الآثار السلبية لكثرة استخدام مساحيق التجميل على البشرة، مع تقديم مختلف النصائح التجميلية من مواد طبيعية.

- أما التقرير فلم يتم استخدامه إلا مرة واحدة ببرنامج "من التراث" أين قدم المذيع صورة صوتية عن الأعراس التبسية من خلال تغطيته لعرس في أحد أرياف ولاية تبسة مدعما إياه ببعض الصور الصوتية لفرقة الخيالة والرحابة* التي أحيت هذا العرس، حيث أبرز فيه مقدم البرنامج أهمية العادات والتقاليد وجماليتها، وكان ذلك بالعدد المؤرخ في 2017/03/28.

2- فئة الفواصل الموسيقية: لهذه الفئة دور في تدعيم الرسالة الإذاعية، وهي من أهم عناصر الإنتاج الإذاعي، حيث تؤدي الموسيقى في البرامج الإذاعية العديد من الأدوار، كأن تستخدم كحلقة انتقال بين المسامع أو كافتتاحية أو خاتمة للبرامج كما تقوم بدور مشابه لدور الإضاءة في الدراما والمسرح فتزيد من أثر العواطف والجو النفسي للأفراد[1]، حيث تجعل الموسيقى والمؤثرات الصوتية الصورة الصوتية في الإذاعة كقصيدة شعرية فهي تصور للمستمع الفرح كما تبث له الحزن وغيرها من المشاعر التي يلتحم معها ويتماهى معها المستمع خصوصا إذا كانت هناك أغاني حيث تمتزج الكلمة مع الموسيقى، ومن ثم كان على كل من يتصدى للعمل الإذاعي أن يطّلع على ما تحتويه

* الخيالة والرحابة: نوع من الرقص لإحياء الأفراح والأعراس حيث يعتمد على مجموعة من الرجال في صف واحد ويقومون بحركات متناسقة يقودهم شخص له صوت جميل، ومن أشهر الفنانين في هذا المجال "عيسى الجرموني"ن كما يعتمدون على الفرسان بتزيينهم (الفروسية).

[1] نشوة سليمان عقل: الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 86.

المكتبة الموسيقية بالتفصيل وأن يستمع إلى أنواعها ويعرف أوجه استخدامها قبل أن يذيعها[1].

فبرامج إذاعة تبسة المحلية تعتمد على الموسيقى لكسر الملل وكفواصل موسيقية بين البرامج والفقرات الإذاعية، كما تستخدم الموسيقى جنيريكا للبرامج والأركان أو لافتتاح البرنامج أو لاختتامه، فالفواصل الموسيقية لها أهمية من حيث إضفاء جو خاص على البرنامج، وحضور جانب التشويق، أما المؤثرات الصوتية فلها أهمية لا يمكن إنكارها ذلك أنها تؤدي إلى إضفاء الواقعية على البرنامج، وفيما يخص العد والقياس فقد اختارت الباحثة كل نوع من أنوع الفواصل الموسيقية وحدة للعد والقياس وأيضا وحدة للتحليل.

وقد قامت الباحثة بتقسيم هذه الفئة إلى الفئات الآتية: موسيقى فقط، موسيقى +كلام إذاعي، أغنية.

جدول رقم –22– يوضح توزيع فئة الفواصل الموسيقية:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موسيقى فقط	83	40.29	78	56.94	161	46.93
موسيقى+كلام إذاعي	43	20.87	25	18.25	68	19.83
أغنية	80	%38.8	34	24.81	114	33.24
المجموع	206	100	137	100	343	100

[1] روبرت هيليار: الكتابة للإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 309.

شكل رقم –17– يمثل توزيع فئة الفواصل الموسيقية

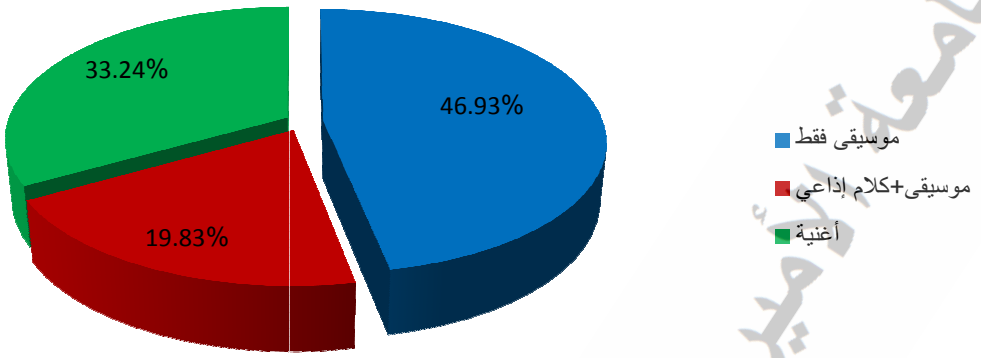

الجدول رقم (22) والشكل رقم (17) توزيع فئة الفواصل الموسيقية على البرنامجين محل الدراسة والذي يجيب على التساؤل الفرعي الآتي: ما هي أنواع الفواصل الموسيقية التي تعتمدها عليها البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية؟، حيث بلغ مجموع تكرارات الفواصل الموسيقية 343 تكرارا، توزعت كما يلي:

- يستخدم البرنامجين كل أنواع الفواصل الموسيقية حيث احتلّت المركز الأول "موسيقى فقط" بنسبة 46.93% وبتكرار 161، تحصل برنامج "من التراث" على المركز الأول بتكرار بلغ 83، ثم برنامج "عالم حواء" بتكرار بلغ 78.
- "أغنية" في المركز الثاني بنسبة 33.24% وبتكرار 114، حصل برنامج "من التراث" على المركز الأول بتكرار 80، في تحصل برنامج "عالم حواء" على 34 تكرارا.
- "موسيقى+كلام إذاعي" في المركز الثالث والأخير 19.83% وبتكرار 68، حصل برنامج "من التراث" على 43 تكرارا، وبرنامج "عالم حواء" بث 25 أغنية خلال 11 عدد.

بعد عرض المعطيات الرقمية للجدول أعلاه يمكن تفسير ذلك كما يلي:

- أن البرنامجين يستخدمان الفواصل الموسيقية بنسب متفاوتة نسبيا، ويعتبر استخدامها له بالغ الأثر على المستمع حيث يضفي صورة فنية وقيمة جمالية وفنية "ولقد أكدت البحوث أن الراديو يمكن أن يقدّم للمستمع صورا خيالية بعيدة المدى بقدر ما يحتمل هذا الخيال، وذلك بواسطة العناصر الإذاعية المعروفة (صوت، مؤثرات، موسيقى، صمت)، حيث يمكن أن تترابط وتتجمع لتقدم

أعظم الأعمال وأبلغها أثرا لأنها تقوم بتحرير الخيال وإطلاقه بلا قيود أو حدود ليخلق عالما للأشكال والانفعالات والأفكار لا تعرف حدود الحيّز الزماني والمكاني"[1].

- الفواصل الموسيقية نجد أن البرنامجين يستخدمان موسيقى مختلفة الإيحاءات فبرنامج "عالم حواء" يستخدم أنواعا مختلفة من الفواصل الموسيقية أهمها الموسيقى التي تفصل بين أركانه كما تستخدم للانتقال من فقرة إلى أخرى وهو ما يفسر حصوله على مجموع التكرارات قدره 78 وذلك باعتباره يضم عدة أركان وفقرات أهمها (ركن الطبخ، ركن التجميل، المستهلك والمحيط، إضافة إلى أركان أخرى والموضوع الرئيسي الذي يختلف باختلاف القضايا المطروحة...)، أما برنامج "من التراث" تصاحبه موسيقى تراثية من بداية بثه إلى نهايته وهو ما يفسر حصوله على أعلى التكرارات والمقدرة بـــ83 تكرارا، حيث يستخدم الفواصل الموسيقية أهمها موسيقى فقط، وموسيقى مع كلام بعد كل اتصال هاتفي أو عند طرح لغز أو أحجية، حيث يتم بث هذه الفواصل الموسيقية التي في الأغلب تكون بين ست ثوان إلى دقيقتين؛ في انتظار المكالمات الهاتفية من المستمعين.

- أما موسيقى مع كلام فإنها غالبا ما تكون في الجينيريك الذي يتم إعادته مع كل عدد من البرنامجين فـــ"عالم حواء" يستخدم موسيقى ترافق الكلام الآتي: "حواء، حواء، سيدة بيت بامتياز، وعالم من الإبداع، عالم حواء، تبادل خبرات وتجارب حياة، عالم حواء من الأحد إلى الخميس"، كما تكون الموسيقى مع الكلام عند الترحيب بالمستمعين وتقديم فقرات وضيوف البرنامج، وكذلك برنامج "من التراث" الجينيريك الخاص به عبارة موسيقى تراثية ترافق الكلام الآتي: "من التراث، من التراث موعد أسبوعي، يهتم بتراث المنطقة، في المثل واللغز الشعبي، من التراث مع ربيع مزوز"، كما نجد الموسيقى ترافق الكلمة الختامية لمقدم البرنامج.

- وإذا جئنا إلى النوع الثالث وهو الأغنية وتعتبر أحد الأوعية الثقافية التي تختزن وتختزل ثقافة الشعوب، كما أنها أنيس المستمعين والأفراد، وتبث في البرنامجين ففي برنامج "عالم حواء" تبث عادة بعد الركن الأول ثم الثاني وعادة ما تختتم مقدمة البرنامج بأغنية، وقد حصلت على 25 تكرارا، أما برنامج "من التراث" وهو الأكثر توظيفا لهذا النوع من الفواصل الموسيقية حيث بلغت 80 تكرارا؛ ويعمد مقدم البرنامج بالتنسيق مع المخرج إلى تقديم لوحة فنية من الأغاني التراثية التبسية المتماشية مع الطابع التراثي للبرنامج فعند طرحه للأحجية في انتظار اتصالات المستمعين

[1] شلبي كرم: فن الكتابة للراديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 62، 63.

تبث أغنية تراثية، لذا حصل هذا البرنامج على أعلى تكرارات هذه الفئة، كما يعود ذلك إلى كم الاتصالات الهاتفية فمثلا في العدد المؤرخ في 2017/03/28 لم يتصل به إلا اثنين من المستمعين لذلك اتسع المجال لتقديم مجموعة من الأغاني التراثية بلغ سبع أغاني في عدد واحد، منها (بث عدد من أغاني قدور لكويفي عميد الأغنية التبسية، محمد راشدي، وأيضا أغاني أخرى: لسود مقروني فارس، طريق تبسة حرشة وتمشي،.....).

4-3 فئة اللغة: اللغة هي وعاء الفكر وهي من أهم فئات التحليل التي تكشف على شخصية الإذاعة "ويستهدف تحليل اللغة المستخدمة التعرف على النمط اللغوي السائد في تقديم معلومات معينة، ومدى استخدام المستويات اللغوية المناسبة لنوع الجمهور المستهدف من المادة الإعلامية أو الدعائية"[1]، وقد تصنف حسب أنواعها إلى (العربية، الفرنسية، الإنجليزية،...)، أو حسب مستوياتها في اللغة الواحدة إلى (الفصحى، العامية، الأمازيغية....).

وقد قسمت الباحثة فئة اللغة في هذه الدراسة إلى الفئات الآتية:

- عربية فصحى: وهي اللغة الإعلامية التي تستخدم بكثرة في كل وسائل الإعلام وفي كل المستويات التعليمية والثقافية.
- عامية: وهي المتداولة في الحياة اليومية للفرد.
- لغة عربية فصحى+عامية: مزيج بين الفصحى (المخففة) وبين العامية (الدارجة).
- الشاوية: وهي اللهجة المحلية لذوي الانحدار الشاوي أحد اللهجات المعروفة في الجزائر (تنتشر في ولاية باتنة، خنشلة وبعض مناطق من تبسة...).
- عربية+أجنبية: مزيج بين اللغة العربية (سواء كانت لغة عربية فصحى أو عامية) ولغة أجنبية (سواء أكانت لغة فرنسية أو أنجليزية)، ومعروف أنه في الجزائر كثيرا ما تستخدم اللغة الفرنسية نظرا لظروف تاريخية (الاستعمار الفرنسي).
- شاوية+ عربية: مزيج بين اللغة العربية (سواء كانت عربية فصحى أو عامية) واللهجة المحلية إذا كان موضوع البرنامج باللغة العربية تستخدم عادة لتوضيح الموضوع لذوي الانحدار الشاوي، أو عند توضيح الموضوع لذوي الانحدار العربي إذا كان باللهجة الشاوية أو الأمازيغية.

[1] محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، مرجع سابق، ص 269.

- فبعد التحليلي المبدئي الذي شمل 04 أعداد من كل برنامج وجدت الباحثة اختلافا؛ فمثلا في برنامج "من التراث" هناك اختلاف بين لغة المتصلين (شاوية، عربية) وكذا المتحدثين الآخرين ببرنامج "عالم حواء"، لذا سيتم الاعتماد على لغة البرنامج ككل وقد اعتمدت الباحثة على وحدة الفكرة كوحدة للعد والقياس ووحدة للتحليل أيضا.

جدول رقم –23– يوضح توزيع فئة اللغة:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	من التراث		عالم حواء		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
عربية فصحى	22	7.05	39	13.69	61	10.21
عامية	165	52.88	206	72.28	371	62.14
فصحى+عامية	66	21.15	14	4.91	80	13.41
شاوية	33	10.58	–	–	33	5.52
عربية +لغة أجنبية	–	–	–	–	–	–
شاوية+عربية	26	8.33	26	9.12	52	8.71
المجموع	312	100	285	100	597	100

شكل رقم –18– يمثل توزيع فئة اللغة

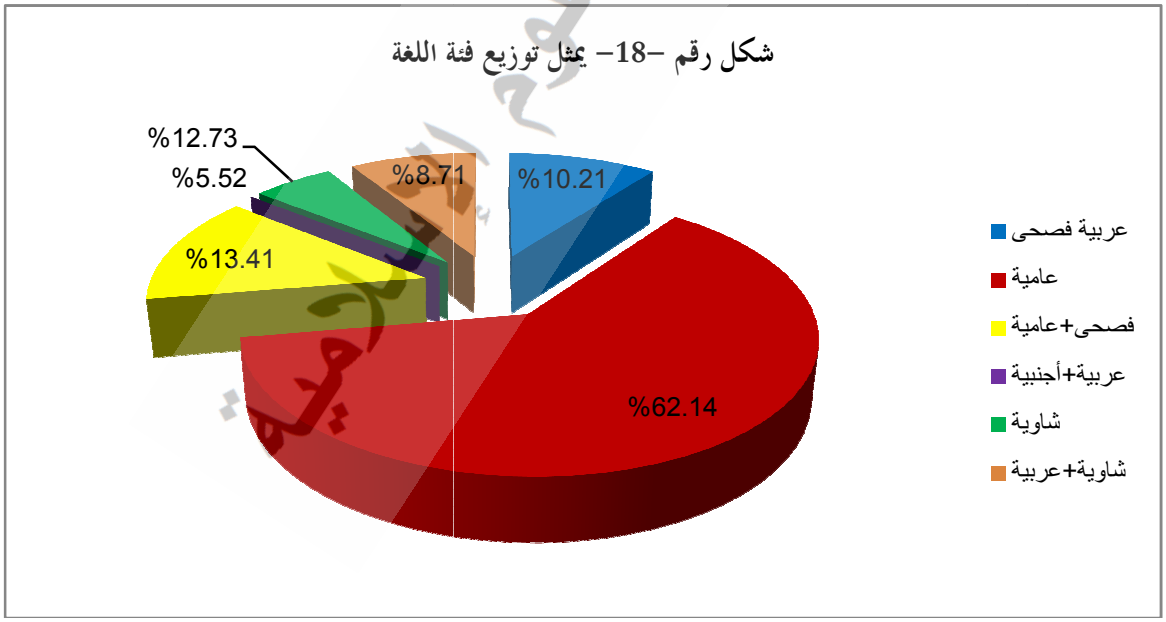

الجدول رقم (23) والشكل رقم (18) توزيع فئة اللغة على البرنامجين محل الدراسة والذي يجيب على التساؤل الفرعي الآتي: ما هي طبيعة اللغة التي تعتمدها البرامج الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة تبسة المحلية؟، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه الفئة 597 تكرارا، نشير إلى أن الفئة المتعلقة بـــ"اللغة العربية+اللغة الأجنبية" لم تتحصّل على أي تكرار و لم يتم استخدامها في البرنامجين عينة الدراسة لذلك ستقتصر الباحثة على الفئات الباقية في التحليل الكمي والكيفي، وقد توزعت كما يلي:

- "العامية" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 371 وبنسبة وصلت إلى 62.14%، حصل برنامج "عالم حواء" على المركز الأول بتكرار بلغ 206، وحصل برنامج من التراث" على تكرارا بلغ 165.
- "لغة عربية فصحى+عامية" في المركز الثاني بتكرار بلغ 80 وبنسبة قدرها 13.41%، حصل برنامج "من التراث" على المرتبة الأولى بتكرار 66، ثم "عالم حواء" بتكرار 14 مرة.
- "لغة عربية فصحى" في المركز الثالث بتكرار بلغ 61 وبنسبة بلغت 10.21%، تكررت هذه الفئة ببرنامج "عالم حواء" 39 مرة وببرنامج "من التراث" 22 مرة.
- "شاوية +عربية" في المركز الرابع بتكرار 52 وبنسبة بلغت 8.71%، تساوى البرنامجين من حيث تكرّر هذه الفئة فحصل كل منهما على 26 تكرارا.
- "شاوية" في المركز الخامس والأخير بتكرار وصل إلى 33 بنسبة بلغت 5.52%، تكررت هذه الفئة ببرنامج "من التراث" 33 مرة وانعدمت ببرنامج "عالم حواء".

بعد بيان المعطيات الرقمية يمكن تفسيرها كما يلي:

- اختلفت مستويات اللغة المستخدمة في البرنامجين محل الدراسة وتراوحت بين العامية و(فصحى+عامية) و(شاوية+عربية) وشاوية، ويعود السبب من جهة إلى طبيعة البرنامجين، ومن جهة أخرى إلى المستمعين وكذا ضيوف البرنامجين خصوصا برنامج "عالم حواء".
- نجد أن برنامج "عالم حواء" قد استخدم أكثر "العامية" بتكرار وصل إلى 206 وذلك يعود إلى طبيعة الجمهور المستهدف "النساء" خصوصا الماكثات بالبيت والتي أغلبهن أميات ومنه فالبرنامج يخاطبهن باللهجة العامية لضمان وصول الرسالة وفهم المضمون، كما تكشف لنا مخرجات الجدول أعلاه أن هذا البرنامج قد وظّف أيضا "اللغة العربية الفصحى" وأيضا (الشاوية+العربية) وقد يرجع ذلك إلى الضيوف فركن الطبخ مثلا يحتاج إلى لغة عامية بحتة، أما بالنسبة للقضية

المطروحة فحسب الموضوع المقترح وتبعا للضيف فموضوع مثلا "التربية النفسية للطفل" تختلف عن "اللباس التقليدي للمرأة" أو الأغنية الشعبية التبسية".

- كما أن الحوار مع الجمهور العام (كضيف) يختلف عن الحوار مع مختص في التربية النفسية، وغيره.

ومثاله ففي العدد المؤرخ في 2017/01/01 استضافت مقدمة البرنامج المختصة والمعالجة النفسية أمال زواغي وحاورتها عن الآثار السلبية للعنف ضد الأطفال، حيث بدأت بعد الكلمة الترحيبية بها كما يلي: ".... يعتبر حضورك معنا إضافة إلى البرنامج من أجل تنوير المستمع وخصوصا الأم بمختلف النصائح والإرشادات التي تكون بمثابة علاج اجتماعي أثيري من إذاعة الجزائر من تبسة..... فحديثنا اليوم سيدتي سيكون على العنف أو ضرب الطفل من طرف الوالدين.....".

بينما في العدد المؤرخ في 2017/01/25 حيث كانت ضيفتها السيدة عائشة مختصة في حياكة الألبسة التقليدية، فبعد الكلمة الترحيبية بها بدأت في حوارها كما يلي: "احْنَا لْيُوم بَاشْ نَحْكُو عَلَى اللّبْسَة نْتَاع بَكْرِي وانْتِ الله يْبَارِكْ مَازلْتِ تَنْسجِي وتَخْيْطِي فِيهَا لْكُون تَحْكِيلْنَا شْوِي عَلَى هَاذِي الْحرْفَة.....".

- كما نجد أن برنامج "من التراث"وظّف أكثر "العامية" بتكرار بلغ 165 قد يعود أيضا إلى طبيعة البرنامج الذي يخاطب الجمهور العام من جهة ومن جهة أخرى المضمون التراثي الذي يهدف إلى إيصاله لهذا الجمهور حيث أن اللهجة العامية أنسب لهذا المضمون من اللغة العربية الفصحى، ومثاله في العدد المؤرخ في 2017/02/21 طرح مقدم البرنامج الأحجية: "أُنْثَى حَايْلِيَة فِي قَرْن الغَابَة في رَاسْ الجْبَلْ، تْفَتَّشْ عَلَى بْلَاد لْوْحَلْ" وهي من التراث الثقافي والمقصود (عضو في الإنسان أنثوي (الأذن) يقع في مكان يشبه الغابة (شعر الرأس) وفي مكان يشبة الجبل، تبحث عن الاستماع للأخبار والمشاكل (الفضولية))، وكذلك الأحجية: "دُّورْ مَا تَتْعَبْشْ وْتَاكْل وَمَا تَشْرَبْشْ" والمقصود الرحى التقليدية، فمثل هذه الأحاجي والألغاز والحكم والأمثال الشعبية تناسبها اللهجة العامية.

- أيضا استخدم البرنامج "الفصحى+ العامية" وقد يعود الأمر إلى بعض المتصلين كما يعود الأمر إلى بعض الحصص أين تقل فيها اتصالات المستمعين الهاتفية فيكون متسع من الوقت لمقدم البرنامج للحديث عن موضوع الأحجية بلغة عربية فصحى مخففة ومثاله في العدد المؤرخ في 2017/03/28، حيث قدم مجموعة من الأمثال والحكم كلها تتحدث عن أهمية العمل والكسب

ومنها: "لَوْلَاكْ يَا كُمِّي مَا كْلِيتْ يَا فُمِّي"، "لِي غَلْبَك بَالْكَثْرَة أَغْلْبُو بالْبُكْرَة"، "خْدِيم الرّْجَال سِيدْهم"... وبعد عرض مجموعة من الحكم والأمثال الشعبية التي تدل على أهمية العمل والكسب، هذا مقتطف مما قاله بهذا الشأن: "..... ومهما كان العمل الذي نعمله ما دام حلالا، لا تهم الصفة فالرسول –صلى الله عليه وسلم- كان راعيا، ولا يستحي من العمل إلا من كانت به صفة من صفات الجهل،.....".

- كما نجد هذا البرنامج قد استخدم أيضا الشاوية قد يعود السبب إلى أن مقدم البرنامج من انحدار شاوي، كما أن بعض المتصلين يشاركون باللهجة الشاوية، لذلك احتلت المرتبة الثالثة في هذا البرنامج.

ومثاله في العدد المؤرخ 2017/03/21: حيث علق مقدم البرنامج بعد اتصال هاتفي من أحد المستمعين:

"نشنيغ نتحواس باش أمزروي نتبسة أذيبان ايلواشون كامل، تبسة ذيس أطاس إيسفرا ذا لكولتور ايبالن اتوثلاي فلاس"، ويعني"... وهذا هو ما نسعى إليه هو إبراز الموروث الثقافي المتنوع الذي تزخر به تبسة...وهو يعبر عن الهوية المحلية...".

- وما نلاحظه هو المزج بين المستويات اللغوية في العدد الواحد سواء تعلق الأمر ببرنامج "من التراث" أو ببرنامج "عالم حواء" ففي بداية كل عدد وفي نهايته غالبا ما يتم مخاطبة المستمعين بلغة عربية فصحى، ثم تتم مخاطبة الجماهير باللغة العامية عملا بالقاعدة التي تقول: "إنك إذا أردت أن تسمعك الجماهير حقا وتستجيب لندائك فلا مفر من التضحية برونق الفصحى ومن مخاطبة الجماهير باللغة التي تحيا بها في حياتها اليومية وتعبّر عن انفعالاتها وتشرح من خلالها أحاسيسها"[1]، ومن المعروف أن العامية الجزائرية متأثرة باللغة الفرنسية لأسباب تاريخية وقد يولّد هذا المزج بين المستويات اللغوية في العدد الواحد لدى الجمهور انطباعا بأن هناك عجزا لغويا ومعرفيا لدى مقدم البرنامج مما يقلل من ثقة المستمعين.

- وما يمكن تسجيله –حسب رأي الباحثة- الذي يعتبر مؤشرا إيجابيا هو عدم استخدام وتوظيف "اللغة العربية مع اللغة الأجنبية" فمن جهة يدل على أن البرنامجين فعلا يلامسان المرأة الريفية وموجهان إليها على افتراض أن أغلبها تعاني "الأمية"، ومن جهة التخلص من التبعية للمستعمر

[1] قادري حسين: دور وسائل الإعلام في انتشار اللغة العربية في الجزائر، يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، الأوراسي يوم 15 جويلية 2002، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 77.

والتي من أبرز مظاهرها "الاستعمال اللغوي" كما أن ذلك مؤشر أيضا على نشر الهوية المحلية والتي من أبرز مظاهرها استخدام اللغة العربية التي تعبر عنها.

وعلى الرغم من أن أغلب الباحثين ينصحون باستخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام[1]، حتى تصبح مألوفة مما يؤدي إلى الرقي بلغة وذوق المستمع، إلا أننا لم نلمس استخدام اللغة العربية الفصحى (المخففة) في البرنامجين محل الدراسة.

4-7 **فئة الزمن:** من بين فئات التحليل المهمة التي تكشف مدى الأهمية التي توليها الوسيلة الإعلامية بالنسبة لمضمون معين وهي "المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الكتب أو الصحف أو المطبوعات، والمدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة بالتلفزيون أو السنما"[2].

وسيتم قياس حجم البرامج الموجهة للمرأة الريفية ضمن الشبكة البرامجية العادية لإذاعة تبسة المحلية لموسم 2017/2016، كما سيتم قياس حجم الموضوعات في البرنامجين محل الدراسة، وسيتم الاعتماد على وحدة الدقيقة للعد والقياس، وسيتم الاعتماد على وحدة الأسبوع وحدة للتحليل؛ وتم قياس البرامج كما يلي: الحجم الزمني للبرنامج خلال أيام الأسبوع، ومثاله:

- برنامج فاسألوا أهل الذكر أسبوعي كل يوم جمعة مدته (52 د).
- برنامج هذا المساء برنامج منوع يومي مدته (52د)×7 (عدد أيام الأسبوع)= 364 دقيقة، هو الحجم الزمني خلال أيام البث.

[1] سامي الشريف: دور الإعلام في التنمية الثقافية للمجتمعات النامية، الفن الإذاعي، ع 137، إتحاد الإذاعة والتلفزيون،القاهرة، مصر، 2004، ص 23.

[2] محمد حسين سمير: مرجع سابق، ص 263.

جدول رقم –24– يمثل توزيع البرامج على فئة الزمن أسبوعيا [*] :

المدة / نوع البرامج	يومي		أسبوعي		مجموع البرامج	مجموع الدقائق	% النسبة
	العدد	الزمن/د	العدد	الزمن/د			
البرامج الترفيهية	03	844	03	364	06	1208	26.4
البرامج الإخبارية	04	909	03	156	07	1065	23.28
برامج المرأة	01	260	–	–	01	260	5.68
برامج المنوعات	01	364	02	104	03	468	10.23
البرامج الثقافية	–	–	08	416	08	416	9.1
البرامج الاجتماعية	01	350	05	312	06	662	14.47
البرامج الرياضية	–	–	01	52	01	52	1.13
البرامج الدينية	–	–	05[**]	288	05	288	6.3
التربوية والتعليمية	–	–	02	104	02	104	2.27
برامج الأطفال	–	–	01	52	01	52	1.13
المجموع	09	2727	28	1848	40	4575	%100,0

[*] تبث إذاعة تبسة على غرار باقي الإذاعات المحلية بحجم 12 ساعة يوميا أي ما يعادل 5040 دقيقة، وإذا طرحنا هذا المجموع من مجموع البرامج بالدقائق وجدناه 933 دقيقة أي ما يقارب 16 ساعة كلها للفواصل الموسيقية والإعلانات والإشهارات.

[**] يوجد برنامج اجتماعي لمدة ساعتين ومنه: (52×4)+104=320.

شكل رقم –19– يمثل توزيع البرامج حسب فئة الزمن

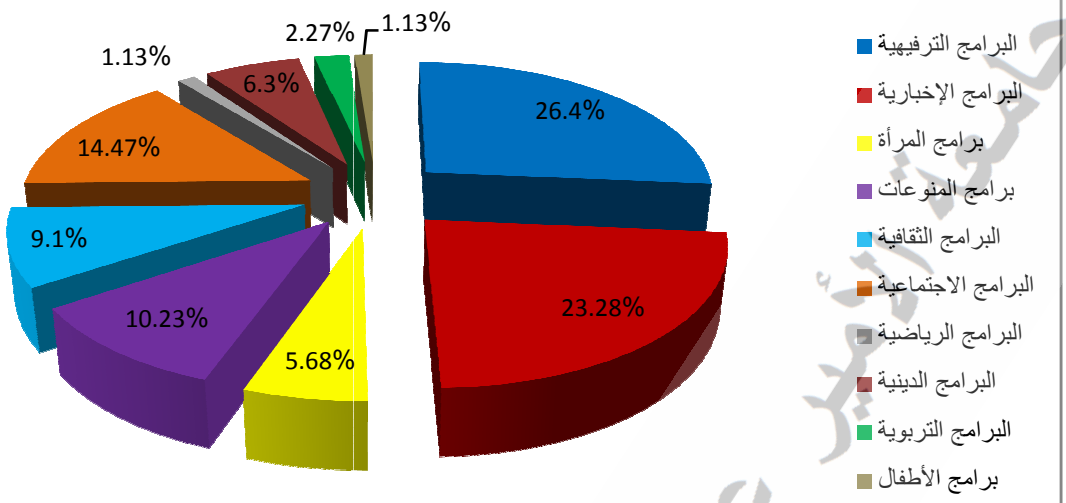

الجدول رقم (24) والشكل رقم (19) يتضح بأن بياناتها الرقمية متعلقة بالحجم الزمني المخصص للبرامج بإذاعة تبسة المحلية؛ وذلك من أجل الإجابة على التساؤل الآتي:

ما درجة الأولوية التي تقدمها إذاعة تبسة المحلية لبرامج المرأة الريفية ضمن شبكتها البرامجية الكلية من حيث الحجم الزمني؟

ومن خلال قراءة مخرجات الجدول أعلاه يتبين أن هناك اختلاف في الحجم الزمني لكل نوع من أنواع البرامج التي تبثها إذاعة تبسة المحلية حيث بلغ الحجم الزمني للبرامج الكلية التي تبثها إذاعة تبسة المحلية 4575 دقيقة، توزعت على البرامج كما يلي:

نجد أن أكبر حجم بث قد خصص للبرامج الترفيهية والتي تحصلت على ما مجموع بلغ 1208 دقيقة أي ما يعادل 26,4% من مجموع زمن البث الأسبوعي.

وفي المرتبة الثانية "البرامج الإخبارية" بحجم زمني بلغ 1065 دقيقة أي بما نسبته 23,28%، وفي المرتبة الثالثة "البرامج الاجتماعية" بحجم زمني قدره 662 دقيقة أي بما يعادل البرامج 14,47%، وفي المرتبة الرابعة "برامج المنوعات" بنسبة 10,23% أي ما يعادل 468 دقيقة وفي المرتبة الخامسة "البرامج الثقافية" بنسبة 9,1% أي ما يعادل 416 دقيقة ضمن الحجم الزمني الكلي، أما برامج المرأة فاحتلت المرتبة السادسة وذلك بنسبة بلغت 5,68%، ببرنامج وحيد يبث يوميا، أما البرامج

(الدينية، البرامج التربوية) فحصلت على نسبة قدرها على التوالي (6,3%، 2,27%) في حين جاءت (البرامج الرياضية وبرامج الأطفال) في المرتبة الأخيرة بنسبة متساوية قدرها 1,13%.

- ويمكن تفسير ذلك أن الإذاعة المحلية بتبسة على غرار كثير من الإذاعات المحلية[1] تولي أهمية لبرامج الترفيه والبرامج الإخبارية؛ ذلك أن الإذاعة عموما منذ نشأتها تهدف إلى تحقيق وظيفتين هامتين (الترفيه والإخبار). كما تم التطرق إلى ذلك في الجانب النظري[2].

كما نجد اهتمام بالبرامج الاجتماعية حيث تحصلت على المرتبة الثالثة فالوظيفة الاجتماعية أصبحت من أهم الوظائف التي تحرص الإذاعة المحلية على تحقيقها وذلك لقدرتها على مخاطبة جماهير عريضة خصوصا الأمية منها، وكما تبين معنا في الدراسة الميدانية فإن هذه البرامج تعتبر مهمة بالنسبة للمرأة الريفية (عينة الدراسة)، فهي تستمع إليها لاحتوائها على عدة موضوعات تلامس حياتها اليومية.

بالرغم من أن منطقة تبسة تعتبر ريفية بالدرجة الأولى إلا أنها لم تخصص برامج خاصة وموجهة للمرأة الريفية ضمن شبكتها البرامجية العادية لسنة 2017/2016، مما جعل الباحثة تسجله وهو النقص غير المبرر لمثل هذه البرامج، ولكن ما يمكن تسجيله من جهة أخرى أن المرأة الريفية تستمع لكل أنواع البرامج في الغالب إلا أنها تفضل برامج معينة كما اتضح ذلك في الدراسة الميدانية[3].

وعدم تخصيص برامج خاصة بالمرأة الريفية يعود إلى عدم الاهتمام بهذه الفئة بالأساس وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية[4]، وحسب منسقة والمسؤولة عن الإنتاج في إذاعة تبسة حيث تقول بهذا الشأن "...إلا أن الإذاعة المحلية بتبسة تهتم بالمرأة الريفية فكل البرامج التي تقدمها الإذاعة على اختلافها وتنوعها تخاطبها بالدرجة الأولى على أساس أن المرأة التبسية عموما والريفية خصوصا تستمع لكل البرامج الإذاعية[5]، إلا أن عدم إدراج أي برنامج يعنى بهذه الشريحة يعتبر مؤاخذة كبيرة على الإذاعة المحلية التي تواجه تحد كبير خصوصا في عصر السماوات المفتوحة أين تغير مفهوم المحلية

[1] يمكن الرجوع في هذا الشأن إلى دراسة لبنى لطيف: دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي-دراسة تحليلية وميدانية- مرجع سابق، ص 383.

[2] يمكن الرجوع إلى "وظائف الإذاعة" في الفصل الثاني، وكذا الجدول رقم -12- من هذه الدراسة.

[3] يمكن الرجوع إلى الجزء الميداني من هذه الدراسة ص242، 246.

[4] أسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، مرجع سابق، ص 182.

[5] مقابلة مع مليكة علاق، مقابلة سبق ذكرها.

الذي كان بمعنى ضيق يخص مجتمع بعينه ليصبح متاح لكل العالم، كما نشير إلى أن إذاعة تبسة كانت تبث برنامج "من عمق البادية" وهو برنامج أسبوعي يبث كل يوم أحد من (14:00 إلى 15:00)، يهتم بقضايا ومشاكل سكان الريف وخصوصا المرأة الريفية في تبسة إلا أنه ومنذ سنة 2011 توقف عن البث[1]؛ وقد خضع البرنامج (من عمق البادية) إلى التحليل في دراسة للباحثة بعنوان: "البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية –دراسة تحليلية–" وقد تم برمجة في وقت هذا البرنامج برنامج تربوي تعليمي بعنوان "من الجامعة" دون تعويضه ضمن الشبكة البرامجية منذ توقفه عن البث إلى غاية إنجاز هذه الدراسة ببرنامج آخر يهتم بقضايا هذه الفئة من المجتمع التبسي والتي رأينا فيما سبق أنها تشكل تقريبا نصف المجتمع التبسي[2]، لتبقى أولويات الإذاعة المحلية تتجاوز المرأة الريفية، لتهتم بالترفيه والإعلام بالدرجة الأولى.

جدول رقم –25– يوضح توزيع البرنامجين محل الدراسة حسب فئة الزمن:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	عالم حواء		من التراث		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
المدة بالدقيقة	260	%83.60	51	%16.39	311	%100
دورية البث	أسبوعي	–	يومي	–	–	–
يوم البث	اثنين	–	الأحد/الخميس	–	–	–

[1] مقابلة مع ربيع مزوز معد ومقدم برنامج "من عمق البادية" سابقا، مقابلة سبق ذكرها.

[2] يمكن الرجوع إلى الفصل الثاني من هذه الدراسة ص132.

شكل رقم –20– يمثل توزيع البرنامجين على فئة الزمن

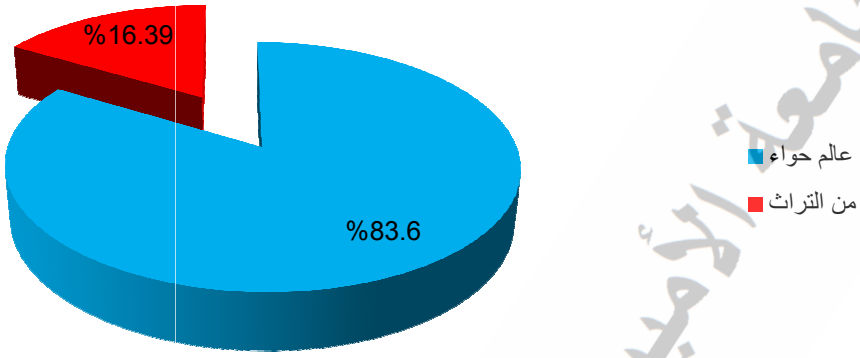

الجدول رقم (25) والشكل رقم (20) يتضح بأن بياناتها الرقمية متعلقة بالحجم الزمني المخصص للبرنامجين بإذاعة تبسة المحلية؛ وذلك من أجل معرفة الحجم الزمني للبرنامج "عام حواء، من التراث":

تبين أن الحجم الزمني للبرنامجين بلغ 311 دقيقة في الأسبوع، حصل برنامج "عالم حواء" على حجم زمني قدره 260 دقيقة أي ما يعادل 83.6%، ثم برنامج "من التراث" على حجم زمني بلغ 51 دقيقة أي ما يعادل 16,39%.

وهذا التوزيع المتباين يرجع كما هو مبين في الجدول أعلاه إلى دورية البث حيث يبث برنامج "عالم حواء" كل يوم ما عدا السبت والجمعة؛ مما جعله يجمع أكبر التكرارات، أما برنامج "من التراث" فهو برنامج أسبوعي يبث كل يوم اثنين لمدة ساعة تقريبا.

وتمثل البرامج الموجهة للمرأة الريفية من الحجم الزمني الكلي خلال أسبوع ما يقارب 7,3%، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالحجم الزمني الكلي للبرامج خلال أسبوع والمقدر بـــ4575 دقيقة، وأيضا مقارنة بالبرامج الترفيهية والإخبارية، لتأكد الباحثة مرة أخرى أن المرأة الريفية ليست من أولويات اهتمامات الإذاعة المحلية بتبسة.

– تجدر الإشارة إلى أن الباحثة اعتمدت على وحدة حساب الحجم الزمني خلال الأسبوع من الشبكة البرامجية العادية لإذاعة تبسة المحلية، كما اعتمدت على متوسط حجم البرنامج* وهو (52 دقيقة بالنسبة لبرنامج "عالم حواء"، 51 دقيقة بالنسبة لبرنامج "من التراث").

– وما يمكن تسجيله خلاصة لهذا الفصل التحليلي من هذه الدراسة هو أن الإذاعة المحلية بتبسة تعتمد على أشكال متنوعة في بث برامجها وتستخدم بالأساس اللهجة العامية في مخاطبة جماهيرها مما يمنحها طابع القرب من المستمعين، كما سجلنا اهتماما بالإخراج من حيث توظيف الفواصل والمؤثرات الصوتية المناسبة، كل ذلك من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافها المسطرة من خلال هذه البرامج.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

* متوسط البرنامج=مجموع حجم البرنامج على عدده؛ مجموع حجم برنامج "عالم حواء": 11/572=52، "من التراث": 13/663=51

3-3 نتائج الدراسة التحليلية

توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج التي جاءت لتجيب على التساؤلات الخاصة بجانب الدراسة التحليلي، والتي تمحورت حول مضمون وشكل البرامج الموجهة للمرأة الريفية، ويمكن ذكر النتائج المهمة كما يلي:

- **النتائج الخاصة بفئات المضمون "ماذا قيل؟":**

1- فئة الموضوع:

– تهتم البرامج الموجهة للمرأة الريفية بالإذاعة المحلية بموضوعات مختلفة؛ وتولي أهمية للموضوعات الاجتماعية والأسرية، وموضوعات الطبخ وشؤون المترل ثم الثقافة الشعبية والفلكلور.

– حيث نجد اختلاف في نسب الاهتمام بالبرنامجين عينة الدراسة حسب طبيعة كل برنامج وأهدافه؛ فبرنامج "من التراث" وهو برنامج ثقافي يهتم أكثر بالثقافة الشعبية والفلكلور نجد أنه يركز على الحكم والأمثال الشعبية ثم العادات والتقاليد ضمن موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور، بينما يهتم برنامج "عالم حواء" بالموضوعات الاجتماعية والأسرية، وموضوعات الطبخ وشؤون المترل وأيضا موضوعات الصحة والتجميل؛ لأنه بالأساس برنامج اجتماعي.

– توصلت نتائج التحليل إلى أنه لا توجد برامج خاصة بالمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية، كما أنه لا يوجد إلا برنامجا وحيدا مخصصا للمرأة عموما (عالم حواء) والذي خضع للتحليل؛ هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن البرنامجين محل الدراسة لا تولي في موضوعاتها أهمية للمرأة الريفية ومنها بالخصوص تعليم المرأة الريفية ومحو الأمية حيث حصلت على الترتيب الأخير والمقدر بـــ8.33%.

2- فئة الوظيفة:

– تهدف البرامج الموجهة للمرأة الريفية في إذاعة تبسة المحلية إلى التثقيف بالدرجة الأولى ثم الترفيه والتسلية، فهي لم تخرج عن مبدأ قيام الإذاعة المحلية بالجزائر وهو الوظيفة التثقيفية ثم الوظيفة الإخبارية والإخبارية، ومن أهم وظائف برنامج "من التراث" التسلية والترفيه ثم التثقيف، في حين يهدف برنامج "عالم حواء" إلى التثقيف في المقام الأول ثم التسلية والترفيه.

3- فئة الأساليب الإقناعية:

- يوظف البرنامجين أساليب إقناعية مختلفة من أجل إقناع المستمعين؛ ويوظفان من أجل ذلك الأساليب الإقناعية العاطفية.

- **النتائج الخاصة بفئات الشكل "كيف قيل؟":**

4- فئة القالب الفني:

- تعتمد البرامج الموجهة للمرأة الريفية على الأشكال التقليدية للبرامج الإذاعية كالخبر والحديث الإذاعي والمناقشة والمقابلة، أما الأشكال الحديثة كالدراما الإذاعية والبورتريه.. فلم تعتمد عليهم البرنامجين محل الدراسة.

5- فئة الفواصل الموسيقية:

- يظهر الاهتمام بإخراج البرامج الموجهة للمرأة الريفية في الإذاعة المحلية في تنوع الفواصل الموسيقية فقد تم توظيف الموسيقى، الموسيقى مع الكلام، الأغاني، وهذا من شأنه أن يضفي جمالية على العمل الإذاعي ولا يمله المستمع.

6- فئة اللغة:

- رغم اختلاف طبيعة البرنامجين بين الثقافي والاجتماعي إلا أن الاستعمال اللغوي السائد هو العامية، على الرغم من استعمال البرنامجين مستويات لغوية تراوحت بين الفصحى والشاوية والمزيج بينهما وسواء تعلق الأمر بمقدم البرنامج أو الضيوف أو متحدث آخر (الجمهور) إلا أن الغالب هو توظيف العامية وذلك لتبسيط وشرح المضمون وتوصيله للمستمع في أبسط وأوضح صورة، وما يمكن الإشادة به هو عدم استخدام البرنامجين عينة الدراسة لـــ"اللغة العربية+اللغة الأجنبية" وهذا يدل على أن الإذاعة المحلية تخاطب جمهورها (المرأة الريفية) بلغتها مراعية ظروفها ومنها انتشار الأمية، وكذا يعتبر مؤشر على التحرر الجزئي من الاحتلال والذي من أبرز مظاهره الاستعمال اللغوي.

7- فئة الزمن:

- هناك اهتمام نوعي -حسب ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة التحليلية- وبنسب مختلفة بالبرامج الترفيهية والإخبارية والاجتماعية والثقافية، وإذا ما قورنت المدة الزمنية الممنوحة لبرامج المرأة الريفية بباقي البرامج تبين لنا أن مثل هذه البرامج لا تقع ضمن أولويات البث الإذاعي المحلي –أنظر

الجدول رقم -16 و17-، ونلاحظ أن البرامج الإخبارية تأتي في أولوية اهتمامات الإذاعة المحلية بما في ذلك الفترات الإخبارية الوطنية والجهوية والمواجيز الإخبارية وذلك بنسبة 22,96%، من الحجم الزمني للبث الإذاعي خلال الشبكة البراميجية العادية لسنة 2017/2016، وما يلاحظ هو كثرة البرامج الترفيهية التي تصدّرت الترتيب بنسبة قدرها 33,98%، وهذا يؤكد أن الإذاعة المحلية حافظت على الوظيفة التقليدية للإذاعة (الإعلام والترفيه).

– وفي نهاية هذا الفصل المتعلق بدور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية في ضوء الدراسة التحليلية سمحت مختلف المراحل التي مرّت بها الباحثة في هذا الجزء من التعرف عن قرب على مضامين وأشكال البرامج الموجهة للمرأة الريفية، وتوصلت إلى أن إذاعة تبسة المحلية تمتلك من المؤهلات ما يجعلها تقوم بدور ريادي في تثقيف المرأة الريفية وذلك من خلال صورة صوتية تحمل مضامين مختلفة وبأشكال متنوعة تصل إلى المجتمع المحلي؛ من خلال الكلمة المسموعة وبصورة إخراجية تجعلها تصل إلى كل الشرائح والفئات في تبسة والمناطق التي تلتقط أثير هذه الإذاعة، وحتى تكتمل الصورة ستحاول الباحثة تقديم الجزء الآخر من الدراسة المتعلق بدراسة جمهور الإذاعة المحلية بتبسة فيما يلي.

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

4/ الدراسة الميدانية

المحور الأول: استخدامات المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية.

الجدول رقم: -26- يوضح توزيع المبحوثات حسب وسيلة الاستماع لإذاعة تبسة المحلية:

التكرار/النسبة وسيلة الاستماع	ك	%
الراديو	195	84,8
الهاتف النقال	19	28,00
اللوح الإلكتروني	16	7,0
المجموع	230	100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم -21- تمثل توزيع المبحوثات حسب وسيلة الاستماع

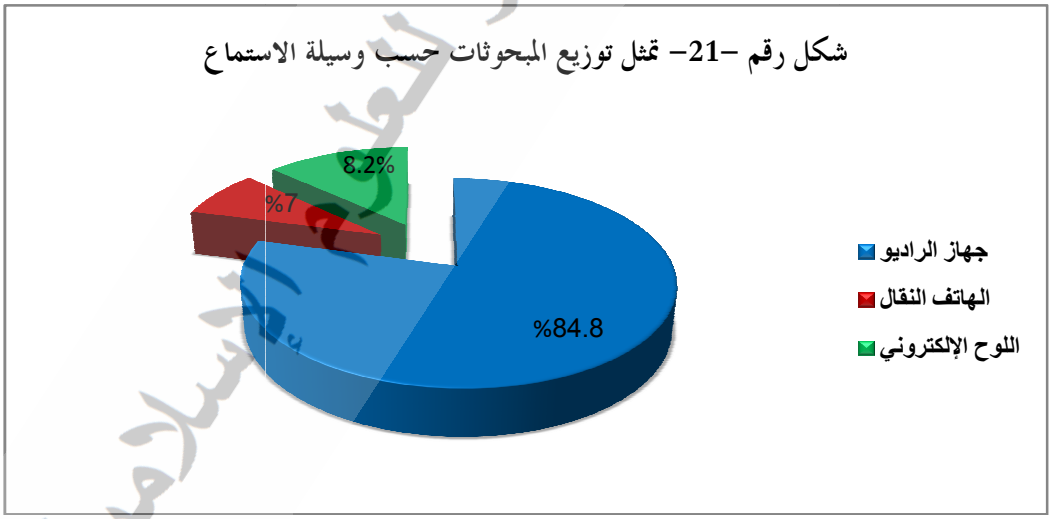

يوضح الجدول رقم (26) والشكل رقم (21) توزيع المبحوثات حسب الوسيلة التي يستمعن من خلالها إذاعة تبسة المحلية فجاءت بهذا الترتيب:

- تفضل 84,8% بما يعادل 195 مبحوثة الاستماع إلى إذاعة تبسة المحلية من خلال جهاز الراديو وتمثل بذلك الأغلبية، بينما تفضل 19 من المبحوثات بنسبة قدرها 8,2% الاستماع للإذاعة

المحلية بتبسة من خلال الهاتف النقال في حين تفضل 16 مبحوثة استخدام اللوح الإلكتروني بنسبة 7%.

– تعكس هذه الأرقام سيادة استخدام جهاز الراديو وسط المجتمع الريفي النسوي رغم انتشار التكنولوجيا الحديثة إلا أن الراديو يبقى أنيس ومرافق المرأة الريفية طيلة يومها ويعود ذلك لسهولة استخدامه والاستماع له أثناء أدائها لأشغالها اليومية سواء داخل البيت أو خارجه.

– رغم أن نسبة الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية من خلال الهاتف النقال واللوح الإلكتروني نسبة قليلة إلا أنها معتبرة حيث نفترض أن من تستخدم هذا الوسيط للاستماع لبرامج الإذاعة يشير إلى تعلقها الشديد بالإذاعة المحلية رغم ما تتيحه هذه التكنولوجيا من إمكانية الاستماع وتحميل الموسيقى والأغاني التي تفضلها فالمرأة عموما يستهويها الاستماع لبرامج الخيال كالموسيقى والأغاني التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة دون انتظار برنامج معين ليقدم أغنيتها المفضلة مثلا.

وكذا الاستماع للإذاعة من خلال الهاتف الذكي أو اللوح الإلكتروني يسهّل التفاعل والاتصال بالبرنامج خصوصا إذا كان هناك اتصال بشبكة الانترنيت، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم: -27- وسيلة الاستماع حسب متغير السن:

وسيلة الاستماع / السن	الراديو		الهاتف النقال		اللوح الإلكتروني		الانترنيت		التلفزيون		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 -15	4	57,1	3	42,9	0	0	–	–	–	–	7	%3,0
26-21	6	27,3	9	40,9	7	31,8	–	–	–	–	22	%9,6
32-27	30	83,3	5	13,9	1	2,8	–	–	–	–	36	%15,7
38-33	40	88,9	1	2,2	4	8,9	–	–	–	–	45	%19,6
44-39	19	79,2	1	4,2	4	16,7	–	–	–	–	24	%10,4
50-54	48	100	0	0	0	0	–	–	–	–	48	%20,9
51فأكثر	48	100	0	0	0	0	–	–	–	–	48	%20,9
المجموع	195	84,8	19	8,2	16	7,0	–	–	–	–	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	93.44		درجة الحرية df		12		مستوى الدلالة Asymp. Sig				0.000	

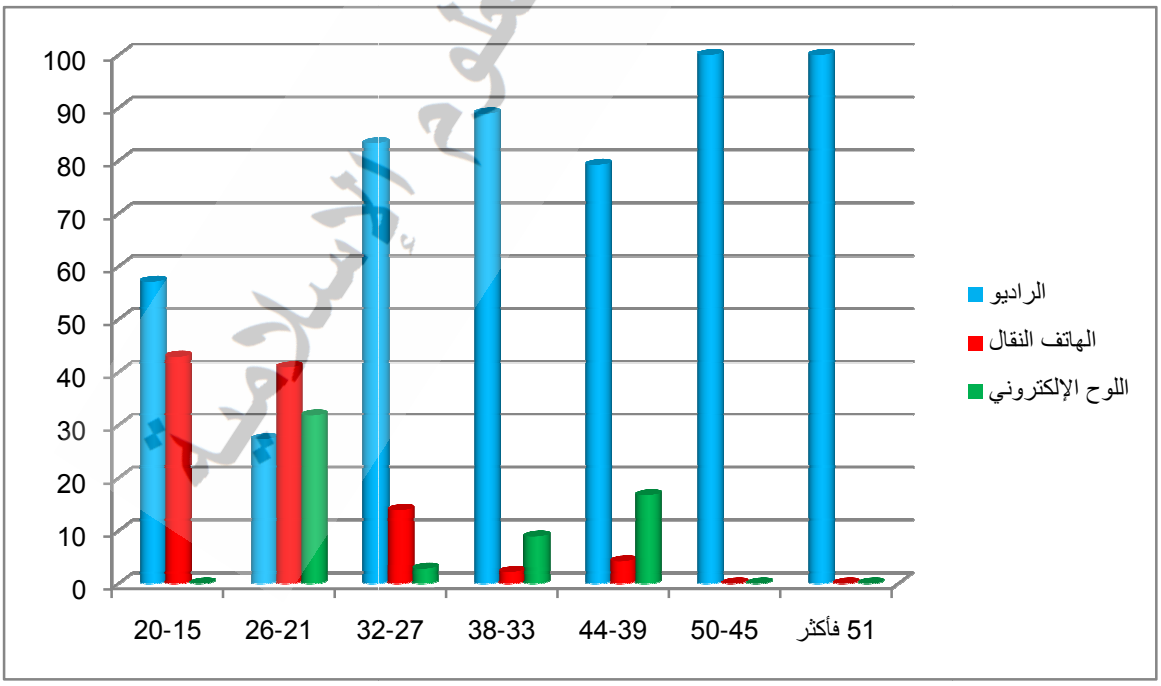

شكل رقم -22- يمثل وسيلة الاستماع حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 93,44 ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة[1] (H_1) ونرفض الفرضية الصفرية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين وسيلة الاستماع ومتغير السن، بمعنى آخر أن الاستماع للإذاعة من خلال وسيلة معينة يخضع لمتغير السن فكلما قل عمر المبحوثات استعملن وسائل أخرى غير الراديو وتمثلت بالأساس في اللوح الإلكتروني والهاتف النقال.

وقد بينت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية، في البداية نشير إلى أننا سنستثني التلفزيون والإنترنيت لأن المبحوثات لا تستخدمهن كوسيط للاستماع لبرامج الإذاعة المحلية، وقد جاءت النتائج كما يلي:

– الفئة العمرية من (15-20) والتي تمثل 3,0% من مجموع المبحوثات، تستمع لبرامج الإذاعة المحلية من خلال جهاز الراديو بنسبة 57,1%، ثم الهاتف النقال بنسبة 42,9%.

- الفئة العمرية من (21-26) والتي تمثل 9,6% من مجموع المبحوثات، تستخدم الهاتف النقال في الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة بلغت 40,9%، ثم اللوح الإلكتروني بنسبة 31,8%، بينما لا تستخدم المبحوثات عند هذه الفئة العمرية الراديو إلا بنسبة 27,3%.

– الفئة العمرية من (27-32) والتي تمثل 15,7% من مجموع المبحوثات، تستخدم جهاز الراديو أولا وذلك بنسبة 83,3%، ثم الهاتف النقال بنسبة 13,9%، أما اللوح الإلكتروني فبلغت نسبتها 2,8% وهي بذلك في المرتبة الأخيرة.

– الفئة العمرية من (33-38) والتي تمثل 19,6% من مجموع المبحوثات، حيث تستخدم الراديو في المرتبة الأولى وذلك بنسبة قدرها 88,9%، ثم اللوح الإلكتروني بنسبة 8,9%، وبعدها الهاتف النقال بنسبة 2,2%.

– الفئة العمرية من (39-44) والتي تمثل 10,4% من مجموع المبحوثات، تستمع إلى برامج الإذاعة من خلال جهاز الراديو في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 79,2%، وفي المرتبة الثانية اللوح الإلكتروني بنسبة 16,7% أي ما يعادل 4 مبحوثات فقط، بينما تستخدم مبحوثة فقط الهاتف النقال

[1] الفرضية الصفرية: من خلال اسمها تدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتغيرين ويرمز لها بالرمز (H0)، والفرضية البديلة تدل على أن هناك فروق دالة إحصائيا ويرمز لها بالرمز (H1).

للاستماع إلى برامج الإذاعة المحلية بنسبة 4,2%.

– الفئة العمرية من (45-50) وكذلك الفئة العمرية من (51 فأكثر) تكتفي باستخدام جهاز الراديو للاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة 100%.

– ويمكن تفسير هذه المعطيات الرقمية كما يلي: أن المرأة الريفية تستمع لبرامج إذاعة تبسة المحلية من خلال عدة أجهزة وهي (الراديو في المقام الأول، الهاتف النقال واللوح الإلكتروني) ويختلف هذا الاستخدام تبعا للعمر فكلما زاد عمر المبحوثة استخدمت أكثر جهاز الراديو، وهذه النتائج تدل من جهة أخرى على مدى استخدام المرأة الريفية للتكنولوجيا وهذا أيضا يرتبط بالعمر فكلما زاد عمر المبحوثة قل استخدامها للتكنولوجيا والمتمثلة هنا في الهاتف النقال واللوح الإلكتروني؛ فهذه الأجهزة تحتاج إلى معرفة نوعية حتى تتمكن المرأة الريفية من تشغيلها أو ضبط موجات الإذاعة المحلية من خلال هذه الأجهزة، لذا ارتبط استخدامها أكثر عند الأقل عمرا.

الجدول رقم: -28- وسيلة الاستماع توزيع حسب متغير المستوى التعليمي:

الوسيلة / المستوى التعليمي	الراديو		الهاتف النقال		اللوح الإلكتروني		الانترنيت		التلفزيون		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	96	100	0	0	0	0	–	-	–	-	96	%41,7
ابتدائي	48	76,2	6	9,5	9	14,3	–	-	–	-	63	%27,4
متوسط	12	80,0	2	13,3	1	6,7	–	-	–	-	15	%6,5
ثانوي	29	85,3	3	8,8	2	5,9	–	-	–	-	34	%14,8
جامعي	10	45,5	8	36,4	4	18,2	–	-	–	-	22	%9,6
المجموع	195	84,8	19	8,2	16	7,0	–	-	–	-	230	100,0
كا^2 (Chi-square)	52,37		درجة الحرية df		8		مستوى الدلالة Asymp. Sig.		0.000			

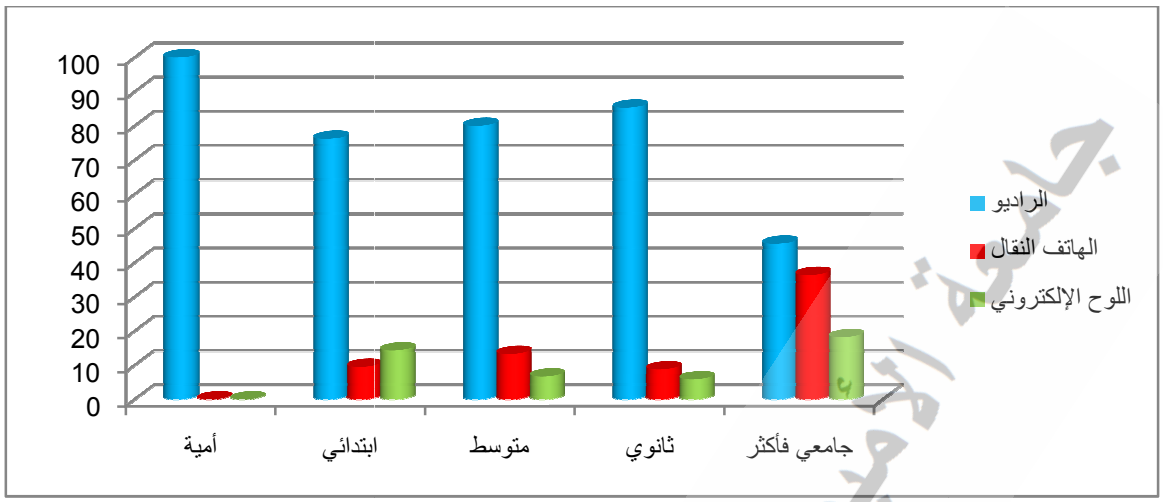

شكل رقم –23– يمثل وسيلة الاستماع حسب المستوى التعليمي

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 52,37 ودرجة الحرية 8 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة α = 0.005 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين وسيلة الاستماع ومتغير المستوى التعليمي لدى المبحوثات، بمعنى أن استماعهن لإذاعة تبسة المحلية يخضع لمتغير المستوى التعليمي.

– جدول رقم –28– والشكل رقم –23– يبين توزيع المبحوثات حسب استخدام وسيلة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية وهي كما يأتي، نشير إلى أننا سنكتفي بتحليل إجابات المبحوثات حسب استخدامهن للراديو والهاتف النقال واللوح الالكتروني:

– "أمية" والتي تمثل 41,7% من مجموع المبحوثات، تستخدم جهاز الراديو فقط للاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بنسبة 100%.

– "ابتدائي" تمثل المبحوثات عند هذا المستوى 27,4% من مجموع المبحوثات، تستخدم أغلب المبحوثات عند هذا المستوى التعليمي الراديو بنسبة بلغت 76,2%، ثم اللوح الإلكتروني بنسبة 14,3%، أخيرا الهاتف النقال بنسبة 9,5%.

– "متوسط" تمثل المبحوثات عند هذا المستوى 6,5% من مجموع المبحوثات، تستخدم كذلك أغلب المبحوثات جهاز الراديو بنسبة 80%، ثم الهاتف النقال بنسبة 13,3%، وفي المرتبة الأخيرة استخدام اللوح الإلكتروني بنسبة 6,7% بما يعادل مبحوثة واحدة.

– "ثانوي" تمثل المبحوثات عند هذا المستوى 14,8% من مجموع المبحوثات، تستخدم أيضا المبحوثة بنسبة كبيرة الراديو بلغت 85,3%، ثم الهاتف النقال بنسبة 8,8% أي ما يعادل ثلاث مبحوثات، أخيرا اللوح الإلكتروني بنسبة 5,9% بما يعادل مبحوثتين.

– "جامعي" تمثل المبحوثات عند هذا المستوى 9,6% من مجموع المبحوثات، تستخدم الأجهزة الثلاث بنسب متقاربة جاءت بالترتيب الآتي: (الراديو، الهاتف النقال واللوح الإلكتروني) بنسب (45,5%، 36,4% و18,2%).

– ويمكن تفسير ذلك: أن المرأة الريفية الأمية تكتفي باستخدام جهاز الراديو فقط؛ وذلك قد يعود إلى أميتها وعدم تمكنها من استخدام باقي الأجهزة الإلكترونية، أما باقي المستويات فتستخدم المبحوثة الراديو ثم، الهاتف النقال واللوح الإلكتروني بنسب مختلفة فنجد المرأة الريفية ذات المستوى المتوسط لا تستخدم اللوح الإلكتروني إلا مبحوثة واحدة، ومبحوثتين فقط تستخدم الهاتف النقال، وتنسحب الملاحظة على المستوى الثانوي فنجد مبحوثتين فقط تستمعن لبرامج إذاعة تبسة المحلية من خلال اللوح الإلكتروني، وثلاث مبحوثات فقط يستخدمن الهاتف النقال من أجل الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية، في حين أن المرأة الريفية ذات المستوى الجامعي تستخدم الوسائل الثلاث للاستماع لبرامج الإذاعة المحلية فتستخدم 10 مبحوثات الراديو و8 مبحوثات الهاتف النقال و4 مبحوثات اللوح الإلكتروني، ومنه فإن للمستوى التعليمي له علاقة باستخدام الوسيلة أو الوسيط للاستماع للإذاعة المحلية.

الجدول رقم: –29– يوضح درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية:

التكرار/النسبة / مدى الاستماع	ك	%
دائما	155	67,4
غالبا	54	23,5
أحيانا	17	7,4
نادرا	4	1,7
المجموع	230	%100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم –24– تمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة المتابعة

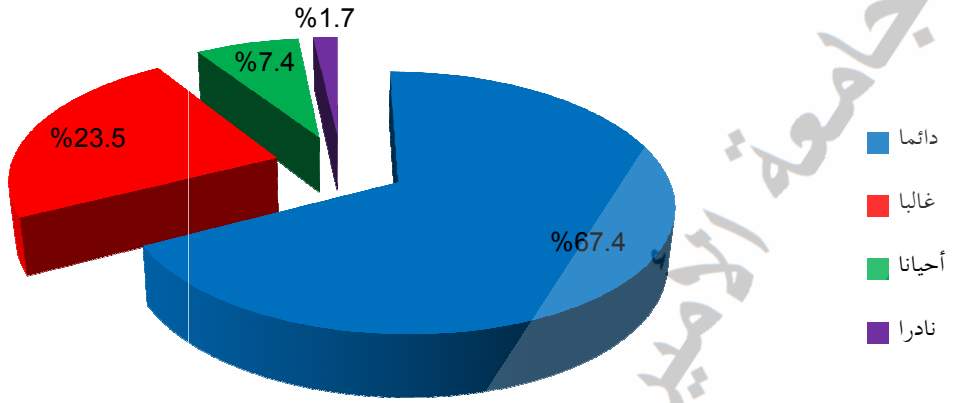

يوضح الجدول رقم (**29**) والشكل رقم (**24**) توزيع المبحوثات حسب درجة متابعتهن لإذاعة تبسة وهو يجيب على السؤال: **ما هي درجة متابعتك لإذاعة تبسة المحلية؟**، وقد جاءت الإجابات كما يلي:

– تستمع المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية "**دائما**" وذلك بنسبة 67,4% وبتكرار بلغ 155، وفي المرتبة الثانية "**غالبا**" بنسبة 23.5% بتكرار 54، في حين تستمع المبحوثات لهذه الإذاعة "أحيانا" بنسبة 7,4% وبتكرار وصل إلى 17، وبنسبة دنيا جاء الاستماع "نادرا" بنسبة 1,7%، أي ما يعادل أربع مبحوثات.

– ومنه نستخلص من هذه المعطيات أن المرأة المبحوثة تستمع بصفة دائمة لإذاعة تبسة المحلية، ويعود ذلك كون الراديو من خصائصه أنه يمكن الاستماع له دون التفرغ التام وهذا ما جعل المبحوثات تستمع دائما رغم انشغالها الدائم بشؤون المترل وحتى خارجه، أما من تستمع أحيانا ونادرا رغم أنها نسبة ضئيلة قد يعود ذلك إلى كونها عاملة أو طالبة وبالتالي انشغالها بالدوام، وعلى العموم يمكن أن نقول أن إذاعة تبسة المحلية تعتبر رفيقة المرأة الريفية إذا تم جمع (دائما+ غالبا) 90,9%.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم: -30- مدى متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن:

مدى المتابعة / السن	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 -15	3	42,9	3	42,9	0	0	1	14,3	7	%3,0
26-21	13	59,1	3	13,6	6	27,3	0	0	22	%9,6
32-27	14	38,9	20	55,6	1	2,8	1	2,8	36	%15,7
38-33	22	48,9	14	31,1	7	15,6	2	4,4	45	%19,6
44-39	16	66,7	7	29,2	1	4,2	0	0	24	%10,4
50-54	42	87,5	5	10,4	1	2,1	0	0	48	%20,9
51فأكثر	45	93,8	2	4,2	1	2,1	0	0	48	%20,9
المجموع	155	67,4	54	23,5	17	7,4	4	1,7	230	100,0
كا ^{2} Chi-square		77,96	درجة الحرية df		18	مستوى الدلالة Asymp. Sig			0.000	

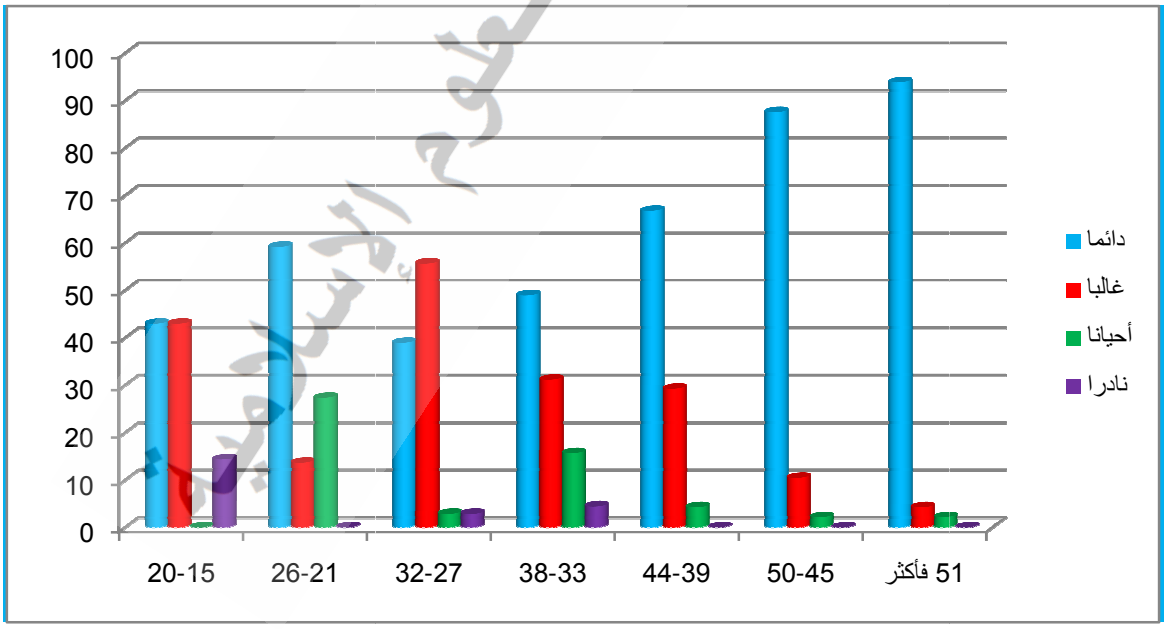

شكل رقم -25- درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 77,96 ودرجة الحرية 18 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين مدى الاستماع ومتغير السن، أي أن هذا المتغير يؤثر في درجة متابعة المبحوثة لبرامج الإذاعة المحلية بتبسة بمعنى أنه كلما زاد عمر المبحوثة زادت درجة متابعتها لهذه الإذاعة.

- جدول رقم -30- يبين توزيع المبحوثات حسب مدى استماعهن لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن، وقد كشفت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

- الفئة العمرية من (15-20) تستمع بصفة دائمة وغالبا لبرامج إذاعة تبسة المحلية متساوية قدرها 42,9%، ثم تستمع نادرا بنسبة 14,3% تمثلها مبحوثة واحدة، أما أحيانا فانعدمت عندها الإجابات.

- الفئة العمرية من (21-26) تستمع أغلبية المبحوثات في هذه الفئة العمرية دائما لبرامج إذاعة تبسة المحلية بنسبة بلغت 59,1%، وفي المرتبة الثانية تستمع أحيانا بنسبة 27,3%، بينما تستمع المبحوثات عند هذه الفئة العمرية بنسبة 13,6% غالبا في حين انعدمت الإجابات عند نادرا.

- الفئة العمرية من (27-32) تستمع عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية غالبا حيث جاءت في المركز الأول بنسبة بلغت 55,6%، تلتها دائما بنسبة 38,9%، أما أحيانا ونادرا فبلغت نسبتهما 2,8% لكل منهما ومثلتهما مبحوثة واحدة لكل درجة.

- الفئة العمرية من (33-38) حيث تستمع عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية دائما وذلك بنسبة قدرها 35,6% والتي تمثل الأغلبية، وفي المركز الثاني غالبا بنسبة 31,1%، وبعدها أحيانا بنسبة 15,6%، أخيرا نادرا بنسبة 4,4% أي ما يعادل مبحوثتين فقط.

- الفئة العمرية من (39-44) جاء ترتيب مدى استماع المبحوثات عند هذه الفئة العمرية كما يلي: دائما في المرتبة الأولى بنسبة 66,7% أي ما يعادل 16 مبحوثة، غالبا في الرتبة الثانية بنسبة 29,2% أي ما يعادل 7 مبحوثات فقط، في المرتبة الثالثة أحيانا بنسبة 4,2% بما يعادل مبحوثة وحيدة، أما نادرا فانعدمت عندها إجابات المبحوثات.

- الفئة العمرية من (45-50) والتي تمثل 20,9% من مجموع المبحوثات، تستمع أغلب المبحوثات دائما لبرامج إذاعة تبسة المحلية بنسبة 87,5%، ثم غالبا بنسبة قدرها 10,4% مثلتها خمس مبحوثات فقط، أخيرا أحيانا بنسبة 2,1% مثلتها مبحوثة واحدة، في حين نادرا انعدمت عندها الإجابات.

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) والتي تمثل 20,9% من مجموع المبحوثات، تستمع المرأة عند هذه الفئة العمرية لبرامج إذاعة تبسة المحلية دائما وذلك بنسبة 93,8%، ثم غالبا بنسبة 4,2% بما يعادل مبحوثتين، أخيرا أحيانا بنسبة 2,1% بما يعادل مبحوثة واحدة، أما نادرا فانعدمت عندها الإجابات.

- ويمكن تفسير ذلك كما يلي: أغلب المبحوثات في كل الفئات العمرية تستمع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بصفة دائمة ولكن بنسب مختلفة فتقل النسبة كلما قل العمر، بينما تزيد كلما زاد عمر المبحوثات لتصل أقصاها عند الفئة العمرية من (51 فأكثر) لتبلغ إلى 93,8%، أما نادرا فحصلت على نسب متدنية تدل النتائج على أهمية الإذاعة المحلية بالنسبة للمرأة الريفية ودرجة متابعتها لها خصوصا لدى المبحوثات الأكبر سنا.

الجدول رقم: -31- وسيلة الاستماع توزيع حسب متغير المستوى التعليمي:

درجة المتابعة / السن	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	81	84,4	15	15,6	0	0	0	0	96	%41,7
ابتدائي	50	79,4	11	17,5	0	0	2	3,2	63	%27,4
متوسط	3	20,0	11	73,3	1	6,7	0	0	15	%6,5
ثانوي	15	44,1	10	29,4	8	23,5	1	2,9	34	%14,8
جامعي	6	27,3	7	31,8	8	36,4	1	4,5	22	%9,6
المجموع	155	67,4	54	23,5	17	7,4	4	1,7	230	100,0
كا ^{2} (Chi-square)		91,65		درجة الحرية df		12		مستوى الدلالة Asymp. Sig.		0.000

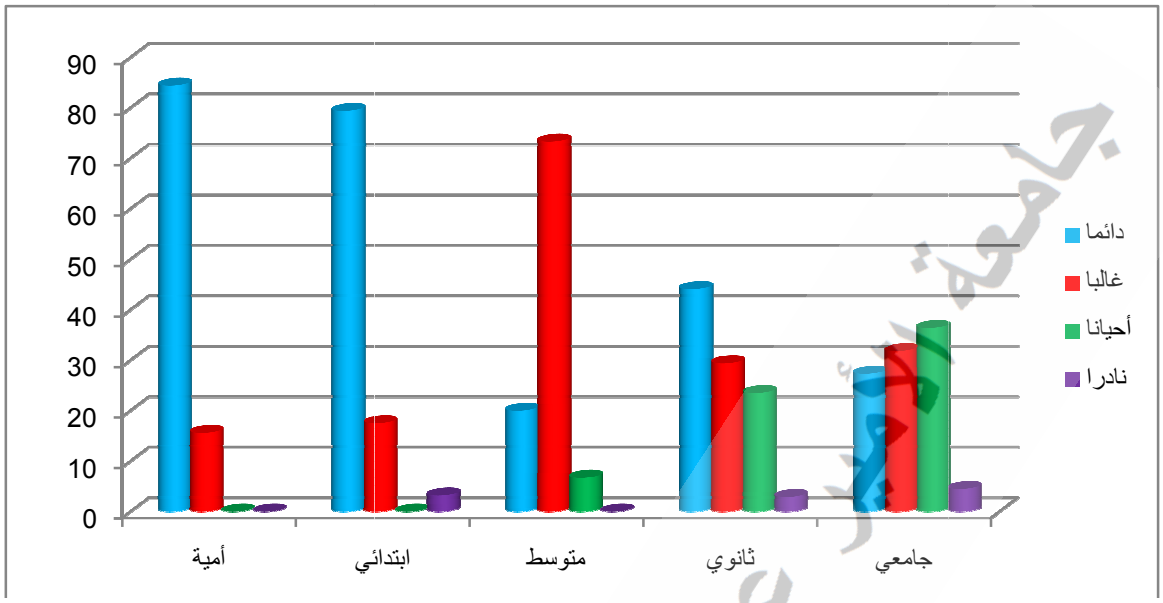

شكل رقم –26– درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة حسب متغير المستوى التعليمي

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 91,65 ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين مدى استماع المبحوثات ومتغير المستوى التعليمي، بمعنى أن هذا الأخير يؤثر في درجة متابعة المبحوثة لبرامج إذاعة تبسة المحلية.

– جدول رقم –31– والشكل رقم –26– يبين توزيع المبحوثات حسب مدى استماع المرأة الريفية المبحوثة الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي:

وقد أبانت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

– "أمية" يبدو من خلال بيانات الجدول أما المرأة الريفية الأمية تستمع دائما لبرامج إذاعة تبسة المحلية حيث حصلت على نسبة قدرها 84,4%، ثم غالبا بنسبة 15,6%، أما أحيانا ونادرا فانعدمت عندهما إجابات المبحوثات الأميات.

– "ابتدائي" تستمع المرأة الريفية المبحوثة ذات المستوى الابتدائي بصفة دائمة وغالبة لبرامج إذاعة تبسة المحلية، فبلغت نسبة دائما 79,4%، وهي تمثل الأغلبية في بلغت نسبة غالبا 17,5% حيث تمثلها 11 مبحوثة.

– "متوسط" تستمع عينة الدراسة عند هذا المستوى غالبا لبرامج الإذاعة المحلية في المرتبة الأولى بنسبة 73,3%، وبعدها دائما بنسبة 20%، أخيرا أحيانا بنسبة 6,7% أما نادرا فانعدمت كذلك عندها الإجابات.

– "ثانوي" تستمع المبحوثة ذات المستوى التعليمي الثانوي لبرامج الإذاعة المحلية دائما وذلك بنسبة 44,1%، تلاها غالبا بنسبة 29,4%، ثم أحيانا بنسبة 23,5%، أما نادرا فجاءت بنسبة 2,9%.

– "جامعي" تستمع المبحوثات عند هذا المستوى لبرامج إذاعة تبسة المحلية أحيانا في المركز الأول وذلك بنسبة 36,4%، وبعدها غالبا بنسبة 31,8%، ثم دائما بنسبة 27,3%، أخيرا نادرا بنسبة بلغت 4,5%.

– يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: المرأة الريفية الأمية وذات المستوى الابتدائي تستمع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بصفة دائمة وهذا يؤكد نتائج الجداول السابقة (يمكن الرجوع إلى الجدول رقم – 38، 39، 40– "نوع البرامج" والجدول رقم –47، 48، 49– "الأسباب") ويدل على مدى تعلّق المرأة الريفية ذات المستوى المتدني بالإذاعة المحلية، أما ذات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي والجامعي فتتراوح درجة متابعتها لبرامج إذاعة تبسة المحلية بين غالبا، دائما وأحيانا، ولعل ذلك أن يدل على أن المرأة الريفية ذات المستوى التعليمي المرتفع لديها بدائل إعلامية أخرى كالتلفزيون مثلا والإنترنيت.

الجدول رقم: –32– يوضح توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع المفضلة:

التكرار/النسبة / الفترات	ك	%
الفترة الصباحية	230	56,1
فترة الظهيرة	73	17,8
الفترة المسائية	70	17,1
الفترة الليلية	37	9,0
المجموع (اختيار متعدد)	410	%100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

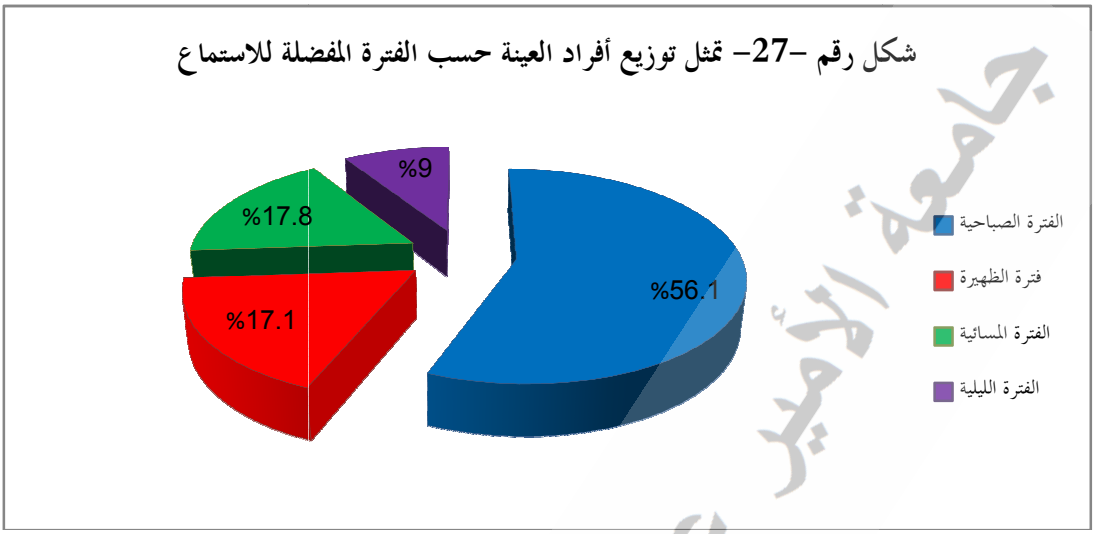

شكل رقم –27– درجة متابعة المبحوثات لإذاعة تبسة حسب فترة الاستماع المفضلة

يمثل الجدول رقم (32) والشكل (27) توزيع المبحوثات حسب الفترة المفضلة للاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية حيث تبين من خلال بيانات الجدول ما يلي:

– الفترة الصباحية هي الفترة المفضلة لكل المبحوثات للاستماع لإذاعة تبسة المحلية، وذلك بنسبة 56,1%، بينما تفضل المبحوثات فترة الظهيرة بنسبة بلغت 17,8%، في حين تفضل المبحوثات الاستماع للإذاعة المحلية (تبسة) بنسبة 17,1% في الفترة المسائية، ونسبة 9% مثلت المبحوثات اللاتي تفضلن الاستماع في الفترة الليلية.

– وما يمكن استنتاجه من خلال هذه الإحصائيات أن عينة الدراسة تستمع لإذاعة تبسة المحلية في فترات مختلفة وتفضل المبحوثات الفترة الصباحية، بينما الفترة المسائية والفترة الليلية فترات ينخفض فيها حجم الاستماع لدى المبحوثات.

– وتعكس هذه النتائج خصائص الراديو من جهة "أنّه يحقّق نغمة وإيقاعا معينا للنشاط اليومي للفرد الجزائري والتبسّي خصوصا أنّه يساعد على خفض التوتّرات النّاجمة عن العمل اليومي والرّوتين والشّعور بالعزلة نظرا لخصوصيّة المنطقة"[1].

وهذه النتائج تتوافق إلى حد ما مع خصائص الإذاعة عموما فهي تستخدم كمنبه في الفترة الصباحية

[1] زينة جدعون: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية، دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011 ص 53.

وكمرافق في باقي اليوم، كما تتوافق مع دراسة اسعيداني سلامي إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية[1] حيث تستمع المرأة الريفية عينة الدراسة لإذاعة الحضنة الجهوية في الفترة الصباحية بنسبة 44.50% وهي تمثل أكبر نسبة.

جدول رقم: -33- يوضح فترات استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن:

فترة الاستماع / السن	الفترة الصباحية		فترة الظهيرة		الفترة المسائية		الفترة الليلية		م ك	م %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 –15	7	100	0	0	1	14.3	4	57.1	12	2,9
26–21	22	100	0	0	1	4.5	8	36.4	31	7,6
32–27	36	100	11	30,6	14	38.9	5	13,9	66	16,1
38–33	45	100	12	26,7	16	35.6	10	22,2	83	20,3
44–39	24	100	8	33,3	6	25.0	2	8,3	40	9,7
50–54	48	100	26	54,2	13	27.1	3	6,3	90	22,0
51فأكثر	48	100	16	33,3	19	39.6	5	10,4	88	21,4
المجموع	230	56,1	73	17,8	70	17,1	37	9,0	410	
كا ^{2} Chi-square		24,29		درجة الحرية df		12		مستوى الدلالة Asymp. Sig		0,019

[1] اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، مرجع سابق، ص 244.

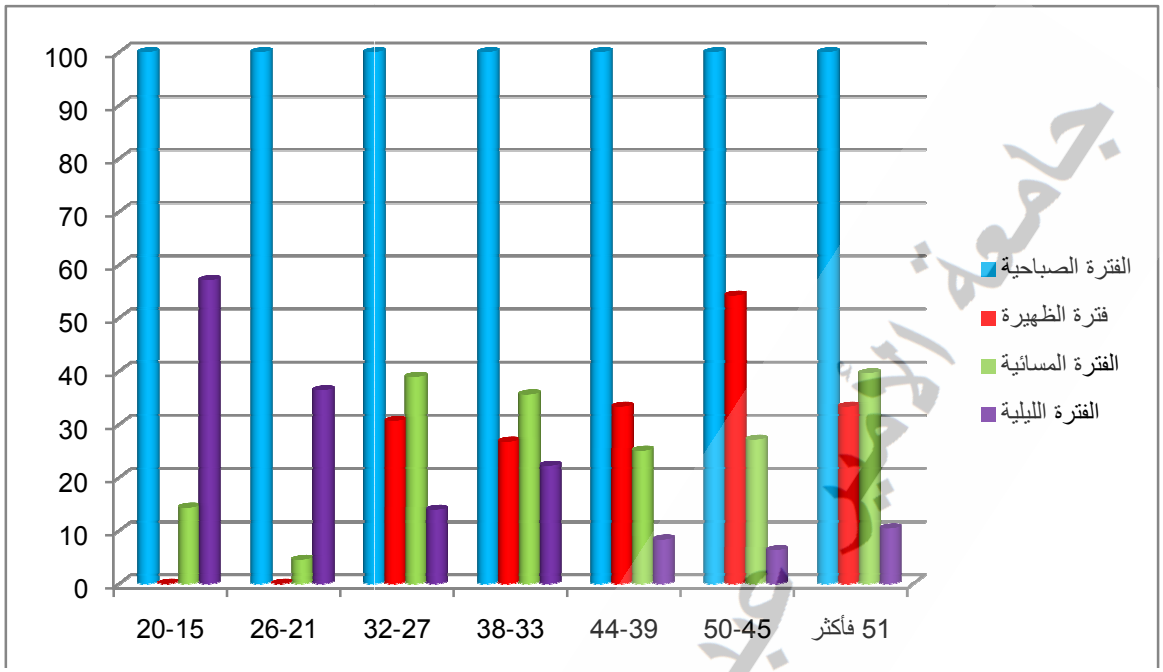

شكل رقم –28– يمثل توزيع فترات الاستماع حسب السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 24,29 ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,019 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية العدمية (0H) ونرفض الفرضية البديلة (H1)؛ ومنه نقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اللغة المفضلة ومتغير السن، فالسن لا يؤثر في فترات الاستماع المفضلة عند عينة الدراسة.

– جدول رقم –33– يبين توزيع المبحوثات حسب الفترات التي يفضلن الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية عندها حسب متغير السن:

وقد بينت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية، في البداية نشير إلى أننا سنستثني الفترة الصباحية من القراءة الكمية لأن المبحوثات يستمعن في هذه الفترة بنسبة 100%، أما باقي الفترات فقد جاءت كما يلي:

– الفئة العمرية من (15-20) تستمع أكثر في الفترة الليلية بنسبة 75,1%، ثم الفترة المسائية بنسبة 4,5%، أما فترة الظهيرة فلا تستمع من خلالها المبحوثات عند هذه الفئة العمرية لبرامج إذاعة تبسة المحلية لذلك انعدمت عندها الإجابات.

– الفئة العمرية من (21-26) تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية في الفترة الليلية أيضا بنسبة بلغت 36,4%، ثم الفترة المسائية بنسبة 4,5% مثلتها مبحوثة واحدة، بينما لا تستمع المبحوثات أثناء

الفترة المسائية عند هذه الفئة العمرية.

- الفئة العمرية من (27-32) تفضل المبحوثات عند هذه الفئة العمرية الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية في الفترة المسائية وذلك بنسبة 38,9%، تلتها فترة الظهيرة بنسبة 30,6%، أما الفترة الليلية فبلغت نسبتها 13,9% وهي بذلك في المرتبة الرابعة والأخيرة.

- الفئة العمرية من (33-38) حيث تستمع عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية أيضا في الفترة المسائية وذلك بنسبة قدرها 35,6%، ثم فترة الظهيرة بنسبة بنسبة 26,7%، وبعدها الفترة الليلية بنسبة 22,2%.

- الفئة العمرية من (39-44) تفضل المبحوثات فترة الظهيرة بنسبة بلغت 33,3% أي ما يعادل 8 مبحوثات فقط، والفترة المسائية بنسبة 25% أي ما يعادل 6 مبحوثات فقط، بينما تفضل مبحوثتين فقط الاستماع إلى برامج إذاعة تبسة المحلية ليلا بنسبة 8,3%.

- الفئة العمرية من (45-50) تفضل المبحوثة عند هذه الفئة العمرية فترة الظهيرة بنسبة 54,2%، وبعدها الفترة المسائية بنسبة 27,1%، أخيرا الفترة الليلية حيث تفضل الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية ثلاث مبحوثات فقط بنسبة قدرها 6,3%.

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) تستمع المبحوثات عند هذه الفئة العمرية في الفترة المسائية بنسبة 39,6%، ثم فترة الظهيرة بنسبة 33,3%، أخيرا الفترة الليلية بنسبة 10,4%.

- ويمكن إجمال تفاصيل هذه المعطيات كما يلي: اتفاق المبحوثات كلهن على أن الفترة الصباحية هي المفضلة وهي من أهم خصائص الإذاعة وهي تعمل كمنبه صباحي، كما أن المرأة المبحوثة خصوصا الأكبر سنا تفضل الفترة الصباحية.

الجدول رقم: -34- فترات استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي:

فترة الاستماع / المستوى التعليمي	الفترة الصباحية		فترة الظهيرة		الفترة المسائية		الفترة الليلية		م ك	م %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	96	100	44	45,8	34	35,4	10	10,4	184	44,8
ابتدائي	63	100	19	30,2	13	20,6	1	1,6	96	23,4
متوسط	15	100	2	13,3	3	20,0	1	6,7	21	5,2
ثانوي	34	100	6	17,6	16	47,1	12	35,3	68	16,6
جامعي	22	100	2	9,1	4	18,2	13	59,1	41	10,0
المجموع (410)	230	56,1	73	17,8	70	17,1	37	9,0	410	100,0
كا ^{2} (Chi-square)	59,54		درجة الحرية df		8		مستوى الدلالة Asymp. Sig.		0.000	

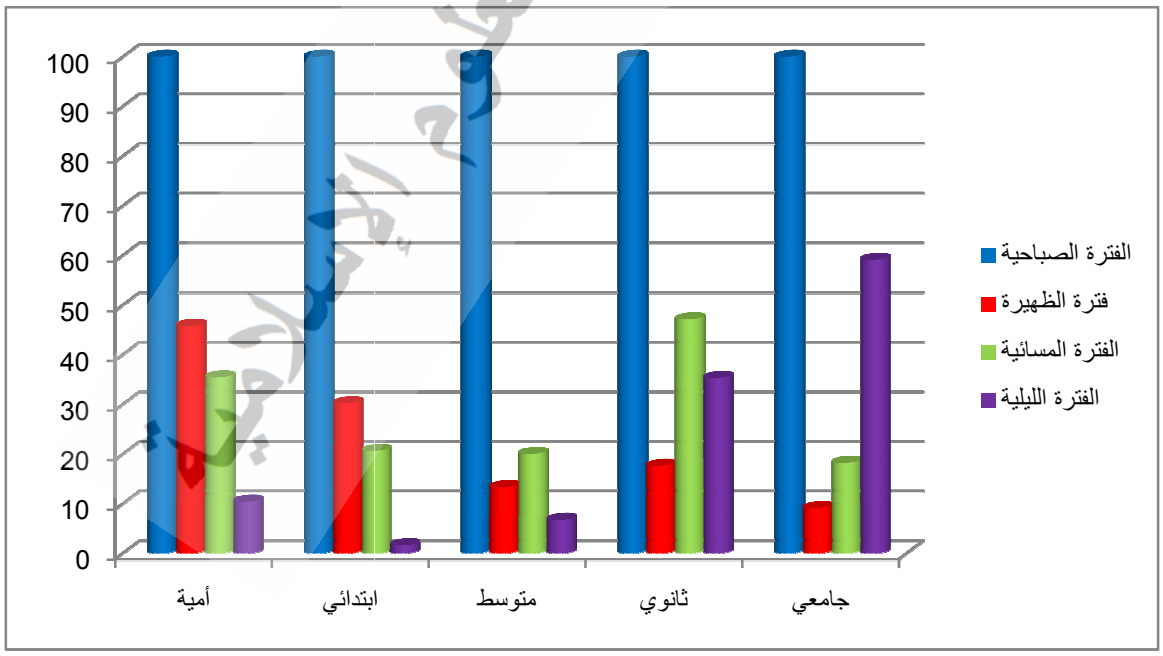

شكل رقم -29- يمثل الفترة المفضلة للاستماع حسب المستوى التعليمي.

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 59,54 ودرجة الحرية 8 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين فترات الاستماع المفضلة ومتغير المستوى التعليمي، بمعنى أن هذا الأخير يؤثر في فترات الاستماع للمبحوثات أي أنه كلما قل المستوى التعليمي اتجهت المبحوثات أكثر إلى الفترة الصباحية.

يكشف الجدول رقم -34- والشكل رقم -29- عن توزيع المبحوثات حسب الفترات التي يفضلنها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي:

وفي البداية نشير كما أشرنا سابقا مع متغير السن فالمبحوثات على اختلاف مستوياتهن التعليمية يتفقن على أفضلية الفترة الصباحية حيث حصلت على نسبة 100% لكل المستويات لذا سنركز على باقي الفترات في القراءة الرقمية:

- "أمية" يبدو من خلال بيانات الجدول أنها تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية في فترة الظهيرة حيث حصلت على نسبة 45,8%، وبعدها الفترة المسائية بنسبة 35,4%، أخيرا الفترة الليلية بنسبة 10,4%.

- "ابتدائي" تفضل أيضا فترة الظهيرة بنسبة بلغت 30,2%، ثم الفترة المسائية بنسبة 20,6%، أخيرا الفترة الليلية بنسبة 1,6% بإجابة واحدة.

- "متوسط" تستمع بنسبة 20% في الفترة المسائية، وفترة الظهيرة بنسبة 13,3%، أخيرا الفترة الليلية بنسبة 6,7%.

- "ثانوي" حيث تفضل المبحوثة ذات المستوى التعليمي الثانوي الفترة المسائية بنسبة 47,1%، ثم الفترة الليلية بنسبة 35,3%، أخيرا فترة الظهيرة بنسبة 17,6%.

- "جامعي" تفضل المبحوثات عند هذا المستوى الفترة الليلية بنسبة 59,1%، وبعدها الفترة المسائية بنسبة 18,2%، أما فترة الظهيرة فحصلت على نسبة 9,1%، وهي بذلك في المرتبة الأخيرة.

- ويمكن إجمال تفاصيل هذه المعطيات كما يلي: المرأة الريفية الأمية وذات المستوى الابتدائي تفضل الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية في فترة الظهيرة، أما ذات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي فتفضل الاستماع في الفترة المسائية في حين تفضل الجامعيات الاستماع للإذاعة المحلية في الفترة الليلية، طبعا

إذا استثنينا الفترة الصباحية التي يتفقن عليها كما بينا ذلك سابقا؛ ويمكن تفسير ذلك كون المرأة الريفية ذات المستوى التعليمي المتدني تستمع للبرامج في الفترة الصباحية وفترة الظهيرة قد يعود إلى نوعية البرامج التي تبثها إذاعة تبسة المحلية في هذه الفترات وعادة تكون برامج اجتماعية وبرامج المنوعات، أما ذات المستوى التعليمي المرتفع عموما فتفضل الفترات المسائية، كما نشير إلى أن المرأة المبحوثة ذات المستوى "الجامعي" تفضل الفترة الليلية بعد الفترة الصباحية وقد يكون السبب نوعية البرامج التي تتابعها حيث يكون الربط بالقناة الثقافية.

الجدول رقم: -35- يوضح أوقات استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية:

التكرار/النسبة / أوقات الاستماع	ك	%
في ساعات معينة يوميا	101	43,9
في أوقات الفراغ	10	4,3
نهاية كل أسبوع	26	11,3
حسب الظروف	93	40,4
المجموع	230	100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم -30- تمثل توزيع عينة الدراسة حسب أوقات الاستماع

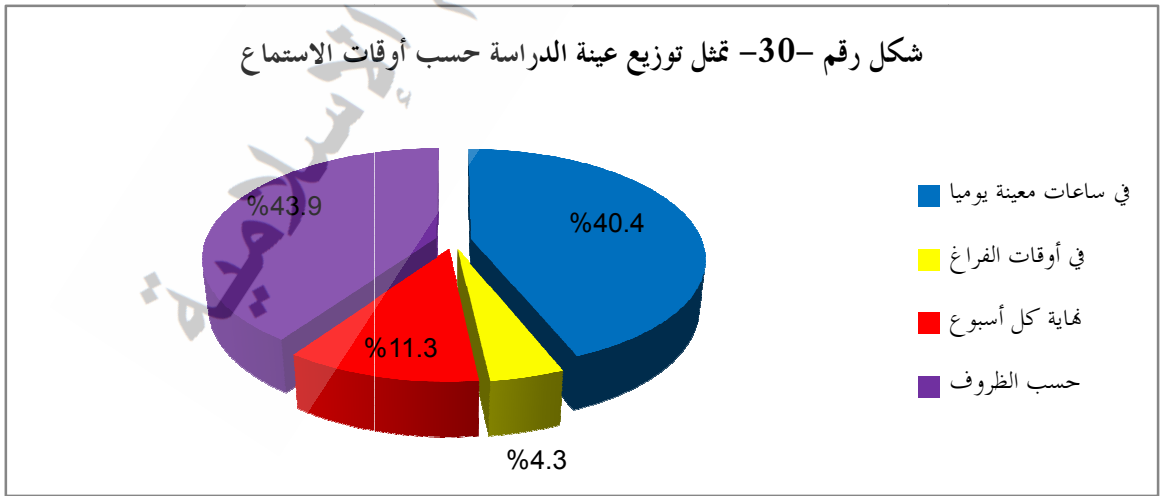

يكشف الجدول رقم (35) والشكل رقم (30) توزيع المبحوثات حسب أوقات الاستماع لإذاعة تبسة المحلية خلال اليوم:

– في المرتبة الأولى تستمع المرأة الريفية لبرامجها المفضلة "**في ساعات معينة يوميا**" وذلك بنسبة **43,9%** ما يعادل 101 من المبحوثات، وفي المرتبة الثانية الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية "**حسب الظروف**" وذلك بنسبة 40,4% أي ما يعادل 93 امرأة من المبحوثات، وفي المرتبة الثالثة الاستماع "**نهاية كل أسبوع**" بنسبة 11.3% وبتكرار26، أما من تستمع إذاعة تبسة المحلية في أوقات الفراغ فقط فكانت 10 مبحوثات مثلتها نسبة 4,3% وهي أدنى نسبة.

بعد القراءة الرقمية يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

– تستمع المبحوثات إلى إذاعة تبسة المحلية في ساعات معينة يوميا قد يعود السبب إلى احتمالين:

1– تفرّغها في هذه الساعات وتحررها الجزئي من أشغال البيت.

2– متابعتها لبرامج معينة في هذه الساعات مثلا في الفترة الصباحية التي عادة ما تبث برامج اجتماعية وبرامج الأغاني التي تستهوي المرأة بصفة عامة، ومنه فالمرأة المبحوثة تتابع الإذاعة بشكل قصدي وليس عرضي.

– أما استماعها للبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب الظروف قد يعود إلى انشغالها بعملها وبأعمال البيت أو الدراسة كما أن طبيعة الإذاعة تختلف عن التلفزيون في كون برامجها لا تتطلب متابعة يومية، فعادة المرأة مثلا تتفرغ في ساعات معينة من النهار لمتابعة مسلسلها المفضل، كونه يعرض في حلقات متتالية، خلافا للبرامج الإذاعية التي لا تتطلب تفرغا تاما، فمتى سمحت ظروفها تستمع إليها.

أما من تستمع في أوقات الفراغ فقط أو نهاية كل أسبوع يعود إلى كون المرأة الريفية إما مرتبطة بدوام العمل أو الدراسة.

جدول رقم: -36- يوضح أوقات استماع المبحوثات للموضوعات والبرامج في الإذاعة المحلية حسب متغير السن:

أوقات الاستماع / السن	في ساعات معينة يوميا		في أوقات الفراغ		نهاية كل أسبوع		حسب الظروف		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 -15	2	28,6	2	28,6	2	28,6	1	14,3	7	3,0
26-21	8	36,4	0	0	9	40,9	5	22,7	22	9,6
32-27	10	27,8	4	11,1	2	5,6	20	55,6	36	15,7
38-33	23	51,1	2	4,4	8	17,8	12	26,7	45	19,6
44-39	9	37,5	0	0	4	16,7	11	45,8	24	10,4
50-45	27	56,3	1	2,1	1	2,1	19	39,6	48	20,9
51فأكثر	22	45,8	1	2,1	0	0	25	52,1	48	20,9
المجموع	101	43,9	10	4,3	26	11,3	93	40,4	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	61,72		درجة الحرية df		18		مستوى الدلالة Asymp. Sig		0.000	

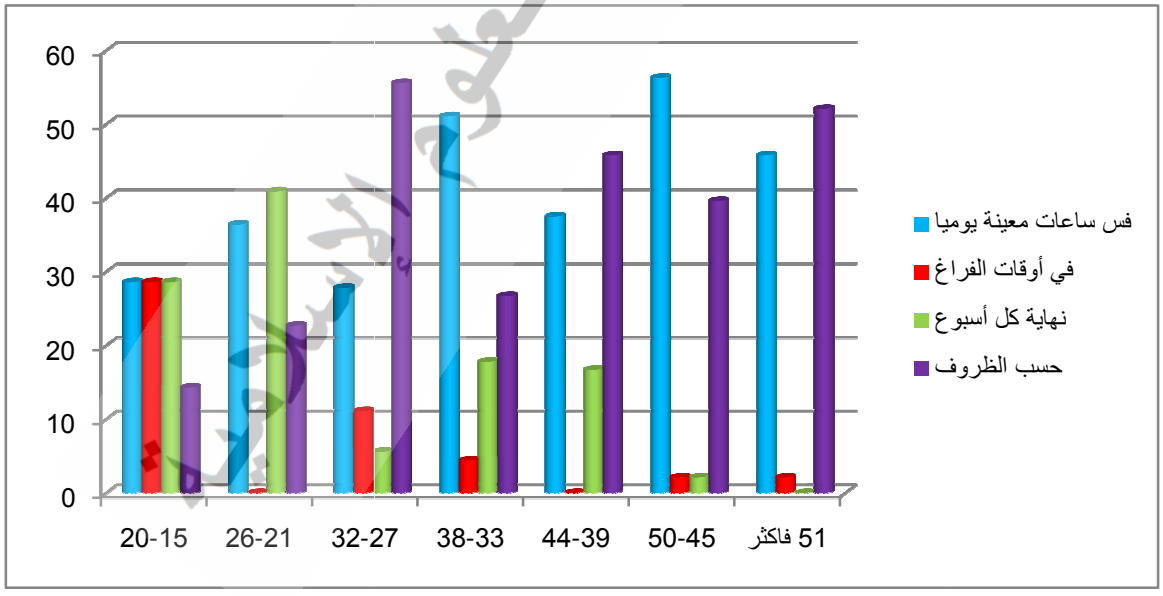

شكل رقم -31- يمثل أوقات الاستماع حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 61,72 ودرجة الحرية 18 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين أوقات الاستماع ومتغير السن، أي أن هذا المتغير يؤثر في أوقات الاستماع فكلما قل عمر المبحوثات استمعن أكثر للإذاعة نهاية كل أسبوع، بينما كلما زاد عمرهن استمعن في ساعات معينة يوميا وحسب الظروف.

– جدول رقم –36– يبين توزيع المبحوثات حسب أوقات استماع المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن، وقد بينت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

– الفئة العمرية من (15–20) تستمع (في ساعات معينة يوميا، في أوقات الفراغ ونهاية كل أسبوع) وذلك بنسبة متساوية لكل وقت والتي بلغت 28,6%، ثم تستمع حسب الظروف بنسبة 14,3%.

– الفئة العمرية من (21–26) تستمع أغلبية المبحوثات في هذه الفئة العمرية نهاية كل أسبوع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة بلغت 40,9%، وبعدها 36,4% تستمعن لبرامج الإذاعة المحلية في ساعات معينة يوميا، بينما تستمع المبحوثات حسب الظروف لهذه البرامج بنسبة 22,7% في حين "في أوقات الفراغ" فانعدمت عند هذا الوقت الإجابات.

– الفئة العمرية من (27–32) تستمع عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية إلى برامج إذاعة تبسة المحلية حسب الظروف حيث جاءت في المركز الأول بنسبة بلغت 55,6%، تلاها الاستماع في ساعات معينة يوميا بنسبة 27,8%، أما (في أوقات الفراغ، نهاية كل أسبوع) فبلغت نسبتهما (11,1%، 5,6%) على التوالي.

– الفئة العمرية من (33–38) تستمع المبحوثات عند هذه الفئة العمرية في ساعات معينة يوميا وذلك بنسبة قدرها 51,1%، وفي المركز الثاني الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب الظروف بنسبة 26,7%، وبعدها الاستماع نهاية كل أسبوع بنسبة 17,8%، أخيرا الاستماع للإذاعة المحلية في أوقات الفراغ بنسبة 4,4% أي ما يعادل مبحوثتين فقط.

– الفئة العمرية من (39–44) جاء ترتيب أوقات استماع المبحوثات عند هذه الفئة العمرية كما يلي: في المرتبة الأولى بنسبة 45,8% أي ما يعادل 11 مبحوثة الاستماع حسب الظروف،

الاستماع في ساعات معينة يوميا في المرتبة الثانية بنسبة 37,5% أي ما يعادل 9 مبحوثات، في المرتبة الثالثة الاستماع نهاية كل أسبوع بنسبة 16,7% بما يعادل أربع مبحوثات، أما الاستماع في أوقات الفراغ فانعدمت عندها إجابات المبحوثات.

– الفئة العمرية من (45-50) تستمع المرأة الريفية المستقصاة عند هذه الفئة العمرية لبرامج إذاعة تبسة المحلية في ساعات معينة يوميا بنسبة 56,3%، ثم الاستماع حسب الظروف بنسبة بلغت 39,6% مثلتها 19 مبحوثات، أخيرا الاستماع (في أوقات الفراغ، نهاية كل أسبوع) بنسبة 2,1% مثلتها مبحوثة واحدة لكلا الوقتين.

– الفئة العمرية من (51 فأكثر) تستمع المبحوثات عند هذه الفئة العمرية لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب الظروف وذلك بنسبة 52,1%، ثم الاستماع في ساعات معينة يوميا بنسبة 45,8% بما يعادل 22 مبحوثة، أخيرا الاستماع في أوقات الفراغ فجاء بنسبة 2,1% بما يعادل مبحوثة واحدة، أما الاستماع نهاية كل أسبوع فانعدم عند هذا الوقت الإجابات.

– ويمكن تفسير ذلك كما يلي: إذا رجعنا إلى مخرجات الجدول أعلاه والشكل رقم (27) لوجدنا تباين في أوقات الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية (تبسة) فيما تعلق بالسن لدى المرأة الريفية عينة الدراسة فنجد الفئة العمرية الأولى تستمع في كل الأوقات المقترحة وبتوزيع متساو إذا استثنينا "حسب الظروف"، أما الفئة العمرية الثانية (21-26) فلا تستمع في أوقات الفراغ لبرامج الإذاعة

المحلية وقد يعود السبب إلى انشغالها بالتعرض لوسيلة إعلامية أخرى، أو انشغالها الدائم فلا يوجد عندها وقت فراغ، أما الفئتين العمريتين (27-32/ 33-38) فتستمع لبرامج الإذاعة المحلية في كل الأوقات المقترحة، في حين نجد أن الفئة العمرية (39-44) لا تستمع لبرامج الإذاعة المحلية في أوقات الفراغ وقد يعود السبب إلى انشغالها بالتعرض لوسيلة أخرى أو ليس لها وقت فراغ أيضا، بينما نجد الفئة العمرية (51 فأكثر) لا تستمع لبرامج الإذاعة المحلية نهاية كل أسبوع وقد يعود السبب إلى نوعية البرامج التي تبثها إذاعة تبسة المحلية حيث تبث بعض البرامج التي لا تهم المرأة الريفية ومثالها (من الملاعب، هذا المساء: برنامج أدبي، دنيا الأطفال، بلانيت: برنامج علمي،...)[*] .

[*] يمكن الرجوع إلى الملحق رقم 03.

الجدول رقم: -37- يوضح أوقات استماع المبحوثات للموضوعات والبرامج في الإذاعة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي:

أوقات الاستماع / المستوى التعليمي	في ساعات معينة يوميا		في أوقات الفراغ		نهاية كل أسبوع		حسب الظروف		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	49	51,0	2	2,1	1	1,0	44	45,8	96	41,7
ابتدائي	32	50,8	0	0	0	0	31	49,2	63	27,4
متوسط	7	46,7	1	6,7	1	6,7	6	40,0	15	6,5
ثانوي	9	26,5	2	5,9	11	32,4	12	35,3	34	14,8
جامعي	4	18,2	5	22,7	13	59,1	0	0	22	9,6
المجموع	101	43,9	10	4,3	26	11,3	93	40,4	230	100,0
كا ^{2} (Chi-square)	113.95		درجة الحرية df		12		مستوى الدلالة Asymp. Sig.		0.000	

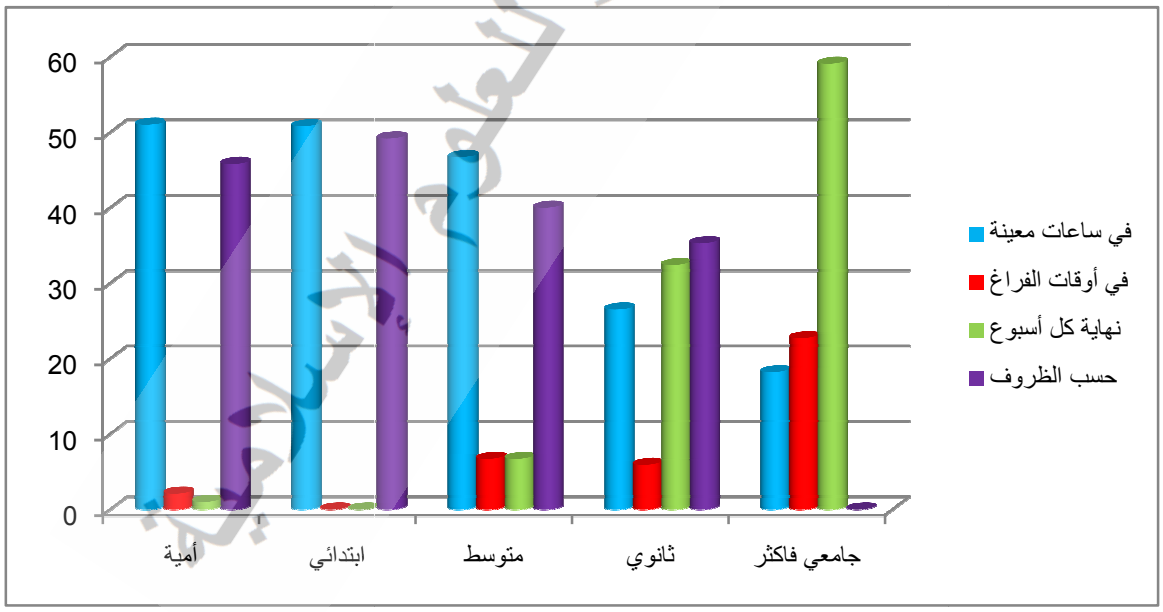

شكل رقم -32- يمثل أوقات الاستماع حسب المستوى التعليمي

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 113,95 ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين أوقات استماع المبحوثات ومتغير المستوى التعليمي، أي أن هذا الأخير يؤثر في أوقات استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية؛ فكلما زاد المستوى التعليمي اتجهت المبحوثات أكثر للاستماع نهاية كل أسبوع.

- جدول رقم -37- والشكل رقم -32- يبين توزيع المبحوثات حسب أوقات استماع المرأة الريفية المبحوثة لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي:

- "أمية" يبدو من خلال بيانات الجدول أن المرأة الريفية الأمية تستمع "في ساعات معينة يوميا" لبرامج إذاعة تبسة المحلية حيث حصلت على نسبة قدرها 51%، ثم "حسب الظروف" بنسبة 45,8%، أما "في أوقات الفراغ" و"نهاية كل أسبوع" فبلغت النسبة عند هذين الوقتين على التوالي (2,1%، 1%).

- "ابتدائي" تستمع المرأة الريفية المبحوثة ذات المستوى التعليمي الابتدائي في وقتين هما "في ساعات معينة يوميا" و"حسب الظروف" فقط بنسبة على التوالي (50,8%، 49,2%).

- "متوسط" تستمع المبحوثات عند هذا المستوى في الأوقات الآتية: "في ساعات معينة يوميا" بنسبة 46,7%، وبعدها "حسب الظروف" بنسبة 40%، أخيرا "في أوقات الفراغ" وَ"نهاية كل أسبوع" بنسبة متساوية بلغت 6,7%.

- "ثانوي" تستمع المبحوثة ذات المستوى التعليمي الثانوي لبرامج إذاعة تبسة المحلية في أوقات مختلفة جاءت كما يلي: "حسب الظروف" وذلك بنسبة 35,3%، تلاها "نهاية كل أسبوع" بنسبة 32,4%، ثم "في ساعات معينة يوميا" بنسبة 26,5%، أما "في أوقات الفراغ" فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 5,9%.

- "جامعي" تستمع المبحوثات عند هذا المستوى لبرامج إذاعة تبسة المحلية "نهاية كل أسبوع" في المركز الأول وذلك بنسبة 59,1%، وبعدها "في أوقات الفراغ" بنسبة 22,7%، ثم "في ساعات معينة يوميا" بنسبة 18,2%، أما "حسب الظروف فانعدمت عندها إجابات المبحوثات.

- يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: المرأة الريفية الأمية وذات المستوى الابتدائي تستمع لبرامج

الإذاعة المحلية "في ساعات معينة يوميا" وَ"حسب الظروف" أما ذات المستوى التعليمي المتوسط والثانوي والجامعي فأغلب أوقات استماعها لبرامج إذاعة تبسة المحلية عموما هو نهاية كل أسبوع، ولعل ذلك أن يدل على أن المرأة الريفية ذات المستوى التعليمي المرتفع لديها بدائل إعلامية أخرى كالتلفزيون مثلا والإنترنيت، أما الأقل مستوى تعليمي فيتبين مدى تعلقها لإذاعة تبسة المحلية.

الجدول رقم: -38- يوضح توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج التي تفضل المبحوثة الاستماع إليها:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ترتيب الأهمية / البرامج	أكثر أهمية (4)		مهمة (3)		أقل أهمية (2)		ليست مهمة (1)		م.ك*	اتجاه نحو البرنامج	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الثقافية	37	16,1	121	52,6	48	20,9	24	10,4	2.75	ايجابي	0.134
الاجتماعية والأسرية	67	29,1	117	50,9	25	10,9	21	9,1	3	ايجابي	0.049
الطبخ وشؤون المنزل	97	42,2	48	20,9	28	12,2	57	24,8	2.8	ايجابي	0.029
الترفيه	136	59,1	72	31,3	17	7,4	5	2,2	3.47	ايجابي	0.085
الدينية	69	30,0	123	53,5	6	2,6	32	13,9	2.99	ايجابي	0.070
الإخبارية	66	28,7	84	36,5	34	14,8	46	20,0	2.74	ايجابي	0.018
برامج المنوعات	61	26,5	107	46,5	39	17,0	23	10,0	2.89	ايجابي	0.105
التجميل والصحة	84	36,5	67	29,1	47	20,5	32	13,9	2.88	ايجابي	0.090
العلمية	00	00	1	0,4	52	22,6	177	77,0	1.23	سلبي	0.066
التربوية	28	12,2	63	27,4	72	31,3	67	29,1	2.32	سلبي	0.071
الأدبية	32	13,9	56	24,3	67	29,1	75	32,6	2.1	سلبي	0.010
مجموع الإجابات	677	100	859	100	435	100	559	100	2530	–	–
مجموع معدلات التكرارات**									2.66	إيجابي	0.066

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

* (م.ك) معدل التكرارات وتم حسابه كما يلي: مجموع تكرارات كل نوع من أنواع البرامج ضرب قيمة أهميته قسمة مجموع المبحوثات؛ ومثله: معدل تكرارات البرامج الثقافية: (37*4)+(121*3)+(48*2)+(24*1)=230/631=2.75.

** مجموع معدلات التكرارات: حاصل جمع معدلات التكرارات قسمة مجموع البرامج.

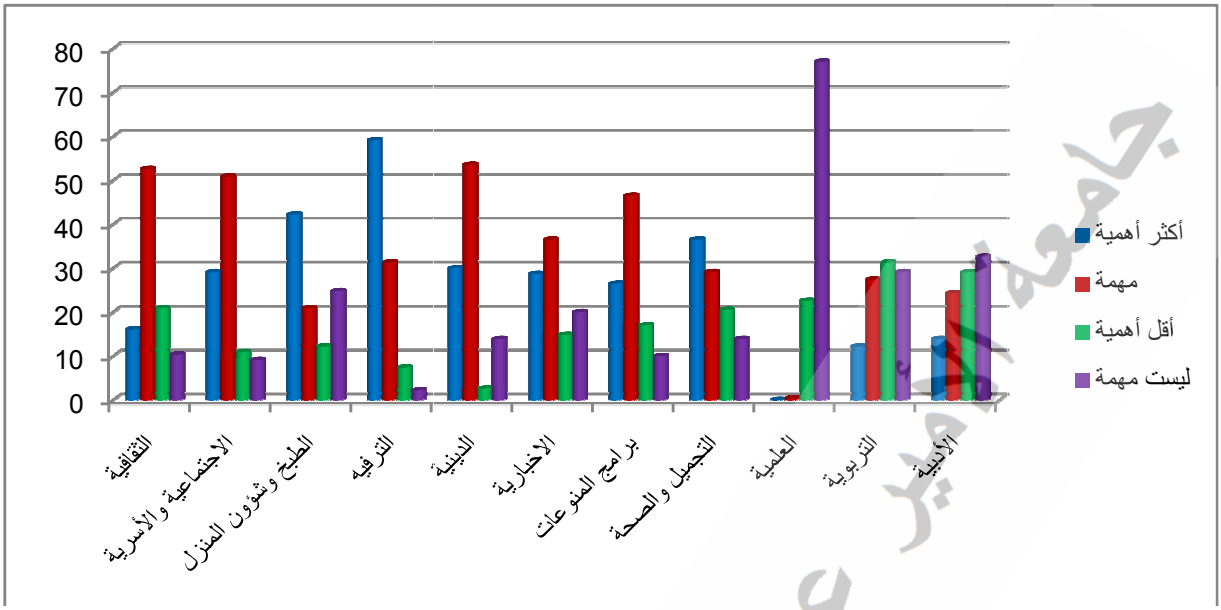

-شكل رقم -33- يبين نوع البرامج التي تفضل المرأة المبحوثة الاستماع إليها حسب درجة الأهمية-

يبين الجدول رقم (38) والشكل رقم (33) نوع البرامج حسب درجة الأهمية بالنسبة لعينة الدراسة جاء ترتيب البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي:

برامج الترفيه: في المركز الأول بمعدل تكرارات بلغ 3.47 يدل على اتجاه ايجابي نحو هذا النوع من البرامج وهذه القيمة تقترب من (04) والتي تعتبر على أن البرامج أكثر أهمية؛ حيث تعتبر هذه البرامج أكثر أهمية بالنسبة للمبحوثات حيث حصلت على أعلى تكرار بلغ 136، وهذه البرامج مهمة بالنسبة لـــ72 مبحوثة، وأقل أهمية بالنسبة 17 مبحوثة، وتعتبر هذا النوع من البرامج ليس مهم بالنسبة لـــ05 مبحوثات فقط.

البرامج الاجتماعية والأسرية: في المركز الثاني بمعدل تكرارات بلغ **3** وهذه القيمة تعبر على أن البرامج مهمة، حيث تعتبر هذه البرامج مهمة بالنسبة لـــ117 مبحوثة، وأكثر أهمية لـــ67 مبحوثة، و25 ترى أن هذه البرامج أقل أهمية، في حين 21 منهن ترى بأنها ليست مهمة.

البرامج الدينية: في المركز الثالث بمعدل تكرارات بلغ 2.99 يدل على اتجاه ايجابي وتقترب هذه القيمة كثيرا من (03) والتي تعتبر على أن هذه البرامج مهمة، تعتبر هذه البرامج مهمة بالنسبة للمبحوثات بتكرار وصل إلى 123، وتعتبرها 69 مبحوثة أكثر أهمية في حين 32 مبحوثة صرّحت بأن هذه البرامج ليست مهمة، و06 مبحوثات يعتبرن البرامج الدينية أقل أهمية.

برامج المنوعات: في المركز الرابع بمعدل تكرارات بلغ 2.89 يقترب من (03) والتي تدل على أهمية هذه البرامج، وهذه البرامج تستهوي 107 مبحوثة حيث اعتبرتها من البرامج المهمة، وترى 69 من

المبحوثات أن برامج الأغاني أكثر أهمية، في حين ترى 39 مبحوثة أن هذه البرامج أقل أهمية وترى 23 منهن أن برامج الأغاني ليست مهمة.

برامج التجميل والصحة: في المركز الخامس بمعدل تكرارات 2.88 أيضا يميل إلى الاتجاه الإيجابي نحو هذه البرامج (03) والتي تعبّر عن الأهمية، حيث تعتبر هذه البرامج أكثر أهمية بالنسبة لـــ84 مبحوثة، وترى 67 منهن أن هذه البرامج مهمة، بينما ترى 47 من المبحوثات أن برامج الصحة والتجميل أقل أهمية، في حين ترى 32 منهن أن هذه البرامج ليست مهمة.

برامج الطبخ وشؤون المنزل: في المركز السادس بمعدل تكرارات بلغ 2.8 يميل إلى الاتجاه الإيجابي ويقترب من (03)، هذه البرامج تعتبر أكثر أهمية بالنسبة لـــ 97 مبحوثة، 57 من المبحوثات ترى بأن هذه البرامج ليست مهمة، واعتبرت 48 منهن أن هذه البرامج مهمة و28 ترى بأنها أقل أهمية.

البرامج الثقافية: في المركز السابع بمعدل تكرارات بلغ 2.75 يعبّر عن اتجاه ايجابي نحو هذه البرامج، تعتبر هذه البرامج مهمة بالنسبة لـــ 121 مبحوثة، و48 صرّحت بأن هذه البرامج أقل أهمية، في حين 37 منهن تقول بأنها أكثر أهمية، و24 من المبحوثات ترى أنها ليست مهمة.

البرامج الإخبارية: في المركز الثامن بمعدل تكرارات بلغ 2.74 يعبر عن ايجابي نحو هذه البرامج، تعتبرها 84 من المبحوثات مهمة، وترى 66 من المبحوثات هذه البرامج أكثر أهمية، وترى 46 من المبحوثات أن هذه البرامج ليست مهمة بينما تعتبره 34 أقل أهمية.

البرامج التعليمية والتربوية: في المركز التاسع بمعدل تكرارات بلغ 2.32 يميل إلى الاتجاه السلبي ليقترب من (02) والتي تعبر على أن هذه البرامج أقل أهمية؛ حيث تعتبر هذه البرامج أقل أهمية لـــ72 مبحوثة ومهمة لـــ67 مبحوثة، بينما ترى 56 مبحوثة أن البرامج التعليمية والتربوية ليست مهمة وترى 32 منهن أن هذه البرامج أكثر أهمية.

البرامج الأدبية: في المركز العاشر بمعدل تكرارات بلغ 2.1 تدل هذه القيمة على أن هذه البرامج أقل أهمية، تعتبر هذه البرامج أقل أهمية بالنسبة لـــ75 مبحوثة و72 تراها مهمة بينما 46 ترى أنها ليست مهمة، و37 ترى أنها أكثر أهمية.

البرامج العلمية: في المركز الحادي عشر بمعدل تكرارات بلغ 1.23 تقترب من (01) وهي تميل إلى الاتجاه السلبي بحيث يعتبر هذا النوع من البرامج غير مهم، تعتبر هذه البرامج من آخر اهتمامات المرأة الريفية حيث عبرت 177 منهن على أن هذه البرامج ليست مهمة، وترى 52 منهن أنها أقل أهمية، في حين ترى مبحوثة واحدة بأنها مهمة وانعدمت الإجابات عند أكثر أهمية.

يمكن تفسير مخرجات الجدول رقم (38) والشكل رقم (21) الذي يجيب على السؤال **ما هي البرامج التي تفضلين الاستماع إليها؟** (رتبيها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية) حيث تبين أن المرأة الريفية تفضل البرامج الترفيهية بالدرجة الأولى وذلك لكسر الروتين والملل خصوصا أن أغلب المبحوثات ماكثات بالبيت، كما ترى المرأة المبحوثة أن البرامج الدينية مهمة حيث تفضل الاستماع لهذا النوع من البرامج لما يبثه من قضايا تمس حياة المرأة اليومية وتؤدي إلى توعيتها بمختلف القضايا الدينية، وما يمكن تسجيله أيضا أن عينة الدراسة تعتبر البرامج العلمية غير مهمة، فمن طبيعة مثل هذه البرامج التخصص فالبرامج العلمية تحتاج إلى درجة من الوعي والمستوى العلمي؛ وقد أثبتت النتائج الديمغرافية أن المبحوثات أغلبهن أميات بما يعني ذلك عدم اهتمامهن بالبرامج العلمية.

- كما نستنتج من خلال هذه المعطيات أن المرأة المبحوثة تفضل البرامج الثقافية فهذه النتيجة قد ترجع إلى طبيعة البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية وأسلوب تقديمها الذي يتناسب مع هذه الفئة ويجعلها ضمن البرامج المفضلة لديها، أيضا تفضل المرأة المبحوثة البرامج الاجتماعية والأسرية لما تطرحه من قضايا تمس حياتها اليومية بشكل مباشر.

- وعموما فالمرأة الريفية ترى أن البرامج المقترحة مهمة إذا استثنينا البرامج العلمية وهذا ما يؤكده مجموع متوسطات التكرارات والذي بلغ 2,66*، وهو يميل نحو الاتجاه الإيجابي، كما كشفت لنا مخرجات الجدول أن انحراف القيم عن وسطها الحسابي بلغ في المتوسط 0.066.

وهذه النتائج تتوافق إلى حد بعيد مع دراسة "بن كشيدة أمال"، "معظم المبحوثين يفضلون البرامج الترفيهية، تليها البرامج الاجتماعية ثم البرامج الثقافية فالإخبارية"[1]، وكذلك ما وصلت إليه الباحثة حفيظة سنوسي: "أن البرامج الترفيهية هي الأكثر حيازا على اهتمام أفراد عينة الدراسة ثم البرامج الثقافية ثم الاجتماعية"[2].

الجدول رقم: -39- نوع البرامج التي تفضل المرأة الريفية الاستماع إليها حسب متغير السن

* المقياس المتبع في حساب مدى الأهمية رباعي ومركزه (2.5) فكلما ابتعدت القيم عن المركز إيجابا تدل على مدى الأهمية، وكلما ابتعدت عن هذه القيمة سلبا دلت على عدم الأهمية.

[1] بن كشيدة أمال: تأثير برامج التنمية الاجتماعية والثقافية لإذاعة البهجة على المستمع العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من المستمعين العاصميين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تسيير مؤسسات إعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 2012/2011، ص 281.

[2] حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال دراسة غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 1993/1992، ص 129.

طبيعة البرامج والمضامين التي تستمع إليها المبحوثات حسب درجة الأهمية حسب متغير السن										
		البرامج الثقافية								المجموع
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة		
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	7	%100	7	%3,0
	21إلى 26	8	%36,4	1	%4,5	3	%13,6	10	%45,5	22	%9,6
	27إلى 32	11	30,6	16	44,4	8	22,2	1	2,8	36	%15,7
	33إلى 38	7	15,6	20	44,4	17	37,8	1	2,2	45	%19,6
	39إلى 44	3	12,5	16	66,7	4	16,7	1	4,2	24	%10,4
	45إلى 50	1	2,1	37	77,1	9	18,8	1	2,1	48	%20,9
	51فأكثر	7	14,6	31	64,6	7	14,6	3	6,3	48	%20,9
المجموع		37	16,1	121	52,6	48	20,9	24	10,4	230	100,0
		البرامج الاجتماعية والأسرية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	7	100	7	%3,0
	21إلى 26	1	4,5	4	18,2	7	31,8	10	45,5	22	%9,6
	27إلى 32	12	33,3	17	47,2	6	16,7	1	2,8	36	%15,7
	33إلى 38	10	22,2	30	66,7	4	8,9	1	2,2	45	%19,6
	39إلى 44	14	58,3	7	29,2	3	12,5	0	0	24	%10,4
	45إلى 50	12	25,0	34	70,8	1	2,1	1	2,1	48	%20,9
	51فأكثر	18	37,5	25	52,1	1	2,1	1	2,1	48	%20,9
المجموع		67	29,1	117	50,9	25	10,9	21	9,1	230	100,0
		برامج الطبخ وشؤون المترل								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	7	100	7	%3,0
	21إلى 26	5	22,7	2	9,1	6	27,3	9	40,9	22	9,6%
	27إلى 32	26	72,2	4	11,1	4	11,1	2	5,6	36	%15,7
	33إلى 38	36	80,0	3	6,7	2	4,4	4	8,9	45	%19,6
	39إلى 44	13	54,2	2	8,3	6	25,0	3	12,5	24	%10,4
	45إلى 50	10	20,8	27	56,3	2	4,2	9	18,8	48	20,9%
	51فأكثر	7	16,6	10	20,8	8	16,7	23	47,9	48	9%20,
المجموع		97	42,2	48	20,9	28	12,2	57	24,8	230	100,0

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

		برامج الترفيه								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	7	100	0	0	0	0	0	%0	7	%3,0
	21إلى 26	16	72,7	5	22,7	0	0	1	4,5	22	%9,6
	27إلى 32	18	50,0	15	41,7	3	8,3	0	0	36	%15,7
	33إلى 38	23	51,1	16	35,6	5	11,1	1	2,2	45	%19,6
	39إلى 44	13	54,2	8	33,3	3	12,5	0	0	24	%10,4
	45إلى 50	32	66,7	13	27,1	2	4,2	1	2,1	48	%20,9
	51فأكثر	27	56,3	15	31,3	4	8,3	2	4,2	28	%20,6
المجموع		136	59,1	72	31,3	17	7,4	5	2,2	230	100,0
		البرامج الدينية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	7	100	7	%3,0
	21إلى 26	0	0	11	50,0	1	4,5	10	45,5	22	9,6%
	27إلى 32	7	19,4	17	47,2	3	8,3	9	25,0	36	%15,7
	33إلى 38	5	11,1	34	75,6	1	2,2	5	11,1	45	%19,6
	39إلى 44	6	25,0	17	70,8	1	4,2	0	0	24	%10,4
	45إلى 50	27	56,3	20	41,7	0	0	1	2,1	48	20,9%
	51فأكثر	24	50,0	24	50,0	0	0	0	0	48	9%20,
المجموع		69	30,3	123	53,5	6	2,6	32	13,9	230	100
		البرامج الإخبارية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	7	100	7	%3,0
	21إلى 26	1	4,5	3	13,6	4	18,2	14	63,6	22	9,6%
	27إلى 32	6	16,7	12	33,3	5	13,9	13	36,1	36	%15,7
	33إلى 38	8	17,8	10	22,2	17	37,8	10	22,2	45	%19,6
	39 إلى 44	13	54,2	4	16,7	6	25,0	1	4,2	24	%10,4
	45 إلى 50	16	33,3	29	60,4	2	4,2	1	2.1	48	20,9%
	51فأكثر	22	45,8	26	54,2	0	0	0	0	48	9%20,
المجموع		66	28,7	84	36,5	34	14,8	46	20,0	230	100,0
		برامج المنوعات								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	7	100	0	0	0	0	0	0	7	%3,0
	21إلى 26	16	72,7	3	13,6	3	13,6	0	0	22	9,6%
	27إلى 32	13	36,1	10	27,8	11	30,6	2	5,6	36	%15,7

	33إلى 38	11	24,4	21	46,7	5	11,1	8	17,8	45	%19,6
	39إلى 44	1	4,2	13	54,2	3	12,5	7	29,2	24	%10,4
	45إلى 50	7	14,6	29	60,4	8	16,7	4	8,3	48	20,9%
	51فأكثر	6	12,5	31	64,6	9	18,8	2	4,2	48	9%20,
المجموع		61	26,5	107	46,5	39	17,0	23	10,0	230	100,0
		برامج التجميل والصحة								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	7	100	0	0	0	0	0	0	7	3,0
	21إلى 26	11	50	9	40,9	1	4,5	1	4,5	22	9,6
	27إلى 32	25	69,4	7	19,4	2	5,6	2	5,6	36	15,7
	33إلى 38	25	55,6	6	13,3	7	15,6	7	15,6	45	19,6
	39إلى 44	6	25	6	25	7	29,1	5	20,8	24	10,4
	45إلى 50	8	17,8	21	43,7	12	25	7	14,8	48	20,9
	51فأكثر	2	4,1	18	37,5	18	37,5	10	20,8	48	20,9
المجموع		84	47,4	67	27,8	47	16,9	32	7,9	230	100,0
		البرامج العلمية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	1	14,3	6	85,7	7	%3,0
	21إلى 26	0	0	0	0	5	22,7	17	77,3	22	9,6%
	27إلى 32	0	0	0	0	20	55,6	16	44,4	36	%15,7
	33إلى 38	0	0	0	0	16	35,6	29	64.4	45	%19,6
	39إلى 44	0	0	1	4.2	5	20,8	18	75,0	24	%10,4
	45إلى 50	0	0	0	0	2	4,2	46	95,8	48	20,9%
	51فأكثر	0	0	0	0	3	6,3	45	93,8	48	9%20,
المجموع		0	0	1	0,7	52	22,6	177	77,0	230	100,0
		الأدبية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	7	100	7	%3,0
	21إلى 26	1	4,5	0	0	4	18,1	17	72,2	22	9,6%
	27إلى 32	2	5,6	9	25	16	44,4	9	25	36	%15,7
	33إلى 38	7	15,6	14	31,1	12	26,7	12	26,7	45	%19,6
	39إلى 44	1	4,1	3	12,5	16	66,7	4	16,7	24	%10,4
	45إلى 50	5	10,4	23	47,9	17	35,4	3	6,2	48	20,9%
	51فأكثر	16	33,3	18	37,5	10	20,8	4	8,3	48	9%20,
المجموع		32	13,9	67	29,1	75	32,6	56	24,4	230	100.0
		البرامج التربوية								المجموع	

		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
السن	15إلى 20	0	0	0	0	0	0	100	7	7	%3,0
	21إلى 26	1	4,5	4	18,2	17	77,3	0	0	22	9,6%
	27إلى 32	3	8,3	2	5,6	16	44,4	41,7	15	36	%15,7
	33إلى 38	5	11,1	19	42,2	1	2,2	44,4	20	45	%19,6
	39إلى 44	7	29,1	4	16,7	12	50	4,2	1	24	%10,4
	45إلى 50	6	12.5	18	37,5	14	29,2	20,8	10	48	20,9%
	51فأكثر	6	12,5	16	33,3	12	25,0	29,2	14	48	9%20,
المجموع		28	%12,2	63	%27,4	72	%31,3	%29,1	67	230	100,0
كا ^{2} (Chi-square)		289,70		درجة الحرية df		108		مستوى الدلالة Asymp. Sig.			0.000
المجموع الكلي		677	28,3	958	34,7	435	15,7	21,2	559	2530	100,0

– نوع البرامج التي تفضل المرأة الريفية الاستماع إليها حسب متغير السن:

تظهر لنا مخرجات الجدول أعلاه أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 289,70 ودرجة الحرية 108 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أن نوع البرامج التي تفضل المبحوثات الاستماع إليها تخضع لمتغير السن، وتفصيل النتائج كما يلي:

– الفئة العمرية من (**15–20**) تهتم أكثر ببرامج الترفيه، وبالبرامج المنوعة، وبرامج التجميل والصحة، في حين نجد هذه أن الفئة العمرية لا تهتم بالبرامج الأخرى (الثقافية، الاجتماعية والأسرية، الطبخ وشؤون المترل، الدينية، الإخبارية، العلمية ، البرامج الأدبية، التربوية).

– الفئة العمرية من (**21–26**) تهتم أكثر ببرامج الترفيه وبرامج المنوعات بنسبة 72,7% لكل منهما، ثم برامج التجميل والصحة حيث تستمع إليها 11 مبحوثة من بين 22 أي ما يقابل 50%، كما تعتبر البرامج الدينية مهمة حيث تستمع إليها نصف المبحوثات من هذه الفئة العمرية أي بنسبة 50%، في حين تعتبر البرامج التربوية أقل أهمية لـــ17 منهن بنسبة 77,3%، في حين تعتبر البرامج (العلمية، والبرامج الأدبية) ليست مهمة بنسبة 77,3% لكل منهما، وكذلك (البرامج الثقافية وَالبرامج الاجتماعية والأسرية) بنسبة 45,5% لكل منهما، وأيضا (البرامج الإخبارية، وبرامج الطبخ وشؤون المترل) ليست مهمة بنسبة (63,6%، 40,9%).

– الفئة العمرية (**27–32**) تهتم أكثر ببرامج الطبخ وشؤون المترل فنجد أن 26 منهن تعتبر هذه البرامج أكثر أهمية أي ما يقابل 77,2% كما أن 25 منهن ترى أن برامج التجميل والصحة أكثر أهمية بنسبة

69,4%، كما تهتم نصف المبحوثات من هذه الفئة العمرية أكثر ببرامج الترفيه بنسبة 50% وأيضا برامج المنوعات بنسبة 36,1%، بينما تعتبر 17 مبحوثة من هذه الفئة العمرية (البرامج الاجتماعية والأسرية وَالبرامج الدينية) مهمة بنسبة قدرها 47,2% لكلا البرنامجين، وغير بعيد عن ذلك تعتبر 16 مبحوثة البرامج الثقافية مهمة بما يعادل 44,4%، بينما نجد 20 مبحوثة من هذه الفئة تعتبر البرامج العلمية أقل أهمية بنسبة 55,6%، أما ما تعلق بـــ(البرامج الأدبية وَالبرامج التربوية) فتعتبر أقل أهمية أيضا بنسبة 44,4%، في حين ترى هذه الفئة العمرية أن البرامج الإخبارية ليست مهمة وذلك بنسبة 36,1%.

- الفئة العمرية (**33–38**) تهتم أكثر (ببرامج الطبخ وشؤون المترل، برامج التجميل والصحة وَبرامج الترفيه) عبّرت عنها النسب الآتية على التوالي: (80,0%، 55,6%، 51,1%)، وترى أن البرامج الدينية مهمة بنسبة 75,6%، كذلك تعتبر (البرامج الاجتماعية والأسرية، برامج المنوعات وَالبرامج الثقافية) مهمة بنسبة (66,7%، 46,7%، وَ44,4%) على التوالي، في حين ترى أن (البرامج الإخبارية، والبرامج الأدبية) أقل أهمية بنسبة (37,8%، 26,7%) على التوالي، أما (البرامج العلمية، والبرامج التربوية) فتعتبرها ليست مهمة بنسبة (64,4%، 64,4%).

- الفئة العمرية (**39–44**) تهتم أكثر بـــ(البرامج الاجتماعية والأسرية) بنسبة 66,7%، كما تهتم أكثر (ببرامج الطبخ وشؤون المترل، وبرامج الترفيه وَالبرامج الإخبارية) بنسبة 54,2% لكل نوع من أنواع البرامج، وترى أن (البرامج الدينية، البرامج الثقافية وَبرامج المنوعات) مهمة بنسبة (70,8%، 66,7%، 54,2%)، بينما تعتبر (البرامج الأدبية، والبرامج التربوية، برامج التجميل والصحة) أقل أهمية بنسبة (66,7%، 50%، 29,1%) على التوالي، وأيضا بالنسبة لهذه الفئة العمرية فالبرامج العلمية ليست مهمة وذلك بنسبة 75%.

- الفئة العمرية (**45–50**) ترى أن (برامج الترفيه، البرامج الدينية) أكثر أهمية بنسبة (66,7%، 56,3%) على الترتيب، كما تعتبر (البرامج الثقافية، البرامج الاجتماعية والأسرية، البرامج الإخبارية وَبرامج الطبخ وشؤون المترل) مهمة بنسبة (77,1%، 70,8%، 60,4%، 56,3%) على الترتيب، كما ترى أيضا أن (البرامج الأدبية ، برامج التجميل والصحة) مهمة أيضا بنسبة (47,9%، 43,7%، 37,5%) على الترتيب، وتعتبر أيضا أن البرامج العلمية ليست مهمة وذلك بنسبة وصلت إلى 95,8%.

- الفئة العمرية (**51** فأكثر) توزعت البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي: تهتم أكثر هذه الفئة العمرية (ببرامج الترفيه، البرامج الدينية) بنسبة (56,3%، 50,0%) على التوالي، وترى أن (البرامج

الثقافية وبرامج المنوعات) مهمة بنسبة 64,6% لكل منهما، كما ترى أن (البرامج الإخبارية، البرامج الاجتماعية والأسرية، والبرامج التربوية) مهمة بنسبة على الترتيب (54,2%، 52,1%، 33,3%)، وتعتبر أيضا (برامج الصحة والتجميل والبرامج الأدبية) مهمة بنسبة 37,5% لكل منهما، بينما تعتبر (البرامج العلمية، برامج الطبخ وشؤون المترل) ليست مهمة بنسبة بلغت (47,9%، 93,8%) لكليهما.

وزيادة في التوضيح نعرض ترتيب البرامج والمضامين حسب درجة الأهمية حسب الفئات العمرية كما يلي:

-"البرامج الثقافية" جاءت هذا الترتيب حسب درجة الأهمية للمبحوثات: الفئة العمرية (45-50) في المركز الأول حيث ترى أن البرامج الثقافية والأدبية مهمة وذلك بنسبة 16,1%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (51 فأكثر) بنسبة 13,5%، تلتها الفئة العمرية (33- 38) بنسبة 8,7%، وكل هذه الفئات العمرية اتفقت على أن البرامج الثقافية والأدبية مهمة، أما من ترى أن هذه البرامج ليست مهمة فالمبحوثات من الفئة العمرية (15-20) ترى ذلك.

-"البرامج الاجتماعية والأسرية" تتقارب إلى حد ما مع توزيع البرامج الثقافية والأدبية على الفئات العمرية وقد جاءت كما يلي: الفئة العمرية (45-50) في المركز الأول حيث ترى أن البرامج الثقافية والأدبية مهمة وذلك بنسبة 14,8%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (39-44) بنسبة 13,9%، تلتها الفئة العمرية (51 فأكثر) بنسبة 10,9%، وكل هذه الفئات العمرية اتفقت على أن البرامج الاجتماعية والأسرية مهمة، أما من ترى أن هذه البرامج ليست مهمة فانحصرت في الفئة العمرية (15-20) ثم (27-32) بنسبة 15,7%، ثم الفئة العمرية (39-44) بنسبة 10,4% في حين حصلت الفئة العمرية (15-20).

-"برامج الطبخ وشؤون المترل" توزعت هذه البرامج بشكل متفاوت على الفئات العمرية كما يوضحه الجدول أعلاه، وقد جاءت في المركز الأول الفئة العمرية (33-38) حيث ترى أن برامج الطبخ وشؤون المترل أكثر أهمية وذلك بنسبة 15,7%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (45 -50) بنسبة 11,7% والتي ترى أن هذه البرامج مهمة، وأما الفئة العمرية (27-32) ترى أن برامج الطبخ وشؤون المترل أكثر أهمية بنسبة 11,3% وهي بذلك في المركز الثالث، في حين ترى الفئة العمرية (51 فأكثر) بنسبة 10,0%، وكذلك جميع المبحوثات من الفئة العمرية (15-20) أن هذه البرامج ليست مهمة وكذلك الفئة العمرية.

-"برامج الترفيه" توزعت هذه البرامج بشكل متفاوت أيضا على الفئات العمرية لكن هناك اتفاق على

أن هذه البرامج أكثر أهمية كما توضحه النسب الآتية؛ وقد جاءت في المركز الأول الفئة العمرية (45-50) حيث ترى أن برامج الترفيه والمسابقات أكثر أهمية وذلك بنسبة 13,9%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (51 فأكثر) بنسبة 11,7%، وفي المركز الثالث الفئة العمرية (33-38) ترى أن برامج الطبخ وشؤون المترل أكثر أهمية بنسبة 10,0%، في حين ترى اتفقت باقي الفئات العمرية على أن هذه البرامج (مهمة وأكثر أهمية) بنسب متفاوتة.

-"البرامج الدينية" هذه البرامج أيضا توزعت بشكل متفاوت على الفئات العمرية لكن هناك اتفاق عام على أهميتها كما توضحه النسب الآتية؛ وقد جاءت في المركز الأول الفئة العمرية (33-38) حيث ترى أن البرامج الدينية والتاريخية مهمة وذلك بنسبة 14,8%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (50-45) بنسبة 11,7% حيث ترى أن هذه البرامج أكثر أهمية، وفي المركز الثالث فـــ24 مبحوثة من الفئة العمرية الفئة العمرية (51 فأكثر) ترى أن برامج الترفيه والمسابقات أكثر أهمية بنسبة 10,4% و24 منها ترى بأن هذه البرامج مهمة بنسبة 10,4%، في حين ترى اتفقت باقي الفئات العمرية على أن هذه البرامج (مهمة وأكثر أهمية) بنسب متفاوتة، ما عدا الفئة العمرية (15 -21) ترى بأن هذه البرامج ليست مهمة.

-"البرامج الإخبارية" جاءت كما توضحه المعطيات الرقمية الواردة في الجدول أعلاه كما يلي؛ في المركز الأول الفئة العمرية (45-50) حيث ترى أن برامج الإخبارية والسياسية مهمة وذلك بنسبة 12,6%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (51 فأكثر) بنسبة 11,3% بينما ترى 9,6% من نفس الفئة بأن هذه البرامج أكثر أهمية وهي ثالث أعلى نسبة فيما تعلق بتوزيع البرامج الإخبارية والسياسية على المبحوثات حسب متغير السن، وفي المركز الرابع فـــ17 مبحوثة من الفئة العمرية الفئة العمرية (33-38) ترى أن البرامج الإخبارية والسياسية أقل أهمية بنسبة 7,4% و13 من المبحوثات من الفئة العمرية (27-32) ترى بأن هذه البرامج ليست مهمة بنسبة 5,7%، واتفقت معها أيضا الفئة العمرية (21-15) حيث ترى أيضا بأن هذه البرامج ليست مهمة.

-"برامج الأغاني" تراوحت بين مهمة وأكثر أهمية كما توضحه النسب الآتية؛ في المركز الأول الفئة العمرية (51 فأكثر) حيث ترى أن البرامج الغنائية مهمة وذلك بنسبة 13,5%، وفي المركز الثاني الفئة العمرية (33-38) بنسبة 9,1% بينما ترى 9,6%، وفي المركز الثالث ترى 16 مبحوثة من الفئة العمرية الفئة العمرية (21-26) أن البرامج الغنائية أكثر أهمية بنسبة 7,0% و13 من المبحوثات من الفئة العمرية (27-32) ترى بأن هذه البرامج أيضا أكثر أهمية بنسبة 5,7%، واتفقت معها أيضا الفئة

العمرية (15 -21) حيث ترى أيضا بأن هذه البرامج أكثر أهمية.

-"برامج التجميل والصحة" جاءت كما توضحه المعطيات الرقمية الواردة في الجدول أعلاه؛ في المركز الأول الفئة العمرية (27-32) وَالفئة العمرية (33-38) حيث ترى أن برامج التجميل والصحة أكثر أهمية وذلك بنسبة 10,8%، وفي المركز الثالث الفئة العمرية (21-32) بنسبة 4,7% وبعدها الفئة العمرية (15-20) بنسبة 3,0%، أما الفئتين العمريتين (45-50، 51 فأكثر) ترى بأن هذه البرامج مهمة وذلك بنسبة (9,1%، 7,9%) لكل فئة عمرية، أما الفئة العمرية (39-44) فتعتبرها ليست مهمة وذلك بنسبة 3%.

-"البرامج العلمية" ترى المبحوثات أن هذه البرامج غير مهمة كما توضحه النسب الآتية؛ في المركز الأول الفئة العمرية (45-50) بنسبة 20,0% تلتها الفئة العمرية (51 فأكثر) حيث ترى أن البرامج الغنائية ليست مهمة أيضا وذلك بنسبة 19,6%، وفي المركز الثالث الفئة العمرية (33-38) بنسبة 12,6% بينما ترى 8,7% من الفئة العمرية (27-32) أنها أقل أهمية، وقد اتفقت أغلب المبحوثات على اختلاف فئاتهن العمرية على أن البرامج العليمة والرياضية "ليست مهمة" وانعدمت إجابتهن عند مهمة وأكثر أهمية، ما عدا مبحوثة واحدة من الفئة العمرية (39-44) ترى أن هذه البرامج مهمة مثلتها نسبة 0,4%.

-"البرامج الأدبية" هذه البرامج توزعت بشكل متفاوت على الفئات العمرية كما توضحه النسب الآتية؛ جاءت في المركز الأول الفئتين العمريتين (45 -50، 51 فأكثر) حيث ترى أن البرامج الأدبية مهمة وذلك بنسبة وذلك بنسبة (9,1%، 7,9%) لكل فئة عمرية، كما ترى الفئتين العمريتين أن هذه البرامج أقل أهمية وذلك بنسبة 7% لكليهما، وفي المركز الخامس الفئة العمرية (33-38) بنسبة 5,2% حيث ترى أن هذه البرامج أقل أهمية، وفي المركز السادس الفئتين العمريتين (21 -26، 15-20) وذلك بنسبة (7,3%، 3%) لكل فئة عمرية حيث تعتبران الأحوال الجوية ليست مهمة.

-"البرامج التربوية" جاءت كما توضحه المعطيات الرقمية الواردة في الجدول أعلاه؛ في المركز الأول العمرية (15-20) حيث ترى أن البرامج التربوية ليست مهمة وذلك بنسبة 100%، المركز الثاني الفئة العمرية (21-26) حيث ترى أن البرامج التربوية أقل أهمية وذلك بنسبة 77,2%، في المركز الثالث العمرية (39-44) حيث ترى أن البرامج التربوية أقل أهمية بنسبة 50%، وفي المركز الثاني الفئتين العمريتين (27-32، 33-38) بنسبة 44,4% الفئة الأولى ترى هذه البرامج أقل أهمية، والفئة الثانية تراها ليست مهمة، في المركز الأخير الفئتين العمريتين (39-44، 51 فأكثر) ترى المبحوثات عند هذه

الفئتين أن البرامج التربوية مهمة وذلك بنسبة على التوالي (37,5%، 33,3%)

– ويمكن تفسير مخرجات الجدول رقم (39) أن طبيعة المضامين والبرامج تختلف من فئة عمرية إلى أخرى وإذا رجعنا إلى النتائج وجدنا أن مهمة حصلت على أكبر مجموع والذي قدر بـــ 859 وهذا يدل على أن المبحوثات تهتم بكل ما تبثه الإذاعة المحلية على اختلاف المضامين إذا استثنينا **البرامج العلمية** التي اتفقت أغلب المبحوثات على أنها ليست مهمة؛ وقد يرجع السبب إلى عدم اهتمام المرأة عموما بمثل هذه المضامين وخصوصا المرأة الريفية، كما نشير إلى الفئة العمرية (15–21) على الرغم من أنها تمثل فقط 3% من مجموع المبحوثات؛ إلا أننا نلاحظ ميلها إلى البرامج ذات المضمون الترفيهي والغنائي (برامج الخيال) وإذا تتبعنا النتائج نستنتج أنه كلما زاد عمر المرأة الريفية تميل إلى البرامج الواقعية الجادة مثل: (البرامج الاجتماعية والأسرية، برامج التجميل والصحة، البرامج التربوية، البرامج الأدبية، ...).

وهذه النتائج تؤكد الفرضية الجزئية التي مفادها "أن هناك علاقة بين استماع المرأة الريفية للبرامج الإذاعية ومتغير السن".

– وقد يرجع توزيع البرامج حسب درجة الأهمية بالنسبة لمتغير السن إلى توزيع المبحوثات حسب الفئات العمرية فنجد أن الفئة العمرية من (15–21) مثلتها 7 مبحوثات فقط، وتركزت المبحوثات عند الفئتين العمريتين (51 فأكثر وَ 45–50) ومع ذلك نجد اتفاق أغلب المبحوثات على مدى أهمية البرامج الترفيهية والغنائية، واتفاقهن أيضا على عدم أهمية البرامج العلمية ، ونجد أن **برامج التجميل والصحة** أكثر أهمية بالنسبة للمبحوثات بغض النظر عن العمر حيث حصلت على أعلى تكرار قدره 109، كما نجد أن **البرامج الدينية والبرامج الثقافية والاجتماعية** مهمة حيث حصلت على مجموع تكرارا بلغ 123، 121، 117، على الترتيب.

وهذه النتائج توافق إلى حد ما النتائج التي توصلت إليها دراسة "الإعلام المحلي: الاستخدامات والإشباعات جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا" حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن (الإناث الشابات يفضلن الترفيه أكثر من الفئة التي تكبرهن سنا)[1]، وكذلك ما وصلت إليه دراسة الباحثة أمال بن كشيدة: المبحوثين الأكبر سنا هم من يستمع لبرامج إذاعة البهجة بهدف التثقيف وزيادة

[1] هشام عكوباش: الإعلام المحلي الاستخدامات والإشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلي أنموذجا، رسالة غير منشورة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدعوة والإعلام، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009، ص 197.

المعرفة، فكلما قل سن المبحوثين كلما نقص اهتمامهم بالجانب المعرفي والتثقيفي، فهم يهتمون بمتابعة برامج إذاعة البهجة بهدف التسلية والترفيه[1].

الجدول رقم –40– نوع البرامج التي تفضل المرأة الريفية الاستماع إليها حسب متغير المستوى التعليمي:

[1] بن كشيدة أمال: تأثير برامج التنمية الاجتماعية والثقافية لإذاعة البهجة على المستمع العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من المستمعين العاصميين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تسيير مؤسسات إعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 2012/2011، ص 279.

طبيعة البرامج والمضامين التي تستمع إليها المبحوثات حسب درجة الأهمية حسب متغير المستوى التعليمي										
		البرامج الثقافية								المجموع
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى التعليمي	أمية	0	0	66	68,8	27	28,1	3	3,1	96	41,7
	ابتدائي	21	33,3	32	50,8	5	7,9	5	7,9	63	27,4
	متوسط	2	13,3	5	33,3	2	13,3	2	13,3	15	%6,5
	ثانوي	5	14,7	16	47,1	8	23,5	5	14,7	34	14,8
	جامعي	9	40,9	2	9,1	2	9,1	9	40,9	22	9,6
المجموع		37	16,1	121	52,6	48	,920	24	10,4	230	100,0
		البرامج الاجتماعية والأسرية								المجموع
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى التعليمي	أمية	21	21,9	73	76,0	00	00	2	2,1	96	41,7
	ابتدائي	33	52,4	14	22,2	13	20,6	3	4,8	63	27,4
	متوسط	5	33,3	6	40,0	1	6,7	3	20,0	15	6,5
	ثانوي	8	23,5	14	41,2	8	23,5	4	11,8	34	14,8
	جامعي	00	00	10	45,5	3	13,6	9	40,9	22	9,6
المجموع		67	29,1	117	50,9	25	10,9	21	9,1	230	100,0
		برامج الطبخ وشؤون المترل								المجموع
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى التعليمي	أمية	16	16,7	32	33,3	10	10,4	38	39,6	96	41,7
	ابتدائي	34	54,0	9	14,3	15	23,8	5	7,9	63	27,4
	متوسط	11	73,3	2	13,3	00	00	2	13,3	15	6,5
	ثانوي	26	76,5	5	14,7	00	00	3	8,8	34	14,8
	جامعي	10	45,5	00	00	3	13,6	9	40,9	22	9,6
المجموع		97	42.2	48	20,9	28	12,2	57	24,8	230	100,0
		برامج الترفيه								المجموع
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى التعليمي	أمية	60	62,5	26	27,1	9	9,4	1	1,0	96	41,7
	ابتدائي	32	50,8	29	46,0	2	3,2	00	00	63	27,4
	متوسط	2	13,3	10	66,7	2	13,3	1	6,7	15	6,5
	ثانوي	27	79,4	6	17,6	00	00	1	2,9	34	14,8
	جامعي	15	68,2	1	4,5	4	18,2	2	9,1	22	9,6

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المجموع		136	59,1	72	31,3	17	7,4	5	2,2	230	100,0
		البرامج الدينية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
المستوى التعليمي	أمية	59	61,5	35	36,5	00	00	2	2,1	96	%41,7
	ابتدائي	6	9,5	52	82,5	2	3,2	3	4,8	63	%27,4
	متوسط	2	13,3	12	80,0	00	00	1	6,7	15	%6,5
	ثانوي	1	2,9	14	41,2	3	8,8	16	47,1	34	%14,8
	جامعي	1	4,5	10	45,5	1	4,5	10	45,5	22	%9,6
المجموع		69	30,0	123	53,5	6	2,6	32	13,9	230	100,0
		البرامج الإخبارية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
المستوى التعليمي	أمية	39	40,6	42	43,8	13	13,5	2	2,1	96	%41,7
	ابتدائي	19	30,2	31	49,2	3	4,8	10	15,9	63	%27,4
	متوسط	7	46,7	6	40,0	00	00	2	13,3	15	%6,5
	ثانوي	1	2,9	5	14,7	12	35,3	16	47,1	34	%14,8
	جامعي	00	00	00	00	6	27,3	16	72,7	22	%9,6
المجموع		66	28,7	84	36,5	34	14,8	46	20,0	230	100,0
		برامج المنوعات								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
المستوى التعليمي	أمية	10	10,4	75	78,1	2	2,1	9	9,4	96	%41,7
	ابتدائي	25	39,7	10	15,9	20	31,7	8	12,7	63	%27,4
	متوسط	4	26,7	5	33,3	4	26,7	2	13,3	15	%6,5
	ثانوي	12	35,3	12	35,3	10	29,4	00	00	34	%14,8
	جامعي	10	45,5	5	22,7	3	13,6	4	18,2	22	%9,6
المجموع		61	26,5	107	46,5	39	17,0	23	10,0	136	100,0
		برامج التجميل والصحة								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			
المستوى التعليمي	أمية	32	33,3	14	14,6	31	32,3	19	19,8	96	%41,7
	ابتدائي	23	36,5	33	52,3	1	1,6	6	9,5	63	%27,4
	متوسط	1	6,7	7	46,6	1	6,7	6	040,	15	%6,5
	ثانوي	19	55,9	4	11,8	10	29,4	1	2,9	34	%14,8
	جامعي	9	40,9	9	40,9	4	18,2	00	00	22	%9,6
المجموع		84	36,5	67	27,8	47	16,9	32	7,9	230	100,0
		البرامج العلمية								المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة			

المستوى التعليمي	أمية	00	00	00	00	00	00	9	9,6	87	90,6	96	%41,7
	ابتدائي	00	00	00	00	00	00	8	12,7	55	87,3	63	%27,4
	متوسط	00	00	00	00	00	00	9	60,0	6	40,0	15	%6,5
	ثانوي	00	00	00	00	00	00	18	52,9	16	47,1	34	%14,8
	جامعي	00	00	1	4,5	00	00	8	36,4	13	59,1	22	%9,6
المجموع		0	0	1	40,	52	1	22,6	177	77,0	230	100,0	
		البرامج الأدبية										المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة					
المستوى التعليمي	أمية	10	10,4	20	20,8	36	37,5	30	31,2			96	%41,7
	ابتدائي	19	30,1	14	22,2	19	30,1	11	17,6			63	%27,4
	متوسط	2	13,3	5	33,3	7	46,7	1	6,7			15	%6,5
	ثانوي	1	2,9	19	55,9	4	11,8	10	29,4			34	%14,8
	جامعي	00	00	9	40,9	9	40,9	4	18,2			22	%9,6
المجموع		32	13,9	67	29,1	75	32,6	56	24,4			230	100,0
		البرامج التربوية										المجموع	
		أكثر أهمية		مهمة		أقل أهمية		ليست مهمة					
المستوى التعليمي	أمية	8	8,3	18	18,7	32	33,3	38	39,6			96	%41,7
	ابتدائي	6	9,5	17	27,0	26	41,3	14	22,2			63	%27,4
	متوسط	1	6,7	3	20	6	40	5	33,3			15	%6,5
	ثانوي	4	11,7	15	44,1	8	23,6	7	20,6			34	%14,8
	جامعي	9	40,9	10	45,5	0	0	3	13,6			22	%9,6
المجموع		28	%12,2	63	%27,4	72	%31,3	67	29,1 %			230	100,0
كا ^{2} (Chi-square)		173,95	درجة الحرية df		72	مستوى الدلالة Asymp. Sig.						0.000	
المجموع الكلي		677	28,3	958	34,7	435	15,7	559	21,2			2530	100,0

– نوع البرامج التي تفضل المرأة الريفية الاستماع إليها حسب متغير المستوى التعليمي:

تظهر لنا مخرجات الجدول أعلاه أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 173,95 ودرجة الحرية 72 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أن نوع البرامج التي تفضل المبحوثات الاستماع إليها تخضع لمتغير المستوى التعليمي؛ وتفصيل النتائج كما يلي:

- "**أمية**" توزعت البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي:

تهتم المرأة الريفية الأمية أكثر ببرامج الترفيه حيث حصلت على نسبة قدرها 62,5%، وبعدها البرامج الدينية بنسبة 61,5%، ثم برامج التجميل والصحة بنسبة 33,3%.

كما ترى المرأة الريفية الأمية أن برامج المنوعات مهمة بنسبة 78,1% وتعتبر أعلى نسبة، ثم (البرامج الاجتماعية والأسرية، البرامج الثقافية ، البرامج الإخبارية) بنسب متتالية على النحو الآتي: (76,0%، 68,8%، 43,8%).

كما تعتبر البرامج الأدبية أقل أهمية بنسبة 37,5%.

البرامج العلمية فتعتبرها ليست مهمة بنسبة قدرها 90,6%، كذلك (برامج الطبخ وشؤون المترل، والبرامج التربوي) فتعتبرها ليست مهمة بنسبة متساوية 39,6% لكليهما.

- "**ابتدائي**" توزعت البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي:

تعتبر البرامج الاجتماعية والأسرية أكثر أهمية بنسبة 52,4%، كما ترى أن (برامج الطبخ وشؤون المترل، برامج الترفيه وبرامج المنوعات، ثم البرامج الأدبية) أكثر أهمية بالنسبة للمبحوثات ذوات المستوى الابتدائي بنسبة (54,0%، 50,8%، 39,7%، 30,1%) على الترتيب.

وترى المرأة الريفية ذات المستوى الابتدائي أن البرامج الدينية مهمة حيث حصلت على نسبة قدرها 82,5%، وبعدها برامج التجميل والصحة بنسبة 52,3%، وبعدها البرامج الثقافية بنسبة 50,8%، ثم البرامج الإخبارية بنسبة 49,2%.

في حين ترى أن البرامج التربوية أقل أهمية بنسبة قدّرت بـــ41,3%، أما البرامج العلمية فتعتبرها ليست مهمة بنسبة 87,3%.

- "**متوسط**" توزعت البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي:

تهتم أكثر المرأة الريفية ذات المستوى المتوسط ببرامج الطبخ وشؤون المترل بنسبة 73,3%، ثم البرامج الإخبارية بنسبة 46,7%.

وترى أن البرامج الدينية مهمة بنسبة 80%، ثم برامج الترفيه بنسبة 66,7%، بعدها برامج التجميل والصحة بنسبة 46,7%، وبعدها البرامج الاجتماعية والأسرية بنسبة 40%، ثم البرامج الثقافية وَبرامج المنوعات بنسبة 33,3% لكل منهما.

في حين تعتبر (البرامج العلمية، البرامج الأدبية، البرامج التربوية) أقل أهمية بنسبة (60%، 46,7%، 41,3%) على الترتيب.

- "**ثانوي**" توزعت البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي:

تهتم أكثر المرأة الريفية ذات المستوى الثانوي ببرامج الترفيه والمسابقات بنسبة 79,4%، ثم الطبخ وشؤون المترل بنسبة 76,5%، وبعدها (برامج التجميل والصحة، البرامج الأدبية) بنسبة 55,9% لكليهما، ثم (البرامج التربوية وَبرامج المنوعات) بنسبة (41,3%، 35,3%) على الترتيب.

بينما ترى البرامج الثقافية مهمة بنسبة 47,1%، ثم البرامج الاجتماعية والأسرية وَالبرامج الدينية بنسبة 41,2% لكل منهما.

في حين تعتبر (البرامج العلمية، البرامج الإخبارية) أقل أهمية بنسبة (52,9%، 35,3%) على الترتيب.

- "**جامعي**" توزعت البرامج حسب درجة الأهمية كما يلي:

تهتم أكثر المرأة الريفية ذات المستوى الجامعي ببرامج الترفيه بنسبة 68,2%، ثم برامج الطبخ وشؤون المترل وَبرامج المنوعات بنسبة 45,5% لكل منهما، كما ترى أن البرامج الثقافية وَبرامج التجميل والصحة مهمة بنسبة 40,9% لكل منهما.

بينما تعتبر (البرامج الاجتماعية والأسرية، البرامج الدينية وَالبرامج التربوية) مهمة بنسبة متساوية بلغت لكل برنامج 45,5%، كما تعتبر البرامج الأدبية مهمة بنسبة 40,9%.

في حين ترى أن (البرامج الإخبارية والسياسية، البرامج العلمية) ليست مهمة بنسبة (72,7%، 59,1%) على الترتيب.

يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

- إن طبيعة المضامين والبرامج لا تختلف أهميتها حسب المستوى التعليمي كثيرا حيث نجد أن المبحوثات بغض النظر عن مستواهن التعليمي يستمعن عموما إلى برامج الترفيه، وبرامج المنوعات والبرامج الاجتماعية والأسرية وأيضا البرامج الثقافية، كذلك بالنسبة للبرامج التربوية حيث تهتم بهذه البرامج ذوات المستوى الثانوي والجامعي أكثر من غيرهن، وقد يعود السبب إلى لغة هذه البرامج التي لا تفهمها الأمية مع أن هذه البرامج مهمة خصوصا لذوات المستوى المتدني حيث تكتسب المرأة الريفية معلومات تربوية ومهارات تساعدها على تنمية أفكارها وقدراتها لتواكب عصرها وتساعدها في

تربية أبنائها، ونجد أن المرأة الأمية تهتم بالبرامج الإخبارية في حين لا تهتم الجامعية بهذا النوع لعلها وجدت بدائل لذلك؛ ومنه يمكن أن نستنتج أنه كلما زاد المستوى التعليمي قل الاهتمام بالبرامج الإخبارية لعدم الحاجة لذلك وتوفر وسائل أخرى كالتلفزيون ومواقع الإنترنيت.

- في حين هناك اتفاق على أن البرامج العلمية غير مهمة عموما.

وهذه النتائج توافق إلى حد ما ما توصلت إليه دراسة حول: "تأثير برامج التنمية الاجتماعية والثقافية لإذاعة البهجة على المستمع العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من المستمعين العاصميين" حيث توصلت الباحثة إلى أن معظم المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي العالي يستمعون لبرامج إذاعة البهجة بهدف التسلية والترفيه[1].

الجدول رقم: -41- يوضح مدى كفاية وقت البرامج الموجهة للمرأة الريفية:

التكرار/النسبة / كفاية الوقت	ك	%
كاف جدا	41	17,8
غير كاف	145	63,0
لا أدري	44	19,1
المجموع	230	%100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

[1] بن كشيدة أمال: تأثير برامج التنمية الاجتماعية والثقافية لإذاعة البهجة على المستمع العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من المستمعين العاصميين، مرجع سابق، ص 281.

شكل رقم –34– تمثل توزيع أفراد العينة حسب كفاية وقت البرنامج

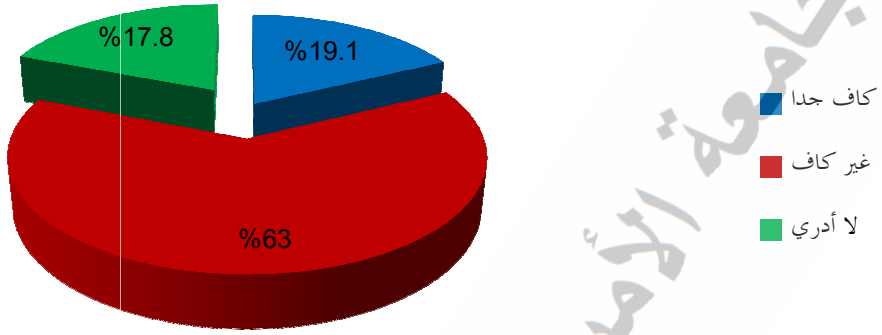

يكشف الجدول رقم (**41**) والشكل رقم (**34**) توزيع عينة الدراسة حسب درجة الاستماع لبرنامجها المفضل وقد جاءت النتائج كما يلي:

تبين من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثات ترى أن الوقت المخصص لبرنامجها المفضل غير كاف وذلك بحصوله على المرتبة الأولى بنسبة 63% وبتكرار 145، في حين أجابت 44 مبحوثة بما نسبته 19,1% بـــ"لاأدري"، بينما ترى 41 منهن أن الوقت كاف جدا بنسبة 17,8%.

– ترى أغلب المبحوثات أن وقت برنامجها المفضل غير كاف، كما نسجل نسبة معتبرة لمن أجبن بـــ"لاأدري" ولعل ذلك يعود إلى الاستماع العرضي ولمجرد العادة والمرافقة، أما من أجبن بأن الوقت كاف فتعتبر نسبة مقبولة حيث سجلت 41 من المبحوثات رضاها التام عن الوقت المخصص لبرنامجها الذي تستمع له.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم: -42- يوضح كفاية الوقت حسب متغير السن:

كفاية الوقت / السن	كاف جدا		غير كاف		لا أدري			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20 -15	0	0	1	14,3	6	85,7	7	3,0
26-21	2	9,1	13	59,1	7	31,8	22	9,6
32-27	11	30,6	21	58,3	4	11,1	36	15,7
38-33	10	22,2	30	66,7	5	11,1	45	19,6
44-39	0	0	19	79,2	5	20,8	24	10,4
50-45	12	25,0	29	60,4	7	14,6	48	20,9
51فأكثر	6	12,5	32	66,7	10	20,8	48	20,9
المجموع	41	17,8	145	63,0	44	19,1	230	100,0
كا ^{2} (Chi-square)	37,85	درجة الحرية df	12	مستوى الدلالة Asymp. Sig.				0.000

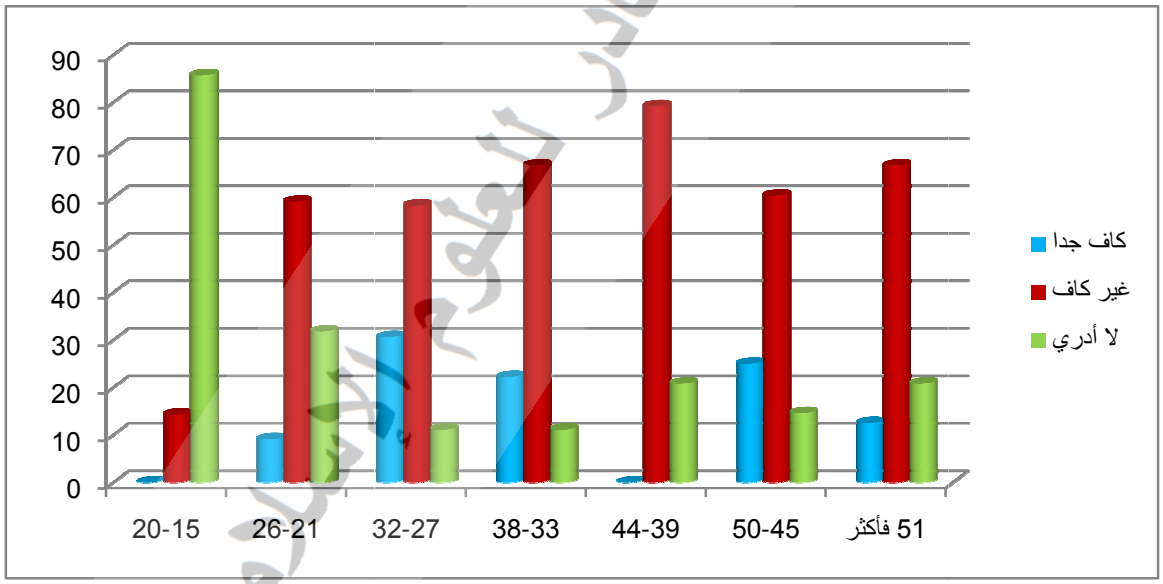

جدول رقم –35– يمثل مدى كفاية وقت البرامج حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 37,85 ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مدى كفاية الوقت ومتغير السن، أي أن هذا المتغير يؤثر في رأيهن حول مدى كفاية الوقت المخصص لبرنامجهن المفضل، فكلما زاد عمر المبحوثات رأت أن الوقت غير كاف.

- جدول رقم -42- يبين توزيع المبحوثات حسب وقت برنامجهن المفضل حسب متغير السن فقد جاءت كما يلي:

- الفئة العمرية من (15-20) أجابت المبحوثات عند هذه الفئة العمرية أن الوقت المخصص لبرامج إذاعة تبسة المحلية التي تفضل الاستماع إليها بأنها "لا تدري" وذلك بنسبة 85,7%، وترى مبحوثة واحدة أن وقت هذه البرامج "غير كاف" بنسبة 14,3%، أما "كاف جدا" فلا ترى المبحوثات ذلك لذا انعدمت الإجابات.

- الفئة العمرية من (21-26) ترى المرأة الريفية المبحوثة أن وقت برامج إذاعة تبسة المحلية التي تفضل الاستماع إليها "غير كاف" بنسبة بلغت 59,1%، بينما أجابت 31,8% بأنها "لا تدري"، بينما ترى 9,1% أن وقت هذه البرامج " كاف جدا".

- الفئة العمرية من (27-32) ترى المبحوثات عند هذه الفئة العمرية أن الوقت "غير كاف" للبرامج التي تفضل الاستماع إليها وذلك بنسبة 58,3%، بينما ترى 30,6% أن الوقت "كاف جدا"، أما 11,1% فأجابت بأنها "لا تدري".

- الفئة العمرية من (33-38) حيث ترى عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية أيضا أن وقت برامجها المفضلة في إذاعة تبسة المحلية "غير كاف" وذلك بنسبة قدرها 66,7%، بينما 22,2% ترى أن الوقت "كاف جدا"، في حين أجابت 11,1% بأنها "لا تدري".

- الفئة العمرية من (39-44) ترى 79,2% أي ما يعادل 19 من بين 24 من هذه الفئة العمرية أن وقت برامجها المفضلة "غير كاف"، وأجابت بنسبة 20,8% أي ما يعادل 5 مبحوثات فقط أنها "لا تدري"، بينما انعدمت الإجابات عند "كاف جدا".

– الفئة العمرية من (45-50) ترى المبحوثات عند هذه الفئة العمرية أن وقت برنامجها المفضل "غير كاف" بنسبة 60,4%، بينما ترى 25% أن الوقت "كاف جدا"، في حين أجابت 14,6% أنها "لا تدري".

– الفئة العمرية من (51 فأكثر) ترى عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية أن وقت البرامج التي تفضل الاستماع إليها في إذاعة تبسة المحلية "غير كاف" بنسبة 66,7%، في حين أجابت 20,8% أنها "لا تدري"، بينما ترى 12,5% أن الوقت "كاف جدا".

– ويمكن تفسير هذه المعطيات كما يلي: رغم اتفاق المبحوثات عموما على أن وقت البرامج "غير كاف" إلى أن هناك اختلاف حسب العمر فنجد أن الفئة العمرية (15-21) أجابت بأنها "لا تدري" ولعل هذا يعني أنها لا تهتم بمتابعة برنامجا معينا وهذا ما كشفته نتائج الجدول رقم "38" المتعلق بنوعية البرامج التي تفضل المبحوثات الاستماع إليها، كما نجد الاختلاف بين الفئات العمرية فيمن ترى بأن وقت البرامج "كاف جدا" و"غير كاف"، وبغض النظر عن مدى كفاية وقت البرنامج الذي تفضل المرأة الريفية الاستماع إليه فإن هذه النتائج تحيلنا إلى ملاحظة مهمة وهي تقييم المرأة الريفية الفعلي لوقت البرامج في إذاعة تبسة المحلية وهذا يؤكد لنا مدى أهمية هذه الوسيلة بالنسبة لهذه الشريحة التي تعتبر فعلا من جمهور الإذاعة.

الجدول رقم: -43- يوضح كفاية الوقت حسب متغير المستوى

كفاية الوقت / المستوى التعليمي	كاف جدا		غير كاف		لا أدري			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	17	17,7	62	64,6	17	17,7	96	%41,7
ابتدائي	2	3,2	54	85,7	7	11,1	63	%27,4
متوسط	6	40,0	7	46,7	2	13,3	15	%6,5
ثانوي	14	41,2	13	38,2	7	20,6	34	%14,8
جامعي	2	9,1	9	40,9	11	50,0	22	%9,6
المجموع	41	17,8	145	63,0	44	19,1	230	100,0
كا ^{2} (Chi-square)	47,38	درجة الحرية df	8	مستوى الدلالة Asymp. Sig.				0.000

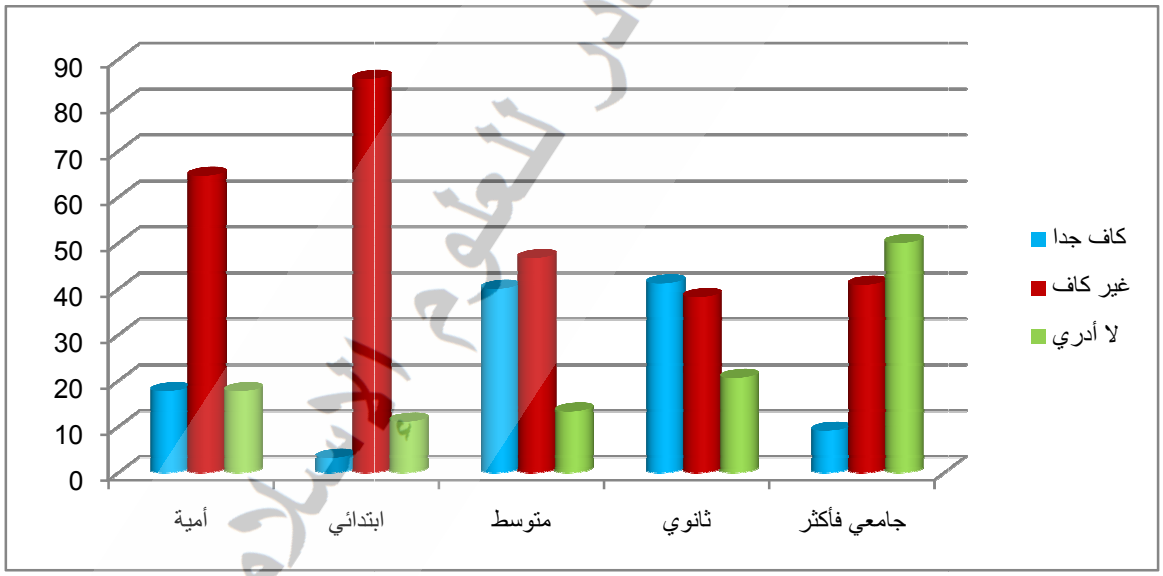

شكل رقم-36- يمثل كفاية وقت البرامج المفضلة لدى المبحوثات حسب المستوى التعليمي

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 47.38 ودرجة الحرية 8 ومستوى الدلالة 0.000 Asymp. Sig وهي أقل من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين كفاية

وقت البرامج المفضلة لدى المبحوثات ومتغير المستوى التعليمي، بمعنى أن هذا الأخير يؤثر في رأي المبحوثة حول مدى كفاية الوقت المخصص لبرنامجها المفضل.

- جدول رقم -43- والشكل رقم -38- يبين توزيع المبحوثات حسب كفاية الوقت حسب المستوى التعليمي وقد جاءت النتائج كما يلي:

- "أمية" ترى 64,6% من النساء الريفيات الأميات أن وقت برامجها المفضلة "غير كاف"، بينما ترى 17,7% أن وقت البرامج "كاف جدا"، والنسبة نفسها أجابت بأنها "لا تدري".

- "ابتدائي" ترى 85,7% من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي أن وقت البرامج "غير كاف"، في حين أجابت 11,1% أنها "لا تدري"، أخيرا ترى 1,6% بأن الوقت "غير كاف" بإجابة واحدة.

- "متوسط" تمثل المبحوثات ترى 46,7% أن وقت البرامج التي تفضل الاستماع إليها "غير كاف" وغير بعيد عن ذلك ترى 40% أن وقت هذه البرامج "كاف جدا"، بينما أجابت 13,3% بأنها "لا تدري".

- "ثانوي" ترى المبحوثة ذات المستوى التعليمي الثانوي أن وقت البرامج المفضلة في إذاعة تبسة المحلية "كاف جدا" وذلك بنسبة 41,2%، في حين ترى 38,2% أن الوقت "غير كاف"، بينما أجابت 20,6% بأنها "لا تدري".

- "جامعي" أجابت 50% من النساء الريفيات الجامعيات "أنها لا تدري"، وترى 40,9% أن وقت برنامجها المفضل "غير كاف"، أما 9,1%، فترى أن وقت البرامج "كاف جدا".

- ويمكن تفسير هذه النتائج كما يأتي: المرأة الريفية الأمية ترى أن وقت برامجها المفضلة "غير كاف"، وكذلك ترى ذات المستوى الابتدائي، أما ذات المستوى الثانوي فترى أن وقت البرامج التي تفضل الاستماع إليها "كاف جدا"، أما نصف المبحوثات ذوات المستوى الجامعي فأجبن بـــ"لاأدري"، وهذه النتائج تؤكد على تباين آراء المبحوثات حسب المستوى التعليمي فالأمية منهن تهتم أكثر وتستمع بصفة دائمة كما وضحنا ذلك سابقا لبرامج إذاعة تبسة المحلية وبالتالي ترى أن وقت برامجها التي تفضل الاستماع إليها غير كاف، بينما ذوات المستوى الجامعي فنظرا لعدم متابعتهن المستمرة لبرامج الإذاعة المحلية بسبب انشغالهن بالدراسة أو العمل أو متابعة البرامج المفضلة في وسيلة أخرى لذلك أجبن بـــ"لا أدري"، ومنه نقول أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي ومدى كفاية الوقت

للبرامج في إذاعة تبسة المحلية فكلما قلّ المستوى التعليمي ترى المرأة الريفية أن الوقت غير كاف.

الجدول رقم: -44- يوضح اللغة المفضلة للمبحوثات عند الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية:

التكرار/النسبة / اللغة المفضلة	ك	%
اللغة العربية الفصحى	66	17,4
اللهجة العامية	150	39,5
فصحى+عامية	89	23,4
شاوية	45	11,8
شاوية+عامية	30	7,9
المجموع (اختيار متعدد)	380	100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم -37- تمثل توزيع أفراد العينة حسب اللغة المضلة

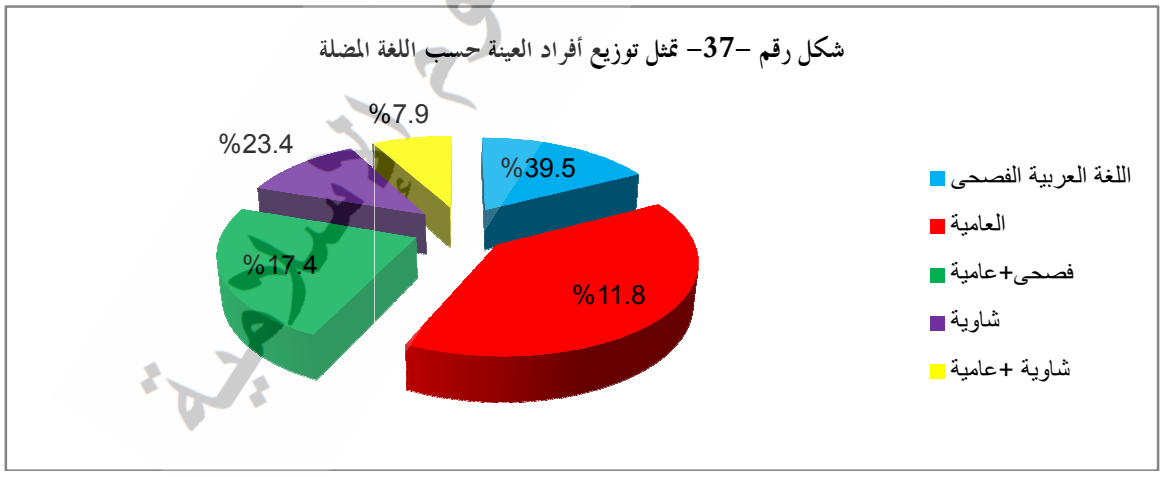

يكشف الجدول رقم (**44**) والشكل رقم (**37**) توزيع المبحوثات حسب طبيعة اللغة التي تفضلها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية، والذي يجيب على السؤال: ما هي طبيعة اللغة التي تفضلينها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية ؟؛ وقد جاءت النتائج كما يلي:

"العامية" في المرتبة الأولى بنسبة 39.5% ما يقابل 150 إجابة أمّا من تفضل مزيجا بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية (المحلية) فقد كانت 89 إجابة بنسبة 23,4% في حين أجابت بنسبة 17,4% بما يعادل 66 امرأة ريفية بأنها تفضل "اللغة العربية الفصحى"، أما من تفضل "الشاوية" فقد كانت 45 إجابة بنسبة 11,8%، واحتلت بذلك الشاوية المرتبة الرابعة، في حين عادت المرتبة الأخيرة (شاوية+عامية) بنسبة 7,9% أي ما يعادل 30 إجابة.

– وعند تفسير هذه النتائج يمكن القول أن أغلب المبحوثات تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بالعامية؛ باللغة التي تتحدث بها في حياتها اليومية، وقد يرجع السبب إلى اختيار اللغة العربية الفصحى من جهة للمستوى التعليمي حيث لا تجد المرأة الريفية ذات مستوى تعليمي معين صعوبة في الاستماع لإذاعة تبسة المحلية باللغة العربية الفصحى ومن جهة أخرى من أجل اكتسابها، أما من تفضل المزيج فقد يرجع إلى طبيعة البرنامج.

– في حين تحصّلت "الشاوية"، و"المزيج بين الشاوية والعامية" على مراتب دنيا قد يعود السبب إلى طبيعة البرامج التي تبث بالعامية كما كشفته الدراسة التحليلية حيث تبين أن البرنامجين عينة الدراسة استخدما أكثر العامية وذلك بنسبة 62.14%، وإذا عدنا إلى نتائج الدراسة التحليلية فيما تعلق بفئة اللغة ونتائج الجدول أعلاه وأجرينا مقارنة بسيطة لوجدنا تقارب في ترتيب طبيعة اللغة في البرنامجين، ولدى مجتمع البحث (يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث من هذه الدراسة: الفئة اللغة ص...).

وهذه النتائج توافق ما توصلت إليه دراسة الباحثة بن كشيدة أمال: "معظم المبحوثين يفضلون اللغة العربية الدارجة في التقديم، لأنها اللغة الأقرب لمحيطهم وما يعايشونه في يومياتهم"[1].

[1] .بن كشيدة أمال: تأثير برامج التنمية الاجتماعية والثقافية لإذاعة البهجة على المستمع العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من المستمعين العاصميين، مرجع سابق، ص 282.

الجدول رقم: -45- يوضح طبيعة اللغة حسب متغير السن:

طبيعة اللغة / السن	العربية الفصحى		العامية		الفصحى+العامية		الشاوية		العامية+الشاوية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20 -15	3	42,9	2	28,6	3	42,9	1	14,3	1	14,3	7	%3,0
26-21	8	36,4	13	59,1	7	31,8	8	36,4	1	4,5	22	%9,6
32-27	14	38,9	22	61,1	14	38,9	7	19,4	0	0	36	%15,7
38-33	10	22,2	31	68,9	19	42,2	5	11,1	5	11,1	45	%19,6
44-39	6	25,0	20	83,3	16	66,7	5	20,8	0	0	24	%10,4
50-54	18	37,5	30	62,5	16	33,3	15	31,3	15	31,3	48	%20,9
51فأكثر	7	14,6	32	66,7	14	29,2	4	8,3	8	16,7	48	%20,9
المجموع(380)	66	17,4	150	39,5	89	23,4	45	11,8	30	7,9	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	44,46		درجة الحرية df		24		مستوى الدلالة Asymp. Sig					70.00

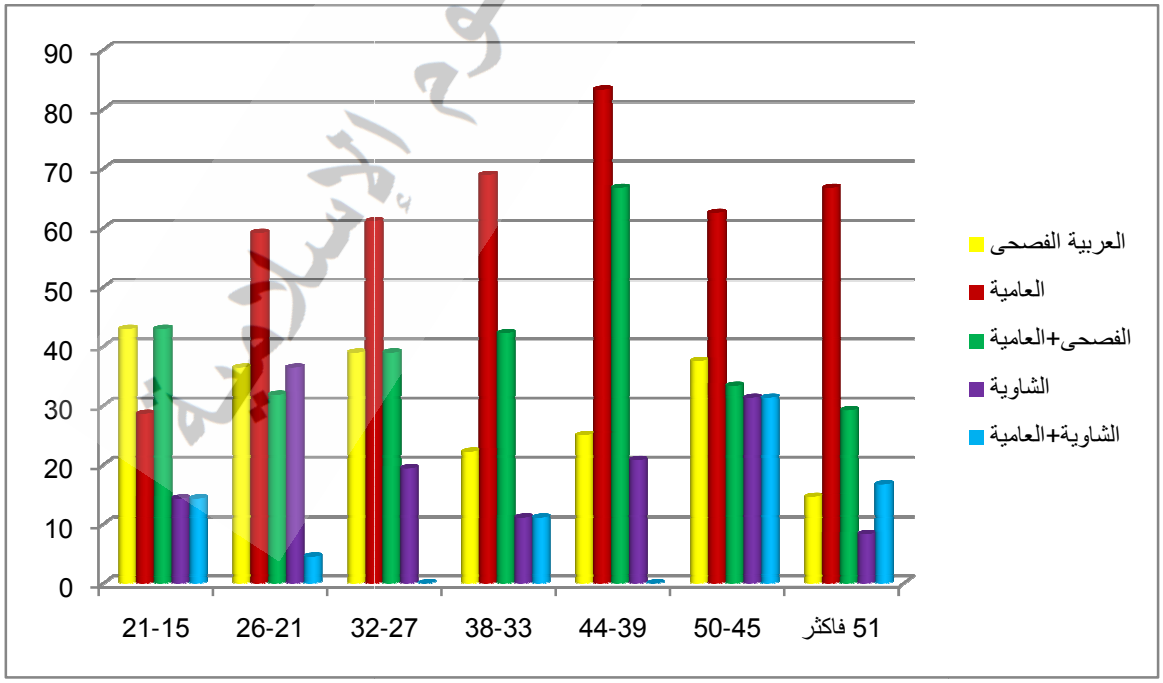

شكل رقم -38- يمثل توزيع اللغة حسب متغير السن.

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 44.46 ودرجة الحرية 24 ومستوى الدلالة Asymp. Sig= 0.007 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية العدمية (0H) ونرفض الفرضية البديلة (H1)؛ ومنه نقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اللغة المفضلة ومتغير السن، أي أن السن لا يؤثر في طبيعة اللغة المفضلة.

- جدول رقم -45- يبين توزيع المبحوثات حسب طبيعة اللغة التي يفضلنها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن:

وقد كشفت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

- الفئة العمرية من (15-20) يبدو من خلال بيانات الجدول أنها تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بـــ(اللغة العربية الفصحى، واللغة العربية الفصحى +العامية) على حد سواء بنسبة 42,9% لكليهما، وبعدها "العامية" بنسبة 28,6%، أما (الشاوية، العامية+الشاوية) بنسبة 14,3% لكليهما أي ما يعادل مبحوثة واحدة.

- الفئة العمرية من (21-26) تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بـــ"العامية" في المركز الأول وذلك بنسبة 59,1%، مثلتها 13 مبحوثة، وفي المركز الثاني (اللغة العربية الفصحى، الشاوية) بنسبة 36,4% لكليهما، وبعدها "الفصحى+العامية" بنسبة 31,8%، أما "العامية+الشاوية" فتذيلت الترتيب بمبحوثة واحدة بنسبة 4,5%.

- الفئة العمرية من (27-32) تفضل المبحوثات عند هذه الفئة العمرية "العامية" بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 61,1%، وفي المرتبة الثانية (اللغة العربية الفصحى، العامية+اللغة العربية الفصحى) بنسبة 38,9% لكليهما، أما "الشاوية" فجاءت بنسبة 19,4% وهي بذلك في المرتبة الرابعة، بينما لا تفضل المبحوثات عند هذه الفئة العمرية "العامية+الشاوية" لذلك انعدمت عندها الإجابات.

- الفئة العمرية من (33-38) حيث تفضل عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية أيضا "العامية" وذلك بنسبة قدرها 68,9%، وفي المركز الثاني "الفصحى+العامية" بنسبة 42,2%، وبعدها "اللغة العربية الفصحى" بنسبة 22,2%، بينما تحصلت (الشاوية، العامية+الشاوية) على المركز الأخير بنسبة 11,1% لكليهما.

- الفئة العمرية من (39-44) تفضل المبحوثات "العامية" في المقام الأول وذلك بنسبة 83,3%، وبعدها "اللغة العربية الفصحى+العامية" بنسبة 66,7%، أما (اللغة العربية الفصحى، الشاوية) فحصلتا على نسب متقاربة وهي على الترتيب (25%، 20,8%)، في حين انعدمت الإجابات عند "العامية+الشاوية".

- الفئة العمرية من (45-50) تفضل المبحوثة عند هذه الفئة العمرية كل المستويات اللغوية المقترحة وبنسب متفاوتة جاءت في المرتبة الأولى "العامية" بنسبة 62,5%، وجاءت المستويات اللغوية الباقة بنسب متقاربة.

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) تفضل في المرتبة الأولى "العامية" بنسبة 66,7%، ثم "اللغة العربية الفصحى+العامية" بنسبة 29,6%، وبعدها "العامية+الشاوية" بنسبة 16,7%، أما "اللغة العربية الفصحى" فحصلت على المركز الرابع بنسبة 14,6%، أخيرا "الشاوية" بنسبة 8,3%.

- ويمكن إجمال تفاصيل هذه المعطيات كما يلي: الفئة العمرية (15-20) لا تفضل لغة محددة، وهذا لم يؤثر عند تطبيق اختبار كاي تربيع نظرا لأنها لا تمثل سوى 3% من مجموع المبحوثات، والملاحظة نفسها تنسحب على الفئة العمرية التي تليها (21-26)، باقي الفئات العمرية من (27-32)، (33-38) (39-44)، (45-50) و(51 فأكثر) تفضل "العامية".

بعد عرض المعطيات الرقمية يمكن أن نفسرها كما يلي:

- بالرجوع إلى مخرجات الجدول أعلاه يتضح لنا جليا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية واللغة التي تفضلها المبحوثات عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية فهن يتفقن على تفضيل الاستماع لهذه البرامج بـــ"العامية".

- وقد يعود ذلك إلى أن الجمهور بشكل عام يفضل الاستماع إلى البرامج بلغته التي يتكلمها في حياته اليومية وخصوصا المرأة الريفية.

الجدول رقم: -46- يوضح طبيعة اللغة حسب متغير المستوى

طبيعة اللغة / السن	العربية الفصحى		العامية		الفصحى+العامية		الشاوية		الشاوية+العامية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	17	17,7	63	65,6	20	20,8	17	17,7	19	19,8	96	%41,7
ابتدائي	31	49,2	54	85,7	30	47,6	15	23,8	8	12,7	63	%27,4
متوسط	4	26,7	7	46,7	9	60,0	0	0	1	6,7	15	%6,5
ثانوي	7	20,6	16	47,1	17	50,0	7	20,6	2	5,9	34	%14,8
جامعي	7	31,8	10	45,5	13	59,1	6	27,3	0	0	22	%9,6
المجموع	66	17,4	150	39,5	89	23,4	45	11,8	30	7,9	230	100,0
كا^2 (Chi-square)	76,82		درجة الحرية df		16		مستوى الدلالة Asymp. Sig.		0.000			

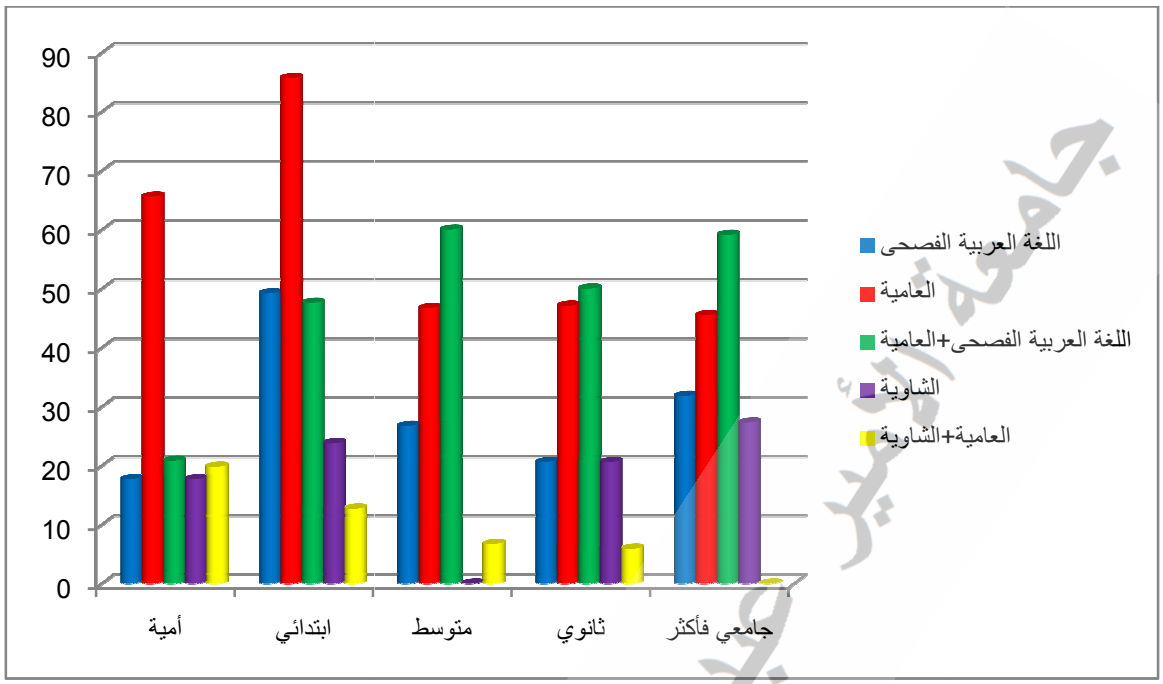

شكل رقم –39– يمثل توزيع اللغة حسب المستوى التعليمي

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 76,82 ودرجة الحرية 16 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0.000 وهي أكبر من مستوى الدلالة α = 0.005 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين اللغة المفضلة ومتغير المستوى التعليمي، بمعنى أن هذا الأخير يؤثر في طبيعة اللغة المفضلة عند المبحوثات، وأنه كلما زاد المستوى التعليمي تفضل المبحوثات اللغة العربية الفصحى.

– جدول رقم –46– والشكل رقم –39– يبين توزيع المبحوثات حسب اللغة التي يفضلنها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي:

وقد أبانت معطيات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

– "أمية" يبدو من خلال بيانات الجدول أنها تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بـــ"العامية" حيث حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 65,6%، وفي المرتبة الثانية "الفصحى+العامية" بنسبة 20,8%، وفي المرتبة الثالثة "الشاوية+العامية" بنسبة 19,8%، أما (اللغة العربية الفصحى، العامية+الشاوية) فقد حصلتا على المرتبة الأخيرة بنسبة متساوية قدرها 17,7% لكليهما أي ما يعادل 17 مبحوثة.

– "ابتدائي" تفضل الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية بـــ"العامية" في المركز الأول وذلك بنسبة بلغت 85,7%، مثلتها مبحوثة 54 مبحوثة، وبعدها (اللغة العربية الفصحى، العامية+اللغة العربية

الفصحى) بنسب متقاربة وهي على الترتيب (49,2%، 47,6%)، وفي المركز الرابع "الشاوية" بنسبة 23,8%، أما "العامية+الشاوية" فتذيلت الترتيب بنسبة 12,7%.

- "متوسط" تفضل المبحوثات عند هذا المستوى التعليمي بالدرجة الأولى "الفصحى+العامية" وذلك بنسبة 60%، وفي المرتبة الثانية "العامية" بنسبة 46,7%، ثم "اللغة العربية الفصحى" بنسبة 26,7%، وفي المرتبة الرابعة "الشاوية+العامية" بنسبة 6,7% بمبحوثة واحدة، أما الشاوية انعدمت عندها الإجابات.

- "ثانوي" تمثل المبحوثات عند هذا المستوى 14,8% من مجموع المبحوثات، حيث تفضل عينة الدراسة ذوات المستوى الثانوي "اللغة العربية+العامية" وذلك بنسبة قدرها 50%، تليها "العامية" بنسبة 47,1%، وفي المركز الثالث "اللغة العربية الفصحى، الشاوية" بنسبة متساوية بلغت 20,6%، وبعدها "الشاوية+العامية" بنسبة 5,9%.

- "جامعي" تفضل المبحوثات عند هذا المستوى "اللغة العربية الفصحى+العامية" في المقام الأول وذلك بنسبة 59,1%، وبعدها "العامية" بنسبة 45,5%، أما (اللغة العربية الفصحى، الشاوية) فحصلتا على نسب متقاربة وهي على الترتيب (31,8%، 27,3%)، في حين انعدمت الإجابات عند "العامية+الشاوية".

- ويمكن إجمال تفاصيل هذه المعطيات كما يلي: المرأة الريفية الأمية وذات المستوى الابتدائي تفضل الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بالعامية، في حين ذات المستوى التعليمي المتوسط، الثانوي ثم الجامعي فتفضل الاستماع إلى برامج الإذاعة المحلية بـــ"اللغة العربية الفصحى+ العامية" إذن كلما زاد المستوى التعليمي فضلت المرأة اللغة العربية الفصحى.

بعد عرض المعطيات الرقمية يمكن أن نفسرها كما يلي:

- بالرجوع إلى مخرجات الجدول أعلاه يتضح لنا جليا وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية للمرأة الريفية واللغة التي تفضلها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية؛ فذوات المستوى التعليمي المتدني (الأمية، الابتدائي) يفضلن العامية وذلك لعدم تمكنهن من اللغة العربية الفصحى وعدم فهمها، كما نشير إلى أن المرأة عند هذا المستوى تفضل الشاوية قد يعود السبب إلى أنها من ذوات الانحدار اللغوي الشاوي فهي تفضل الاستماع إلى الإذاعة باللغة التي تستخدمها في حياتها اليومية، وعلى العكس من ذلك فذات المستوى التعليمي المتوسط فما فوق تفضل المزيج بين اللغة العربية الفصحى والعامية فمستواها التعليمي يسمح لها بفهم البرامج التي تبث باللغة العربية الفصحى، كما أنها لا تفضل الاستماع إلى برامج الإذاعة المحلية بالشاوية.

المحول الثالث: أسباب الاستماع للإذاعة المحلية (إذاعة تبسة):

الجدول رقم: -47- يوضح أسباب استماع المبحوثات للإذاعة المحلية:

الأسباب / التكرار/النسبة	ك	%
الترفيه والتسلية	199	25,6
التعرف على آخر الأخبار والأحداث	102	1,31
الحصول على معلومات دينية	105	13,5
الحصول على معلومات تربوية	98	12,6
الحصول على نصائح صحية وتجميلية	112	14,4
معرفة الموروث الثقافي التبسي	53	6,8
تعلم الطبخ وتدابير متزلية مختلفة	108	13,9
أخرى	-	-
المجموع (اختيار متعدد)	777	100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم -40- يمثل توزيع المبحوثات حسب أسباب الاستماع

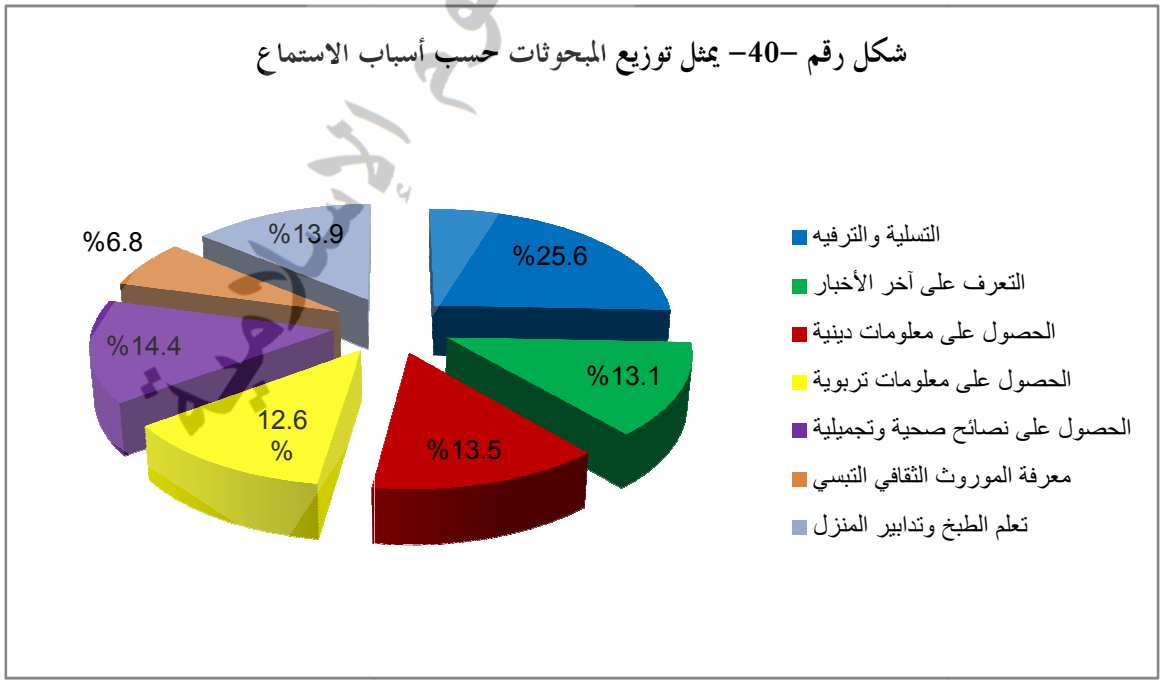

يكشف الجدول رقم (**47**) والشكل رقم (**40**) توزيع عينة الدراسة حسب أسباب الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية وقد جاءت النتائج كما يلي:

حصلت أسباب استماع المرأة الريفية لبرامج إذاعة تبسة المحلية على مجموع تكرارت قدره 777 تبين أن المرأة الريفية تستمع إلى الإذاعة المحلية لأسباب متعددة ومختلفة؛ فالمرأة تستخدم الإذاعة المحلية لتحقيق رغبات واحتياجات مختلفة كما تبينه مخرجات الجدول أعلاه وهو من أهم افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباعات، وقد جاءت هذه الأسباب كما يلي:

- "**التسلية والترفيه**" حصل على المرتبة الأولى بنسبة 25,6% وبتكرار 199، في المرتبة الثانية "**الحصول على نصائح صحية وتجميلية**" 14,4% وبتكرار 112، وفي المرتبة الثالثة "**تعلم الطبخ وتدابير منزلية مختلفة**" بنسبة 13,9% وبتكرار 108، وفي المرتبة الرابعة "**الحصول على معلومات دينية**" بنسبة 13,5% وبتكرار 105، ثم "**التعرف على آخر الأخبار والأحداث**" بنسبة 13,1% وبتكرار 102، وبعدها "**الحصول على معلومات تربوية**" 12,6% وبتكرار 98، أخيرا "**التعرف على الموروث التبسي**" 6,8% وبتكرار 53.

يمكن تفسير هذه النتائج كما يأتي:

- نسجل من خلال هذه الأرقام والنسب أن –عينة الدراسة- تستمع إلى إذاعة تبسة المحلية لأسباب متعددة، كما نسجل أن الإذاعة –وهذا يوافق نتائج الجدول السابق (نوع البرامج)- لها خلفية ترفيهية بالدرجة الأولى وهو ما يمكن استنباطه من خلال إجابات المبحوثات ويعتبر من أهم فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث يقول (تفترض هذه النظرية أنه من الممكن استنباط العديد من أهداف استخدام وسائل الاتصال من إجابات أعضاء الجمهور، بمعنى أن الأفراد هم أدرى بحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم وهم قادرون على تحجيمها و التعبير عنها أو التعرف عليها على الأقل)؛ كما تؤكد ذلك أيضا النسب المبينة أعلاه فقد كان السبب الأول الذي يدفع المرأة الريفية للاستماع للإذاعة هو التسلية والترفيه في حين وحسب المبحوثات فمن بين ثاني أهم أسباب الاستماع هو الحصول على نصائح صحية وتجميلية، وبعدها تعلّم الطبخ وتدابير منزلية، ثم الحصول على معلومات دينية تلتها معرفة الأخبار والأحداث.

هذه النتائج تؤكد أهمية الإذاعة ومكانتها عند هذه الفئة فرغم التطور الهائل وما أتاحته التكنولوجيا من بدائل إلا أن الإذاعة بقيت محافظة على مكانتها، هذا من جهة ومن جهة أخرى فرغم معاناة المرأة

المبحوثة من الأمية إلا أنها تستمع إلى إذاعة تبسة المحلية من أجل الحصول على معلومات مختلفة سواء أكانت أخبارا أو معلومات في مجال الصحة والدين وغيره.

- يتحدد دور الإذاعة المحلية من خلال دوافع استماع الجمهور إليها وقد تبين ذلك من خلال مخرجات الجدول أعلاه وهو ما ذهبت إليه فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات، وهذه النتائج تتوافق مع ما وصلت إليه عدة دراسات حيث تنحصر دوافع الاستماع إلى الإذاعة المحلية في (الترفيه، التعليم والتثقيف والحصول على الأخبار) مع الاختلاف في الترتيب، فقد بينت دراسة الباحث هشام عكوباش[1] أن أهم الدوافع للاستماع لإذاعة سطيف المحلية هي: (التسلية والترفيه، التعليم والتثقيف، والنصح والإرشاد)، ويتوافق هذا أيضا مع دراسة الباحثة حفيظة سنوسي[2].

[1] هشام عكوباش: الإعلام المحلي، الاستخدامات والإشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدعوة والإعلام رسالة غير منشورة، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009، ص137.

[2] حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، مرجع سابق، ص 158.

الجدول رقم: -48- يوضح أسباب الاستماع حسب متغير السن:

الأسباب / السن	التسلية والترفيه		الأخبار		معلومات دينية		معلومات تربوية		الصحة والتجميل		الطبخ والتدابير		الموروث التبسي			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20 -15	7	100	5	71,4	3	42,9	0	0	0	0	0	0	1	14,3	7	%3,0
26-21	22	100	10	45,5	9	40,9	4	18,2	6	27,3	5	22,7	3	13,6	22	%9,6
32-27	33	91,7	20	55,6	20	55,6	17	47,2	18	50,0	8	22,2	11	30,6	36	%15,7
38-33	38	84,4	24	53,3	11	24,4	18	40,0	28	62,2	21	46,7	4	8,9	45	%19,6
44-39	20	83,3	9	37,5	16	66,7	9	37,5	11	45,8	15	62,5	10	41,7	24	%10,4
50-45	38	79,2	17	35,4	22	45,8	28	58,3	26	54,2	36	75,0	19	39,6	48	%20,9
51فأكثر	41	85,4	17	35,4	24	50,0	22	45,8	23	47,9	23	47,9	5	10,4	48	%20,9
المجموع(380)	199	25,6	102	13,3	105	13,5	98	12,6	112	14,4	108	13,9	53	6,8	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	55,89		درجة الحرية df		36		مستوى الدلالة Asymp. Sig								0,018	

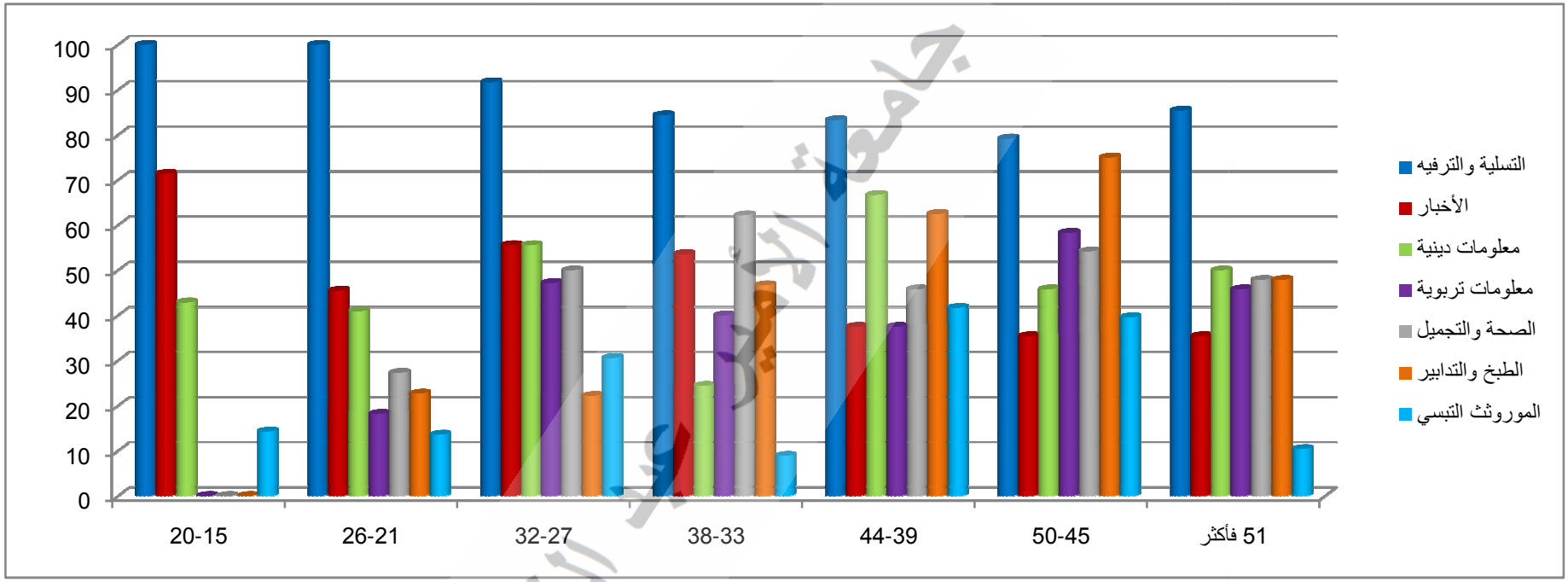

شكل رقم -41- يبين أسباب الاستماع حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 55,89 ودرجة الحرية 36 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,018 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.005 = α وبالتالي نقبل الفرضية العدمية (H_0) ونرفض الفرضية البديلة (H_1)؛ ومنه نقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أسباب استماع المرأة الريفية للإذاعة المحلية ومتغير السن، أي أن السن لا يؤثر في أسباب استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية.

- جدول رقم -48- يبين توزيع المبحوثات حسب أسباب الاستماع لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن وقدكشفت بيانات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

- الفئة العمرية من (15-20) تبين من خلال بيانات الجدول أنها تستمع لإذاعة تبسة المحلية لثلاثة أسباب رئيسية وهي: أولا "التسلية والترفيه" وذلك بنسبة 100%، وبعدها الحصول على "آخر الأخبار والأحداث" بنسبة 71,4%، ثم الحصول على "معلومات دينية" بنسبة 42,9%، أما "معرفة الموروث الثقافي التبسي" فحصل على بنسبة 14,3% أي ما يعادل مبحوثة واحدة، أما باقي الأسباب فانعدمت عندها إجابات المبحوثات.

- الفئة العمرية من (21-26) تستمع كل المبحوثات عند هذه الفئة العمرية للإذاعة المحلية بتبسة لأجل التسلية والترفيه وذلك بنسبة 100%، وعاد السبب الثاني لـــ"الحصول على آخر الأخبار والأحداث" وذلك بنسبة 45,5%، والسبب الثالث هو "الحصول على معلومات دينية" بنسبة 40,9% مثلته 9 مبحوثات، وفي المرتبة الرابعة "الحصول على نصائح صحية وتجميلية" بنسبة 27,3%، وبعده "تعلم الطبخ وتدابير منزلية مختلفة" بنسبة 22,7%، وبعدها (الحصول على معلومات تربوية، معرفة الموروث الثقافي التبسي) بنسب جاءت كما يلي (18,2%، 13,6%).

- الفئة العمرية من (27-32) تستمع المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية لأسباب متعددة في المقام الأول يأتي: "التسلية والترفيه" وذلك بنسبة 91,7%، وبعده (الحصول على آخر الأخبار، الحصول على معلومات دينية) بنسبة 55,6% لكليهما، أما "الحصول على نصائح صحية وتجميلية" فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة 50%، بينما حصلت الأسباب الآتية (الحصول على معلومات تربوية، معرفة الموروث الثقافي التبسي، تعلم الطبخ والتدابير المنزلية المختلفة) على نسب جاءت بهذا الترتيب (47,2%، 30,6%، 22,2%).

- الفئة العمرية من (33-38) تستمع عينة الدراسة عند هذه الفئة العمرية للإذاعة المحلية بتبسة

للأسباب الآتية أولا "التسلية والترفيه" بنسبة قدرها 84,4%، ثانيا "الحصول على نصائح صحية وتجميلية" بنسبة 62,2%، ثالثا "الحصول على آخر الأخبار والأحداث" بنسبة 53,3%، ثم "تعلم الطبخ والتدابير المترلية المختلفة"بنسبة 46,7%، ثم (الحصول على معلومات تربوية، الحصول على معلومات دينية، معرفة الموروث الثقافي التبسي) بنسبة على الترتيب (40%، 24,4%، 8,9%).

- الفئة العمرية من (39-44) السبب الأول الذي تستمع من أجله المبحوثات عند هذه الفئة العمرية هو"التسلية والترفيه" بنسبة 83,3%، والسبب الثاني تمثل في "الحصول على معلومات دينية" بنسبة 66,7%، أما السبب الثالث فهو "تعلم الطبخ والتدابير المترلية المختلفة" بنسبة 62,5%، في حين جاء (الحصول على نصائح صحية وتجميلية، معرفة الموروث الثقافي التبسي) على نسب متقاربة وهي على الترتيب (45,8%، 41,7%)، أما (الحصول على آخر الأخبار والأحداث، الحصول على معلومات تربوية) فحصلا على نسبة متساوية قدرها 37,5%.

- الفئة العمرية من (45-50) تستمع المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية لإذاعة تبسة المحلية للأسباب الآتية أولا "التسلية والترفيه" بنسبة 79,2%، ثانيا "تعلم الطبخ والتدابير المترلية المختلفة" بنسبة 75%، ثالثا "الحصول على معلومات تربوية" بنسبة 58,3%، ثم (الحصول على نصائح صحية وتجميلية، الحصول على معلومات دينية، معرفة الموروث الثقافي التبسي والحصول على آخر الأخبار والأحداث) بنسب جاءت على الترتيب (54,2%، 45,8%، 39,6%، 35,4%).

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) تستمع المرأة الريفية المبحوثات لأسباب متعددة جاءت كما يلي: في المرتبة الأولى "التسلية والترفيه" بنسبة 85,4%، في المرتبة الثانية "الحصول على معلومات دينية" بنسبة 50%، أما (الحصول على نصائح صحية وتجميلية، تعلم الطبخ والتدابير المترلية) فحصلا على المرتبة الثالثة بنسبة 47,9% لكليهما، ثم "الحصول على معلومات تربوية" بنسبة 45,8%، ثم "الحصول على آخر الأخبار والأحداث" بنسبة 35,4%، أخيرا معرفة الموروث الثقافي التبسي بنسبة 10,4%.

- ويمكن إجمال تفاصيل هذه المعطيات كما يلي: إن السبب الأول لاستماع المبحوثات للإذاعة المحلية على اختلاف أعمارهن هو "التسلية والترفيه"، ثم وجاءت بنسب متقاربة الحصول على ثقافة تتعلق (الصحة والتجميل، الطبخ وشؤون المترل، ثقافة دينية ثم الحصول على آخر الأخبار وغيره وآخر هذه الأسباب التعرف على الموروث الثقافي التبسي)، إذا نقول أن السن لا يؤثر في أسباب استماع المرأة الريفية للإذاعة المحلية وقد يعود السبب إلى أن المرأة الريفية تسعى بالأساس إلى الترويح عن نفسها والترفيه من خلال استماعها للإذاعة المحلية.

الجدول رقم: -49- يوضح أسباب الاستماع حسب متغير المستوى

الأسباب / السن	التسلية والترفيه		الأخبار		معلومات دينية		معلومات تربوية		الصحة والتجميل		الطبخ والتدابير		الموروث التبسي		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	75	78,1	35	36,5	49	51,0	41	42,7	46	47,9	60	62,5	19	19,8	96	%41,7
ابتدائي	59	93,7	27	42,9	29	46,0	24	38,1	32	50,8	32	50,8	25	39,7	63	%27,4
متوسط	14	93,3	8	53,3	9	60,0	6	40,0	6	40,0	4	26,7	2	13,3	15	%6,5
ثانوي	31	91,2	21	61,8	10	29,4	19	55,9	19	55,9	7	20,6	5	14,7	34	%14,8
جامعي	20	90,9	11	50,0	8	36,4	8	36,4	9	40,9	5	22,7	2	9,1	22	%9,6
المجموع(380)	199	25,6	102	13,3	105	13,5	98	12,6	112	14,4	108	13,9	53	6,8	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	35,30		درجة الحرية df		24		مستوى الدلالة Asymp. Sig								0,064	

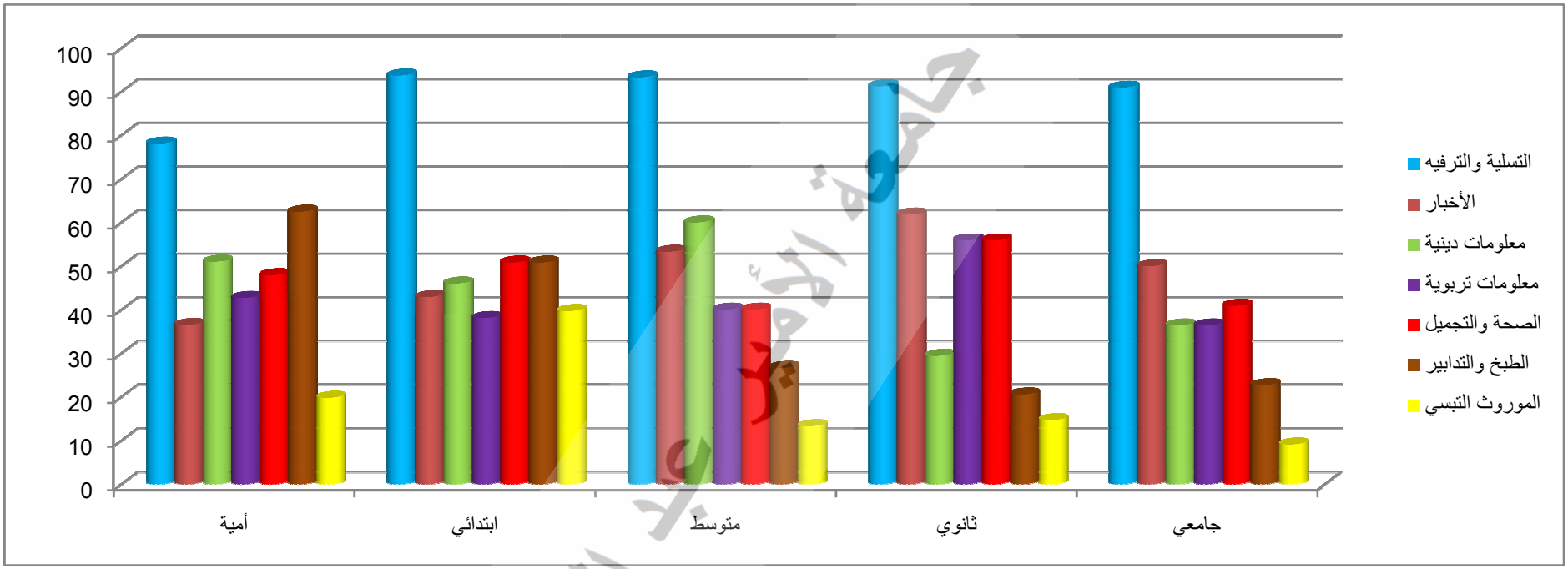

شكل رقم –42– يمثل أسباب استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 35,3 ودرجة الحرية 24 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,064 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية العدمية (H_0) ونرفض الفرضية البديلة (H_1)؛ ومنه نقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أسباب استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية ومتغير المستوى التعليمي، أي أن هذا الأخير لا يؤثر في أسباب استماع المبحوثات.

- جدول رقم -49- والشكل رقم -42- يبين أسباب استماع المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية حسب متغير المستوى التعليمي وقد أبانت معطيات الجدول أعلاه عن النتائج الآتية:

- "أمية" تستمع لأسباب مختلفة في المرتبة الأولى "التسلية والترفيه" بنسبة قدرها 78,1%، في المرتبة الثانية "تعلم الطبخ والتدابير المنزلية المختلفة" بنسبة 62,5%، وفي المرتبة الثالثة "الحصول على معلومات دينية" بنسبة 51%، ثم "الحصول على نصائح صحية وتجميلية" بنسبة 47,9%، وبعدها (الحصول على معلومات تربوية، الحصول على آخر الأخبار والأحداث معرفة الموروث الثقافي التبسي) بنسب جاءت كما يلي: (42,7%، 36,5%، 19,8%).

- "ابتدائي" تستمع أغلب النساء الريفيات ذوات المستوى التعليمي الابتدائي لبرامج إذاعة تبسة المحلية لـــ"التسلية والترفيه" بنسبة 93,7% ، وفي المرتبة الثانية (الحصول على نصائح صحية وتجميلية، تعلم الطبخ والتدابير المنزلية) بنسبة متساوية بلغت 50,8% لكليهما، ثم "جاءت الأسباب المتبقية بنسب متقاربة (الحصول على معلومات دينية، الحصول على آخر الأخبار والأحداث، معرفة الموروث الثقافي التبسي، الحصول على معلومات تربوية) بنسب جاءت بهذا الترتيب (46%، 42,9%، 39,7%، 38,1%).

- "متوسط" تستمع المبحوثات عند هذا المستوى لبرامج إذاعة تبسة المحلية في المرتبة الأولى لأجل "التسلية والترفيه" بنسبة 93,3%، وبعدها تستمع من أجل "الحصول على معلومات دينية" بنسبة 60%، تلاه "الحصول على آخر الأخبار والأحداث" بنسبة 53,3%، أما باقي الأسباب فكانت كما يلي: (الحصول على معلومات تربوية، الحصول على نصائح صحية وتجميلية) بنسبة متساوية لكليهما بلغت 40%، ثم (تعلم الطبخ والتدابير المنزلية المختلفة، معرفة الموروث الثقافي التبسي) بنسبة (26,7%، 13,3%) على التوالي.

- "ثانوي" تستمع المبحوثة ذات المستوى التعليمي الثانوي لبرامج إذاعة تبسة المحلية "للتسلية والترفيه"

وذلك بنسبة 91,2%، وفي المرتبة الثانية "الحصول على آخر الأخبار والأحداث" بنسبة 61,8%، ثم (الحصول على معلومات تربوية، الحصول على نصائح صحية وتجميلية) بنسبة متساوية 55,9% لكليهما، أما (الحصول على معلومات دينية، تعلم الطبخ والتدابير المنزلية المختلفة، معرفة الموروث الثقافي التبسي) بنسب فجاءت بهذا الترتيب (29,4%، 20,6%، 14,7%).

- "جامعي" تستمع أغلب المبحوثات عند هذا المستوى لبرامج إذاعة تبسة المحلية لأجل "التسلية والترفيه" حيث جاء هذا السبب في المركز الأول بنسبة 90,9%، وبعدها "الحصول على نصائح صحية وتجميلية" بنسبة 40,9%، ثم (الحصول على معلومات دينية، الحصول على معلومات تربوية) بنسبة متساوية 36,4% لكليهما، أخيرا "الحصول على آخر الأخبار والأحداث" بنسبة بلغت 50%، ثم (تعلم الطبخ والتدابير المنزلية، معرفة الموروث الثقافي التبسي) بنسبة متتالية (22,7%، 9,1%).

- يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: تستمع المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية لأسباب مختلفة تأتي في مقدمتها التسلية والترفيه، ثم الحصول على ثقافة صحية وتجميلية وتعلم الطبخ والتدابير المنزلية المختلفة والحصول على ثقافة دينية وذلك على اختلاف المستويات التعليمية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المحور الرابع: الإشباعات التي تحققها المرأة الريفية من خلال استماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية

وسؤاله كان: ما هي الإشباعات التي تحققها المرأة الريفية من خلال الاستماع لبرامج إذاعة تبسة؟

الجدول رقم: -50- يوضح الإشباعات الثقافية التي تلبيها الإذاعة المحلية حسب رأي المبحوثات:

الإشباعات المعرفية / التكرار/النسبة	ك	%
معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية	146	25,2
التزود بالثقافة التربوية	39	6,7
اكتساب ثقافة دينية	97	16,8
التزود بالثقافة الصحية	95	16,4
التعرف على طرق التجميل الصحية	92	15,9
تعلم وصفات للطبخ والتدابير المترلية المعاصرة	96	16,6
التعرف على الموروث الثقافي التبسي	14	2,4
أخرى	-	-
المجموع (اختيار متعدد)	579	100,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار 22 IBM

شكل رقم -43- تمثل توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات المعرفية

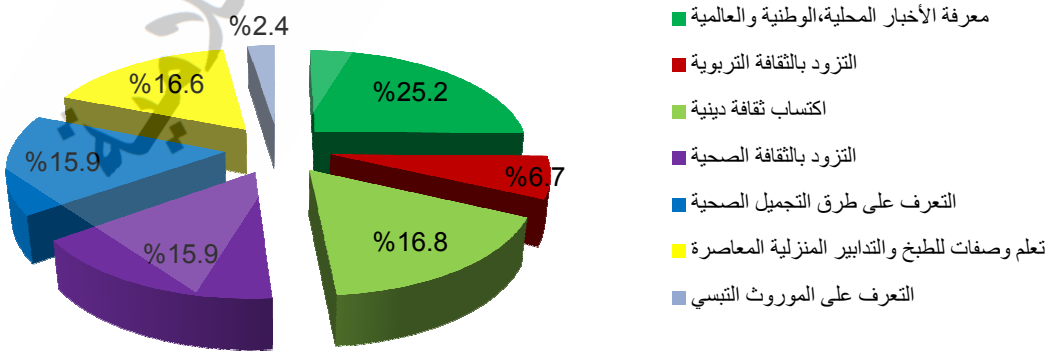

يكشف الجدول رقم (**50**) والشكل رقم (**43**) توزيع عينة الدراسة حسب الإشباعات المعرفية المحققة من خلال الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية وقد جاءت النتائج كما يلي:

حصلت الإشباعات المعرفية على مجموع تكرارات بلغ 579، توزعت كما يلي: في المرتبة الأولى "**معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية**" بنسبة 25,2% وبتكرار 146، وفي المرتبة الثانية "**اكتساب ثقافة دينية**" بنسبة 16,8% وبتكرار 97، في المرتبة الثالثة "**تعلم وصفات للطبخ والتدابير المنزلية**" بنسبة 16,6% وبتكرار بلغ 96، ثم "**التزود بالثقافة الصحية**" بنسبة 16,4% وبتكرار 95، وبعدها "**التعرف على طرق التجميل الصحية**" بنسبة 15,9% وبتكرار 92، وفي المرتبة السادسة "**التزود بالثقافة التربوية**" بنسبة 6,7%، وبتكرار 39، وأخيرا "**التعرف على الموروث الثقافي التبسي**" بنسبة 2,4% وبتكرار 14.

ويمكن تفسير هذه الأرقام كما يلي:

- إن حصول الإشباعات المعرفية على مجموع تكرارات بلغ 579 توزعت على كل العبارات المقترحة يدل على قدرة الإذاعة المحلية على إشباع معارف المرأة الريفية وبنسب مختلفة، وقد حصل الإشباع المتعلق بالتعرف على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية وكذا حصول الإشباع المتعلق باكتساب ثقافة دينية على المراكز الأولى؛ ومنه فهناك حاجة معرفية لدى المرأة الريفية تمثّلت في معرفة ما يدور حولها وهذا ما صرّحت به في الأسباب المتعلقة باستماعها للإذاعة المحلية وقد تمكنت من إشباع هذا الدافع (الحصول على الأخبار).

- كما تمكّنت المرأة المبحوثة من اكتساب مهارات وخبرات جديدة من خلال الاستماع إلى إذاعة تبسة المحلية، كما تحقق الإشباع المتعلق بتعلم وصفات للطبخ والتدابير المنزلية المعاصرة، وغيرها من الإشباعات المبينة في الجدول والشكل أعلاه، وعليه فالمرأة الريفية تشبع حاجتها للأخبار كما تكتسب ثقافة دينية وصحية وتجميلية، كما تكتسب مهارات وخبرات جديدة من خلال الاستماع إلى إذاعة تبسة المحلية.

الجدول رقم: -51- يوضح الإشباعات المعرفية حسب متغير السن:

الإشباعات المعرفية / السن	معرفة الأخبار		الثقافة التربوية		ثقافة دينية		ثقافة صحية		طرق التجميل		الطبخ والتدابير		الموروث الثقافي		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 -15	0	0	1	14,3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	7	%3,0
26-21	4	18,2	1	4,5	1	4,5	6	27,3	6	27,3	3	13,6	1	4,5	22	%9,6
32-27	17	47,2	13	36,1	19	52,8	15	41,7	8	22,2	13	36,1	2	5,6	36	%15,7
38-33	21	46,7	8	17,8	22	48,9	22	48,9	18	40,0	23	51,1	6	13,3	45	%19,6
44-39	19	79,2	11	45,8	10	41,7	12	50,0	15	62,5	12	50,0	2	8,3	24	%10,4
50-45	47	97,9	2	4,2	26	54,2	19	39,6	27	56,3	26	54,2	0	0	48	%20,9
51فأكثر	38	79,2	3	6,3	19	39,6	21	43,8	18	37,5	19	39,6	3	6,3	48	%20,9
المجموع (486)	146	25,2	39	6,7	97	16,8	95	16,4	92	15,9	96	16,6	14	42,	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	252,35		درجة الحرية df		36		مستوى الدلالة Asymp. Sig								0,000	

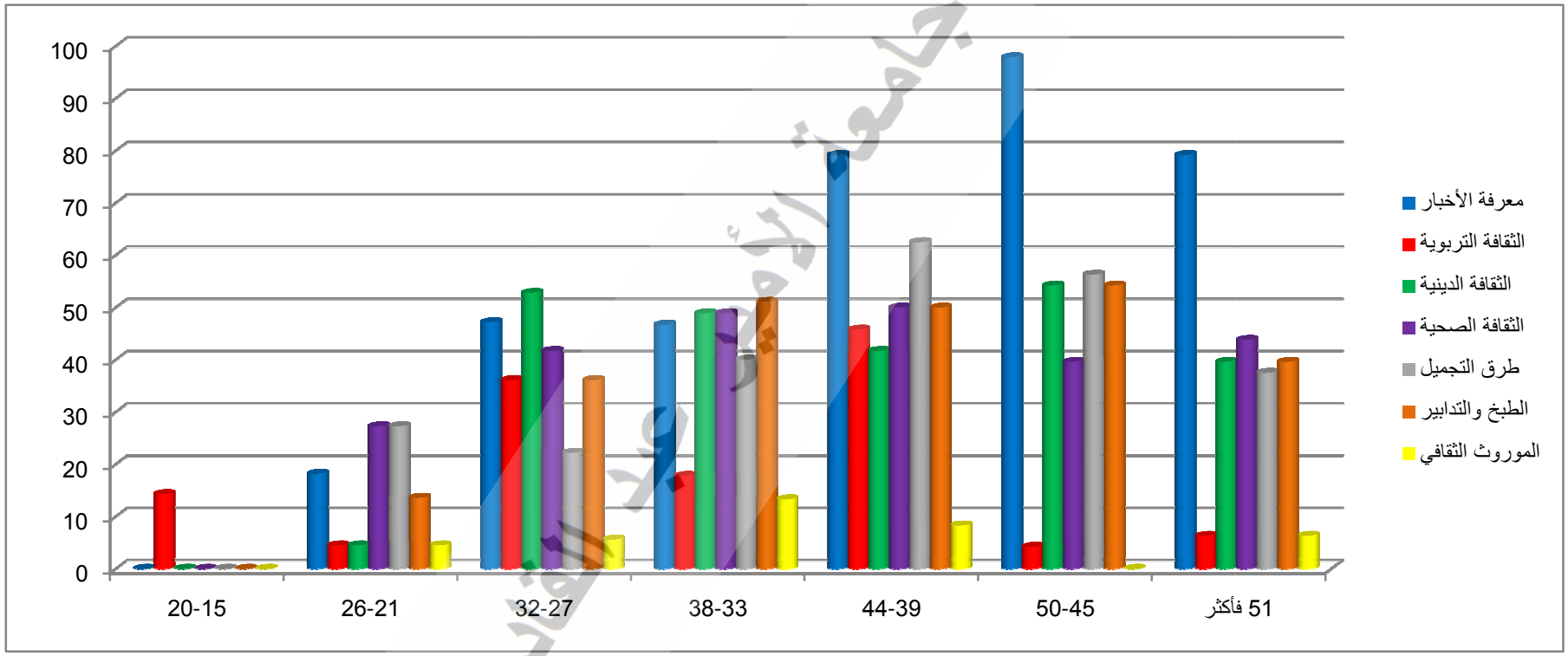

شكل رقم –44– يمثل الإشباعات المعرفية حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 252,35 ودرجة الحرية 36 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H1) ونرفض الفرضية العدمية (H0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الإشباعات المعرفية التي تحققها المرأة الريفية من خلال الاستماع لإذاعة تبسة المحلية ومتغير السن، بمعنى أنه كلما زاد عمر المبحوثات زادت معه الإشباعات المعرفية.

- جدول رقم -51- يبين توزيع المبحوثات حسب الإشباعات المحققة من خلال استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن وقد بينت مخرجات الجدول عن النتائج الآتية:

- الفئة العمرية من (15-20) انعدمت إجابات المبحوثات عند هذه الفئة العمرية التي تعبر عن تحقق الإشباعات المعرفية ما عدا ما تعلق بـــ"التزود بالثقافة التربوية" وعبّرت عن ذلك مبحوثة واحدة مثلتها نسبة قدرها 14,3%.

- الفئة العمرية من (21-26) والتي تمثل 9,6% من مجموع المبحوثات، جاءت الإشباعات المعرفية المحققة من خلال استماع المبحوثة لإذاعة تبسة المحلية كما يلي: (التزود بالثقافة الصحية، التعرف على طرق التجميل الصحية) في المركز الأول بنسبة 27,3% لكليهما، وعاد المركز الثاني لـــ"معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" وذلك بنسبة 18,2%، والإشباع الثالث هو "تعلم وصفات للطبخ والتدابير المترلية المعاصرة" بنسبة 13,6% مثلته 3 مبحوثات، أخيرا (التزود بالثقافة التربوية، اكتساب ثقافة دينية، التعرف على الموروث الثقافي التبسي) بنسبة 4,5% لكل إشباع.

- الفئة العمرية من (27-32) تحقق المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية الإشباعات المعرفية الآتية: "اكتساب ثقافة دينية" أولا وذلك بنسبة 52,8%، ثانيا "معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" بنسبة 47,2%، ثالثا "التزود بالثقافة الصحية" بنسبة 41,7%، بينما حصلت الإشباعات الآتية (التزود بالثقافة التربوية، تعلم وصفات للطبخ والتدابير المترلية المعاصرة) بنسبة متساوية قدرها 36,1%، ثم "التعرف على طرق التجميل الصحية" بنسبة 22,2%، أخيرا "التعرف على الموروث الثقافي التبسي" بنسبة 5,6%.

- الفئة العمرية من (33-38) المبحوثة عند هذه الفئة العمرية أنها تحقق الإشباعات الآتية من خلال استماعها لإذاعة تبسة المحلية: في المرتبة الأولى "تعلم وصفات للطبخ والتدابير المترلية المعاصرة" بنسبة قدرها 51,1%، في المرتبة الثانية (التزود بالثقافة التربوية، واكتساب ثقافة صحية) بنسبة متساوية

قدرها 48,9%، في المرتبة الرابعة "معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" بنسبة 46,7%، ثم "التعرف على طرق التجميل الصحية" بنسبة 40%، ثم (التزود بالثقافة التربوية، التعرف على الموروث الثقافي التبسي) بنسبة على التوالي (17,8%، 13,3%).

- الفئة العمرية من (39-44) تحقق المرأة الريفية المبحوثة عند هذه الفئة العمرية الإشباعات الآتية: في المركز الأول "معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" بنسبة 79,2%، والإشباع الثاني تمثل في "معرفة طرق التجميل الصحية" بنسبة 62,5%، وفي المركز الثالث (اكتساب ثقافة صحية، تعلم وصفات للطبخ والتدابير المترلية المعاصرة)" بنسبة متساوية بلغت 50%، في حين جاء (التزود بالثقافة التربوية، اكتساب ثقافة دينية) بنسبة متقاربة هي على التوالي (45,8%، 41,7%)، أخيرا "التعرف على الموروث الثقافي التبسي بنسبة قدرها 8,3%.

- الفئة العمرية تحقق المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية الإشباعات الآتية: "معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" بنسبة 97,9% في المركز الثاني "معرفة طرق التجميل الصحية" بنسبة 56,3%، وفي المركز الثالث (اكتساب ثقافة دينية، تعلم وصفات الطبخ والتدابير المترلية المعاصرة) بنسبة متساوية قدرها 54,2%، ثم "التزود بالثقافة الصحية" بنسبة قدرها 39,6%، ثم "التزود بالثقافة التربوية" بنسبة 4,2%، أما "التعرف على الموروث الثقافي" فانعدمت عندها الإجابات.

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) تحقق المرأة الريفية المبحوثة عند هذه الفئة العمرية الإشباعات الآتية: في المرتبة الأولى "معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" بنسبة 79,2%، في المرتبة الثانية "التزود بالثقافة الصحية" بنسبة 39,6%، أما (اكتساب ثقافة دينية، تعلم وصفات للطبخ والتدابير المترلية المعاصرة) فحصلا على المرتبة الثالثة بنسبة 39,6% لكليهما، ثم "معرفة طرق التجميل الصحية" بنسبة 37,5%، أخيرا (التزود بالثقافة الدينية، التعرف على الموروث الثقافي التبسي) بنسبة 6,3% لكليهما.

- ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: تختلف الإشباعات المحققة باختلاف أعمار المبحوثات، فنجد مثلا الفئة العمرية الأولى (15-20) لا ترى أن الإذاعة المحلية (تبسة) تحقق لها الإشباعات المعرفية ما عدا ما تعلّق "بالتزود بالثقافة التربوية" ممثلة في مبحوثة واحدة؛ وقد يعود السبب إلى نوعية البرامج التي تستمع لها المبحوثات عند هذه الفئة العمرية وهي تستمع أكثر لبرامج الترفيه-يمكن الرجوع إلى الجدول رقم "39" من هذا الفصل، أما باقي الفئات فنجد هناك تباين في الإشباعات المعرفية.

الجدول رقم: -52- يوضح الإشباعات المعرفية حسب متغير المستوى:

الإشباعات المعرفية / السن	معرفة الأخبار		الثقافة التربوية		ثقافة دينية		ثقافة صحية		طرق التجميل		الطبخ والتدابير		الموروث الثقافي		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	79	82,3	2	2,1	42	43,8	37	38,5	45	46,9	43	44,8	4	4,2	96	%41,7
ابتدائي	46	73,0	15	23,8	23	36,5	27	42,9	30	47,6	32	50,8	6	9,5	63	%27,4
متوسط	8	53,3	11	73,3	8	53,3	6	40,0	6	40,0	5	33,3	1	6,7	15	%6,5
ثانوي	10	29,4	11	32,4	15	44,1	17	50,0	10	29,4	11	32,4	3	8,8	34	%14,8
جامعي	3	13,6	0	0	9	40,9	8	36,4	1	4,5	5	22,7	0	0	22	%9,6
المجموع(579)	146	25,6	39	6,7	97	16,8	95	16,4	92	15,9	96	16,6	14	2.4	230	100,0
كا ^{2} Chi-square		96,02		درجة الحرية df		24		مستوى الدلالة Asymp. Sig								0,000

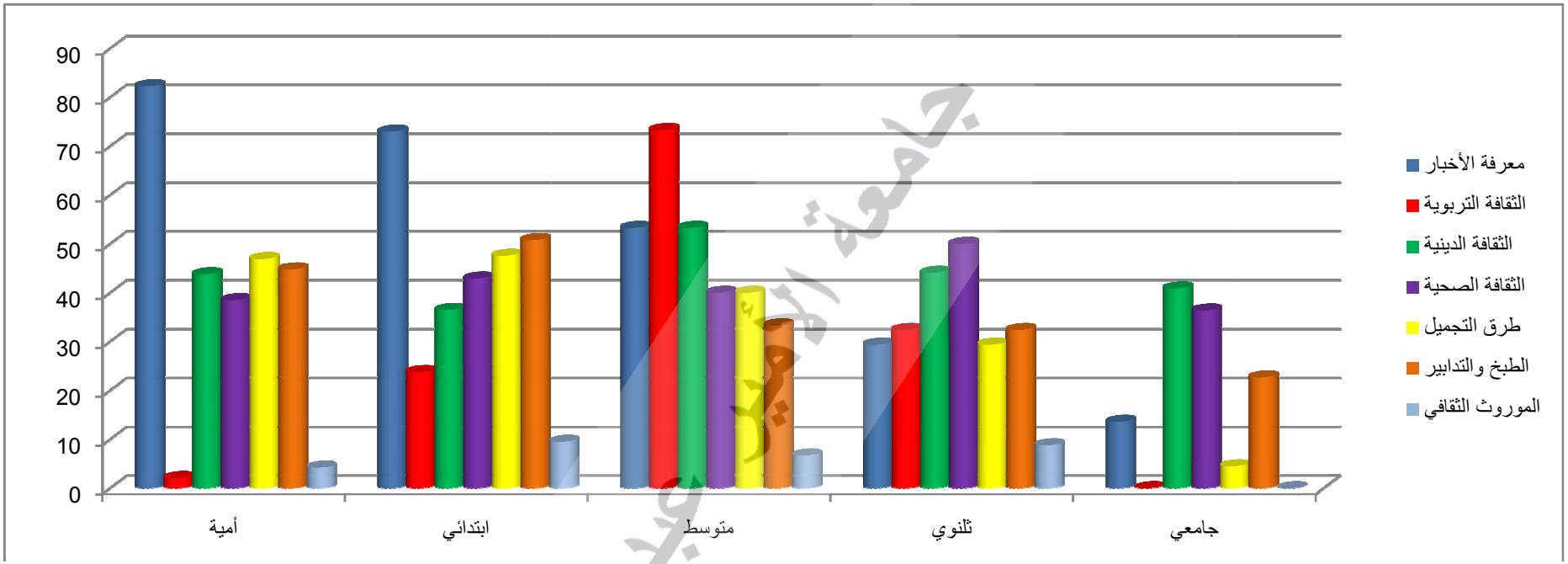

شكل رقم –45– توزيع الإشباعات المعرفية حسب المستوى التعليمي للمبحوثات

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 96,02 ودرجة الحرية 24 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الإشباعات المعرفية التي تحققها المبحوثات من خلال استماعهن لإذاعة تبسة المحلية وبين متغير المستوى التعليمي، أي أن هذا الأخير يؤثر في الإشباعات المعرفية فكلما زاد المستوى التعليمي تناقصت معه الإشباعات المعرفية.

- جدول رقم -52- والشكل رقم -45- يبين الإشباعات المعرفية حسب متغير المستوى التعليمي وقد جاءت النتائج كما يلي:

- "أمية" تأتي الإشباعات المتعلقة "معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" في المرتبة الأولى بنسبة 82,3%، في المرتبة الثانية "التعرف على طرق التجميل الصحية" بنسبة 46,9%، وبعدها (التعرف على إعداد الأكل وكل التدابير المترلية المعاصرة، التزود بالثقافة الدينية) بنسبة (44,8%، 43,8%) ثم "التزود بالثقافة الصحية" بنسبة 38,5%، وبعدها (التزود بالثقافة التربوية، التعرف الموروث الثقافي التبسي) بنسبة على التوالي (4,2%، 2,1%).

- "ابتدائي" جاءت الإشباعات المتعلقة "بالحصول على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" في المرتبة الأولى بنسبة 73%، وفي المرتبة الثانية "التعرف على إعداد الأكل وكل التدابير المترلية المعاصرة" بنسبة بلغت 50,8%، ثم "التعرف على طرق التجميل الصحية" بنسبة 47,6%، ثم (التزود بالثقافة الصحية، التزود بالثقافة الدينية) بنسبة على التوالي (42,9%، 36,5%)، ثم "التزود بالثقافة التربوية" بنسبة 23,8%، أخيرا "التعرف على الموروث الثقافي" بنسبة 42,9%، 9,5%.

- "متوسط" في المرتبة الأولى الإشباعات المتعلقة "بالتزود بالثقافة التربوية" بنسبة 73,3%، وفي المرتبة الثانية (الحصول على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية، التزود بالثقافة الدينية) بنسبة متساوية قدرها 53,3%، وبعدها (التزود بالثقافة الصحية، التعرف على طرق التجميل الصحية) بنسبة أيضا متساوية قدرها 40%، تلاه "التعرف على إعداد الأكل وكل والتدابير المترلية المعاصرة" بنسبة 33,3%، أما "التعرف على الموروث التبسي" بنسبة بلغت 6,7%.

- "ثانوي" حصل الإشباع المتعلق "بالتزود بالثقافة الصحية" وذلك بنسبة بلغت 91,2%، وفي المرتبة الثانية "التزود بالثقافة الدينية" بنسبة 44,1%، ثم (التزود بالثقافة التربوية، التعرف على إعداد الأكل

وكل والتدابير المنزلية المعاصرة) بنسبة متساوية بلغت 32,4% لكليهما، أما (الحصول على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية، التعرف على طرق التجميل الصحية) بنسبة متساوية 29,4%، أخيرا "التعرف على الموروث الثقافي التبسي" بنسبة قدرها 8,8%.

- "جامعي" جاءت الإشباعات المتعلقة "بالتزود بالثقافة الدينية" جاءت في المركز الأول بنسبة 40,9%، وبعدها "التزود بالثقافة الصحية" بنسبة 36,4%، ثم (التعرف على إعداد الأكل وكل والتدابير المنزلية المعاصرة، الحصول على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية) بنسبة على التوالي (22,7%، 13,6%)، أخيرا "التعرف على طرق التجميل الصحية" بنسبة بلغت 4,5%، أما (التزود بالثقافة التربوية، التعرف على الموروث الثقافي التبسي) انعدمت عندها الإجابات.

- يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: كما يبين الشكل رقم -39- أن المرأة الريفية تحقق إشباعات معرفية مختلفة ومتباينة باختلاف المستوى التعليمي فنجد "الأمية وذات المستوى الابتدائي" تحقق الإشباعات المتعلقة "بالحصول على الأخبار المحلية والوطنية والعالمية" أولا، أما "ذات المستوى المتوسط" فتحقق الإشباعات المتعلقة "التزود بالثقافة التربوية"، في حين نجد "ذات المستوى الثانوي" تحقق الإشباعات المتعلقة "التزود بالثقافة الصحية"، بينما "ذات المستوى الجامعي" فتحقق "التزود بالثقافة الدينية"، فنلاحظ اختلاف الإشباعات المعرفية باختلاف المستوى التعليمي.

الجدول رقم: -53- يوضح الإشباعات العاطفية التي تلبيها الإذاعة المحلية حسب رأي المبحوثات:

الإشباعات العاطفية / التكرار/النسبة	ك	%
الشعور بوجودك	96	21,7
المتعة والتنفيس العاطفي	31	7
التخفيف من التوتر	139	31,3
التخلص من ملل	177	40
أخرى	-	-
المجموع (اختيار متعدد)	443	100,0

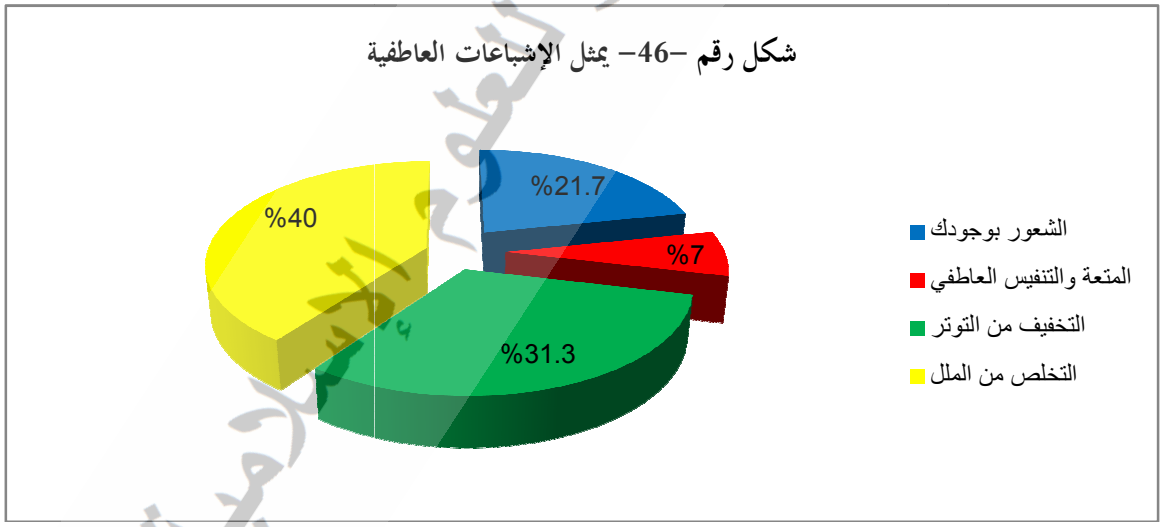

يكشف الجدول رقم (**53**) والشكل رقم (**46**) توزيع عينة الدراسة حسب الإشباعات العاطفية المحققة من خلال الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية وقد جاءت النتائج كما يلي:

حصلت الإشباعات العاطفية على مجموع تكرارات وصل إلى 443 توزعت كما يلي: **التخلص من الملل** في المرتبة الأولى بنسبة 40% بتكرار 177، في المرتبة الثانية **التخفيف من التوتر** بنسبة 31,3%

أي ما يعادل 139 إجابة، تلاه **الشعور بوجود المرأة الريفية** بنسبة 21,7% وبتكرار 96، وأدنى نسبة كانت 7% مثلت **التنفيس العاطفي** وبتكرار 31.

ويمكن تفسير ذلك وبالرجوع إلى الأرقام وجدناها منطقية وتتناسب وطبيعة الإذاعة فالتنفيس العاطفي وحصوله على المرتبة الأخيرة ذلك أن البرامج التلفزيونية عادة ما تتناسب ومثل هذه الإشباعات وهذا ما أثبتته نظرية التطهير، كما ندرج صحة الافتراض الذي قامت عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات والذي يقول (إن وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من الاحتياجات الأخرى، وتختلف درجة إشباع وسائل الاتصال لاحتياجات الفرد)[1] ، أما المرتبة الأولى فكانت للتخلص من الملل حيث ما لاحظناه هو معاناة المرأة خصوصا في الريف من الروتين اليومي وهذا ما يؤدي بها إلى الملل فتعتمد على الإذاعة لأجل التخلص من ذلك، كما تجدر الإشارة إلى النسبة الكبيرة التي تحصل عليها الإشباع العاطفي "التخفيف من التوتر" فعادة الملل يؤدي إلى التوتر رغم أن المرأة الريفية تعيش في بيئة طبيعية بعيدة عن صخب المدينة الذي يؤدي إلى التوتر، وهذه النتائج تقترب إلى حد ما مع نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات التي توصّل إليها "بلومر وزملاءه" فيما يتعلق بالتحويل المقصود به أن يعايش وينهمك المشاهد في القصص إلى درجة تجعله ينسى همومه وأتعابه، كما يسعى إلى التنفيس العاطفي من جهة، والهروب من عبء المشاكل ومن هموم الروتين اليومي في الوقت المناسب من جهة أخرى.

[1] يمكن الرجوع إلى الفروض التي قامت عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات في الإطار المنهجي من هذه الدراسة ص 31.

الجدول رقم: -54- يوضح الإشباعات العاطفية حسب متغير السن:

الإشباعات العاطفية / السن	الشعور بوجودك		التنفيس العاطفي		التخفيف من التوتر		الخلص من الملل			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20 -15	1	14,3	0	0	4	57,1	6	85,7	7	3,0
26-21	1	4,5	3	13,6	15	68,2	22	100,0	22	9,6
32-27	8	22,2	4	11,1	26	72,2	32	88,9	36	15,7
38-33	16	35,6	4	8,9	33	73,3	39	86,7	45	19,6
44-39	14	58,3	4	16,7	17	70,8	22	91,7	24	10,4
50-45	29	60,4	10	20,8	24	50,0	25	52,1	48	20,9
51فأكثر	27	56,3	6	12,5	20	41,7	31	64,6	48	20,9
المجموع (486)	96	21,7	31	7,0	139	31,3	177	40,0	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	65,66		درجة الحرية df		24		مستوى الدلالة Asymp. Sig			0,000

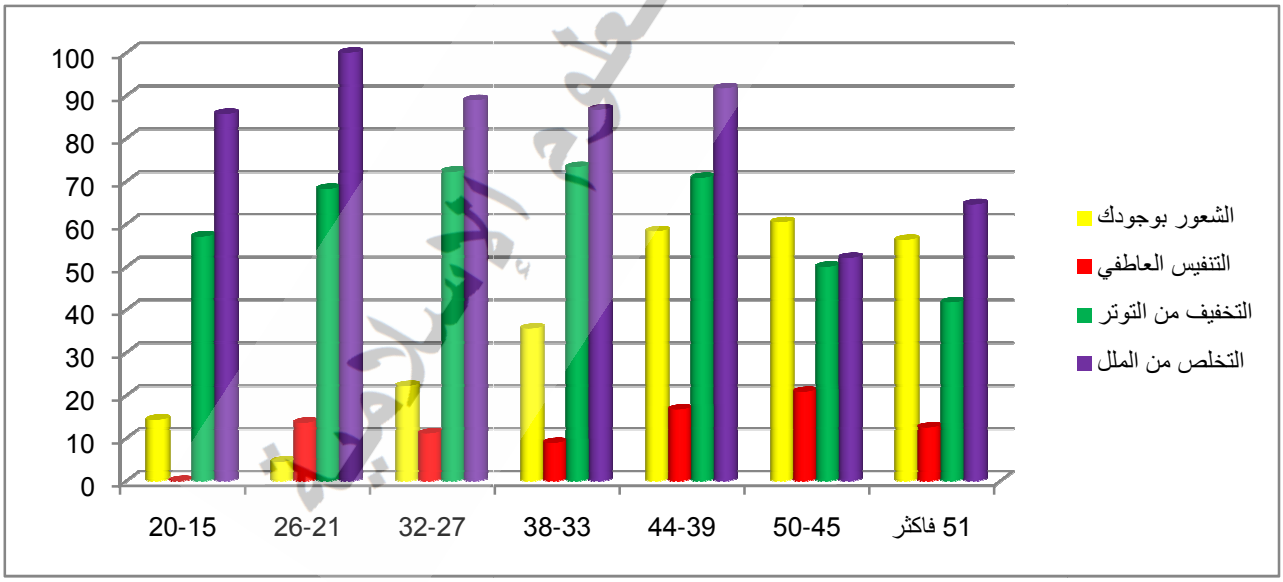

شكل رقم -47- يمثل توزيع الإشباعات العاطفية حسب متغير السن

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 65,66 ودرجة الحرية 24 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (0H) ونرفض الفرضية العدمية (H1)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الإشباعات العاطفية التي تحققها المرأة الريفية من خلال الاستماع لإذاعة تبسة المحلية ومتغير السن، بمعنى أن هذا الأخير يؤثر في الإشباعات العاطفية للمبحوثات، فكلما زاد العمر زادت معه الإشباعات العاطفية.

- جدول رقم -54- يبين توزيع المبحوثات حسب الإشباعات العاطفية المحققة من خلال استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن وجاءت النتائج كما يلي:

- الفئة العمرية من (15-20) في المرتبة الأولى الإشباع العاطفي المتعلق بـــ"التخلص من الملل" بنسبة بلغت 85,7%، وفي المرتبة الثانية "التخفيف من التوتر" بنسبة 57,1% اما الرمتبة الثالثة فعادت للإشباع المتعلق بـــ"الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 14,3%، بينما انعدمت إجابات المبحوثات التي تعبر عن تحقق الإشباعات العاطفية المتعلقة بـــ"المتعة والتنفيس العاطفي".

- الفئة العمرية من (21-26) جاءت الإشباعات العاطفية المحققة من خلال استماع المبحوثة للإذاعة المحلية بتبسة كما يلي: المركز الأول للإشباع المتعلق بـــ"التخلص من الملل" حيث جاء بنسبة 100%، المركز الثاني عاد لـــ"التخفيف من التوتر" بنسبة قدرها 68,2%، أما "المتعة والتنفيس العاطفي" فجاء في المركز الثالث بنسبة 13,6% مثلته 3 مبحوثات، أخيرا "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 4,5%.

- الفئة العمرية من (27-32) تحقق المرأة الريفية في المرتبة الأولى "التخلص من الملل" بنسبة 88,9%، وفي المرتبة الثانية تحقق "التخفيف من التوتر" بنسبة 72,2%، أما ثالثا "فتحقق الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 22,2%، بينما حصل "التنفيس العاطفي" على المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 11,1%.

- الفئة العمرية من (33-38) في المرتبة الأولى تحقق الإشباع المتعلق بـــ"التخلص من الملل" بنسبة وصلت إلى 86,7%، في المرتبة الثانية "التخفيف من التوتر" بنسبة 73,3%، في المرتبة الثالثة "الشعور بوجودك" بنسبة 35,6%، أخيرا "المتعة والتنفيس العاطفي" بنسبة 8,9%.

- الفئة العمرية من (39-44) تحقق المرأة الريفية المبحوثة عند هذه الفئة العمرية الإشباعات العاطفية الآتية: في المركز الأول "التخلص من الملل" بنسبة 91,7%، والإشباع الثاني هو "التخفيف من التوتر"

بنسبة 70,8%، وفي المركز الثالث "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة بلغت 58,3%، في حين جاء "التنفيس العاطفي" في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 16,7%.

- الفئة العمرية من (45-50) تحقق المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية الإشباعات العاطفية الآتية: "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 60,4% وفي المركز الثاني "التخلص من الملل" بنسبة 52,1%، وفي المركز الثالث "التخفيف من التوتر" بنسبة قدرها 50%، أخيرا "المتعة والتنفيس العاطفي" بنسبة قدرها 20,8%.

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) في المرتبة الأولى تحقق الإشباع المتعلق بـــ"التخلص من الملل" بنسبة 64,6%، في المرتبة الثانية "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 56,3%، في المرتبة الثالثة "التخفيف من التوتر" بنسبة 41,7%، أخيرا "المتعة والتنفيس العاطفي" بنسبة 12,5%.

- ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: تختلف الإشباعات العاطفية المحققة باختلاف أعمار المبحوثات، فنجد مثلا الفئات العمرية الأولى (15-20) تتخلص من الملل إذا استمعت للإذاعة المحلية بتبسة؛ وقد يعود ذلك إلى الروتين الذي تعيشه المرأة الريفية في هذه الفئة العمرية، كذلك الفئة العمرية الثانية وذلك بنسبة 100%، أما الفئة العمرية (27-32، 33-38) فأيضا تتخلص من الملل، وبنسبة معتبرة تتخلص من التوتر الناتج عن ضغوط الحياة اليومية للمرأة الريفية؛ وقد يكون ذلك نتيجة مسؤولياتها الكثيرة خصوصا إذا كانت أمّا فنجدها تعمل خارج البيت (إن كان في الحقول أو تربية المواشي أو كانت موظفة) إضافة إلى مسؤوليتها داخل البيت من تربية الأبناء والقيام على شؤونهم والاهتمام بالبيت والزوج وغيرها لذلك تتخلص من هذا التوتر من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية، والملاحظة نفسها تنسحب على الفئة العمرية (39-44)، في حين نجد الفئة العمرية (45-50، 51 فأكثر) تحقق الإشباع المتعلق "بالشعور بوجود المرأة الريفية" حيث تجد في الإذاعة المحلية ما يشبع هذا الاحتياج فتشعر بوجودها فردا في الأسرة والمجتمع وبالتالي تحقق ذاتها، وعلى هذا نقول أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين متغير السن للمبحوثات والإشباعات العاطفية.

الجدول رقم: -55- يوضح الإشباعات العاطفية حسب متغير المستوى:

الإشباعات العاطفية / السن	الشعور بوجودك		التنفيس العاطفي		التخفيف من التوتر		الخلص من الملل		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	67	69,8	18	18,8	31	32,3	51	53,1	96	41,7
ابتدائي	27	42,9	11	17,5	46	73,0	61	96,8	63	27,4
متوسط	1	6,7	0	0	14	93,3	14	93,3	15	6,5
ثانوي	1	2,9	0	0	31	91,2	32	94,1	34	14,8
جامعي	0	0	2	9,1	17	77,3	19	86,4	22	9,6
المجموع (486)	96	21,7	31	7,0	139	31,3	177	40,0	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	70,34		درجة الحرية df		16		مستوى الدلالة Asymp. Sig			0,000

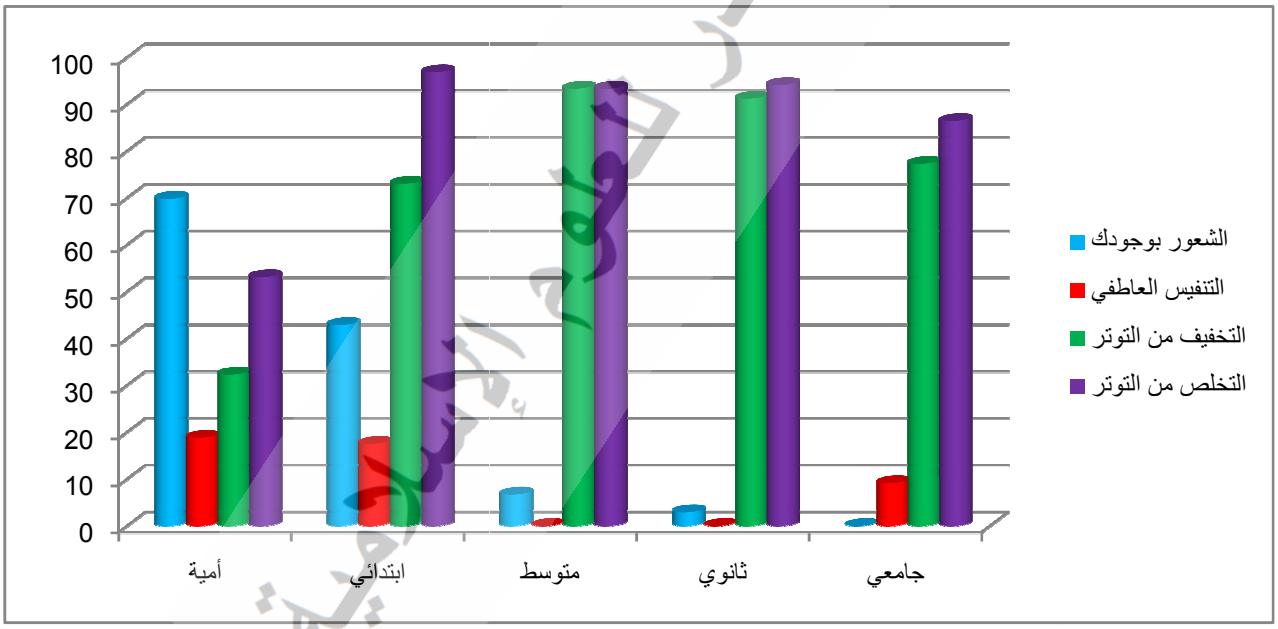

شكل رقم -48- يمثل توزيع الإشباعات العاطفية حسب المستوى التعليمي للمبحوثات

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 70,34 ودرجة الحرية 16 ومستوى الدلالة Asymp. Sig= 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية

البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الإشباعات العاطفية التي تحققها المبحوثات من خلال استماعهن لإذاعة تبسة المحلية وبين متغير المستوى التعليمي، أي أن هذا الأخير يؤثر في الإشباعات العاطفية للمبحوثات.

- جدول رقم -55- والشكل رقم -48- يبين الإشباعات العاطفية حسب متغير المستوى التعليمي وقد جاءت النتائج كما يأتي:

- "أمية" تأتي الإشباعات المتعلقة بـــ"الشعور بوجود المرأة الريفية" في المرتبة الأولى بنسبة 69,8%، في المرتبة الثانية "التخلص من الملل" بنسبة 53,1%، وفي المرتبة الثالثة "التخفيف من التوتر" 32,3%، أخيرا "التنفيس العاطفي" بنسبة 18,8%.

- "ابتدائي" تحقق المرأة الريفية عند هذا المستوى "التخلص من الملل" في المرتبة الأولى بنسبة 96,8%، وفي المرتبة الثانية "التخفيف من التوتر" بنسبة بلغت بنسبة 73%، ثم "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 42,9%، أخيرا "المتعة والتنفيس العاطفي" بنسبة 17,5%.

- "متوسط" تحقق الإشباعات العاطفية الآتية: في المرتبة الأولى (التخفيف من التوتر، التخلص من الملل) بنسبة متساوية قدرها 93,3%، وفي المرتبة الثالثة "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة 6,7%، في حين انعدمت الإجابة عند الإشباع العاطفي المتعلق بـــ"المتعة والتنفيس العاطفي".

- "ثانوي" حصل الإشباع المتعلق بـــ"التخلص من الملل" بنسبة بلغت 94,1%، وفي المرتبة الثانية "التخفيف من التوتر" بنسبة 91,2%، وفي المرتبة الثالثة "الشعور بوجود المرأة الريفية" بنسبة بلغت 2,9%، أما "التنفيس العاطفي" فانعدمت عنده الإجابات.

- "جامعي" جاءت الإشباعات المتعلقة "التخلص من الملل" في المركز الأول بنسبة 86,4%، ثانيا "التخفيف من التوتر" بنسبة 36,4%، ثالثا "المتعة والتنفيس العاطفي" بنسبة 9,1%، أخيرا "الشعور بودود المرأة الريفية" حيث لا تحقق المبحوثة عند هذا المستوى هذا الإشباع.

- يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: كما يبين الشكل رقم -42- أن المرأة الريفية تحقق إشباعات عاطفية مختلفة ومتباينة باختلاف المستوى التعليمي وجاء الإشباع المتعلق بـــ"التخلص من الملل" في المركز الأول واختلفت باقي الإشباعات عند المبحوثات فنجد "الأمية" تحقق وجودها فردا في الأسرة والمجتمع من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية، بينما ذات المستوى "الابتدائي" تحقق الإشباعات المتعلقة "التخفيف من التوتر"، أما "ذات المستوى المتوسط" فتحقق الإشباع المتعلق بـــ"التخفيف من

التوتر والتخلص من الملل" بنسبة متساوية، والملاحظة نفسها بالنسبة "لذات المستوى الثانوي والمستوى الجامعي"، فنلاحظ اختلاف نوعي فيما تعلق بتحقيق الإشباعات العاطفية حسب اختلاف المستوى التعليمي.

الجدول رقم: -56- يوضح إشباعات التسلية والترفيه التي تلبيها الإذاعة المحلية حسب رأي المبحوثات:

التكرار/النسبة / إشباعات التسلية والترفيه	ك	%
تمضية الوقت	64	18,4
الترويح عن النفس	210	60,3
الاسترخاء والراحة	74	21,3
أخرى	-	-
المجموع (اختيار متعدد)	348	00,0

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22

شكل رقم -49- تمثل توزيع أفراد العينة حسب إشباعات التسلية والترفيه

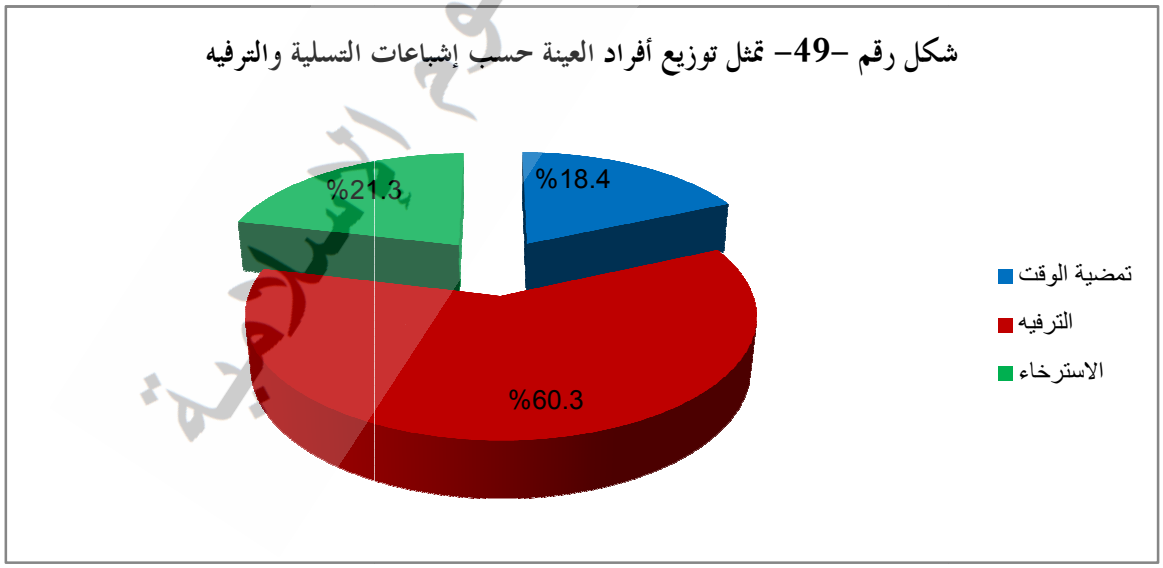

يكشف الجدول رقم (**56**) والشكل رقم (**49**) توزيع عينة الدراسة حسب إشباعات التسلية والترفيه المحققة من خلال الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية وقد جاءت النتائج كما يلي:

حصلت إشباعات التسلية والترفيه على مجموع تكرارات بلغ 348 تكرارا توزعت كما يلي: في المرتبة الأولى **الترويح عن النفس** بتكرار 124 وبنسبة 54,6%، ثم **الاسترخاء والراحة** بنسبة 24,7% وبتكرار56، أخيرا **تمضية الوقت** بتكرار 47 وبنسبة 20,7%.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: تستمع المرأة الريفية إلى إذاعة تبسة المحلية من أجل الترويح عن نفسها وملء وقت فراغها وقد صرّحت بأن ذلك قد تحقق من خلال الاستماع لبرامج هذه الإذاعة، وكما أشرنا فيما سبق فالمرأة المبحوثة تهدف من خلال استماعها للإذاعة المحلية إلى التسلية والترفيه بالأساس وهو ما تحقق فعلا فالإذاعة تسعى إلى مرافقة المستمع والترفيه عنه من خلال باقة منوعة من البرامج والأغاني وهذا النوع من البرامج هو فعلا ما يجذب الجماهير.

الجدول رقم: -57- يوضح إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير السن:

إشباعات التسلية / السن	تمضية الوقت		الترويح عن النفس		الاسترخاء والراحة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
20 –15	7	100,0	7	100,0	6	85,7	7	%3,0
26–21	14	63,6	20	90,9	18	81,8	22	%9,6
32–27	22	61,1	32	88,9	18	50,0	36	%15,7
38–33	10	22,2	36	80,0	19	42,2	45	%19,6
44–39	5	20,8	23	95,8	6	25,0	24	%10,4
50–45	4	8,3	44	91,7	1	2,1	48	%20,9
51فأكثر	2	4,2	48	100,0	6	12,5	48	%20,9
المجموع (348)	64	18,4	210	60,3	74	21,3	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	111,06		درجة الحرية df		18		مستوى الدلالة Asymp. Sig		0,000

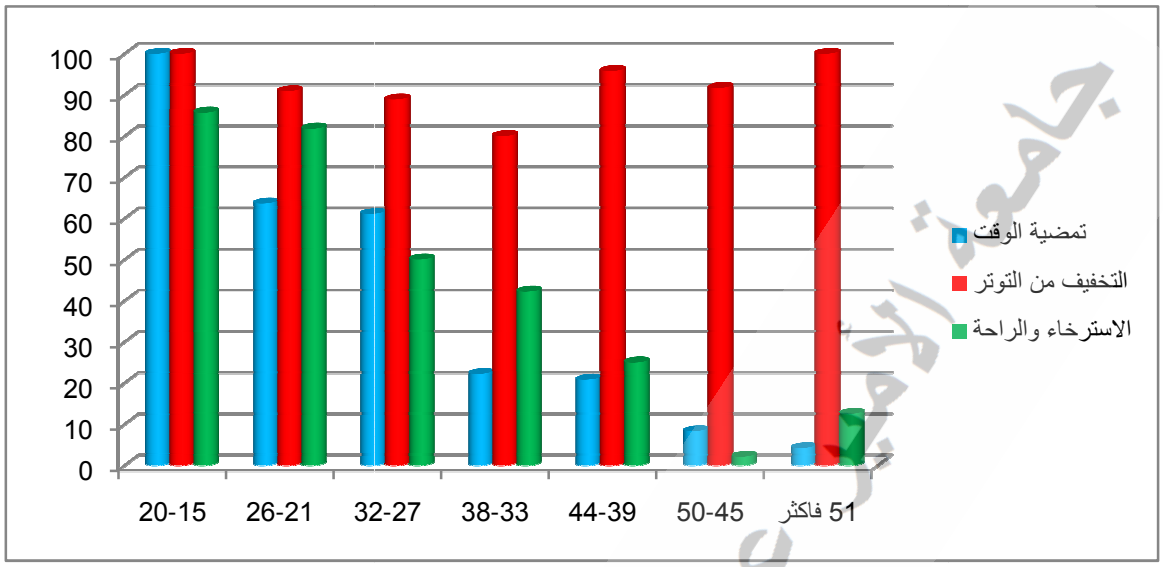

شكل رقم –50– يمثل توزيع إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير سن المبحوثات.

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 111,06 ودرجة الحرية 18 ومستوى الدلالة Asymp. Sig= 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة α = 0,005 وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين إشباعات التسلية والترفيه التي تحققها المرأة الريفية من خلال الاستماع لإذاعة تبسة المحلية ومتغير السن، بمعنى أن السن يؤثر في هذه الإشباعات فكلّما قلّ عمر المبحوثة زادت وتنوعت أكثر إشباعات التسلية والترفيه.

– جدول رقم –57– يبين توزيع المبحوثات حسب إشباعات التسلية والترفيه المحققة من خلال استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية حسب متغير السن وجاءت النتائج كما يأتي:

– الفئة العمرية من (15-20) في المرتبة الأولى "تمضية الوقت، الترويح عن النفس" بنسبة 100%، وفي المرتبة الثانية "الاسترخاء والراحة" بنسبة 85,7%.

– الفئة العمرية من (21-26) في المركز الأول الإشباع المتعلق بـــ"الترويح عن النفس" بنسبة 90,9%، المركز الثاني عاد لـــ"الاسترخاء والراحة" بنسبة قدرها 81,8%، أما "تمضية الوقت" ففي المركز الثالث والأخير بنسبة 63,6%.

– الفئة العمرية من (27-32) في المرتبة الأولى تحقق الإشباع المتعلق بـــ"الترويح عن النفس" بنسبة

88,9%، وفي المرتبة الثانية "تمضية الوقت" بنسبة 61,1%، أما ثالثا وأخيرا "فتحقق الاسترخاء والراحة" بنسبة 50%.

- الفئة العمرية من (33-38) والتي تمثل 19,6% من مجموع المبحوثات، في المرتبة الأولى تحقق الإشباع المتعلق بـــ"الترويح عن النفس" بنسبة 80%، في المرتبة الثانية عادت إلى "الاسترخاء والراحة" بنسبة 42,2%، أخيرا "تمضية الوقت" بنسبة 22,2%.

- الفئة العمرية من (39-44) جاءت إشباعات التسلية والترفيه بهذا الترتيب: أولا "الترويح عن النفس" بنسبة 95,8%، ثانيا "الاسترخاء والراحة" بنسبة 25%، أخيرا "تمضية الوقت" بنسبة قدرها 20,8%.

- الفئة العمرية من (45-50) والتي تمثل 20,9% من مجموع المبحوثات، تحقق المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية إشباعات التسلية والترفيه الآتية: "الترويح عن النفس" بنسبة 91,7% وفي المركز الثاني "تمضية الوقت" بنسبة 8,3%، وفي المركز الثالث "الاسترخاء والراحة" بنسبة لم تتجاوز 2,1%.

- الفئة العمرية من (51 فأكثر) في المرتبة الأولى تحقق الإشباع المتعلق بـــ"الترويح عن النفس" بنسبة 100%، في المرتبة الثانية "الاسترخاء والراحة" بنسبة 12,5%، في المرتبة الثالثة والأخيرة "تمضية الوقت" بنسبة 4,2%.

- ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: تتمثل إشباعات التسلية والترفيه التي تحققها المرأة الريفية من خلال الاستماع للإذاعة المحلية في (الترويح عن النفس، الاسترخاء والراحة، تمضية الوقت) رغم اتفاق أغلب المبحوثات على أن الإذاعة تحقق الترويح عن النفس وهو ما يوافق أسباب الاستماع كما يتماشى والبرامج المفضلة للمبحوثات إلا أن باقي الإشباعات المتعلقة بالتسلية والترفيه تختلف باختلاف أعمار المبحوثات، فنجد مثلا الفئات العمرية (15-20) وَ(21-26) وَ(27-32) تمضي أوقات فراغها في الاستماع للإذاعة المحلية مع الترويح عن النفس، وقد يعود ذلك إلى أن المرأة الريفية تتخذ من الإذاعة رفيقا لها لقضاء أوقات الفراغ خصوصا إذا كانت غير متزوجة حيث تنعدم فضاءات الترفيه في الريف، أما الفئة العمرية (33-38) وَ(39-44) فبعد الترويح عن النفس تحقق الاسترخاء والراحة، وقد يعود ذلك إلى المسؤوليات التي تتحملها في هذه العمر؛ فبعد عناء وتعب وقضاء يوم شاق تستمع لبرامجها المفضلة في الإذاعة لتسترخي وترتاح، أما الفئة العمرية (45-50) وَ(51 فأكثر) يحقق الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية للمرأة الريفية في هذه الفئة العمرية بالدرجة الأولى الترويح عن النفس، وعلى هذا نقول أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين متغير السن للمبحوثات

وإشباعات التسلية والترفيه.

الجدول رقم: -58- يوضح إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير المستوى:

درجة الأهمية / السن	تمضية الوقت		الترويح عن النفس		الاسترخاء والراحة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	2	2,1	92	95,8	6	6,3	96	%41,7
ابتدائي	24	38,1	61	96,8	15	23,8	63	%27,4
متوسط	8	53,3	12	80,0	11	73,3	15	%6,5
ثانوي	14	41,2	24	70,6	23	67,6	34	%14,8
جامعي	16	72,7	21	95,5	19	86,4	22	%9,6
المجموع (348)	64	18,4	210	60,3	74	21,3	230	100,0
كا ^{2} Chi-square	114,95		درجة الحرية df	12	مستوى الدلالة Asymp. Sig		0,000	

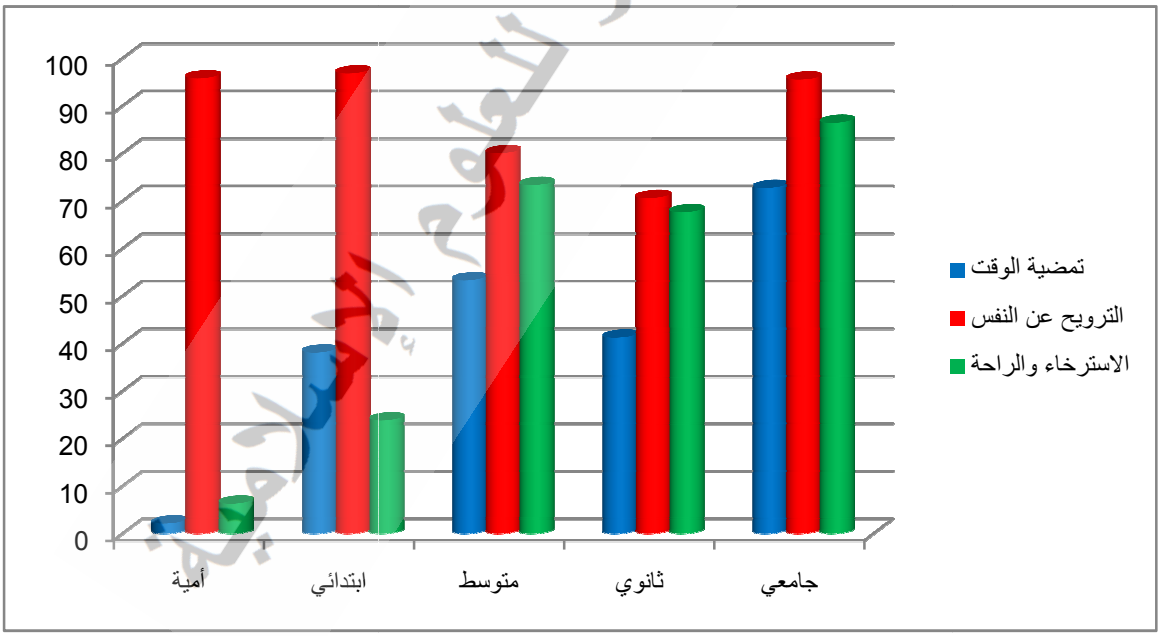

شكل رقم -51- يمثل توزيع إشباعات الترفيه حسب المستوى التعليمي للمبحوثات.

تظهر لنا مخرجات الجدول أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 114,95 ودرجة الحرية 12 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية

البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أنه توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين إشباعات التسلية والترفيه التي تحققها المبحوثات من خلال استماعهن لإذاعة تبسة المحلية وبين متغير المستوى التعليمي.

وبمعنى آخر أنه كلما زاد المستوى التعليمي زادت معه وتنوعت الإشباعات المتعلقة بالتسلية والترفيه.

- جدول رقم -58- والشكل رقم -51- يبين إشباعات التسلية والترفيه حسب متغير المستوى التعليمي وقد جاءت النتائج كما يأتي:

- "أمية" تأتي في المرتبة الأولى "الترويح عن النفس" بنسبة 95,8%، ثم (الاسترخاء والراحة، تمضية الوقت) بنسبة متقاربة على التوالي (6,3%، 2,1%).

- "ابتدائي" في المرتبة الأولى تحقق المرأة الريفية عند هذا المستوى "الترويح عن النفس" بنسبة 96,8%، وفي المرتبة الثانية "تمضية الوقت" بنسبة بلغت 38,1%، أخيرا "الاسترخاء والراحة" بنسبة 23,8%.

- "متوسط" تحقق المبحوثة عند هذا المستوى التعليمي الإشباعات المتعلقة بالتسلية والترفيه بنسب متقاربة جاءت بهذا الترتيب (الترويح عن النفس، الاسترخاء والراحة، تمضية الوقت) بنسب على التوالي (80%، 73,3%، 53,3%).

- "ثانوي" جاءت الإشباعات الخاصة بالتسلية والترفيه متقاربة كما يلي: (الترويح عن النفس، الاسترخاء والراحة، تمضية الوقت) بنسب على الترتيب (80%، 73,3%، 53,3%).

- "جامعي" جاءت أيضا إشباعات التسلية والترفيه بنسب متقاربة عند هذا المستوى التعليمي كما يلي: (الترويح عن النفس، الاسترخاء والراحة، تمضية الوقت) بنسب على الترتيب (95,5%، 86,4%، 72,7%).

- يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي: أن المرأة الريفية المبحوثة تحقق من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بتبسة الإشباعات المتعلقة بالتسلية والترفيه في المقام الأول "الترويح عن النفس" وهذا يوافق أسباب الاستماع للإذاعة المحلية هذا من جهة ومن جهة أخرى ونظرا للعزلة التي تعيشها المرأة الريفية فتعتبر الإذاعة رفيقتها الوحيدة ومن خلالها تكسر روتينها اليومي وترفّه عن نفسها كما تقضي أوقات فراغها من خلال الاستماع لبرامجها المفضلة، ولكن بنسب مختلفة بالنظر لمستواها التعليمي.

المحور الخامس: مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية

الجدول رقم: -59- يوضح درجة موافقة المبحوثات على العبارات التي تدل على مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيفهن:

وسؤاله: ما مدى موافقتك على العبارات التي تبين مساهمة الإذاعة في تثقيف المرأة الريفية؟

درجة الموافقة / العبارات	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		X	الاتجاه نحو العبارة	sd
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها	49	21,3	130	56,5	35	%15,2	16	%7,0	00	00	3.92	يميل إلى الموافقة	0.010
التعرف على الأمراض والوقاية منها	58	25,2	139	60,4	20	%8,7	13	%5,7	00	00	4.05	موافق	0.052
التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء	139	60,4	20	8,7	13	%8,7	58	%25,2	00	00	3.92	يميل إلى الموافقة	0.091
التعرف على حقوق المرأة وواجباتها	00	00	53	23,0	97	%42,2	80	%34,8	00	00	2.88	يميل إلى المعارضة	0.053
اعتناء المرأة بزوجها	2	0,9	97	42,2	110	%47,8	21	%9,1	00	00	3.35	يميل إلى الموافقة	0.055
التشجيع على محو الأمية والتعلم	00	00	44	19,1	101	%43,9	85	%37,0	00	00	2.82	يميل إلى المعارضة	0.029
التعرف على الإسعافات الأولية	00	00	1	0,4	212	%92,2	17	%7,4	00	00	2.93	يميل إلى المعارضة	0.072
اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها	83	36,1	88	38,3	48	%20,9	11	%4,8	00	00	4.06	موافق	0.072
التعرف على الأخبار والأحداث الجارية	59	25,7	141	61,3	29	%12,6	1	%0,4	00	00	4.12	يميل إلى الموافقة بشدة	0.022
التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات	24	10,4	118	51,3	75	%32,6	13	%5,7	00	00	3.67	يميل إلى الموافقة	0.039
التعرف على إعداد الأكل والتدابير المنزلية	7	3,0	203	88,3	20	%8,7	00	%00	00	00	3.94	يميل إلى الموافقة	0.039
نشر الثقافة المحلية	8	3,5	81	35,2	114	49,6	25	10,9	2	0,9	3.30	يميل إلى الموافقة	0.041
مجموع الإجابات	429	100	1115	100	839	%100	340	%100	02	100	–		–
مجموع متوسط المتوسطات الحسابية											3.58	يميل إلى الموافقة	0,047

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج spss إصدار IBM 22.

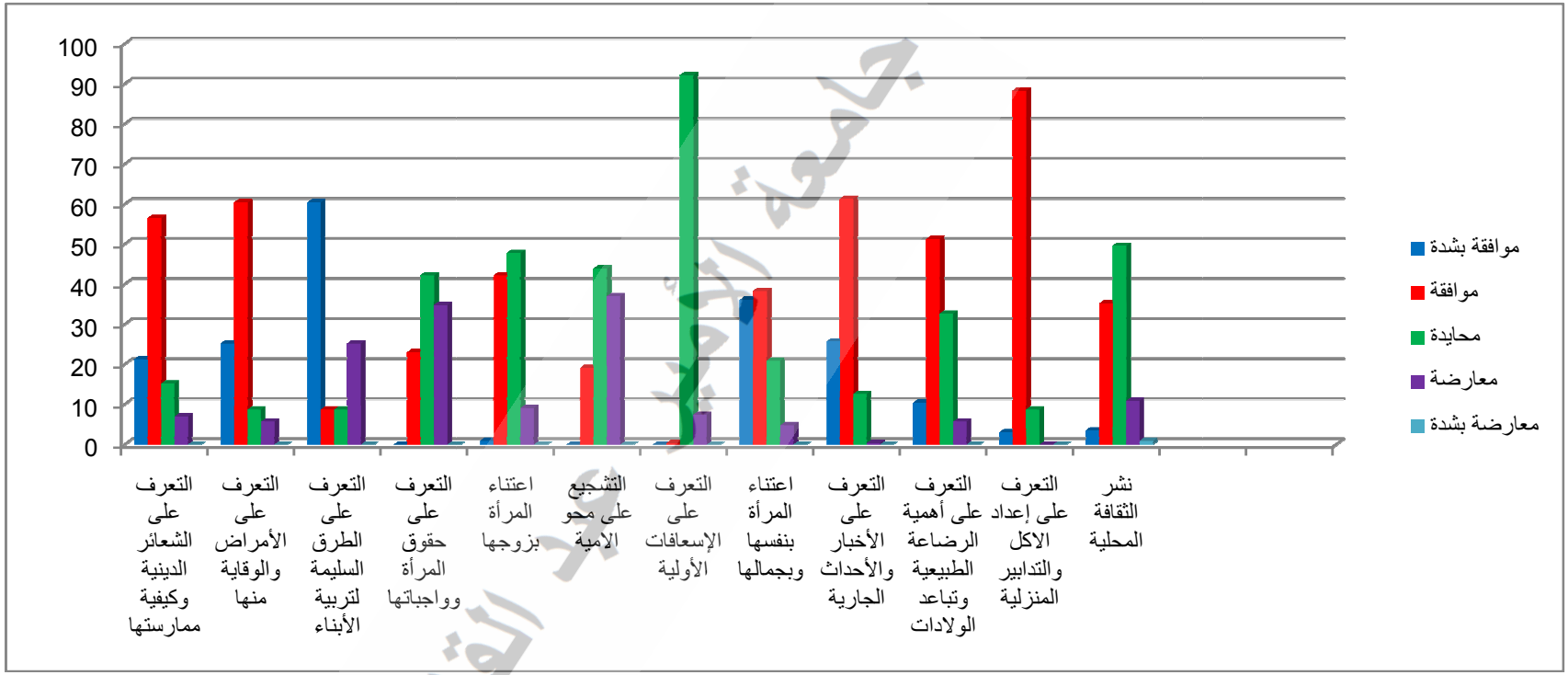

شكل رقم –52– يمثل توزيع المبحوثات حسب مدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيفهن.

يكشف الجدول رقم (**59**) والشكل رقم (**52**) توزيع عينة الدراسة حسب مدى موافقتهن على العبارات الدالة على مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية الفعلية في تثقيف المرأة الريفية وجاءت النتائج على النحو الآتي:

-"**موافقة**" جاءت في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ 1115 توزعت كما يلي: "التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية" في المركز الأول بنسبة 88,3% وبتكرار 203، في المركز الثاني "التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة 61,3% وبتكرار 141، وبعدها "التعرف على الأمراض والوقاية منها" بنسبة 60,4% وبتكرار 139، و"التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها" بنسبة 56,5% وبتكرار 130، وفي المركز الخامس "التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات" بنسبة 51,3% بتكرار 118، ثم "اعتناء المرأة بزوجها" بنسبة 42,2% بتكرار 97، وبعدها يأتي "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة 38,3% بتكرار 88، وفي المركز الثامن "نشر الثقافة المحلية" بنسبة 35,2% بتكرار 81، والمركز العاشر عاد إلى"التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة 23% بتكرار 53، ثم "التشجيع على محو الأمية والتعلم" بنسبة 19,1% بتكرار 44، تلاه "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" بنسبة 8,7% بتكرار 20، أخيرا "التعرف على الإسعافات الأولية" بنسبة 0,4% بتكرار وحيد.

-"**محايدة**" جاءت في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ 839 توزعت كما يلي: أولا "التعرف على الإسعافات الأولية" بنسبة 92,2% وبتكرار 212 وتعتبر أعلى نسبة، ثانيا "نشر الثقافة المحلية" بنسبة 49,6% وبتكرار 114 ثالثا "اعتناء المرأة بزوجها" وَبنسبة 47,8% وبتكرار 110، وبعدها "التشجيع على محو الأمية والتعلم" بنسبة 43,9% وبتكرار 101، ثم "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة 42,2% وبتكرار 97، "التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية" بنسبة 32,6% بتكرار 75، وبعدها "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة 20,9% وبتكرار 48، ثم "التعرف على الشعائر الدينية وممارستها" بنسبة 15,2% بتكرار 35، ثم "التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة 12,6% بتكرار 29، وبعدها "التعرف على الأمراض والوقاية منها" وَ"التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية" بنسبة 8,7% بتكرار 20 لكل عبارة، أخيرا "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" بنسبة 5,7% بتكرار 13.

-"**معارضة**" جاءت في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ 340 توزعت كما يلي: في المركز الأول "التشجيع على محو الأمية" بنسبة 37% وبتكرار 85، ثانيا "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة 34,8% وبتكرار 80، ثالثا "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" بنسبة 25,2% وبتكرار 58، تلاه "نشر الثقافة المحلية" بنسبة 10,9% بتكرار 25، بعدها "اعتناء المرأة بزوجها" بنسبة 9,1% بتكرار

21، ثم "التعرف على الإسعافات الأولية" وَ"التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها" بنسبة (7,4%، 7%) بتكرار (17، 16) على التوالي، وبعدها "التعرف على الأمراض والوقاية منها" وَ"التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات" بنسبة 5,7% بتكرار 13 لكل منهما، ثم "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة 4,8% بتكرار 11، أخيرا َ"التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة 0,4% بإجابة واحدة فقط، أما "التعرف على كيفية إعداد الأكل والتدابير المترلية المعاصرة" فلا توجد أي مبحوثة تعارض هذه العبارة.

-"**موافقة بشدة**" جاءت في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ 429 توزعت كما يلي: في المركز الأول "التعرف على الطرق السليمة في تربية الأبناء" بنسبة 60,4% وبتكرار 139، وفي المركز الثاني "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة 36,1% وبتكرار 83، ثم "التعرف على الأمراض والوقاية منها" بنسبة 25,2% وبتكرار 58، وفي المركز الرابع "التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة 25,7% وبتكرار 59، وغير بعيد عن ذلك جاءت "نشر الثقافة المحلية" بنسبة 21,3% بتكرار 49، ثم "التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها" بنسبة 21,3% بتكرار 49، بعدها "التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات" بنسبة 10,4% وبتكرار 24، ثم "نشر الثقافة المحلية" وَ"التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية" بنسبة (3,5%، 3%) وبتكرار (8، 7) على الترتيب، أخيرا "اعتناء المرأة بزوجها" بنسبة 0,9% بتكرارين فقط، في حين انعدمت النسبة عند "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها"، "التشجيع على محو الأمية" وَ"التعرف على الإسعافات الأولية".

-"**معارضة بشدة**" جاءت في المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات لم يتجاوز 2 توزعت كما يلي: "نشر الثقافة المحلية" بنسبة 0,9% وبتكرارين فقط، بينما انعدمت المعارضات بشدة عند باقي العبارات.

- جاءت العبارات التي تدل على مدى مساهمة الإذاعة في تثقيف المرأة الريفية مرتبة حسب متوسط إجابات المبحوثات كما يلي:

* التعرف على الأخبار والأحداث الجارية: بلغ 4.12 هذه القيمة أكبر من (04) والتي تعبّر عن الموافقة ومنه فالمبحوثات يملن إلى الموافقة بشدة على أن الإذاعة تطلعهن على كل الأخبار المتعلقة بمجتمعهن المحلي أو أخبار الوطن وأيضا الأحداث العالمية، حتى تساير المرأة وتعايش الأحداث المحلية والوطنية والعالمية.

تحصلت هذه العبارة على أعلى متوسط حسابي مما يدل على أن أغلب النساء الريفيات يوافقن بشدة على هذه العبارة، ومعطيات الجدول أعلاه تبين ذلك فقد حصلت على تكرارا بلغ قدره 200 إذا تم

جمع (موافقة بشدة+موافقة) أي ما يعادل 87%.

* اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها: بلغ 4.06 ومنه فالمبحوثات يوافقن على أن إذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها.

تحصلت على ثاني أعلى متوسط حسابي حيث بلغ تكرار "موافقة بشدة" 83 وهو أعلى تكرار عند هذه الدرجة، ومنه فأكثر من ثلث العينة توافق بشدة على أن إذاعة تبسة المحلية تجعلهن يعتنين بأنفسهن وبجمالهن والتعرف على كيفية العناية بجمالها ولباسها والتعرف على الموضة والأزياء وكل ما تعلق بالناحية الجمالية للمرأة، وهذا أمر في غاية الأهمية حتى لا تبقى المرأة الريفية بتلك الصورة النمطية التي يصورها لنا الإعلام على أنها امرأة متخلفة ولا تهتم بنفسها ولا بجمالها.

* التعرف على الأمراض والوقاية منها: بلغ 4.05 ومنه فالمبحوثات يوافقن على أن الإذاعة المحلية تؤدي إلى تعرّف المرأة الريفية على بعض الأمراض والأوبئة وكيفية الوقاية منها.

وهي بذلك في المركز الثالث حيث تؤكد المبحوثات على أن المرأة الريفية تكتسب ثقافة ووعي صحي بمختلف الأمراض المنتشرة في المنطقة وكيفية الوقاية منها، من خلال الاستماع إلى إذاعة تبسة المحلية.

* التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية: بلغ 3.94 هذه القيمة أكبر من (03) وتقترب من (04) والتي تعبر عن الموافقة ومنه فالمبحوثات يوافقن على أن الإذاعة المحلية تبث فقرات وأركان تتعلم المرأة الريفية من خلالها كل ما يتعلق بالطبخ من أطباق وحلويات عصرية وتقليدية وكل ما يهم المترل من تدابير وديكور وألوان وغيره.

* التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها، التعرف على الأمراض والوقاية منها: بلغ 3.92 لكلا العبارتين، وهذه القيمة تقترب كثيرا من (04) وبالتالي تميل إلى الموافقة على أن الإذاعة المحلية تؤدي إلى اكتساب المرأة الريفية الثقافة الدينية، كما يوافقن على أن الإذاعة المحلية تؤدي إلى التعرف على مختلف الأمراض وكيفية الوقاية منها.

ويعتبر هذا الدور مهم خصوصا إذا علمنا أن نسبة الأمراض والأوبئة تنتشر أكثر في المناطق الريفية[1]، فمن خلال الدور التوعوي والإرشادي الذي تقوم به الإذاعة المحلية تنشر بطريقة يسيرة وسهلة وغير مملة إرشادات عن كيفية الوقاية وتجنب الإصابة بالأمراض والأوبئة ومن هذه الأمراض (الحمى، الحمى

[1] يمكنك الرجوع إلى ص12 من هذه الدراسة.

القلاعية "البروسيلوز" خصوصا أن تبسة منطقة رعوية بامتياز واعتماد أهلها خصوصا سكان الريف على حليب الأبقار والماعز مما يؤدي إلى الإصابة بهذا المرض الخطير، حسب ما جاء ببرنامج "عالم حواء" في العدد المؤرخ في 2017/11/22[1]، ومن بين الأمراض أيضا الحصبة، شلل الأطفال، الإسهال عند الأطفال، ..)

وبهذه القيمة جاءت العبارتين في المركز الخامس حيث تميل المبحوثات إلى الموافقة على أن إذاعة تبسة المحلية توسع معارفهن ومدركاتهن الدينية، وتمكنهن في هذا الجانب، كما تعمل على تعريفهن بمختلف الأمراض والأوبئة المنتشرة وكيفية الوقاية منها، وذلك بمختلف الفقرات والبرامج التي تعرضها وتستمع إليها المرأة الريفية.

*تعزيز اللهجة المحلية: بلغ 3.67 هذه القيمة أكبر من (03) والتي تعبر عن الحياد ومنه فالمبحوثات يوافقن عموما على أن الإذاعة المحلية بتبسة تعزز اللهجة المحلية.

* التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات: بلغ 3.67 هذه القيمة أكبر من (03) والتي تعبر عن الحياد ومنه فالمبحوثات يملن إلى الموافقة على أن تعمل الإذاعة المحلية على نشر ثقافة الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات؛ حيث تعتبر كثرة الولادات أهم ميزة للأسرة الريفية كما وضحنا ذلك في الجانب النظري لهذه الدراسة.

أما باقي العبارات فهي تتراوح بين الحياد والمعارضة وقد جاءت على النحو الآتي:

* اعتناء المرأة بزوجها: بلغ 3.35 هذه القيمة أكبر من (03) والتي تعبر عن الحياد ومنه فالمبحوثات يوافقن عموما على أن الإذاعة المحلية تجعل المرأة الريفية تعتني أكثر بزوجها وأسرتها من خلال النصائح والإرشادات التي تبثها عن قيمة الأسرة وتماسكها.

* نشر الثقافة المحلية: بلغ 3.30 هذه القيمة أكبر من (03) والتي تعبر عن الحياد ومنه فالمبحوثات يوافقن عموما على أن إذاعة تبسة المحلية تساهم في نشر الثقافة المحلية كالعادات والتقاليد والموروث الشعبي كالأغنية التبسية، ومنه فالإذاعة تحافظ على ما قامت لأجله وهو: (المحلي مقابل العالمي).

فنشر وتعزيز العادات والتقاليد، خصوصا في منطقة تبسة حيث تزخر بموروث تراثي تقليدي ومنه مثلا: (التويزة: وهي التضامن في أحسن صوره، ولكنها تناقصت حتى كأنها اختفت من المجتمع التبسي بفعل التطور التكنولوجي الذي من أهم آثاره عزل الفرد عن المجتمع، .... ومن بين العادات

[1] يمكن الرجوع إلى ص من هذه الدراسة.

في منطقة تبسة يناير رأس السنة الذي يوافق 12 من شهر جانفي من كل سنة؛ حيث تقدم فيه المساعدات للفقراء ويتصالح فيه المتخاصمون... كإعلان عن بداية سنة جديدة؛ وتشترك في هذه العادات والتقاليد بعض المناطق في الجزائر..).

* التعرف على الإسعافات الأولية: بلغ 2.93 هذه القيمة أكبر من (02) والتي تعبر عن المعارضة ومنه فالمبحوثات يعارضن هذه العبارة التي تقول أن إذاعة تبسة المحلية تساهم في تعرّف المرأة الريفية على الإسعافات الأولية نظرا لأهميتها ففي حال وقوع حوادث؛ كثيرا ما تلجأ المرأة الريفية (الأمية بالتحديد) إلى التداوي بالأعشاب وغيره وهنا دور الإذاعة المحلية في تعليمهن أساليب وطرق للإسعافات الأولية من الحوادث المترلية المختلفة، إلا أن المبحوثة لا ترى أن الإذاعة المحلية تؤدي هذا الدور.

* التعرف على حقوق المرأة وواجباتها: بلغ 2.88 تميل إجابات المبحوثات عند هذه العبارة إلى المعارضة، فهذه القيمة أكبر من (02) والتي تعبر عن المعارضة، ومنه فالمرأة الريفية تعارض هذه العبارة.

* التشجيع على التعليم ومحو الأمية: بلغ 2.82 هذه القيمة أكبر من (02) والتي تعبر عن المعارضة ومنه فالمبحوثات يعارضن عموما على أن الإذاعة المحلية بتبسة تشجع على تعليم المرأة الريفية ومحو أميتها.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

- في البداية نشير إلى أن انحراف القيم عن متوسط حسابها بلغ في المتوسط 0,047، مما يدل على مدى ثبات إجابات المبحوثات وعدم تشتتها عن وسطها الحسابي.

تبين من خلال نتائج الجدول والشكل أعلاه أن الإذاعة المحلية بتبسة تساهم في تثقيف المرأة الريفية، من خلال المؤشرات التي اقترحتها الباحثة باستقصاء رأي المبحوثة حول مدى موافقتها أو معارضتها على هذه المؤشرات، فإذا تم جمع (موافقة وَموافقة بشدة) نقول أن إذاعة تبسة المحلية تساهم بشكل أساسي في التعرف على الأخبار وكل ما يحيط بالمرأة الريفية، ثم تؤدي إلى تعرف المرأة على الثقافة التجميلية والصحية، وتعريفها وتعليمها كل ما يهم الطبخ وشؤون المترل، وهو ما ذهب إليه المدخل الوظيفي كما أشار إلى ذلك "Alain Robin" الذي تعرضت له الباحثة في الخلفية النظرية التي اعتمدتها هذه الدراسة.

مع الإشارة أيضا إلى أن المرأة الريفية ترى أن برامج الإذاعة المحلية (تبسة) لا تشجع على محو الأمية والتعلم.

فالإذاعة المحلية من خلال مرافقتها للمرأة الريفية ببرامج منوعة تبث من خلالها مضامين تثقيفية تزود المرأة بطريقة مرنة بمعارف عن الحياة العامة، وتخبرها بكل مستجدات الأحداث لتجعلها على دراية بما يحدث حولها، كما تقدم لها مجموعة من الإرشادات والنصائح بأسلوب يسير؛ في مختلف المجالات الدينية، الطبية ،الصحية والتجميلية، ...، كما تعلمها كيفية الاعتناء بمنزلها وتقدم لها وصفات لمختلف الأطباق والحلويات، كل ذلك وغيره؛ بلهجتها المحلية فكأنما تدخل معها في حوار مباشر، وهذا التثقيف النسائي هو ما تحتاج إليه المرأة الريفية الجزائرية، فهذه المهارات والتدابير المنزلية لا غنى لأي امرأة عنها، ومن خلال الدراسة التحليلية تبين أن إذاعة تبسة المحلية تبث برنامجا وحيدا يهتم بشؤون المرأة، لذا لابد من تقديم برامج أخرى تهتم بالتمكين الثقافي للمرأة وخصوصا المرأة الريفية لحاجتها الكبيرة لذلك، فمن خلال الجانب النظري تبين لنا أن واقع المرأة الريفية يختلف عن المرأة الحضرية، خصوصا ما تعلق بالجانب التعليمي ومحو الأمية، وما كشفته لنا الدراسة الميدانية أن المبحوثات ترى أن الإذاعة لا تشجع على ذلك، وهو ما تأكد لنا من خلال تحليل المضمون.

وعلى سبيل التمثيل لا الحصر في إحدى مقابلاتنا مع النساء الريفيات تذكر لنا إحداهن أنها تعلمت من خلال استماعها لبرامج إذاعة تبسة المحلية كيفية تنظيم وقتها، ومنزلها والاعتناء بزوجها ومعرفة اهتمامات أطفالها وتعرّفت من خلال الإذاعة على مرحلة المراهقة التي يمر بها أطفالها وقد كانت تجهلها، كما ذكرت لنا أنها تعتمد على الإذاعة لمعرفة أحوال الطقس وعلى أساسه تذهب للحقل أم لا، ..."، وتذكر لنا أخرى أنها وبفضل استماعها المستمر للإذاعة غيّرت من نظرتها للحياة وأصبحت تهتم أكثر بكل ما يحيط بها وبأخبار المنطقة والعالم ككل كما شجعتها للدخول لفصول محو الأمية، ومن خلال برامج الإذاعة استطاعت هذه المرأة الريفية أن تعرف تواريخ صلاحية الأطعمة وكيفية إعداد طعام صحي وكيفية حفظه وسعر بعض المواد في السوق وكيفية الاقتصاد المنزلي، ...، من خلال هذه الأمثلة التوضيحة يتبين لنا مدى أهمية الإذاعة المحلية ومدى مساهمتها في تثقيف وتوعية المرأة الريفية فمن خلال هذين المثالين تبين لنا أن المرأة الريفية اكتسبت فعليا ثقافة ساعدتها في حياتها اليومية والأمثلة كثيرة.

من هنا نهيب بالإذاعة المحلية في الجزائر أن تهتم أكثر بهذه الفئة التي فعلا تعتبر من الفئات الهشة والمهمشة فلا يجب أن نخفي الوجه الحقيقي للمرأة الريفية والريف عموما بالإحصائيات التي تمطرنا بها الجهات الرسمية من هنا وهناك من وضعية التعليم ومد الطرقات و.. و...و... وغيره ليبقى الريف الجزائري –وأخص هنا الريف التبسي– من خلال هذه الدراسة أعزل بما للكلمة من معنى.

– جدول رقم –60– يمثل مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية حسب متغير السن:

التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها											
درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	%3,0
26–21	7	31,8	6	27,3	9	40,9	0	0	0	0	%9,6
32–27	3	8,3	28	77,8	5	13,9	0	0	0	0	%15,7
38–33	6	13,3	36	80,0	1	2,2	2	4,4	0	0	%19,6
44–39	2	8,3	19	79,2	3	12,5	0	0	0	0	%10,4
50–54	10	20,8	28	58,3	3	6,3	7	14,6	0	0	%20,9
51فأكثر	21	43,8	13	27,1	7	14,6	7	14,6	0	0	%20,9
المجموع	49	21,3	130	56,5	35	15,2	16	7,0	0	0	100,0
التعرف على الأمراض والوقاية منها											
درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
20 –15	0	0	2	28,6	4	57,1	1	14,3	0	0	%3,0
26–21	2	9,1	14	63,6	6	27,3	0	0	0	0	%9,6
32–27	7	19,4	26	72,2	1	2,8	2	5,6	0	0	%15,7
38–33	14	31,1	28	62,2	2	4,4	1	2,2	0	0	%19,6
44–39	3	12,5	18	75,0	1	4,2	2	8,3	0	0	%10,4
50–54	10	20,8	34	70,8	2	4,2	2	4,2	0	0	%20,9
51فأكثر	22	45,8	17	35,4	4	8,3	5	10,4	0	0	%20,9
المجموع	58	25,2	139	60,4	20	8,7	13	5,7	0	0	
التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء											
درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	%3,0
26–21	0	0	13	59,1	9	40,9	0	0	0	0	%9,6

32–27	0	0	33	91,7	3	8,3	0	0	0	0	36	%15,7
38–33	0	0	45	100,0	0	0	0	0	0	0	45	%19,6
44–39	0	0	24	100,0	0	0	0	0	0	0	24	%10,4
50–54	0	0	48	100,0	0	0	0	0	0	0	48	%20,9
51فأكثر	1	2,1	46	95,8	1	2,1	0	0	0	0	48	%20,9
المجموع	1	100,0	209	90,9	20	8,7	0	0	0	0	230	100,0

التعرف على حقوق المرأة وواجباتها

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	7	%3,0
26–21	0	0	1	4,5	13	59,1	8	36,4	0	0	22	%9,6
32–27	0	0	6	16,7	11	30,6	19	52,8	0	0	36	%15,7
38–33	0	0	9	20,0	6	13,3	30	66,7	0	0	45	%19,6
44–39	0	0	8	33,3	12	50,0	4	16,7	0	0	24	%10,4
50–54	0	0	13	27,1	25	52,1	10	20,8	0	0	48	%20,9
51فأكثر	0	0	16	33,3	23	47,9	9	18,8	0	0	48	%20,9
المجموع	0	0	53	23,0	97	42,2	80	34,8	0	0		

اعتناء المرأة بزوجها

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	7	%3,0
26–21	0	0	1	4,5	18	81,8	3	13,6	0	0	22	%9,6
32–27	0	0	2	5,6	25	69,4	9	25,0	0	0	36	%15,7
38–33	0	0	25	55,6	13	28,9	7	15,6	0	0	45	%19,6
44–39	0	0	13	54,2	11	45,8	0	0	0	0	24	%10,4
50–54	0	0	25	52,1	22	45,8	1	2,1	0	0	48	%20,9

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

51فأكثر	0	0	64,6	31	29,2	14	2,1	1	0	0	%20,9
المجموع	0	0	42,2	97	47,8	110	9,1	21	0	0	100,0

التشجيع على محو الأمية والتعلم

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	7	%3,0
26–21	0	0	0	0	19	86,4	3	13,6	0	0	22	%9,6
32–27	0	0	3	8,3	19	52,8	14	38,9	0	0	36	%15,7
38–33	0	0	9	20,0	22	48,9	14	31,1	0	0	45	%19,6
44–39	0	0	11	45,8	7	29,2	6	25,0	0	0	24	%10,4
50–54	0	0	1	2,1	23	47,9	24	50,0	0	0	48	%20,9
51فأكثر	0	0	20	41,7	4	8,3	24	50,0	0	0	48	%20,9
المجموع	0	0	44	19,1	101	43,9	85	37,0	0	0		

التعرف على الإسعافات الأولية

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	7	%3,0
26–21	0	0	0	0	21	95,5	1	4,5	0	0	22	%9,6
32–27	0	0	0	0	34	94,4	2	5,6	0	0	36	%15,7
38–33	0	0	1	2,2	33	73,3	11	24,4	0	0	45	%19,6
44–39	0	0	0	0	22	91,7	2	8,3	0	0	24	%10,4
50–54	0	0	0	0	47	97,9	1	2,1	0	0	48	%20,9
51فأكثر	0	0	0	0	48	100,0	0	2	0	0	48	%20,9
المجموع	0	0	1	0,4	212	92,2	17	7,4	0	0	230	100,0

اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%

السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
20 –15	0	0	0	0	0	100,0	7	0	0	0	0	0	%3,0
26–21	5	22,7	5	22,7	3	40,9	9	22,7	5	13,6	0	0	%9,6
32–27	4	11,1	19	52,8	1	33,3	12	52,8	19	2,8	0	0	%15,7
38–33	5	11,1	24	53,3	4	26,7	12	53,3	24	8,9	0	0	%19,6
44–39	14	58,3	7	29,2	2	4,2	1	29,2	7	8,3	0	0	%10,4
50–54	28	58,3	13	27,1	1	12,5	6	27,1	13	2,1	0	0	%20,9
51فأكثر	27	56,3	20	41,7	0	2,1	1	41,7	20	0	0	0	%20,9
المجموع	83	36,1	88	38,3	11	20,9	48	38,3	88	4,8	0	0	

التعرف على الأخبار والأحداث والجارية

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	7	%3,0
26–21	0	0	11	50,0	11	50,0	0	0	0	0	22	%9,6
32–27	5	13,9	24	66,7	7	19,4	0	0	0	0	36	%15,7
38–33	20	44,4	23	51,1	2	4,4	0	0	0	0	45	%19,6
44–39	5	20,8	16	66,7	2	8,3	1	4,2	0	0	24	%10,4
50–54	12	25,0	36	75,0	0	0	0	0	0	0	48	%20,9
51فأكثر	17	35,4	31	64,6	0	0	0	0	0	0	48	%20,9
المجموع	59	25,7	141	61,3	29	12,6	1	0,4	0	0	230	100,0

التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20 –15	0	0	0	0	7	100,0	0	0	0	0	7	%3,0
26–21	0	0	0	0	21	95,5	1	4,5	0	0	22	%9,6
32–27	6	16,7	11	30,6	16	44,4	3	8,3	0	0	36	%15,7

38–33	2	4,4	19	42,2	18	40,0	6	13,3	0	0	0	45	%19,6
44–39	6	25,0	11	45,8	5	20,8	2	8,3	0	0	0	24	%10,4
50–54	8	16,7	37	77,1	3	6,3	0	0	0	0	0	48	%20,9
51فأكثر	2	4,2	40	83,3	5	10,4	1	2,1	0	0	0	48	%20,9
المجموع	24	10,4	118	51,3	75	32,6	13	5,7	0	0	0		

التعرف على إعداد الأكل والتدابير المنزلية

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
20 –15	0	0	0	0	7	100	0	0	0	0	%3,0
26–21	0	0	13	59,1	9	40,9	0	0	0	0	%9,6
32–27	1	2,8	32	88,9	3	8,3	0	0	0	0	%15,7
38–33	0	0	45	100	0	0	0	0	0	0	%19,6
44–39	2	8,3	22	91,7	0	0	0	0	0	0	%10,4
50–54	2	4,2	46	95,8	0	0	0	0	0	0	%20,9
51فأكثر	2	4,2	45	93,8	1	2,1	0	0	0	0	%20,9
المجموع	7	3,0	203	88,3	20	8,7	0	0	0	0	100,0

نشر الثقافة المحلية

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
20 –15	0	0	0	0	7	100	0	0	0	0	%3,0
26–21	0	0	11	50,0	11	50,0	0	0	0	0	%9,6
32–27	1	2,8	18	50,0	12	33,3	5	13,9	0	0	%15,7
38–33	2	4,4	24	53,3	15	33,3	4	8,9	0	0	%19,6
44–39	1	4,2	6	25,0	14	58,3	3	12,5	0	0	%10,4
50–54	0	0	15	31,3	28	58,3	5	10,4	0	0	%20,9
51فأكثر	4	8,3	7	14,6	27	56,3	8	16,7	0	0	%20,9

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المجموع	8	3,5	81	35,2	114	49,6	25	10,9	0	0	
كا ^{2} Chi-square	263.25		درجة الحرية df		90		مستوى الدلالة Asymp. Sig			0.000	

تظهر لنا مخرجات الجدول أعلاه أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 263,25 ودرجة الحرية 90 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أن درجة موافقة المبحوثة على مدى مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيفها تخضع لمتغير السن، وتفصيل النتائج كما يلي:

ملاحظة: في البداية نذكر بالملاحظة وهي أننا اقترحنا مؤشرا تقيس –حسب وجهة نظر الباحثة– ثقافة المرأة الريفية، وسألناها على مدى موافقتها أو معارضتها لهذه العبارات من خلال استماعها لبرامج إذاعة تبسة المحلية لمعرفة مدى تمكينها ثقافيا.

– الفئة العمرية (**15–20**) توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية كما يلي:

أغلب المبحوثات عند هذه الفئة العمرية لَزِمْنَ الحياد وذلك بنسبة 100%، ما عدا ما تعلق بـــ"اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" وذلك بنسبة حياد بلغت 57,1%.

– الفئة العمرية (**21–26**) من خلال القراءة الأولية نلاحظ أن المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية اكتفت برأيين (موافقة/محايدة) وقد توزعت العبارات كما يلي:

توافق المرأة الريفية عند الفئة العمرية (21-26) على أن الإذاعة المحلية تساهم في "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" وذلك بنسبة قدرها 63,6%، وكذلك"التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" و"التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة بلغت 59,1% لكليهما، و توافق أيضا على أن الإذاعة الجهوية تنشر الثقافة المحلية بنسبة 50%.

وقد لزمت المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية الحياد عند العبارات (التعرف على الإسعافات الأولية، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية) بنسبة 95,5% لكليهما، وكذلك (التشجيع على محو الأمية والتعليم، اعتناء المرأة بزوجها، التعرف على حقوق المرأة وواجباتها، واعتناء المرأة بنفسها وبجمالها) بنسب جاءت بالترتيب الآتي: (86,4%، 81,8%، 59,1%، 40,9%)، وأيضا (نشر الثقافة المحلية، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية) بنسبة 50% لكليهما.

- الفئة العمرية (**27-32**) وقد توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية كما يلي:

توافق المرأة الريفية على العبارات الآتية التي تدل على دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية (التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء، التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها، التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية، التعرف على شخصيات المنطقة، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية، تعزيز اللهجة المحلية اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها، نشر الثقافة المحلية) بنسب جاءت بهذا الترتيب (91,7%، 77,8%، 88,9%، 72,2%، 66,7%، 53,3%، 52,8%، 50%).

- في حين لزمت المرأة الريفية عند هذا المستوى الحياد عند العبارات الآتية: فيما تعلق بـــ(التعرف على الإسعافات الأولية، اعتناء المرأة بزوجها، التشجيع على محو الأمية والتعلم، نشر الثقافة المحلية، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات، التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها) بنسب جاءت على النحو الآتي: (94,4%، 69,4%، 59,1%، 52,8%، 44,4%، 40,9%).

بينما عارضت عبارة واحدة والتي تقول بأن إذاعة تبسة المحلية "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة 52,8%.

- الفئة العمرية (**33-38**) قد توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية كما يلي:

توافق المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية بنسبة 100% على أن إذاعة تبسة المحلية تساهم في "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" و"التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية".

كما توافق المرأة الريفية أيضا على العبارات الآتية: التعرف على الشعائر الدينية بنسبة بلغت 80%، التعرف على الأمراض والوقاية منها بنسبة 62,2%، اعتناء المرأة بزوجها بنسبة بلغت 55,6%، (اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها، نشر الثقافة المحلية) بنسبة متساوية بلغت 53,3% لكليهما، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية بنسبة 51,1%، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات بنسبة قدرها 42,2%.

بينما لزمت المرأة الريفية الحياد عند العبارتين: (التعرف على الإسعافات الأولية، محو الأمية والتشجيع على التعليم) بنسبة بلغت (73,3%، 48,9%) على التوالي.

في حين أجابت بـــ معارضة عند العبارة "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة قدرها 66,7%.

- الفئة العمرية (**39-44**) وقد توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية كما يلي:

توافق بشدة المرأة عند هذه الفئة العمرية على أن غذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة 58,3%، وتوافق كل المبحوثات عند هذه الفئة العمرية على أن الإذاعة المحلية تؤدي إلى "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" وذلك بنسبة 100%.

وتوافق على العبارات الآتية: (التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية، التعرف على الشعائر الدينية، التعرف على الأمراض والوقاية منها، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية، اعتناء المرأة بزوجها) بنسب جاءت بالترتيب الآتي: (91,7%، 79,2%، 75%، 66,7%، 54,2%)، وأيضا (التشجيع على محو الأمية والتعليم، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات) بنسبة 45,8% لكليهما.

بينما أجابت بـــمحايدة فيما تعلق بالعبارات: "التعرف على الإسعافات الأولية" بنسبة 91,7%، تلتها "نشر الثقافة المحلية المحلية" بنسبة بلغت 58,3%، و"التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" وذلك بنسبة 50%.

– الفئة العمرية (**45–50**) وقد توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية كما يلي:

توافق بشدة المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية على أن إذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة بلغت 58,3%، في حين توافق كل المبحوثات على العبارة التي تقول: "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" وذلك بنسبة 100%.

والمبحوثات عند الفئة العمرية (45-50) يوافقن بدرجات مختلفة نوردها بهذا الترتيب:

التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية بنسبة 95,8%

أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات بنسبة 77,1%.

التعرف على الأخبار والأحداث الجارية بنسبة 75%.

التعرف على الأمراض والوقاية منها بنسبة 70,8%.

التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها بنسبة 58,3%.

اعتناء المرأة بزوجها بنسبة 52,1%.

– في حين أجابت بمحايدة عند العبارة "التعرف على الإسعافات الأولية" بنسبة 97,9%، وبعدها "نشر الثقافة المحلية" بنسبة 58,3%، ثم "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة 52,1%.

- بينما عارضت العبارة التي تقول: "التشجيع على محو الأمية والتعلم" بنسبة 50%.

- الفئة العمرية (**51** فأكبر) وقد توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية كما يلي:

توافق بشدة على ما يأتي: "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" بنسبة 56,3%، ثم "التعرف على الأمراض والوقاية منها" بنسبة 45,8%، وبعدها "التعرف على الشعائر الدينية" بنسبة 43,8%

توافق المبحوثات عند الفئة العمرية (51 فأكبر) على العبارات الآتية:

"التعرف على الطرق السليمة في تربية الأبناء" بنسبة 95,8%.

"العرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية" بنسبة 93,8%.

"أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات" بنسبة 83,3%.

"اعتناء المرأة بزوجها" و"التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة 64,6% لكل عبارة.

وأجابت بـــ"محايدة" كل المبحوثات عند هذه الفئة العمرية فيما تعلق بالعبارة "التعرف على الإسعافات الأولية" وذلك بنسبة 100%، كما لزمت المرأة الريفية عند هذه الفئة العمرية الحياد فيما تعلق بالعبارات: (نشر الثقافة المحلية، التعرف على حقوق المرأة وواجباتها،) بنسبة (56,3%، 47,9%، 43,8%).

يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

- تختلف درجة موافقة المرأة الريفية على مدى مساهمة الإذاعة المحلية (تبسة) في تثقيفها حسب سنها فنجد الأقل سنا (15 سنة إلى 26) لزمن الحياد في العموم فيما تعلق بالعبارات التي اقترحتها الباحثة مؤشرا لمدى مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية وقد يعود السبب من جهة إلى المستوى التعليمي، ومن جهة ثانية إلى نوعية البرامج التي تستمع إليها كما وضح لنا الجدول رقم – 39– المتعلق بنوعية البرامج التي تفضلها المرأة الريفية حسب متغير السن فقد بينت لنا النتائج أنه كلما قل عمر المبحوثات استمعن أكثر لبرامج الخيال (الأغاني، الترفيه، المنوعات) ومنه فكلما قل عمر المبحوثات رأينا أن الإذاعة لا تساهم في التثقيف وفي أحسن الأحوال يلزمن الحياد، في حين أنه كلما زاد عمر المبحوثات وافقن عموما على أن إذاعة تبسة المحلية تساهم في تثقيف المرأة الريفية.

مع الإشارة إلى النسب المرتفعة التي حازت عليها محايدة خصوصا عند العبارات "التشجيع على محو الأمية والتعلم" و"التعرف على الإسعافات الأولية" وهو ما يؤكد نتائج الجداول السابقة كما تأكد

ذلك من خلال الجانب التحليلي حيث احتل موضوع "محو الأمية والتعلم" مراتب دنيا، أما "تعزيز الثقافة المحلية" فنلاحظ أن نسب المحايدة أيضا مرتفعة، كما نجد اتفاق بين الفئات العمرية ما عدا الفئة العمرية الأولى على أن إذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى (التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء، والتعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية وأيضا اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها).

وعموما فهناك ارتباط بين مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية وعمر هذه الأخيرة؛ وهذا ما أكده اختبار كاي تربيع.

وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الجزئية التي مفادها أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات ومدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيفهن".

– جدول رقم –61– يمثل مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية حسب متغير المستوى التعليمي:

التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها										
درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
أمية	24	25,0	41	42,7	15	15,6	16	16,7	0	0	%41,7	96
ابتدائي	14	22,2	45	71,4	4	6,3	0	0	0	0	%27,4	63
متوسط	2	13,3	11	73,3	2	13,3	0	0	0	0	%6,5	15
ثانوي	2	5,9	28	82,4	4	11,8	0	0	0	0	%14,8	34
جامعي	7	31,8	5	22,7	10	45,5	0	0	0	0	%9,6	22
المجموع	49	21,3	130	56,5	35	15,2	16	7,0	0	0	100,0	230

التعرف على الأمراض والوقاية منها										
درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
أمية	30	31,3	46	47,9	8	8,3	12	12,5	0	0	%41,7	96
ابتدائي	14	22,2	46	73,0	3	4,8	0	0	0	0	%27,4	63
متوسط	3	20,0	12	80,0	0	0	0	0	0	0	%6,5	15
ثانوي	5	14,7	25	73,5	3	8,8	1	2,9	0	0	%14,8	34
جامعي	6	27,3	10	45,5	6	27,3	0	0	0	0	%9,6	22
المجموع	58	25,2	139	60,4	20	8,7	13	5,7	0	0	100,0	230

التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء										
درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
أمية	1	1,0	94	97,9	1	1,0	0	0	0	0	%41,7	96
ابتدائي	0	0	59	93,7	4	6,3	0	0	0	0	%27,4	63
متوسط	0	0	14	93,3	1	6,7	0	0	0	0	%6,5	15
ثانوي	0	0	30	88,2	4	11,8	0	0	0	0	%14,8	34
جامعي	0	0	12	54,5	10	45,5	0	0	0	0	%9,6	22

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المجموع	1	0,4	209	90,9	20	8,7	0	0	0	230	100,0

التعرف على حقوق المرأة وواجباتها

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	0	0	33	34,4	39	40,6	24	25,0	0	0	96	%41,7
ابتدائي	0	0	5	7,9	37	58,7	21	33,3	0	0	63	%27,4
متوسط	0	0	7	46,7	3	20,0	5	33,3	0	0	15	%6,5
ثانوي	0	0	6	17,6	7	20,6	21	61,8	0	0	34	%14,8
جامعي	0	0	2	9,1	11	50,0	9	40,9	0	0	22	%9,6
المجموع	0	0	53	23,0	97	42,2	80	34,8	0	0	230	100,0

اعتناء المرأة بزوجها

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	2	2,1	63	65,6	28	29,2	3	3,1	0	0	96	%41,7
ابتدائي	0	0	12	19,0	45	71,4	6	9,5	0	0	63	%27,4
متوسط	0	0	3	20,0	10	66,7	2	13,3	0	0	15	%6,5
ثانوي	0	0	15	44,1	14	41,2	5	14,7	0	0	34	%14,8
جامعي	0	0	4	18,2	13	59,1	5	22,7	0	0	22	%9,6
المجموع	2	0,9	97	42,2	110	47,8	21	9,1	0	0	230	100,0

التشجيع على محو الأمية والتعلم

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	0	0	21	21,9	16	16,7	59	61,5	0	0	96	%41,7
ابتدائي	0	0	18	28,6	29	46,0	16	25,4	0	0	63	%27,4
متوسط	0	0	2	13,3	11	73,3	2	13,3	0	0	15	%6,5

ثانوي	0	0	2	5,9	27	79,4	5	14,7	0	0	0	34	%14,8
جامعي	0	0	1	4,5	18	81,8	3	13,6	0	0	0	22	%9,6
المجموع	0	0	44	19,1	101	43,9	85	37,0	0	0	0	230	100,0

التعرف على الإسعافات الأولية

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة			
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	0	0	0	0	88	91,7	8	8,3	0	0	96	%41,7
ابتدائي	0	0	0	0	63	100,0	0	0	0	0	63	%27,4
متوسط	0	0	0	0	15	100,0	0	0	0	0	15	%6,5
ثانوي	0	0	1	2,9	25	73,5	8	23,5	0	0	34	%14,8
جامعي	0	0	0	0	21	95,5	1	4,5	0	0	22	%9,6
المجموع	0	0	1	0,4	212	92,2	17	7,4	0	0		

اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة			
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	40	41,7	55	57,3	1	1,0	0	0	0	0	96	%41,7
ابتدائي	4	6,3	55	87,3	4	6,3	0	0	0	0	63	%27,4
متوسط	2	13,3	12	80,0	1	6,7	0	0	0	0	15	%6,5
ثانوي	8	23,5	16	47,1	9	26,5	1	2,9	0	0	34	%14,8
جامعي	5	22,7	3	13,6	14	63,6	0	0	0	0	22	%9,6
المجموع	59	25,7	141	61,3	29	12,6	1	0,4	0	0	230	100,0

التعرف على الأخبار والأحداث والجارية

درجة الموافقة	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة			
السن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمية	40	41,7	55	57,3	1	1,0	0	0	0	0	96	%41,7
ابتدائي	4	6,3	55	87,3	4	6,3	0	0	0	0	63	%27,4

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

متوسط	2	13,3	12	80,0	1	6,7	0	0	0	0	15	%6,5
ثانوي	8	23,5	16	47,1	9	26,5	1	2,9	0	0	34	%14,8
جامعي	5	22,7	3	13,6	14	63,6	0	0	0	0	22	%9,6
المجموع	59	25,7	141	61,3	29	12,6	1	0,4	0	0	230	100,0

التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	14	16,6	74	77,1	8	8,3	0	0	0	0	96	%41,7
ابتدائي	7	11,1	32	50,8	23	36,5	1	1,6	0	0	63	%27,4
متوسط	2	13,3	1	6,7	6	40,0	6	40,0	0	0	15	%6,5
ثانوي	0	0	11	32,4	19	55,9	4	11,8	0	0	34	%14,8
جامعي	1	4,5	0	0	19	86,4	2	9,1	0	0	22	%9,6
المجموع	24	10,4	118	51,3	75	32,6	13	5,7	0	0	230	100,0

التعرف على إعداد الأكل والتدابير المنزلية

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	7	7,3	87	90,6	2	2,1	0	0	0	0	96	%41,7
ابتدائي	0	0	60	95,2	3	4,8	0	0	0	0	63	%27,4
متوسط	0	0	14	93,3	1	6,7	0	0	0	0	15	%6,5
ثانوي	0	0	30	88,2	4	11,8	0	0	0	0	34	%14,8
جامعي	0	0	12	54,5	10	45,5	0	0	0	0	22	%9,6
المجموع	7	3,0	203	88,3	20	8,7	0	0	0	0	230	100,0

نشر الثقافة المحلية

درجة الموافقة / السن	موافقة بشدة		موافقة		محايدة		معارضة		معارضة بشدة		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمية	0	0	22	22,9	56	58,3	16	16,7	2	2,1	96	%41,7

ابتدائي	6	9,5	33	52,4	21	33,3	3	4,8	0	0	63	%27,4
متوسط	0	0	8	53,3	3	20,0	4	26,7	0	0	15	%6,5
ثانوي	0	0	13	38,2	19	55,9	2	5,9	0	0	34	%14,8
جامعي	2	1'9	5	22,7	15	68,2	0	0	0	0	22	%9,6
المجموع	8	3,5	81	35,2	114	49,6	25	10,9	2	0,9	230	100,0
كا ^{2} Chi-square			164,45	درجة الحرية df		60	مستوى الدلالة Asymp. Sig				0.000	

تظهر لنا مخرجات الجدول أعلاه أن قيمة كا^2 (X^2) المحسوبة 164,45 ودرجة الحرية 60 ومستوى الدلالة Asymp. Sig 0,000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,005 = α وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H_1) ونرفض الفرضية العدمية (H_0)؛ ومنه نقول أن درجة موافقة المبحوثة على مدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيفها تخضع لمتغير المستوى التعليمي، وتفصيل النتائج كما يلي:

- "**أمية**" توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية الأمية كما يلي:

توافق المرأة الريفية الأمية على أن إذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" حيث حصلت على نسبة قدرها 97,9%، تلتها "التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية" بنسبة بلغت 90,6%، وبعدها "التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات" بنسبة 77,1%، ثم "اعتناء المرأة بزوجها" بنسبة 65,6%، كما تواق المرأة الريفية الأمية على أن إذاعة تبسة المحلية أدّت إلى "اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها" وَ"التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة قدرها 57,3% لكلا العبارتين، ثم "التعرف على الأمراض والوقاية منها" بنسبة بلغت 47,9%، أخيرا "التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها" بنسبة 42,7%.

في حين لزمت المرأة الريفية الأمية الحياد عند العبارة التي تقول أن إذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" وذلك بنسبة 40,6%، في حين لم تسجل الباحثة نسب مرتفعة تدل على "موافقتها بشدة على العبارات المقترحة، وأيضا معارضتها" بينما انعدمت إجاباتها عند "معارضة

بشدة".

- "**ابتدائي**" من خلال القراءة الأولية نلاحظ أن المرأة الريفية عند هذا المستوى اكتفت برأيين (موافقة/محايدة) وقد توزعت العبارات كما يلي:

لزمت المرأة الريفية ذات المستوى الابتدائي الحياد عند العبارة التي تقول: أن إذاعة تبسة المحلية تثقف المرأة الريفية من خلال "التعرف على الإسعافات الأولية" وذلك بنسبة 100%، وكذلك لزمت الحياد عند العبارات: (اعتناء المرأة بزوجها، التعرف على حقوق المرأة وواجباتها، التشجيع على محو الأمية والتعلم) وذلك بنسبة على التوالي (71,4%، 58,7%، 46%)، بينما وافقت الأغلبية على أن الإذاعة المحلية تجعل المرأة الريفية تعرف "كيفية إعداد الأكل والتدابير المنزلية" بنسبة قدرها 95,2%، تلتها موافقتها على أن الإذاعة تؤدي إلى "التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء" للمرأة الريفية بنسبة 93,7%، كما وافقت أيضا على العبارة التي تقول أن الإذاعة المحلية تجعل المرأة تتعرف على " كيفية اعتنائها بنفسها وبجمالها" وَ"التعرف على الأخبار والأحداث الجارية" بنسبة 57,3% لكل عبارة، كما وافقت على العبارات الآتية (التعرف على الأمراض والوقاية منها، التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها، نشر الثقافة المحلية، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات) بنسب جاءت بالترتيب الآتي: (73%، 71,4%، 52,4%، 50,8%).

- "**متوسط**" من خلال القراءة الأولية أيضا نلاحظ أن المرأة الريفية عند هذا المستوى اكتفت برأيين (موافقة/محايدة) وقد توزعت العبارات كما يلي:

توافق المرأة الريفية على العبارات الآتية -التي تدل على دور إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية- (التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء، التعرف على كيفية إعداد الأكل والتدابير المنزلية) بنسبة 93,3% لكليهما، (التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها، نشر الثقافة المحلية، التعرف على حقوق المرأة وواجباتها) بنسبة على الترتيب (73,3%، 53,3%، 46,7%)، كما توافق المرأة الريفية ذات المستوى المتوسط على العبارات الآتية: (التعرف على الأمراض والوقاية منها، اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية) بنسبة 80% لكل عبارة.

- في حين لزمت المرأة الريفية عند هذا المستوى الحياد عند العبارات الآتية: فيما تعلق بـــ"التعرف على الإسعافات الأولية" كانت نسبة المحايدة لكل امرأة ريفية عند هذا المستوى بنسبة 100%، (التشجيع على محو الأمية والتعلم، اعتناء المرأة بزوجها، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات) بنسب جاءت بهذا الترتيب (73,3%، 66,7%، 40%)

- "**ثانوي**" توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية عند هذا المستوى كما يلي:

توافق المرأة الريفية على العبارات الآتية: في البداية (التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء، والتعرف على كيفية إعداد الأكل والتدابير المترلية) بنسبة 88,2% لكليهما، تلتها (التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها، التعرف على الأمراض وكيفية الوقاية منها، اعتناء المرأة بزوجها) بنسبة (82,4%، 73,5%، 44,1%) لكل عبارة على الترتيب، ثم (اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية) بنسبة 47,1% لكليهما.

بينما لزمت المرأة الريفية ذات المستوى الثانوي الحياد عند العبارات الآتية: (التشجيع على محو الأمية والتعلم، التعرف على الإسعافات الأولية) بنسبة بلغت (79,4%، 73,5%) على التوالي، أيضا أجابت بـــ محايدة عند العبارتين (نشر الثقافة المحلية، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات) بنسبة 55,9% لكليهما.

في حين أجابت بـــ معارضة عند العبارة "التعرف على حقوق المرأة وواجباتها" بنسبة قدرها 61,8%.

- "**جامعي**" توزعت العبارات حسب درجة موافقة المرأة الريفية ذات المستوى الجامعي كما يلي:

توافق المرأة الريفية ذات المستوى الجامعي على أن إذاعة تبسة المحلية تؤدي إلى (التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء، التعرف على كيفية إعداد الأكل والتدابير المترلية) بنسبة 54,5% لكليهما، ثم "التعرف على الأمراض والوقاية منها" بنسبة 45,5%.

بينما أجابت بـــ محايدة عند العبارات الآتية: (التعرف على الإسعافات الأولية، التشجيع على محو الأمية والتعلم، التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات، نشر الثقافة المحلية، اعتناء المرأة بزوجها، التعرف على حقوق المرأة وواجباتها، التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها) بنسب

جاءت بالترتيب الآتي: (95,5%، 81,8%، 68,2%، 59,1%، 50%، 45,5%)، (اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها، التعرف على الأخبار والأحداث الجارية) بنسبة 63,6% لكل عبارة.

يمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

- تختلف درجة موافقة المرأة الريفية على مدى مساهمة الإذاعة المحلية (تبسة) في تثقيفها حسب مستواها التعليمي فنجد الأقل مستوى (الأميات، ذوات المستوى الابتدائي) يوافقن في العموم على أن الإذاعة المحلية ساهمت في تمكين المبحوثات في جوانب ثقافية معينة كما بينه الجدول أعلاه، وهذا أيضا ما أكده اختبار كاي تربيع، أما ذوات المستوى التعليمي الأعلى (ثانوي/جامعي) فنجد أنهن في الأغلب يعارضن بدرجات متفاوتة وقد يعود السبب إلى درجة الاستماع؛ فالمرأة الريفية الأمية تستمع بهدف التمكين الثقافي نظرا لمستواها التعليمي، أما ذوات المستوى العلمي فهن يستمعن في الغالب من أجل الترفيه، كما أنهن يجدن البديل في البرامج التلفزيونية وكذا المدارس والجامعات، ومواقع الانترنيت المختلفة.

وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الجزئية التي مفادها أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات ومدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيفهن".

نتائج الدراسة الميدانية

4-5 نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تفريغ البيانات والتحليلي الكمي والكيفي، قد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج التي تجيب على التساؤلات الخاصة بجانب الدراسة الميداني، والتي تمحورت حول استخدامات المرأة الريفية للإذاعة المحلية، مدى مساهمة الإذاعة في تثقيف هذه الشريحة من المجتمع التبسي، وهل تؤثر المتغيرات الديمغرافية على كل ذلك فقد اقتصرت الباحثة على متغيري (السن والمستوى التعليمي)، ويمكن عرض أهم النتائج كما يلي:

- **النتائج المتعلقة بوصف مجتمع البحث "المرأة الريفية بتبسة":**

- فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن فقد سجلت الباحثة أعلى نسبة عند الفئتين العمريتين (45- 50) وَ(أكثر من 51)، كما تبين أن أكثر من نصف المبحوثات متزوجات بنسبة 64,8%، وقد سجلنا نسبة متدنية من الأرامل لم تتجاوز 4,3%، كما لم نسجل أي مطلقة.

- أغلب المبحوثات لهن مستوى متدن محصور بين (الأمي، الابتدائي)، كما أن أغلبهن ماكثات بالبيت بنسبة وصلت إلى 87,8%.

وتعكس هذه النتائج صورة أو جزء من الصورة عن الريف العميق في تبسة حيث تنتشر الأمية من جهة ومن جهة ثانية يعتبر مجتمع متمساك حيث تقل فيه نسب الطلاق فخلال لقائنا بأكثر من 300 امرأة ريفية من مختلف أرياف ولاية تبسة لم نسجل أي امرأة مطلقة.

- **النتائج المتعلقة باستخدامات المرأة الريفية لإذاعة تبسة المحلية:**

- تستمع المرأة الريفية لبرامج إذاعة تبسة المحلية من خلال جهاز الراديو وذلك بنسبة بلغت 84,8%، حيث سجلت الدراسة أن متغير السن والمستوى التعليمي يؤثر في وسيلة الاستخدام، فكلما قل عمر المبحوثات وزاد مستواهن التعليمي اتجهن أكثر إلى استخدام التكنولوجيا للاستماع إلى إذاعة تبسة المحلية وانحصرت في (الهاتف النقال ثم اللوح الإلكتروني).

- تستمع المبحوثات بصفة دائمة لبرامج إذاعة تبسة المحلية وذلك بنسبة بلغت 67,4%، وقد توصلت

الباحثة إلى أن هناك علاقة بين درجة متابعة المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية ومتغير السن والمستوى التعليمي، حيث هذين المتغيرين يؤثران في درجة متابعة المبحوثات وذلك كما يلي:

- كلما زاد عمر المبحوثات زادت درجة متابعتهن لبرامج إذاعة تبسة المحلية، في حين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثات قلت درجة متابعتهن لبرامج هذه الإذاعة.

- تستمع المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية في الفترة الصباحية وذلك بنسبة 56,1%، وتوصلت الباحثة أنه لا توجد فروقات دالة إحصائيا بين السن وبين الفترات المفضلة للاستماع، بينما يؤثر المستوى التعليمي في الفترات التي تفضلها المبحوثات، فكلما ارتفع المستوى التعليمي اتجهت المبحوثات أكثر إلى الفترة الليلية والمسائية.

- تستمع المبحوثات للإذاعة المحلية (إذاعة تبسة) في ساعات معينة يوميا وذلك بنسبة 43,9%، وتوصلت الدراسة إلى أن المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات (السن والمستوى التعليمي) تؤثر في أوقات الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية؛ وذلك كما يلي:

- تستمع المبحوثات الأكبر عمرا في ساعات معينة يوميا، بينما الأقل عمرا تستمع في أوقات متباينة تراوحت بين (حسب الظروف/في أوقات الفراغ).

- تستمع المبحوثات لأنواع مختلفة من البرامج وبنسب متفاوتة، في المقام الأول برامج الترفيه، ثم البرامج الدينية، ثم برامج المنوعات، وبرامج التجميل والصحة، لنجد أن المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) تؤثر في تفضيل المبحوثات لأنواع معينة من البرامج فقد توصلت الدراسة إلى أنه:

- كلما زاد عمر المبحوثات اعتبرن برامج (الطبخ وشؤون المترل، البرامج الاجتماعية والدينية، وبرامج الصحة والتجميل، والبرامج التربوية والتعليمية) أكثر أهمية، وكلما قل عمر المبحوثات تهتم أكثر ببرامج الترفيه والأغاني، ومن جهة أخرى أثبتت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي اهتمت أكثر المبحوثات بالبرامج الترفيهية (الخيالية)، في حين أن المبحوثات ذوات المستوى التعليمي الأقل تهتم أكثر بالبرامج الواقعية (الأخبار، التعليم والتثقيف..)

- ترى المبحوثات أن وقت البرامج التي تهتم بالاستماع إليها غير كاف وذلك بنسبة 63%،

وتوصلت الدراسة إلى أن للمتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) لها علاقة بمدى كفاية وقت البرامج المفضلة عند المبحوثات، حيث وجدت الباحثة أنه:

- كلما زاد عمر المبحوثات ترى أن وقت برنامجها المفضل غير كاف، في حين أنه كلما قل عمرهن أجبن بـــ"لا أدري" وهذا دليل على درجة المتابعة من جهة ومن جهة أخرى على نوعية البرامج التي تستمع إليها، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فنجد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي أجابت المبحوثات بـــ"لا ادري"، في حين أنه كلما كان المستوى التعليمي أدنى رأت المرأة الريفية أن وقت البرنامج "غير كاف" وهذا يدل أيضا على مدى متابعة هذه الأخيرة لبرامجها المفضلة التي تبثها إذاعة تبسة المحلية.

- تفضل المبحوثات الاستماع إلى برامج الإذاعة المحلية بتبسة "باللهجة العامية" وذلك بنسبة 39,5%، وقد توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير السن واللغة المفضلة، بينما يؤثر المستوى التعليمي في ذلك؛ حيث أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي اتجهت المبحوثات إلى تفضيل اللغة العربية الفصحى أثناء الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية.

- **النتائج المتعلقة بأسباب استماع المبحوثات لإذاعة تبسة المحلية:**

- تستمع المبحوثات لبرامج الإذاعة المحلية (تبسة) لأسباب متعددة تراوحت بين التسلية والترفيه، الحصول على نصائح صحية وتجميلية، وتعلّم الطبخ والتدابير المترلية ثم التثقيف الديني والتربوي، وقد توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) وأسباب استماع المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية.

- إن اختلاف الأسباب راجع إلى اختلاف صفات المبحوثات من حيث متغير السن والمستوى التعليمي اللذيْن ركزت عليهما الباحثة، وهو ما يثبت صحة الافتراض الخامس الذي قامت عليه نظرية الاستخدامات والإشباعات –الرجوع إلى الإطار المنهجي الفروض التي قامت عليها النظرية من هذه الدراسة-.

- **النتائج المتعلقة بالإشباعات التي تحققها المبحوثات من خلال استماعهن لإذاعة تبسة المحلية:**

– تحقق المبحوثة إشباعات مختلفة من خلال استماعها لبرامج إذاعة تبسة المحلية منها الإشباعات المعرفية، والإشباعات العاطفية، وإشباعات التسلية والترفيه، وقد جاءت كما يلي:

– فيما تعلق بالإشباعات المعرفية يأتي في المقام الأول معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية، اكتساب ثقافة دينية والتدابير المنزلية المختلفة والتثقيف الصحي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير السن والمستوى التعليمي وبين الإشباعات المعرفية حيث أنه كلما زاد عمر المبحوثات اكتسبت أكثر الإشباعات المعرفية وأهمها الأخبار والتثقيف الصحي والديني وما يتعلق بشؤون المنزل، أما المستوى التعليمي فكلما زاد المستوى التعليمي قلّت الإشباعات المعرفية لتصل أدناها عند ذوات المستوى "الجامعي".

– أما الإشباعات العاطفية فتركزت حول "التخلص من الملل" و"التخفيف التوتر"، ثم "الشعور بوجود المرأة الريفية"، وقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن والمستوى التعليمي وبين الإشباعات العاطفية، فكلما زاد عمر المبحوثات اكتسبت الإشباعات العاطفية والمتمثلة في "التخلص من الملل" و"الشعور بوجود المرأة الريفية"، أما ما تعلق بالمستوى التعليمي فكلما زاد المستوى التعليمي قلت معه الإشباعات العاطفية خصوصا ما تعلق بـــ"الشعور بوجود المرأة الريفية".

– في حين تركّزت إشباعات التسلية والترفيه في "الترويح عن النفس" بنسبة بلغت 60,3%، وفيما تعلق بالمتغيرات الديمغرافية فإن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين (السن والمستوى التعليمي) وبين إشباعات التسلية والترفيه، فيما تعلق بالفئة العمرية الأولى (15–20) والأخيرة (51 فأكثر) يتخذن الإذاعة خلفية ترفيهية وقد تركزت هذه الإشباعات عند "الترويح عن النفس" ، أما باقي الفئات العمرية فتوزعت إشباعات التسلية والترفيه بين (الاسترخاء والراحة، تمضية الوقت)، أما ما تعلّق بالمستوى التعليمي فهو أيضا يؤثر في إشباعات التسلية والترفيه التي تحققها المبحوثات من خلال استماعهن لبرامج إذاعة تبسة المحلية؛ حيث أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي توسعت الإشباعات لتتوزع مثلا عند المستوى الجامعي تقريبا بالتساوي بين (الترويح عن النفس، الاسترخاء والراحة،

تمضية الوقت).

- **النتائج المتعلقة بمدى مساهمة الإذاعة المحلية بتبسة في تثقيف المرأة الريفية:**

- فيما يتعلق بهذا المحور وضعت الباحثة مؤشرات افترضت أنها تقيس ثقافة المرأة الريفية؛ لتعرف درجة موافقتها أو معارضتها لهذه العبارات في ظل استماعها لبرامج الإذاعة المحلية، وقد توصلت الباحثة إلى أن الإذاعة المحلية بتبسة على العموم تساهم في تثقيف المرأة الريفية وهذا بالنظر إلى مجموع المتوسطات الحسابية والذي بلغ 3,58 وهذه الدرجة تدل على موافقة المرأة الريفية على العبارات التي وضعتها الباحثة –يمكن الرجوع إلى الجدول رقم (59) المتعلق بالدراسة الميدانية- مع الإشارة إلى أن الانحراف المعياري بلغ مجموعه 0,047 ليدل على عدم تشتت إجابات المبحوثات عن المتوسط الحسابي.

- وتجدر الإشارة إلى النتيجة التي رأت الباحثة أنها من الضروري تسجيلها وهي عدم موافقة المبحوثات وفي أحسن الأحوال لزمن الحياد فيما تعلق بـــ"أن الإذاعة المحلية بتبسة تشجع على الأمية والتعلم" وهذا ما يجعلنا نلقي باللوم على القائمين على الإذاعة المحلية، وهذا ما وقفنا عليه من خلال الجانب التحليلي وهو ضعف التخطيط للارتقاء بمستوى المرأة الريفية التي تعتبر من الجماهير الوفية للإذاعة المحلية.

4-6 التحقق من فرضيات الدراسة الميدانية:

- **الفرضية الأولى:** "تستمع المرأة الريفية عينة الدراسة لبرامج الإذاعة المحلية بتبسة في الفترة الصباحية دائما" ثبت صدق هذه الفرضية؛ حيث تستمع المبحوثات بصفة دائمة لبرامج إذاعة تبسة المحلية وذلك بنسبة بلغت 67,4%، وتستمع أكثر من نصف المبحوثات في الفترة الصباحية.
- **الفرضية الثانية:** "تفضل المرأة الريفية عينة الدراسة الاستماع للبرامج ذات الطابع الترفيهي غالبا" ثبت صدق هذه الفرضية؛ حيث يعتبر هذا النوع أكثر أهمية بالنسبة للمبحوثات وذلك بمعدل تكرارات بلغ 3.47.
- **الفرضية الثالثة:** "لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة والاستماع لنوع معين من البرامج الإذاعية في إذاعة تبسة المحلية"، ثبت عدم صحة هذه

الفرضية ذلك أن المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) تؤثر في تفضيل المبحوثات لنوع معين من البرامج وذلك من خلال اختبار كاي تربيع: بالنسبة لمتغير السن حيث قدّرت قيمته المحسوبة بـــ289,70 عند درجة حرية 108 ومستوى دلالة 0,000، وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي قدّرت قيمة كاي تربيع المحسوبة بـــ بـــ173,95 عند درجة حرية 72 ومستوى دلالة 0,000.

- **الفرضية الرابعة:** "لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات وأسباب استماعهن لإذاعة تبسة المحلية" ثبت صحة هذه الفرضية حيث لا تؤثر المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) في أسباب الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية؛ وذلك من خلال اختبار كاي تربيع، بالنسبة لمتغير السن قدّرت قيمته المحسوبة بـــ55,89 عند درجة حرية 36 ومستوى دلالة 0,018، بالنسبة للمستوى التعليمي: قدّرت قيمة كاي تربيع المحسوبة بـــ35,3 عند درجة حرية 24ومستوى دلالة 0,064.
- **الفرضية الخامسة:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية ومدى متابعة المبحوثات لبرامج الإذاعة المحلية بتبسة" ثبت صحة هذه الفرضية حيث تؤثر المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) في مدى متابعة المبحوثات لبرامج إذاعة تبسة المحلية؛ وذلك من خلال اختبار كاي تربيع، بالنسبة لمتغير السن قدّرت قيمته المحسوبة بـــ77,96 عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0,000، بالنسبة للمستوى التعليمي: قدّرت قيمة كاي تربيع المحسوبة بـــ91,65 عند درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0,064.
- **الفرضية السادسة:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة ومدى كفاية وقت برنامجها المفضل"، ثبت صحة هذه الفرضية حيث تؤثر المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) ومدى كفاية وقت البرنامج المضل عند المبحوثات؛ وذلك من خلال اختبار كاي تربيع، بالنسبة لمتغير السن قدّرت قيمته المحسوبة بـــ37,85 عند درجة حرية 12 ومستوى دلالة 0,000، بالنسبة للمستوى التعليمي: قدّرت قيمة كاي تربيع المحسوبة بـــ47,38 عند درجة حرية 8 ومستوى دلالة 0,000.
- **الفرضية السابعة:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للمبحوثات ومدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيفهن"، ثبت صحة هذه الفرضية حيث تؤثر المتغيرات الديمغرافية (السن والمستوى التعليمي) على مدى مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المبحوثات؛ وذلك من

خلال اختبار كاي تربيع، بالنسبة لمتغير السن قدّرت قيمته المحسوبة بـــ263,25 عند درجة حرية 90 ومستوى دلالة 0,000، بالنسبة للمستوى التعليمي: قدّرت قيمة كاي تربيع المحسوبة بـــ164,45 عند درجة حرية 60 ومستوى دلالة 0,000.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نظرا لأهمية دور المرأة الريفية في المجتمع وتأثيرها على كل مجالات التنمية فقد عالجت هذه الدراسة دور الإذاعة المحلية (إذاعة تبسة المحلية) في تقيف المرأة الريفية من خلال الغوص في أعماق الريف حيث تنتشر الأمية والفقر والعزلة، مما يساهم في بروز دور الإذاعة المحلية نظرا لخصائصها وقربها من هذه الشريحة، ومن خلال المعالجة التحليلية للبرامج الموجهة للمرأة الريفية واستقصاء رأي المبحوثة الريفية حول استخداماتها للإذاعة المحلية، توصلت الباحثة إلى:

الإذاعة والإذاعة المحلية تعتمد على الأذن والصوت لذا يطلق عليها الوسيلة العمياء blind media، ومن أبرز خصائص الإذاعة أنها تفسح مجالا واسعا لخيال المستمع وتهيئه لأن يكون مثقفا وواعيا من خلال نقل عوالم الثقافة إليه وتصوير ذلك بالكلمة الواضحة السهلة والمفهومة، ومن خصائص الإذاعة أيضا تخطي حاجز الأمية لذلك تعتبر جامعة شعبية تجمع كل شرائح المجتمع، ومن بين أهم شرائح المجتمع المرأة الريفية، التي تختلف فمنها الأمية والمتعلمة، إلى جانب التباين من حيث الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وقد كشفت نتائج الدراسة:

– أن المرأة الريفية في أعماق الريف التبسي بالتحديد لازالت تعاني الأمية والمستوى المتدني من التعليم نتيجة التسرب المدرسي بسبب الظروف الاقتصادية بما يعني ذلك ارتداد حتمي للأمية.

– ترتكز أهم الموضوعات في الإذاعة على المضمون الترفيهي والإخباري بالدرجة الأولى وبالتالي فالإذاعة المحلية لم تخرج عن وظائف الإعلام التقليدي وهو (الترفيه والإعلام).

– لا تهتم إذاعة تبسة المحلية بالمرأة الريفية ويبدو ذلك في عدم تخصيص برامج تهتم باحتياجات هذه الشريحة واهتماماتها، وتناقش مشاكلها وواقعها من أجل إيصال قضاياها للمسؤولين المحليين، على اعتبار أن الإذاعة المحلية قناة ربط بين المجتمع والسلطة الحاكمة.

– تعتبر المرأة الريفية وخصوصا الماكثة بالبيت من الجمهور الوفي للإذاعة المحلية، وتستمع لمختلف المضامين والبرامج الإذاعية خصوصا الترفيهية، ولأجل ذلك تستمع، وتشبع حاجيات متباينة منها المعرفية خصوصا الأخبار والتثقيف بكل مجالاته، وكذا إشباعات التسلية والترفيه، كما ترى أن إذاعة تبسة المحلية تساهم في تثقيف المرأة الريفية وفي مجالات متنوعة تراوحت بين التثقيف الصحي والتجميلي وكل ما تعلق بشؤون المترل.

ومن خلال ما عرض تخلص الباحثة بمجموعة من التوصيات منها:

– تفعيل دور الإذاعة المحلية وذلك من خلال وضع إستراتيجية مبنية على دراسات إمبريقية

بهدف تثقيف وتوعية جمهورها المحلي وخصوصا المرأة الريفية وذلك بالابتعاد عن البرامج والمضامين الكلاسيكية البعيدة عن واقع المرأة الريفية.

– التنويع والابتكار والبعد عن التقليد في المضامين الإذاعية، واستخدام الأشكال الإذاعية المتنوعة والمؤثرات الصوتية المناسبة واللغة الواضحة للرقي بأذن المستمع، من جهة ومن جهة أخرى عدم نفوره من هذه المضامين وإقباله عليها خصوصا في ظل البدائل التي طرحتها وتطرحها التكنولوجيا الحديثة.

– مراعاة احتياجات المرأة الريفية واهتماماتها وذلك من خلال إشراكها في وضع إستراتيجية وخطط للبرامج الموجهة إليها؛ حتى تلقى قبولا واهتماما من قبل هذه الشريحة.

كما تشير الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بالبحوث الإعلامية وتوجيه نسخ إلى المؤسسات المعنية حتى لا تبقى حبيسة أدراج المكتبات في الجامعة، وضرورة الاهتمام بالباحثين خصوصا في مجال علوم الإعلام والاتصال وذلك بتزويدهم بالتقنيات اللازمة من أجل إجراء البحوث الميدانية، وخصوصا ما تعلق بالإحصائيات الرسمية عن مجتمعات الدراسة (ونحوه المرأة الريفية في الجزائر) وسهولة الحصول على المعلومة ذات المصداقية، حتى يكون لبحوثهم الدقة العلمية المطلوبة.

– هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الإعلامية بدأت على تراكم نظري وتعتبر تكملة لدراسات سابقة في مجال الإعلام الإذاعي والمرأة الريفية، وهي بداية لدراسات أخرى لذا يمكن أن تثير دراسات في مجالات منها:

– دراسات عن نظرية الاستخدامات والإشباعات تراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمعنا خصوصا وأنها حقل مرن يسمح بتطويع فروضها للوصول إلى نتائج موضوعية فيما تعلق باستخدامات وسائل الإعلام والاتصال.

قائمة المصادر والمراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

القرآن الكريم برواية حفص.

المراجع بالعربية:

1- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط2، دار الفكر العربي، 1985م.

2- إبراهيم عبد الله المسلمي: الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي، دط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996.

3- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية، الجزء الثاني 1900- 1930، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. ت).

4- إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981.

5- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

6- أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، ط1، دار الأمة الجزائر، دت.

7- أحمد حفصة: أصول تربية المرأة المسلمة المعاصرة، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان،2001.

8- أحمد عليق وآخرون: وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004.

9- أحمد مهدي الأطرش: المرأة في المجتمع الريفي، المكانة والدور، دط، مكتبة الهلال، القاهرة، مصر، 2008.

10- أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصر الدين العياضي، الصادق رابح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ط3، 2005.

11- إسماعيل قيرة وآخرون: مستقبل الديمقراطية في الجزائر، تقديم: برهان غليون، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2002 .

12- أماني عمر الحسيني: الإعلام والمجتمع (أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة) دط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986.

13- إيمان عبد الرحمان: دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2010.

14- برايد شون ماك: أصوات متعددة وعالم واحد، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

15- بركات حليم: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط8، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

16- بركات عبد العزيز: اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية (أصول الاحتراف ومهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2000.

17- بليبل نور الدين: الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، ط1، مخبر اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر، (د.ت).

18- جمال العيفة: الثقافة الجماهيرية (عندما تخضع وسائل الإعلام والاتصال لقوى السوق)، دط، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2003.

19- جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

20- جون فيزي: التعلم في عالمنا الحديث، ترجمة، محمود الأكحل، دط، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، دت.

21- جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987.

22- حجازي مصطفى: حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوات الأصولية، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000.

23- حسن حمدي: وظائف الاتصال الجماهيري، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997.

24- حسن عبد الله العايد: أثر العولمة في الثقافة العربية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

25- حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الواحد والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2008.

26- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ط3، 2003.

27- الحسن محمد إحسان: العائلة، القرابة والزواج، دراسة تحليلية في تغير نظام العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دط، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1981.

28- حسين إبراهيم مكي، بركات عبد العزيز محمد: المدخل إلى علم الاتصال، دط، منشورات ذات سلاسل، الكويت، 1995.

29- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم الاجتماع الريفي، دط، مؤسسات شباب الجامعة، القاهرة، مصر، 2005.

30- حيفري عبد الحميد: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق.. دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

31- دنيس ماكويل: الإعلام وتأثيراته؛ دراسات في بناء النظريات الإعلامية، ط1، تعريب عثمان العربي، 1992.

32- ديفلير ملفين وساندرا بول وروكيش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية، للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.

33- ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه، دط، دار الفكر، عمان، الأردن، 2001.

34- رابح تركي عمامرة: مشكلة الأمية في الجزائر، دط، مكتبة الشعب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

35- رقية طه جابر العلواني :دور المرأة المسلمة في التنمية دراسة عبر المسار التاريخي،دط، مطبعة أوال، البحرين، 2006.

36- روبرت هيليار: الكتابة للإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003.

37- زكي حسن الليلة، ياسين طه طاقة: الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، دط، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل، العراق، 1987.

38- زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع الريفي والقرى المصرية، دط، مطبعة المعرفة، القاهرة، مصر، 1974.

39- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دط، الدار الدولية، للاستثمارات الثقافية، القاهرة مصر، 2008.

40- سعد لبيب: الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، دط، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 1985.

41- سعد لبيب: السياسات الثقافية العربية في ضوء تطور التقنيات الحالية والمستقبلية في مجال الاتصال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي، تونس، 1994.

42- سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995.

43- سناء الخولي: الأسرة في عالم متغير، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011.

44- سناء الخولي: التغير الاجتماعي والتحديث، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.

45- سهير جاد وسامية أحمد علي: البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999.

46- سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي الثقافي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1997.

47- السيد رشاد غنيم: دراسات في علم الاجتماع الريفي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.

48- شرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، دط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 2000.

49- صالح محمد عساف: المدخل للبحث العلمي في العلوم السلوكية، دط، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989.

50- طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004.

51- طه بدوي: منهج البحث العلمي، دط، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، دت.

52- الطيب البكوش: المشاركة السياسية للمرأة العربية، تحديات أمام التكريس الفعلي للمواطنة، دراسات ميدانية في أحد عشر بلدا عربيا، دط، المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس، 2004.

53- عامر القندليجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ط1، دار المسيرة، 2008.

54- عبد الرحمن بن محمد عسيري: تشغيل الأطفال والانحراف، ط1، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.

55- عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

56- عبد العزيز شرف: المدخل لوسائل الإعلام، الكتاب المصري، ط 2، القاهرة، مصر، 1989.

57- عبد الفتاح كاميليا: سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، بيروت، لبنان، 1984.

58- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دط، المركز الجامعي للتصوير والطباعة الالكترونية، مصر، 1987.

59- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987.

60- عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2007.

61- عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، د ط، (دار الفكر العربي، القاهرةن مصر، 1996.

62- عبد الهادي الجوهري: دراسات في علم الاجتماع السياسي، دط، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، مصر، 1988.

63- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.

64- عدلي العبد عاطف وزكي أحمد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دط، دار الإعلام دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1993.

65- عدلي العبد عاطف، سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ت).

66- عدلي علي أبو طاحونة: حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية، دط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.

67- عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

68- عزام أبو الحمام: الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

69- عزي عبد الرحمان والسعيد بومعيزة: الإعلام والمجتمع –رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، دط، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

70- عزّي عبد الرحمان: ثقافة الطلبة والوعي الحضاري، وسائل الاتصال، حالة الجزائر، مجلّة المستقبل العربي، العدد 164، أكتوبر 1992.

71- عشوي مصطفى: المدرسة الجزائرية إلى أين، ط1، دار الأمة، الجزائر، (د.ت).

72- علي اسعد وطفة، علي شهاب: علم الاجتماع المدرسي، بنىوىة الظاهرة المدرسىة ووظيفتها الاجتماعىة، دط، مكتبة الطالب، الكويت، 2003.

73- علي عمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، منشورات جامعة 7أكتوبر، بنغازي، ليبيا، 2008.

74- علي فؤاد أحمد: علم الاجتماع الريفي ، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.

75- علي فؤاد أحمد: علم الاجتماع الريفي، دار النهضة االعربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، 1981.

76- عمر محمد عبد الله الخرابشة: أساليب البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

77- غريب سيد أحمد: علم الاجتماع الريفي، دط، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998.

78- فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، ط1، عالم الكتب القاهرة، مصر، 1986.

79- فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، 1984.

80- فريال مهنا: علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 2002.

81- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

82- كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج للراديو والتلفزيون، دط، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، دت.

83- كرم شلبي: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دط، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، دت.

84- كمال التابعي: مقدمة في علم الاجتماع الريفي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر 2007.

85- كوش دنيس: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان 2007.

86- ماجي الحلواني حسين: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعي بصرية، دط، مركز جامعة القاهرة، مصر، 1999.

87- مالك بن نبي: مشكلات الحضارة "تأملات"، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية.

88- محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع الريفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.

89- محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990.

90- محمد جابر سامية: علم الاجتماع الريفي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1990.

91- محمد حسين سمير: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1427ه/2006م.

92- محمد سيد محمد وحسن عماد مكاوي: الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، دط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 1999.

93- محمد شفيق: البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.

94- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.

95- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، دار ومكتبة الهلال ودار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2008.

96- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دط، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2008.

97- محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في وسائل الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1993.

98- محمد عبد الفتاح محمد: تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008.

99- محمد عبد الهادي دكله وآخرون: المجتمع الريفي، دط، جامعة بغداد، العراق، 1979.

100- محمد عبده محجوب، فاتن محمد شريف: الثقافة والمجتمع البدوي، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2006.

101- محمد لعقاب: الصحفي الناجح، ط1، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

102- محمد محمد عمارة: دراما الجريمة التلفزيونية، دراسة سوسيوإعلامية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

103- محمد محمود الذنيبات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، لبنان، 1999.

104- محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام -تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية-، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008.

105- محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام –تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية-، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008.

106- محمد معوض وبركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر، 1996.

107- محمد نبيل جامع: علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2010.

108- محمد نبيل طلب: البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.

109- محمود عودة: دراسات في علم الاجتماع الريفي، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1998.

110- محمود نديم عبد الحكيم: دراسة اتجاهات الصفحات الثقافية في بعض الصحف العراقية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.

111- محي الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، دط، المكتبة العصرية، لبنان، 1986.

112- مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004.

113- مساري حسن الراوي: دراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، دط، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1997.

114- مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، دط، ترجمة: حمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

115- معن خليل عمر: علم اجتماع المرأة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

116- مهديد إبراهيم: القطاع الوهراني ما بين 1919/1850، دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية، دط، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، 2006.

117- موريس أنجرس: ترجمة مجموعة من الباحثين، دط، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

118- ميلفين ديفلير، وساندرا روكيش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة، كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1992.

119- نشوة سليمان عقل: الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.

120- نصر الدين العياضي: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

121- نهال المغربل: المرأة في إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030، المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة، دط، النداء، 13 فيفري، 2016.

122- الهادي خالدي، عبد الحميد قدي: المرشد المفيد في المنهجية تقنيات البحث العلمي، دط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 1996.

123- وليد حسن الحديثي: فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.

124- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

125- يوسف مرزوق: فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

المراجع الأجنبية

126- A.R. Desai. Rural Sociology in India, Popular Prakashan, Bombay,Ed 05, 2009.

127- BOUTEFNOUCHET Mostapha: La Famille algérienne, évolution et caractéristique, récentes,S.N.E.D, ALGER, 1991.

128- Casaneuva Jean : Sociologie de la radio – Télévision , Paris, puf ,1962.

129- Charon Danielle, une introduction à la communication, université du Québec : collection et communication et société, 1994.

130- Danniel Djamilla Amran: La guerre d'Algerie, 1954-1962,femme en combat,pré endré mondoze, ed,rahmerd, Alger,1993.

131- Delcroix Catherine,Espoirs et réalités de la femme arabe (Égypte– Algérie),histoire et perspectives mediterraneennes, l'garmattan , Paris, 1986.

132- DENIS Mc quail. Blumer. Brown: The television audience, Sociology of mass communication selected reading édition Denis Mc qauil 1972.

133- Gordon, David: The Passing of French Algeria, Oxford, University press, London, 1966.

134- H.Von Wissmann, Badw: Encyclopédie de l'Islam, t1, Leiden-Brill, 1977-1998.

135- Jane Zollinger Giele: Women role and status in eight countries, New York, Wiley Interscience, 1977.

136- Jay Black and Jenaings Brgart: Introduction to Media Communication 5th Edition ,United States of America–Hill,1998.

137- Judith LAZAR, sociologie de la communication de masse, France Paris, Arnaud colline, 1991.

138- KHODJA Souad, A Comme algérienne, entreprise nationale du livre, alger,1991.

139- Les programmes culturels sur les chaînes publiques de télévision européennes, Approche comparative Recommandations, Etude réalisée pour L'UNESCO et la Commission européenne, Original: français.

140- Madeleine Grawitz: Méthodes des sciences sociales, 11eme Ed, Dalloz, Paris, 2001.

141- MEDHAR Slimane, Tradition contre développement ,ENAP, Alger, 1992.

142- Megherbi Abdelghani culture et personnalité algérienne de Massinissa a no jours o .p.u Algie 1986.

143- Paul Attallah: Théories de la communication: histoire contexte pouvoir collection et société, op.cit.

144- Susan C. Herring: Content Analysis for New Media, Rethinking the Paradigm, New Research for New Media, Innovative Research Methodologies Symposium Working Papers and Readings, 2004.

145- Wimmer, Roget D. and Joseph R. Dominick: Mass Media Research, An Introduction,. Wadsworth Publishing Company, 5th Edition. 2000.

146- Yan Zhang and Barbra M.Wildemuth: Qualitative Analysis of Content, universitaire de france 1ERed, 2009.

المعاجم والقواميس:

147- إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ج1، المكتبة العلمية، طهران، إيران، دت.

148- حاقة أحمد وآخرون: معجم النفائس، دار النفائس، ط1، بيروت، 2007. أبو

149- دم، المنجد في اللغة والإعلام، ط 4، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003.

150- ر.بوردون، ف.بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حذاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

151- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني، ط1، دار المعرفة بيروت، لبنان، 1418ه/1997.

152- ربوردوف بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع ، ترجمة سليم حداد، ط2، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان، 2007.

153- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دط، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 1996.

154- عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، الإسكندرية، مصر، 1983.

155- فريد محمد، عزّت محمد: قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، دار المشرق، جدّة، 1404ه- 1984م.

156- فريديريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، دط، أكاديميا، بيروت، لبنان، (دت).

157- كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية (الانجليزية، العربية) ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1989.

158- معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

159- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.

160- ميشال عاصي- اميل بديع يعقوب: المعجم المفصّل في اللغة والأدب، مج 1، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

161- نخبة من أساتذة علم الاجتماع المصريين والعرب المخصصين: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1975.

162- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مج4، ط4، 1990.

163- هاشم الهاشمي مجد: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنسر والتوزيع، الأردن، 2004م.

164- le petit la rousse, France, paris, 2006.

165- Hachette Le dictionnaire de français, Edition Algérien.

الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه):

166- أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية، دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي، رسالة غير منشورة، شعبة علم الاجتماع والديموغرافيا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014/2013.

167- اسعيداني سلامي: إستراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، دراسة تحليلية للبرامج الإذاعية الموجهة للمرأة الريفية بإذاعة الحضنة لسنة 2011، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2015/2014.

168- أمال بن كشيدة: تأثير برامج التنمية الاجتماعية والثقافية لإذاعة البهجة على المستمع العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من المستمعين العاصميين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، تخصص تسيير مؤسسات إعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 2012/2011.

169- إيمان عبد الحكيم زايد: دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، رسالة غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016.

170- ثريا التيجاني: دور التلفزيون في تغيير القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007/2006.

171- جميلة خيذر: مشاركة المرأة الجزائرية في المجال السياسي دراسة ميدانية على عينة من حزب ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2001.

172- حامد عمر إبراهيم: دور الإذاعة المسموعة في تعليم الرحل، دراسة تطبيقية تحليلية على برنامج ثروتنا الحيوانية بإذاعة غرب كردفان في الفترة من 2002- 2003، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان السودان، 2007.

173- حدة حجيمي: الحماية القانونية للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، رسالة غير منشورة، فرع الدولة والمؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، سعيد حمدين، 2014/2013.

174- حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 1993/1992.

175- رابح بن عيسى: انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريبة الوادي، بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2010.

176- رائدة أيوب: الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، برنامج التعليم عن بعد، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سانت كلمنس، جامعة الدول العربية، منظمة المرأة العربية، (برنامج المنح البحثية)، 2010.

177-زهيدة أصاري: الريف في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية لحصة الأرض والفلاح، 1970-1995، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، معهد العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1995.

178-زينة جدعون: البرامج الثقافية في إذاعة تبسة المحلية دراسة تحليلية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2011/2010.

179-السعيد بومعيزة: أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب –دراسة استطلاعية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005.

180-صالح محمد علي حُميد: صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، دراسة تحليلية ومسحية على جمهور الفضائيات اليمنية 2005- 2007، مذكرة مكملة لنل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/1428.

181-الطيب هاشمي: التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، رسالة غير منشورة، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013.

182-عائشة بن قطب: التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، معهد علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 1993/1992.

183–عبد العزيز غربي: قضايا المرأة الريفية المعاصرة وعلاقتها بالتنشئة السياسية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم الإعلام، معهد الدراسات العليا للعلوم، جامعة عين شمس، مصر، 1999.

184–عبد الناصر عزوز: اثر البث الفضائي التلفزيوني في تغيير القيم الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر (2)، 2011/2010.

185–علي قسايسية: المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي دراسة نقدية تحليلية لأبحاث الجمهور في الجزائر، (1995-2006)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006.

186–فتيحة سيفو: دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة غير منشورة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2011/2010.

187–كريم ولد النبية: الاستيطان والنظام الإداري في الجزائر، بلدية عين تموشنت المختلطة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2002/2001.

188–كترة حاج حامدري: دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية، دراسة إثنوغرافية على عينة من الريفيات الجزائريات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر-03- 2011/2010.

189- لبنى لطيف: دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية وميدانية-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية، رسالة غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

190- لخضر زرارة: الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري –دراسة مقارنة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه قسم علوم في علم الاجتماع، رسالة غير منشورة، فر تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديموغرافية، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008/2007.

191- لخضر زعتر: أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، دراسة ميدانية بريف تزوكت بلدية آريس ولاية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الريفي، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديمغرافية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013/2012.

192- مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، رسالة غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، رسالة غير منشورة، 2006/2005.

193- مليكة بلحاج: مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية بريف تلمسان، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، فرع أنثروبولوجيا التنمية، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2011/2010.

194- ناجية مزيان: جمهور القنوات الفضائية العربية، دراسة مسحية لاستخدامات وإشباعات المرأة –غير العاملة- في الجزائر العاصمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم

الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة يوسف بن خدة، 2006/2005.

195- نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباعات الجمهور دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، تخصص صحافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

196- نوار بورزوق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

197- نوال سهيلي: البرامج الثقافية في القناة الإذاعية الأولى الجزائرية، دراسة تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، رسالة غير منشورة، تخصص إعلام ثقافي، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعاة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،الجزائر، 2011/2010.

198- نورية معتصم: إستراتيجية التنمية الريفية في إطار برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2006/2005.

199- هشام عكوباش: الإعلام المحلي، الاستخدامات والإشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلية نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009.

الدراسات والبحوث العلمية المحكمة:

200- إبراهيم بن مراد: في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الإذاعات العربية، ع2، 2000.

201- إبراهيم بن مراد: في مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الإذاعات العربية، ع2، 2000.

202- إيمان محمد احمد حسن وآخرون: صورة المجتمع الصعيدي في الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصري نحوها، دراسة تحليلية ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج23، ع 1، أفريل 2010.

203- بلال لعيساني: دور الموروث الثقافي والديني في ضعف المشاركة السياسية للمرأة المغاربية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016.

204- بلحاج بوبكر: اللغة العربية في الإذاعة والتلفزيون بين ثوابت الكيان وثقافة الحداثة، الإذاعات العربية، ع2، 2000.

205- بلقاسم بن زنين: المرأة الجزائرية والتغيير، دراسة حول دور وأداء السياسات العمومية، مجلة إنسانيات، عدد مزدوج57- 58، جويلية- ديسمبر، 2012.

206- حسن محمد خليل، دنيا حسن محمد عبد الشافعي: اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 29، كلية التربية، جامعة طنطا، 2008.

207- حسن محمد خليل، دنيا حسن محمد عبد الشافعي: اعتماد الفتاة الريفية على التلفزيون في تنمية مهاراتها الحياتية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 29، كلية التربية، جامعة طنطا، 2008.

208- حنان مالكي: الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 22، جوان، 2011.

209- خلف إبراهيم: مقاربات سيميولوجية للمجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار، عنابة، ع 6، جوان، 2000.

210- رابح تركي: وضعية النساء والفتيات الجزائريات في التعليم في عهد الاحتلال وبعد الاستقلال، مجلة الثقافة، ع84، نوفمبر - ديسمبر، 1984.

211- رفيقة بوالكور: تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية من خلال القانون العضوي رقم 03/12، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016.

212- رفيقة بوالكور: تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية من خلال القانون العضوي رقم 03/12، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016.

213- الزهرة باعمر: اتجاهات المرأة نحو المشاركة السياسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 27، ديسمبر 2016.

214- زينة جدعون: دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، دراسة ميدانية حول النساء الريفيات –جيجل نموذجا- الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، ع 10 (عدد خاص)، السداسي الأول (جانفي-جوان)، 2017.

215- سامي الشريف: دور الإعلام في التنمية الثقافية للمجتمعات النامية، الفن الإذاعي، ع 137، إتحاد الإذاعة والتلفزيون،القاهرة، مصر، 2004.

216- صابر بحري: معوقات ترشح المرأة الجزائرية للانتخابات المحلية من وجهة نظرها، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ع 1، ج2، جوان 2016.

217- عبد المالك بوضياف: المرأة الجزائرية بين واقع المجتمع وإرادة الدولة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ع26، ديسمبر، 2008.

218- عبد المالك بوضياف: المرأة الجزائرية بين واقع المجتمع وإرادة الدولة، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 26، سبتمبر، 2008.

219- عبد الوهاب قتاية: لغة الإذاعة، ج 119، ماي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 2010.

220- عصام بن الشيخ: جودة أداء المؤسسة التشريعية من خلال تمكين المرأة سياسيا، حالة الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع12، جانفي 2015.

221- علي محمد: المشاركة السياسية للمرأة في التشريع الجزائري، مجلة القانون والمجتمع، جامعة أحمد دراية، أدرار، ع4، ديسمبر2014.

222- عمر نوال: الإذاعة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي، مجلة الدراسات الإعلامية، مصر، ع62، جانفي، 1991.

223- عوفي مصطفى: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، رؤية سيكولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، ع 12، جوان، 2005.

224- فاروق شوشة: البرامج الثقافية في الإذاعة (رؤية وتطبيق)، الفن الإذاعي، ع 64، إذاعة القاهرة، القاهرة، مصر، 1974.

225- فريال مهنا: لغة الإعلام العربي بين الفصحى والعاميات، الإذاعات العربية، ع2، 2000.

226- فضيل دليو: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع19، ديسمبر 2014.

227- قتاية عبد الوهاب: لغة الإذاعة، ج 119، ماي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، 2010.

228- ماهر سليم: رسالة ومهام مسؤوليات الإعلام الإذاعي الحديث، الفن الإذاعي، ع 65، معهد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، مصر، 1973.

229- معمر داود: آثار محو الأمية في عملية التنمية بالجزائر، مجلة التواصل، العدد 6 جوان 2000.

230- منصف الجزار: البرامج الثقافية في البرمجة الإذاعية، الإذاعات العربية، ع 3، 2001.

231- مي العبد الله: الدعاية وأساليب الإقناع، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006.

232- وولدو أبوت: البرامج الكلامية المرتجلة، ترجمة: سهير الحارثي، الفن الإذاعي، ع33، إذاعة القاهرة، 1965.

233- Paul Attallah: Théories de la communication, Sens Sujet, Savoir, collection et société, télé université, Québec, Canada 1994.

الجرائد الرسمية والاتفاقيات والمنظمات:

234- ناجية محلة: واقع الأنشطة الاتصالية الموجهة للمرأة في الجمهورية التونسية، منظمة المرأة العربية، دت.

235- البنك الدولي: الزراعة من أجل التنمية، تقرير التنمية الدولية لعام 2008، ترجمة قسم الترجمة بالدار، مراجعة هبة عجينة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة – مصر، 2008.

236- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، خطة العمل الوطنية للطفولة 2008-2015.

237- الديوان الوطني للإحصاء 2008.

238- دستور الدولة الجزائرية: سنة 2016، ص 10، بعد تعديله في مارس 2016.

239- وزارة التضامن الوطني، الملتقى الوطني حول المرأة تحت عنوان: "نساء وجهات نظر مختلفة وتعددية أفكار" يومي 03-04 مارس 1998.

240- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،ع1، المطبعة الرسمية، بئر مراد رايس، الجزائر، 2012.

241- عائشة عبد السلام: دراسة مسحية لمشروعات المجال الاجتماعي للنهوض بالمرأة بالجمهورية الجزائرية، منظمة المرأة العربية، الجزائر، 2009.

242- الديوان الوطني للإحصاءات نشرة رقم 173، 2011.

243- وزارة التربية: مديرية التخطيط، المديرية الفرعية للإحصائيات 2007/2006.

244- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة: المرأة الجزائرية، واقع وأرقام، 2006.

245- الديوان الوطني للإحصاء نشرة الجزائر بالأرقام نتائج 2015/2013، نشرة رقم 46، 2016.

246- الجريدة الرسمية: القانون العضوي للإعلام 2012، رقم 12-05 21 صفر 15/1433 يناير (جانفي) 2012.

247- زهراء عيسى واقع المشاريع التعليمية الموجهة للمرأة في مملكة البحرين منظمة المرأة العربية.

248- ENQUETE NATIONALE A INDICATEURES MULTIPLES – rapport principal- suivi de la situation des enfants et des femmes , mics03, ministère de la sante, de la population et de la réforme hospitalière, office national es statistiques, décembre 2008.

دراسات وأبحاث منشورة على مواقع الإنترنيت:

249- نهى إمام الدين ضو البيت: دور الإذاعات المحلية في تنمية المجتمع: بالتطبيق على إذاعة ولاية الخرطوم في الفترة من 2008-2009، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم الإذاعة والتلفاز، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2010، متاحة على الرابط.

Http://searsh.mandhumah.com/Record/564870

250- مسيكة بوفامة: واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، منظمة المرأة العربية، دت. متوفر على الموقع

http://www.arabwomenorg.org/ProgramDetails.aspx?ID

251- عمر محمد غريبة: دور الإذاعات المحلية الليبية في تنمية المجتمع المحلي، إذاعة الجبل الغربي المسموعة نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم الإذاعة والتلفاز، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2011، متاحة على الرابط.
Http://searsh.mandhumah.com/Record/564852

252- تقرير حول: المرأة الجزائرية واقع ومعطيات، الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/11/9.
http://www.ministere-famille.gov.dz

253- http://www.un.org/press/fr/2015/ منشورات الأمم المتحدة 2016.

254- شوقي عبد الرقيب القاضي: نظام الكوتا النيابية للنساء، متوفر على الرابط
Http// www.aswan Centre.com/article

255- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربي، مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية. متاح على الموقع: www.undp.org.

256- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية 2015، متاح على الرابط:
http://hdr.undp.org/en/data

257- سعداوي زهرة: واقع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة في المجتمع الجزائري –دراسة سسيولوجية إحصائية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ع 2، دار وائل للطباعة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص 19. انظر الرابط
http://www.univ-chlef.dz/eds/?page_id=1329

258- فؤاد عبد المومني خبير: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، ط1، 2016، منشورا الأمم المتحدة، متوفر على الرابط http// www.uneca.org

259- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، التجربة الجزائرية في مجال محو الأمية، متوفر على الرابطHttp// www .ONEA. dz

260- الديوان الوطني لمحو الأمية Http// www .ONEA. dz.

261- ملتقى المرأة العربية: الخصائص الديموغرافية للمرأة، (دت)، متوفر على الرابط
http://www.awfarab.org/page/

262- الفتيات تنمو قوة حيوية في الاقتصاديات الريفية: مجلس شيكاغو المعني بالشؤون العامة، 2011، متاح على الرابط http://www.thechicagocouncil.org/.

263- اللجنة الوطنية للمرأة :قضايا المرأة الريفية من منظور النوع الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية، على المرأة اليمنية الريفية، مجلة العلوم، متوفر على الرابط
http//:www.wfrt.org/dtls.php

264- Klaus Burh, Karl Erik Rosengreen : Cinq traditions a la recherche du public, traduit de l'anglais par Eric et Daniel Dayan, http://documents.Irevues.inist.Fr/litstream/2042/15500/1/HERMES_1993_11_12_281.pdf, P 284, visité le 20/02/09.

265- Jane Zollinger Giele: Women role and status in eight countries, New York, Wiley Interscience, 1977
http://www.awfarab.org/page/jaz/2004/de.htm

الندوات والملتقيات والمؤتمرات العلمية:

266- محمد قيراط، محمد عايش: استخدامات وإشباعات الإنترنيت، ندوة ثقافية الإنترنيت وأثره على الشباب، جامعة الشارقة دائرة الثقافة والإعلام، ط1، 2006.

267- المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية: الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض السعودية 1986.

268- رجراج محمد، حداد محمد: التجديد الريفي وأثاره على التنمية المكانية المستدامة لعالم الريف، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة، 8-9 ديسمبر 2014.

269- تقرير حول الوضع الوطني-الجزائر، الحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة على أساس النوع الاجتماعي، تقرير منشور ضمن برنامج تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة الأورومتوسطية (2008- 2011) بتمويل من الإتحاد الأوروبي، 2010.

270- داودي منصور: الأهمية الاقتصادية لتسويق المنتجات المرأة الريفية وانعكاساتها في الدخل، ورقة عمل في ندوة المرأة الريفية في الجزائر، وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2006.

271– قادري حسين: دور وسائل الإعلام في انتشار اللغة العربية في الجزائر، يوم دراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، الأوراسي يوم 15 جويلية 2002، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

المقابلات الشخصية:

272– مقابلة مع مدير إذاعة تبسة يوم 22 ديسمبر 2017، بمكتبه بإذاعة تبسة المحلية.

273– مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج بتاريخ: 21 فيفري 2017.

274– مقابلة شخصية مع سلمى بوعكاز سكريترة الإذاعة، بمقر إذاعة تبسة المحلية، بتاريخ 23 نوفمبر 2017.

275– مقابلة شخصية مع مليكة علاق منسقة قسم الإنتاج، بمقر إذاعة تبسة المحلية، بتاريخ: 21 نوفمبر 2017.

276– مقابلة شخصية مع ربيع مزوز معد ومقدم برنامج "من التراث"، بمقر إذاعة تبسة المحلية، بتاريخ 25 أكتوبر 2017.

277– مقابلة شخصية مع السيدة زغلاني نجمة رئيسة جمعية "الأمل لترقية المرأة الريفية بتبسة" بمركز التكوين المهني قسم محو الامية ببكارية بتبسة، بتاريخ 22 سبتمبر 2016.

278– مقابلة شخصية مع السيدة عياد نجاة رئيسة جمعية "أمل لترقية المرأة الريفية فرع بئر مقدم" بمقر الجمعية ببئر مقدم، بتبسة، بتاريخ 05 أكتوبر 2016.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم 1:

استمارة تحليل المحتوى

أولا بيانات أولية:

1- اسم البرنامج ☐

2- يوم البث ☐

3- توقيت البث ☐

4- دورية البث ☐

ثانيا فئات ماذا قيل؟:

5- فئة الموضوع:

5-1 **الثقافة الشعبية والفلكلور**

5-1-1 العادات والتقاليد ☐

5-1-2 الأغاني الشعبية ☐

5-1-3 الصناعات التقليدية ☐

5-1-4 الألبسة التقليدية ☐

5-1-5 الحكم والأمثال الشعبية ☐

5-1-6 مواضيع أخرى ☐

5-2 **الاجتماعية والأسرية**

5-2-1 تربية الأبناء ☐

5-2-2 العلاقة الأسرية والزوجية ☐

5-2-3 مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع ☐

5-2-4 المشاكل الأسرية وحلولها ☐

5-2-5 بطولات نسائية ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

5-2-6 محو الأمية وتعليم المرأة ☐

5-2-7 مواضيع أخرى ☐

5-3 الدينية

5-3-1 فتاوى المرأة ☐

5-3-2 قضايا دينية مختلفة ☐

5-3-3 شعائر دينية ☐

5-3-4 تفسير القرآن والأحاديث ☐

5-4 الصحة والتجميل

5-4-1 الصحة الإنجابية للمرأة والعناية الطفل ☐

5-4-2 الوقاية من الأمراض ☐

5-4-3 الصحة النفسية للأطفال ☐

5-4-4 التداوي بالأعشاب ☐

5-4-5 العناية بالبشرة وجمال المرأة ☐

5- 4-6 الموضة والأزياء ☐

5-4-7 نصائح صحية وتجميلية مختلفة ☐

5-5 الطبخ وشؤون المترل

5-5-1 وصفات للأطباق والحلويات ☐

5-5-2 حفظ وإعداد الأطعمة ☐

5-5-3 الديكور والألوان ☐

5-5-4 تدابير في ترتيب ونظافة المترل ☐

5-5-5 نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

6- فئة الضيوف:

6-1-1 مختصون في علم الاجتماع ☐

6-1-2 مختصون في الدين ☐

6-1-3 مختصون في الطب ☐

6-1-4 ممثلون عن هيئة رسمية ☐

6-1-5 الجمهور العام ☐

6-1-6 ضيوف آخرون ☐

7- فئة الوظيفة:

7-1 التثقيف ☐

7-2 الترفيه والتسلية ☐

7-3 التوعية والإرشاد ☐

7-4 الإخبار والإعلام ☐

7-5 التعليم ☐

8- فئة الأساليب الإقناعية

8-1 أساليب عقلية:

8-1-1 أمثلة من الواقع ☐

8-1-2 أحداث تاريخية ☐

8-1-3 أدلة وبراهين ☐

8-1-4 أرقام وإحصائيات ☐

8-2 أساليب عاطفية:

8-2-1 أمثلة وحكم ☐

8-2-2 أساليب لغوية (مجاز/جناس/كناية/تشبيه...) ☐

8-2-3 شخصيات لها سلطة (سياسية/علمية/ دينية...) ☐

8-2-4 التخويف والترهيب ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثالثا فئات كيف قيل؟:

9- فئة القالب الفني:

10-1 حديث إذاعي مباشر ☐

10-2 خبر ☐

10-3 تقرير ☐

10-4 مقابلة (حوار) ☐

10-5 مناقشة ☐

10-6 بورتريه ☐

10- فئة الفواصل الموسيقية:

11-1 موسيقى فقط ☐

11-2 موسيقى+كلام إذاعي ☐

11-3 أغنية ☐

11- فئة اللغة:

12-1 لغة عربية فصحى ☐

12-2 عامية ☐

12-3 لغة عربية فصحى+عامية ☐

12-4 عربية+أجنبية ☐

12+5 شاوية ☐

12+6 شاوية+عربية ☐

12- فئة الزمن:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم (2):

استمارة التحليل

ثالثا: تصميم الاستمارة

1- بيانات أولية:

- اسم البرنامج 1 2
- يوم بث البرنامج 3 4
- توقيت بث البرنامج 5 6
- دورية بث البرنامج 7 8

2- بيانات كمية:

- فئة الموضوع 9 10 11 12 13
- 1/9 2/9 3/9 4/9 5/9 6/9 1/10 2/10
- 3/10 4/10 5/10 6/10 7/10 1/11 2/11 3/11
- 4/11 1/12 2/12 3/12 4/12 5/12 6/12
- 7/12 1/13 2/13 3/13 4/13 5/13
- فئة الضيوف 14 15 16 17 18 19
- فئة الوظيفة 20 21 22 23 24
- فئة الأساليب الإقناعية 25 26
- 1/25 2/25 3/25 4/25 1/26 2/26 3/26 4/26
- فئة القوالب الفنية 27 28 29 30 31 32
- فئة الفواصل الموسيقية 33 34 35
- فئة اللغة 36 37 38 39 40 41

- فئة الزمن 42

ثالثا: مفتاح استمارة التحليل:

- المربعان 1-2 يمثلان أسماء البرنامجين عينة الدراسة "من التراث"، "عالم حواء".

- المربعان 3-4 يمثلان أيام بث البرنامجين.

- المربعان 5- 6 يمثلان توقيت البث.

- المربعان 7- 8 يمثلان دورية بث البرنامجين.

- المربعات من 9- 13 تمثل الموضوعات الخمسة الرئيسية.

- المربعات من 1/9 -6/9 تمثل موضوعات الثقافة الشعبية والفلكلور الفرعية (العادات والتقاليد، الأغاني الشعبية، الصناعات التقليدية، الألبسة التقليدية، الحكم والأمثال الشعبية، مواضيع أخرى).

- المربعات من 1/10-7/10 تمثل الموضوعات الاجتماعية والأسرية الفرعية (تربية الأبناء، العلاقة الأسرية والزوجية، مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع، المشاكل الأسرية وحلولها، بطولات نسائية، محو الأمية وتعليم المرأة، مواضيع أخرى).

- المربعات من 1/11-4/11 تمثل الموضوعات الدينية الفرعية (فتاوى المرأة، قضايا دينية مختلفة، شعائر دينية، تفسير القرآن والأحاديث)

-المربعات من 1/12-7/12 تمثل موضوعات الصحة والتجميل الفرعية (الصحة الإنجابية للمرأة والعناية بالطفل، الوقاية من الأمراض، الصحة النفسية للأطفال، التداوي بالأعشاب، العناية بالبشرة وجمال المرأة، الموضة والأزياء، نصائح صحية وتجميلية مختلفة).

- المربعات من 1/13-5/13 تمثل موضوعات الطبخ وشؤون المترل الفرعية (وصفات للأطباق والحلويات، حفظ وإعداد الأطعمة، الديكور والألوان، تدابير في ترتيب ونظافة المترل، نصائح مختلفة تتعلق بالبيت وشؤونه).

- المربعات من 14-19 تمثل فئة الضيوف (مختصون في علم الاجتماع، مختصون في الدين، مختصون في الطب، ممثلون عن هيئة رسمية، الجمهور العام، ضيوف آخرون).

- المربعات من 20-24 تمثل فئة الوظيفة (التثقيف، الترفيه التسلية، التوعية والإرشاد، الإخبار والإعلام، التعليم).

- المربعان 25-26 تمثل فئة الأساليب الإقناعية (أساليب عقلية، أساليب عاطفية).

- المربعات من 1/25-4/25 تمثل الأساليب الإقناعية العقلية (أمثلة من الواقع، أحداث تاريخية، أدلة وبراهين، أرقام وإحصائيات).

- المربعات من 1/26-4/26 تمثل الأساليب الإقناعية العاطفية (أمثلة وحكم، أساليب لغوية، شخصيات لها سلطة، التخويف والترهيب).

- المربعات من 27- 32 تمثل فئة القوالب الفنية للبرنامجين عينة الدراسة (حديث إذاعي مباشر، خبر، تقرير، مقابلة "حوار"، مناقشة، بورتريه).

- المربعات من 33-35 تمثل فئة الفواصل الموسيقية (موسيقى فقط، موسيقى+كلام، أغنية).

- المربعات من 36- 41 تمثل فئة اللغة (لغة عربية فصحى، عامية، لغة عربية فصحى+عامية، عربية+أجنبية، شاوية، شاوية+عربية).

- المربع 42 يمثل فئة الزمن.

ملحق رقم (3):

استمارة بالمقابلة

بعد التحية والتقدير:

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال بعنوان: **"دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية" دراسة تحليلية ميدانية**، فبياناتها لا تستخدم إلا لأغراض علمية فنرجو منكم التعاون مع الباحثة لإجراء هذه الدراسة والوصول إلى نتائج سليمة.

شكرا جزيلا على تعاونكم/ صاحبة البحث زينة جدعون

ملاحظة:

- ضعي علامة (✓) داخل مربع الإجابة الصحيحة.
- لا تذكري اسمكِ.

إعداد الباحثة: **زينة جدعون**

إشراف الأستاذ الدكتور: **أبوبكر عواطي**

2017/2016م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) السن:

* 15-20 ☐
* 21-26 ☐
* 27- 32 ☐
* 33- 38 ☐
* 39- 44 ☐
* 45- 50 ☐
* 51 فأكثر ☐

2) المستوى التعليمي: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3) الوضعية السوسيومهنية: ماكثة بالبيت ☐ عاملة ☐ طالبة ☐

4) الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المحور الثاني: استخدامات المرأة الريفية إذاعة تبسة المحلية:

5) ما هو المصدر الذي تستمعين من خلاله لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

- الراديو ☐ - الإنترنيت ☐ - الهاتف النقال ☐
- اللوح الإلكتروني ☐ - مصادر أخرى .....

6) ما هي الفترة المفضلة للاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

- الفترة الصباحية ☐
- فترة الظهيرة ☐
- الفترة المسائية ☐
- الفترة الليلية ☐
- حسب الظروف ☐

7) ما مدى متابعتك لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8) هل تستمعين لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

- في ساعات معينة يوميا ☐
- في أوقات الفراغ ☐
- نهاية كل أسبوع ☐
- حسب الظروف ☐

9) ما هي نوعية البرامج التي تستمعين إليها في إذاعة تبسة المحلية (رتبيها من الأكثر إلى الأقل استماعا):

الرقم	الموضوعات	أكثر أهمية	مهمة	أقل أهمية	ليست مهمة
01	البرامج الثقافية				
02	البرامج الدينية				
03	البرامج الأدبية				
04	البرامج الاجتماعية والأسرية				
05	برامج المنوعات				
06	برامج الطبخ وشؤون المترل				
07	برامج التجميل والصحة				
08	البرامج الإخبارية				
09	البرامج الترفيهية				
10	البرامج التربوية والتعليمية				
11	البرامج العلمية				

10) هل ترين بأن الوقت المخصص للبرامج التي تفضلينها كاف مقارنة مع البرامج الأخرى:

- كاف جدا ☐
- غير كاف ☐
- لا أدري ☐

11) ما هي طبيعة اللغة التي تفضلينها عند الاستماع لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

- اللغة العربية الفصحى ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- العامية ☐
- مزيج بين اللغة العربية الفصحى والعامية ☐
- الشاوية ☐
- الشاوية+العامية ☐

12) أسباب استماع المرأة الريفية لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

- التسلية والترفيه ☐
- التعرف على آخر الأخبار والأحداث ☐
- الحصول على نصائح صحية وتجميلية ☐
- الحصول على معلومات دينية ☐
- الحصول على معلومات تربوية ☐
- معرفة الموروث الثقافي التبسي ☐
- تعلم الطبخ وتدابير منزلية مختلفة ☐
- أخرى تذكر .....

13) ماذا يحقق لك الاستماع للبرامج إذاعة تبسة المحلية:

إشباعات عاطفية:

- الشعور بوجودك ☐
- المتعة والتنفيس العاطفي ☐
- التخلص من الملل ☐
- التخفيف من التوتر الناتج عن ظروف الحياة اليومية ☐
- أخرى تذكر.....

إشباعات معرفية:

- معرفة الأخبار المحلية والوطنية والعالمية ☐
- التزود بالثقافة التربوية ☐
- التزود بالثقافة الصحية ☐
- اكتساب ثقافة دينية ☐
- التعرف على طرق التجميل الصحية ☐

- التعرف على إعداد الأكل وكل التدابير المترلية المعاصرة ☐

-التعرف على الموروث الشعبي التبسي ☐

- أخرى تذكر .....

إشباعات الترفيه والتسلية:

-تمضية الوقت ☐

- الترويح عن النفس ☐

- الاسترخاء والراحة ☐

- أخرى تذكر .....

المحور الثالث: أسئلة حول مساهمة إذاعة تبسة المحلية في تثقيف المرأة الريفية:

14) من خلال متابعتك اليومية للبرامج الإذاعية في إذاعة تبسة المحلية ما مدى موافقتك أو معارضتك للعبارات الآتية:

الرقم	العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	التعرف على الشعائر الدينية وكيفية ممارستها					
2	التعرف على الأمراض والوقاية منها					
3	التعرف على الطرق السليمة لتربية الأبناء					
4	التعرف على حقوق المرأة وواجباتها					
5	اعتناء المرأة بزوجها					
6	التشجيع على محو الأمية والتعلم					
7	التعرف على الإسعافات الأولية					
8	اعتناء المرأة بنفسها وبجمالها					
9	التعرف على الأخبار والأحداث الجارية					
10	التعرف على أهمية الرضاعة الطبيعية وتباعد الولادات					
11	التعرف على إعداد الأكل والتدابير المترلية					
12	نشر الثقافة المحلية					